

الغبية

تأليف: الشيخ الطوسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لحمده، وجعلنا من أهله، ووقفنا للتمسك بدينه والانقياد لسيبله، ولم يجعلنا من الجاحدين لنعمته، المنكرين لطوله وفضله ومن الذين* (إستحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون)*^(١) وصلى الله على سيد أنبيائه وخاتم أصفيائه^(٢) مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وعلى آله الطيبين، النجوم الزاهرة، والاعلام الظاهرة، الذين تمسك بولايتهم، وتعلق بعرى حبلمهم، ونرجو الفوز بالتمسك بهم، وسلم تسليمًا.

أما بعد فإني مجيب إلى ما رسمه الشيخ الجليل، أطال الله بقاءه من إملاء كلام في غيبة صاحب الزمان، وسبب غيبته، والعلة التي لاجلها طالت غيبته، وامتداد^(٣) استتاره، مع شدة الحاجة إليه وانتشار الحيل، ووقوع الهرج والمرج، وكثرة الفساد في الارض، وظهوره في البر والبحر، ولم لم يظهر: وما المانع منه، وما المحوج إليه، والجواب عن كل ما يسأل في^(٤) ذلك من شبه المخالفين، ومطاعن المعاندين.

(١) المجادلة: ١٩ .

(٢) في نسخة " ن " أوصياؤه .

(٣) في نسختي " أ، م " امتد .

(٤) في نسخة " ن " عن .

(*)

وأنا مجيب إلى ما سأله، وممثل ما رسمه، مع ضيق الوقت، وشعث الفكر، وعوائق الزمان.
وصوارف الحدثان، وأتكلم بجمل يزول^(١) معها الريب وتنحسم به الشبه ولا أطول الكلام فيه (فيمل، فإن كتبي
في^(٢)) الامامة وكتب شيوخنا مبسوبة في هذا المعنى في غاية الاستقصاء، وأتكلم عن [كل]^(٣) ما يسأل في هذا
الباب من الاسئلة^(٤) المختلفة، وأردف ذلك بطرف من الاخبار الدالة على صحة ما نذكره، ليكون ذلك تأكيدا
لما نذكره، وتأنيسا للمتمسكين بالاخبار، والمتعلقين بظواهر^(٥) الاحوال، فإن كثيرا من الناس يخفى عليهم الكلام
اللطيف الذي يتعلق بهذا الباب، وربما لم يتبينه^(٦)، وأجعل للفريقين طريقا إلى ما نختاره ونلتمسه، ومن الله تعالى
أستمد المعونة والتوفيق، فهما المرجوان من جهته، والمطلوبان من قبله، وهو حسبي ونعم الوكيل.

(١) في نسخة " ن " فصل.

(٢) في نسخة " ن " فيما فصل.

(٣) في نسخة " أ، ف، م " .

(٤) في الاصل: الاسئلة.

(٥) في الاصل ونسخة " ح " ، بظاهر.

(٦) في نسختي " ح، ن " لم يتبينه.

(*)

١ - فصل في الكلام في الغيبة

إعلم أن لنا في الكلام في غيبة صاحب الزمان عليه السلام طريقين.
أحدهما: أن نقول: إذا ثبت وجوب الامامة في كل حال، وأن الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز أن يخلو من رئيس في وقت من الاوقات، وأن من شرط الرئيس أن يكون مقطوعا على عصمته، فلا يخلو ذلك الرئيس من أن يكون ظاهرا معلوما، أو غائبا مستورا، فإذا علمنا أن كل من يدعي له الامامة ظاهرا ليس بمقطوع على عصمته، بل ظاهر أفعالهم وأحوالهم ينافي العصمة، علمنا أن من يقطع على عصمته غائب مستور.
وإذا علمنا أن كل من يدعي له العصمة قطعا من هو غائب من الكيسانية والناووسية والفظحية والواقفة وغيرهم قولهم باطل، علمنا بذلك صحة إمامة ابن الحسن عليه السلام وصحة غيبته وولايته، ولا نحتاج ^(١) إلى تكلف الكلام في إثبات ولادته، وسبب غيبته، مع ثبوت ما ذكرناه، لان ^(٢) الحق لا يجوز خروجه عن الامة.
والطريق الثاني: أن نقول: الكلام في غيبة ابن الحسن عليه السلام فرع على ثبوت إمامته، والمخالف لنا إما أن يسلم لنا إمامته ويسأل عن سبب غيبته

(١) في نسخة " ن " يحتاج.

(٢) في الاصل ونسخة " ح " ولان.

(*)

عائلاً فتكلف^(١) جوابه، أو لا يسلم لنا إمامته فلا معنى لسؤاله عن غيبة من لم يثبت إمامته، ومتى نوزعنا في ثبوت^(٢) إمامته دللنا عليها بأن نقول: قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الاحوال والاعصار بالادلة القاهرة، وثبت أيضاً أن من شرط الامام أن يكون مقطوعاً على عصمته وعلمنا أيضاً أن الحق لا يخرج عن الامة.

فإذا ثبت ذلك وجدنا الامة بين أقوال: بين قائل يقول: لا إمام، فما ثبت من وجوب الامامة في كل حال يفسد قوله.

وقائل يقول: بإمامة من ليس بمقطوع على عصمته، فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة الامام عائلاً.

ومن ادعى العصمة لبعض من يذهب إلى إمامته، فالشاهد يشهد بخلاف قوله، لأن أفعالهم الظاهرة وأحوالهم تنافي العصمة، فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة خلافه.

ومن ادعت له العصمة وذهب قوم إلى إمامته كالكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية، والناوسية القائلين بإمامة جعفر بن محمد عائلاً، وأنه لم يمت والواقفية^(٣) الذين قالوا: إن موسى بن جعفر عائلاً لم يمت، فقولهم باطل من وجوه سنذكرها.

فصار الطريقان محتاجين إلى فساد قول هذه الفرق ليتم ما قصدناه ويفتقران إلى إثبات الاصول (الثلاثة)^(٤) التي ذكرناها من وجوب الرئاسة، ووجوب القطع على العصمة، وأن الحق لا يخرج عن الامة، ونحن ندل على كل واحد من

(١) في البحار ونسخة " ف " فنكلف.

(٢) في نسخة " ن " إثبات.

(٣) في نسختي " ح، ن " الواقفة.

(٤) ليس في نسخة " ف " .

(*)

هذه الاقوال بموجز من القول لان استيفاء ذلك موجود في كتيبي في الامامة على وجه لا مزيد عليه.
والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون غيرها والله الموفق لذلك بمنه.

والذي يدل على وجوب الرئاسة ما ثبت من كونها لطفًا في الواجبات العقلية فصارت واجبة، كالمعرفة التي لا يعرى^(١) مكلف من وجوبها عليه، ألا ترى أن من المعلوم أن من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب الجاني، ويأخذ على يد المتغلب، ويمنع القوي من الضعيف، وأمنوا ذلك، وقع الفساد، وانتشر الحيل، وكثر الفساد، وقل الصلاح، ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك، من شمول الصلاح وكثرته، وقلة الفساد ونزارته، والعلم بذلك ضروري لا يخفى على العقلاء، فمن دفعه لا يحسن مكاملته، وأجبنا عن كل ما يسأل على^(٢) ذلك مستوفى في تلخيص الشافي^(٣) وشرح الجمل لا نطول بذكره ها هنا.

ووجدت لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى (ره) في الغيبة وظن أنه ظفر بطائل فموه به على من ليس له قريحة ولا بصر بوجوه النظر وأنا أتكلم عليه. فقال: الكلام في الغيبة والاعتراض عليها من ثلاثة أوجه.
أحدها: أنا نلزم^(٤) الامامية ثبوت وجه قبح فيها أو في التكليف معها فيلزمهم أن يثبتوا أن الغيبة ليس فيها وجه قبح، لان مع ثبوت وجه القبح تفبح الغيبة، وإن ثبت فيها وجه حسن كما نقول في قبح تكليف ما لا يطاق (أن فيه وجه قبح)^(٥) وإن كان فيه وجه حسن بأن يكون لطفًا لغيره.

(١) في نسخة " ن " لا يعرف.

(٢) في نسخة " ف " عن.

(٣) تلخيص الشافي: ١ / ٥٩ الطريقة الاولى.

(٤) في نسخة " ن " أن تلزم، وفي البحار: أن نلزم.

(٥) في نسختي " ف، م " أنه وجه قبح.

وفي نسخة " ن " أنه وجه أفبح.

(*)

والثاني: أن الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان، لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف أبعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفًا واجبا في كل حال، وقبح التكليف مع فقدته لانتقض^(١) بزمان الغيبة، لانا في زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه صفته^(٢) أبعد من القبيح، وهو دليل وجوب هذه الرئاسة، ولم يجب وجود رئيس هذه صفته^(٣) في زمان الغيبة ولا قبح التكليف مع فقدته، فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض الدليل.

والثالث: أن يقال: إن الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم، وذلك لا يحصل مع وجوده غائبا فلم ينفصل وجوده من عدمه، وإذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكره لم يقتض دليلكم^(٤) وجوب وجوده مع الغيبة، فدليلكم مع أنه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد، ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة، فهو غير متعلق بوجود إمام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال.

الكلام عليه أن نقول: أما الفصل الاول من قوله: "إنا نلزم الامامية أن يكون في الغيبة وجه قبح" وعيد منه محض لا يقترن به حجة، فكان ينبغي أن يتبين وجه القبح الذي أراد إلزامه إياهم لننظر^(٥) فيه ولم يفعل، فلا يتوجه وعيده.

وإن قال ذلك سائلا على وجه: "ما أنكرتم أن يكون فيها وجه قبح".

فإننا نقول: وجه القبح معقولة من كون الشيء ظلما وعبثا وكذبا ومفسدة وجهلا وليس شيء من ذلك موجودا ها هنا، فعلمنا بذلك انتفاء وجود^(٦) القبح.

فإن قيل: وجه القبح أنه لم يزع علة المكلف على قولكم، لان انبساط يده

(١) في نسخة "ن" لا ينقص وفي نسختي "أ، م" لا ينقض.

(٢) في نسخ "أ، ن، م" سبيله وفي نسخة "ف" سبيله (صفته خ ل).

(٣) في نسخة "ف" صفته (سبيله خ ل).

(٤) في نسخ "أ، ح، ف، م، ن" دليلهم.

(٥) في نسخة "ن" ننظر.

(٦) في نسخ "أ، ف، م" وجوه.

(*)

الذي هو لطف في الحقيقة والخوف من تأديبه لم يحصل، فصار ذلك إخلالا بلطف المكلف فقبح لاجله.
قلنا: (قد)^(١) بينا في باب وجوب الامامة بحيث أشرنا إليه أن انبساط يده ^{عَلَيْهِ} والخوف من تأديبه إنما فات
المكلفين لما يرجع إليهم، لأنهم أحوجوه إلى الاستتار بأن أخافوه ولم يمكنوه فأتوا من قبل نفوسهم.
وجرى ذلك مجرى أن يقول قائل: " من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه وجه قبح " لأنه لم يحصل ما
هو لطف له من المعرفة، فينبغي أن يقبح تكليفه.

فما يقولونه ها هنا من أن الكافر أتى من قبل نفسه، لأن الله قد نصب له الدلالة^(٢) على معرفة ومكنه من
الوصول إليها، فإذا لم ينظر ولم يعرف أتى في ذلك من قبل نفسه ولم يقبح ذلك تكليفه، فكذلك نقول: إنبساط
يد الامام وإن فات المكلف وإنما أتى من قبل نفسه، ولو مكنه لظهر وانبسطت يده فحصل لطفه فلم يقبح
تكليفه، لأن الحجة عليه لا له.

وقد استوفينا نظائر ذلك في الموضع الذي أشرنا إليه، وسنذكر فيما بعد إذا عرض ما يحتاج^(٣) إلى ذكره.
وأما الكلام في الفصل الثاني: فهو مبني على المغالطة ولا نقول: إنه لم يفهم ما أورده، لأن الرجل كان فوق
ذلك لكن أراد التلبيس والتمويه (في قوله)^(٤): إن دليل وجوب الرئاسة ينتقض بحال الغيبة، لأن كون الناس مع
رئيس مهيب^(٥) متصرف أبعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا على كل حال وقبح التكليف مع فقد
لانتقض^(٦) بزمان الغيبة [لأننا في زمان الغيبة]^(٧) فلم يقبح التكليف مع فقد، فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا
نقض.

(١) ليس في نسخة " ن " .

(٢) في نسخة " ن " الدلالات.

(٣) في نسخ " أ، ف، م " نحتاج.

(٤) بدل ما بين القوسين في نسخ " أ، ف، م، ح " وهو قوله.

(٥) في نسخة " ن " موجب.

(٦) في نسختي " ف، ح " ينتقض (لانتقض ط)، وفي البحار ينتقض.

(٧) من نسخ " أ، م، ف " .

(*)

وإنما قلنا: إنه تمويه لانه ظن أنا نقول: إن في حال الغيبة دليل وجوب الامامة قائم ولا إمام فكان نقضا، ولا نقول ذلك، بل دليلنا في حال وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبته، في أن في الحالين الامام لطف فلا نقول: إن زمان الغيبة خلا من وجوب^(١) رئيس، بل عندنا أن الرئيس حاصل، وإنما ارتفع انبساط يده لما يرجع إلى المكلفين على ما بيناه، لا لان انبساط يده خرج من كونه لطفًا بل وجه اللطف به قائم، وإنما لم يحصل لما يرجع إلى غير الله.

فجرى مجرى أن يقول قائل: كيف يكون معرفة الله تعالى لطفًا مع أن الكافر لا يعرف الله، فلما كان التكليف على الكافر قائما والمعرفة مرتفعة^(٢) دل على أن المعرفة ليست لطفًا على كل حال لانها لو كانت كذلك لكان ذلك نقضا.

وجوابنا في الامامة كجوابهم في المعرفة من أن الكافر لطفه قائم بالمعرفة وإنما فوت نفسه بالتفريط في النظر المؤدي إليها فلم يقبح تكليفه، فكذلك نقول: الرئاسة لطف للمكلف في حال الغيبة، وما يتعلق بالله من إيجاد حاصل، وإنما ارتفع تصرفه وانبساط يده لا امر يرجع إلى المكلفين فاستوى الامران، والكلام في هذه المعنى مستوفى أيضا بحيث ذكرناه.

وأما الكلام في الفصل الثالث: من قوله: إن الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم، وذلك لم يحصل مع غيبته، فلم ينفصل وجوده من عدمه، فإذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكره لم يقتض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة، فدليلكم مع أنه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد، ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة، فهو غير متعلق بوجود إمام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال.

فإننا نقول: إنه لم يفعل في هذا الفصل أكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدمات ورد بعضها على بعض، ولا شك أنه قصد بذلك المتويه والمغالطة، وإلا فالامر أوضح من أن يخفى.

(١) في البحار: وجود.

(٢) في نسخة " ن " من نفعته.

(*)

ومتى قالت الامامية: إن انبساط يد الامام لا يجب في حال الغيبة حتى يقول: دليلكم لا يدل على وجوب إمام غير منبسط اليد، لان هذه حال^(١) الغيبة، بل الذي صرحنا به دفعة بعد أخرى أن انبساط يده واجب في الحالين (في)^(٢) حال ظهوره وحال غيبته، غير أن حال ظهوره مكن منه فانبسطت يده وحال الغيبة لم يمكن فانقبضت يده، لا^(٣) أن انبساط يده خرج من باب الوجوب.

وبينا أن الحجة بذلك قائمة على المكلفين من حيث منعه ولم يمكنه فأتوا^(٤) من قبل نفوسهم، وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعد أخرى.

وأیضا فانا نعلم أن نصب الرئيس واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله للقيام^(٥) بما لا يقوم به غيره، ومع هذا فليس التمكين واقعا لاهل الحل والعقد من نصب من يصلح لها خاصة على مذهب أهل العدل الذين كلامنا معهم، ومع هذا لا يقول أحد: إن وجوب نصب الرئيس سقط الآن من حيث لم يقع التمكين منه. فجوابنا في غيبة الامام جواهم في منع أهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة، ولا فرق بينهما فإنما^(٦) الخلاف بيننا أنا قلنا: علمنا ذلك عقلا، وقالوا ذلك معلوم شرعا، وذلك فرق من غير موضع الجمع.

فإن قيل: أهل الحل والعقد إذا لم يمكنوا^(٧) من اختيار من يصلح للامامة فإن الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من اللطاف فلا يجب إسقاط التكليف، وفي الشيوخ من قال إن الامام يجب نصبه في الشرع لمصالح دنيوية، وذلك غير واجب أن يفعل لها اللطف.

قلنا: أما من قال: نصب الامام لمصالح دنيوية قوله يفسد: لانه لو كان كذلك لما وجب إمامته، ولا خلاف بينهم في أنه يجب إقامة الامام مع الاختيار.

-
- (١) في نسخة " ن " حالة.
 - (٢) ليس في نسختي " أ، ف " .
 - (٣) في الاصل: إلا.
 - (٤) في نسخة " ن " فأتوا.
 - (٥) في نسخة " ف " والبحار: القيام.
 - (٦) في نسخ " م، ف، ن " وإنما.
 - (٧) في البحار: لم يتمكنوا.
- (*)

على أن ما يقوم به الامام من الجهاد وتولية الامراء والقضاة وقسمة الفئ واستيفاء الحدود والقصاصات أمور دينية لا يجوز تركها، ولو كان لمصلحة دنيوية لما وجب ذلك، فقله ساقط بذلك.

وأما من قال: يفعل الله ما يقوم مقامه باطل، لانه لو كان كذلك لما وجب عليه إقامة الامام مطلقا على كل حال، ولكان يكون ذلك من باب التخيير، كما نقول في فروض الكفريات. وفي علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه. على أنه يلزم على الوجهين جميعا المعرفة.

بأن يقال: الكافر إذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها، فلا يجب عليه المعرفة على كل حال. أو يقال: إن^(١) ما يحصل من الانزجار عن^(٢) فعل الظلم عند المعرفة أمر دنيوي لا يجب لها المعرفة، فيجب من ذلك إسقاط وجوب المعرفة، ومتى قيل: إنه لا بدل للمعرفة، قلنا: وكذلك لا بدل للامام على ما مضى - وذكرناه في تلخيص الشافي - وكذلك إن بينوا أن الانزجار من القبيح عند المعرفة أمر ديني قلنا: مثل ذلك في وجود الامام سواء.

فإن قيل: لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من أن يجب على الله جميع ذلك أو يجب علينا جميعه أو يجب على الله إيجادا وعلينا بسط يده.

فإن قلتم: يجب جميع ذلك على الله، فإنه ينتقض بحال الغيبة لانه لم يوجد إمام منبسط اليد، وإن وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق، لانا لا نقدر على إيجاده، وإن وجب عليه إيجادا وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه، مع أن فيه أنه يجب علينا أن نفعل ما هو لطف للغير، وكيف يجب على زيد بسط يد الامام لتحصيل^(٣) لطف عمرو، وهل ذلك إلا نقض الاصول.

(١) في نسخة " ح " إنه.

(٢) في نسخة " ن " على.

(٣) في نسخة " ف " والبحار: ليحصل وكذا في نسختي " أ، م ".

(*)

قلنا: الذي نقوله أن وجود الامام المنبسط اليد إذا ثبت أنه لطف لنا على ما دللنا عليه ولم يكن إيجاداه في مقدورنا لم يحسن أن نكلف إيجاداه لانه تكليف ما لا يطاق، وبسط يده وتقوية سلطانه قد يكون في مقدورنا وفي مقدور الله، فإذا لم يفعل الله تعالى علمنا أنه غير واجب عليه وأنه واجب علينا، لانه لا بد من أن يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف، وبيننا^(١) بذلك أن بسط يده لو كان من فعله تعالى لقهر الخلق عليه، والحيلولة بينه وبين أعدائه وتقوية أمره بالملائكة ربما^(٢) أدى إلى سقوط الغرض بالتكليف، وحصول الاجزاء، فإذا يجب علينا بسط يده على كل حال وإذا لم نفعله أتينا من قبل نفوسنا.

فأما قولهم: في ذلك إيجاب اللطف علينا للغير غير صحيح.

لانا نقول: إن كل من يجب عليه نصره الامام وتقوية سلطانه له في ذلك مصلحة تخصه، وإن كانت فيه مصلحة يرجع إلى غيره كما نقوله في أن الانبياء يجب عليهم تحمل أعباء النبوة والاداء إلى الخلق ما هو مصلحة لهم، لان لهم في القيام بذلك مصلحة تخصهم وإن كانت فيها مصلحة لغيرهم.

ويلزم المخالف في أهل الحل والعقد بأن يقال: كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع إلى جميع الامة، وهل ذلك إلا إيجاب الفعل عليهم لما يرجع إلى مصلحة غيرهم، فأى شئ أجابوا به فهو جوابنا بعينه سواء^(٣).
فإن قيل: لم زعمتم أنه يجب إيجاداه في حال الغيبة وهلا جاز أن يكون معدوما.

قلنا: إنما أوجبنا [ذلك]^(٤) من حيث إن تصرفه الذي هو لطفنا إذا لم يتم إلا بعد وجوده وإيجاداه لم يكن في مقدورنا، قلنا عند ذلك: أنه يجب على الله ذلك وإلا أدى إلى أن لا نكون مزاحي العلة بفعل اللطف فنكون أتينا من قبله تعالى لا

(١) في نسختي " أ، ف " تبينا.

(٢) في نسخة " ف " وبما (ربما ظ) وفي البحار ونسخة " أ " وبما.

(٣) في الاصل ونسخة " ح " سواء.

(٤) من نسخ " أ، ف، م " وفي البحار: أوجبناه.

(*)

من قبلنا، وإذا أوجده ولم نمكنه من انبساط يده أتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفي الاول لم يحسن.
 فإن قيل: ما الذي تريدون بتمكيننا إياه؟ أتريدون أن نقصده ونشافهه وذلك لا يتم إلا مع وجوده.
 قيل لكم: لا يصح جميع ذلك إلا مع ظهوره وعلمنا أو علم بعضنا بمكانه.
 وإن قلتم: نريد بتمكيننا أن نبخع^(١) لطاعته^(٢) والشد على يده، ونكف عن نصرة الظالمين، ونقوم على نصرته
 متى دعانا إلى إمامته ودلنا عليها^(٣) بمعجزته^(٤).
 قلنا لكم: فنحن يمكننا ذلك في زمان الغيبة وإن لم يكن الامام موجودا فيه، فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من
 ذلك إلا مع وجود الامام.
 قلنا: الذي نقوله في هذا الباب ما ذكره المرتضى عليه السلام في الذخيرة وذكرناه في تلخيص الشافي^(٥) أن الذي هو
 لطفنا من تصرف الامام وانبساط يده لا يتم إلا بأمر ثلاثة.
 أحدها: يتعلق بالله وهو إيجاد.
 والثاني: يتعلق به من تحمل أعباء الامامة والقيام بها.
 والثالث: يتعلق بنا من العزم على نصرته، ومعاضدته، والانقياد له، فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده، لانه
 لا يجوز أن يتناول التكليف المعدوم، فصار إيجاد الله إياه أصلا لوجوب قيامه، وصار وجوب نصرته علينا فرعا
 لهذين الاصلين لانه إنما يجب علينا طاعته إذا وجد، وتحمل أعباء الامامة وقام بها،

(١) في نسخ "أ، م، ف، ح" ننجع.

(٢) في البحار: بطاعته.

(٣) في نسخة "ف" عليه.

(٤) في نسختي "أ، م" بمعجزاته.

(٥) تلخيص الشافي: ١ / ٧٩ - ٨٠.

(*)

فحينئذ يجب علينا طاعته، فمع هذا التحقيق كيف يقال: لم لا يكون معدوماً. فإن قيل: فما الفرق بين أن يكون موجوداً مستتراً (حتى إذا علم الله منا تمكينه أظهره، وبين أن يكون) (١) معدوماً حتى إذا علم منا العزم على تمكينه أوجده. قلنا: لا يحسن من الله تعالى أن يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لانه تكليف ما لا يطاق، فإذا لابد من وجوده.

فإن قيل: بوجوده الله تعالى إذا علم أنا ننطوي على تمكينه بزمان واحد كما أنه يظهره عند مثل ذلك. قلنا: وجوب تمكينه والانطواء على طاعته لازم في جميع أحوالنا، فيجب أن يكون التمكين من طاعته والمصير إلى أمره ممكناً في جميع الاحوال وإلا لم يحسن التكليف، وإنما كان يتم ذلك لو لم نكن مكلفين في كل حال لوجوب طاعته والانقياد لامره، بل كان يجب علينا عند ظهوره والامر عندنا بخلافه. ثم يقال لمن خالفنا في ذلك وألزمنا عدمه على استتاره: لم لا يجوز أن يكلف الله تعالى المعرفة ولا ينصب عليها دلالة إذا علم أنا لا ننظر فيها، حتى إذا علم من حالنا أننا نقصد إلى النظر ونعزم على ذلك أوجد الأدلة ونصبها، فحينئذ ننظر ونقول ما الفرق بين دلالة منصوبة لا ننظر فيها وبين عدمها حتى إذا عزمنا على النظر فيها أوجدها الله تعالى.

ومتى قالوا: نصب الأدلة من جملة التمكين الذي لا يحسن التكليف من دونه كالفقدرة والآلة. قلنا: وكذلك وجود الامام عليه السلام من جملة التمكين من وجوب طاعته، ومتى لم يكن موجوداً لم تمكنا طاعته، كما أن الأدلة إذا لم تكن موجودة لم يمكننا النظر فيها فاستوى الامران.

(١) ليس في البحار، وفيه: أو معدوماً.

(*)

وبهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد في هذا الباب من عبارات لا نرتضيها في الجواب وأسئلة المخالف عليها، وهذا المعنى مستوفى في كتيبي وخاصة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكره.

والمثال الذي ذكره من أنه لو أوجب الله علينا أن نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل نستقي به، وقال لنا: إن دنوتم من البئر خلقت لكم حبلا تستقون به [من] ^(١) الماء، فإنه يكون مزجحا لعلتنا، ومتى لم ندن من البئر كنا قد أتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالى.

وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه: اشتر لي لحما من السوق، فقال: لا أتمكن من ذلك لأنه ليس معي ثمنه، فقال: إن دنوت أعطيتك ثمنه، فإنه يكون مزجحا لعلته، ومتى لم يدن لاخذ الثمن يكون قد أتى من قبل نفسه لا من قبل سيده، وهذه حال ظهور الامام مع تمكيننا فيجب أن يكون عدم تمكيننا هو السبب في أن لم يظهر في هذه الاحوال لا عدمه، إذ كنا لو مكناه ^(٢) لوجد وظهر.

قلنا: هذا كلام من يظن أنه يجب علينا تمكينه إذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل حال، ورضينا بالمثال الذي ذكره، لأنه تعالى ^(٣) لو أوجب علينا الاستقاء في الحال لوجب أن يكون الحبل حاصلا في الحال لان به تزاح العلة، لكن إذا قال: متى دنوتم من البئر خلقت لكم الحبل إنما هو مكلف للدنو لا للاستقاء فيكفي القدرة على الدنو في هذه الحال، لأنه ليس بمكلف للاستقاء ^(٤) منها ^(٥)، فإذا دنا من البئر صار حينئذ مكلفا للاستقاء ^(٥)، فيجب عند ذلك أن يخلق له الحبل، فنظير ذلك أن لا يجب علينا في كل حال طاعة الامام وتمكينه فلا يجب عند

(١) من نسخ " أ، م، ف، ن " والبحار.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " لان الله تعالى.

(٣) في نسخة " ن " للاستقاء.

(٤) في نسخة " أ، ف، م " فيما.

(٥) في نسخة " ن " للاستقاء.

(*)

ذلك وجوده، فلما كانت طاعته واجبة في الحال ولم نقف على شرطه^(١) ولا وقت منتظر وجب أن يكون موجودا لتزاح العلة في التكليف ويحسن.

والجواب: عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه إنما كلفه الدنو منه لا الشراء، فإذا دنا منه وكلفه الشراء وجب^(٢) عليه إعطاء الثمن.

ولهذا قلنا: إن الله تعالى كلف من يأتي إلى يوم القيامة ولا يجب أن يكونوا موجودين مزاحي العلة لانه لم يكلفهم الآن، فإذا أوجدتهم وأزاح علتهم في التكليف بالقدرة والآلة ونصب الأدلة حينئذ تناولهم التكليف، فسقط بذلك هذه المغالطة.

على أن الامام إذا كان مكلفا للقيام بالامر وتحمل أعباء الامامة كيف يجوز أن يكون معدوما وهل يصح تكليف المعدوم عند عاقل، وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا أصلا، بل وجوب التمكين علينا فرع على تحمله على ما مضى القول فيه، وهذا واضح.

ثم يقال لهم: أليس النبي ﷺ اختفى في الشعب ثلاث سنين لم يصل إليه أحد، واختفى في الغار ثلاثة أيام ولم يجز قياسا على ذلك أن يعدمه الله تعالى تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين بعثه لطفًا لهم. ومتى قالوا: إنما اختفى بعدما دعا إلى نفسه وأظهر نبوته فلما أخافوه استتر.

قلنا: وكذلك الامام لم يستتر إلا وقد أظهر آباؤه موضعه وصفته، ودلوا عليه، ثم لما خاف عليه أبوه الحسن بن علي عليه السلام أخفاه وستره، فالامران إذا سواء، ثم يقال لهم: خبرونا لو علم الله من حال شخص أن من مصلحته أن

(١) في نسخ "أ، ف، م" شرط.

(٢) في نسخة "ف" أوجب.

(*)

يبعث الله إليه نبيا معيناً يؤدي إليه مصالحه وعلم أنه لو بعثه لقتله هذا الشخص، ولو منع من قتله قهراً كان فيه مفسدة له أو لغيره، هل يحسن أن يكلف هذا الشخص ولا يبعث إليه ذلك النبي، أو لا يكلف.

فإن قالوا: لا يكلف.

قلنا: وما المانع منه، وله طريق إلى معرفة مصالحه بأن يمكن النبي من الاداء إليه.

وإن قلتم: يكلفه ولا يبعث إليه.

قلنا: وكيف يجوز أن يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له مقدور.

فإن قالوا: أتى في ذلك من قبل نفسه.

قلنا: هو لم يفعل شيئاً وإنما علم أنه لا يمكنه، وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف، ولو جاز ذلك لجاز أن يكلف ما لا دليل عليه إذا علم أنه لا ينظر فيه، وذلك باطل، ولا بد أن يقال: إنه يبعث إلى^(١) ذلك الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيجاً لعلته، فإما أن يمنع منه بما لا ينافي التكليف، أو يجعله بحيث لا يتمكن من قتله، فيكون قد أتى من قبل نفسه في عدم الوصول إليه، وهذه حالنا مع الامام في حال الغيبة سواء.

فإن قال: لا بد أن يعلمه أن له مصلحة في بعثه هذا الشخص إليه على لسان غيره ليعلم أنه قد أتى من قبل نفسه.

قلنا: وكذلك أعلمنا الله على لسان نبيه ﷺ والائمة من آباءه عليهم السلام موضعه، وأوجب علينا طاعته، فإذا لم يظهر لنا علمنا أننا أتينا من قبل نفوسنا فاستوى الامران.

وأما الذي يدل على الاصل الثاني وهو أن من شأن الامام أن يكون مقطوعاً على عصمته، فهو أن العلة التي لاجلها احتجنا إلى الامام ارتفاع العصمة، بدلالة

(١) في نسخ "أ، ف، م" إليه (*).

أن الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا إلى إمام وإذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا إليه، علمنا عند ذلك أن علة الحاجة هي ارتفاع العصمة، كما نقوله في علة حاجة الفعل إلى فاعل أنها الحدوث، بدلالة أن ما يصح حدوثه يحتاج إلى فاعل في حدوثه، وما لا يصح حدوثه يستغني عن الفاعل، وحكمنا بذلك أن كل محدث يحتاج إلى محدث، فبمثل ذلك يجب الحكم بحاجة كل من ليس بمعصوم إلى إمام وإلا انتقضت العلة، فلو كان الامام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج إلى إمام آخر، والكلام في إمامه كالكلام فيه، فيؤدي إلى إيجاب أئمة لا نهاية لهم أو الانتهاء إلى معصوم وهو المراد.

وهذه الطريقة قد أحكمناها في كتبنا فلا نطول بالاسئلة عليها لان الغرض بهذا الكتاب غير ذلك، وفي هذا القدر كفاية.

وأما الاصل الثالث وهو أن الحق لا يخرج عن الامة فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا وإن اختلفنا في علة ذلك.

لان عندنا أن الزمان لا يخلو من إمام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه، فإذا الحق لا يخرج عن الامة لكون المعصوم فيهم.

وعند المخالف لقيام أدلة يذكرونها دلت على أن الاجماع حجة، فلا وجه للتشاغل بذلك.

فإذا ثبتت (١) هذه الاصول ثبت (٢) إمامة صاحب الزمان عليه السلام، لان كل من يقطع على ثبوت العصمة للامام (٣) قطع على أنه الامام، وليس فيهم من يقطع على عصمة الامام ويخالف في إمامته إلا قوم دل الدليل على بطلان قولهم كالكيسانية والناوسية والواقفة، فإذا أفسدنا أقوال هؤلاء ثبت (٤) إمامته عليه السلام.

(١) في نسخة " ح " والاصل ثبت.

(٢) في نسختي " ف، ن " ثبتت.

(٣) في نسخة " ح " عصمة الامام.

(٤) في نسخ " أ، ف، م " ثبتت.

(*)

[أقول^(١)]: وأما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بإمامة مُجَّد بن الحنفية فأشياء .
منها: أنه لو كان إماما مقطوعا على عصمته لوجب أن يكون منصوبا عليه نضا صريحا لان العصمة لا تعلم
إلا بالنص، وهم لا يدعون نضا صريحا [عليه]^(٢) وإنما يتلقون بأمور ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا تدل
على النص، نحو إعطاء أمير المؤمنين عليه السلام إياه الراية يوم البصرة، وقوله له " أنت ابني حقا " مع كون الحسن
والحسين عليهما السلام ابنه وليس في ذلك دلالة على إمامته على وجه، وإنما يدل على فضيلته^(٣) ومنزلته .
على أن الشيعة تروي أنه جرى بينه وبين علي بن الحسين عليهما السلام كلام في استحقاق الامامة فتحاكما إلى
الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليهما السلام بالامامة، فكان ذلك معجزا له فسلم له الامر وقال بإمامته .
١ - والخبر بذلك مشهور عند الامامية لانهم رروا أن مُجَّد بن الحنفية نازع علي بن الحسين عليهما السلام في الامامة
وادعى أن الامر أفضي إليه بعد أخيه الحسين عليه السلام، فناظره علي بن الحسين عليهما السلام واحتج عليه بأي من القرآن
كقوله: * (وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض) *^(٤) وأن هذه الآية جرت في علي بن الحسين عليهما السلام وولده ثم قال
له: أحاجك إلى الحجر الاسود، فقال له: كيف تحاجني إلى حجر^(٥) لا يسمع ولا يجيب، فأعلمه أنه يحكم بينهما
فمضيا حتى انتهيا إلى الحجر، فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد بن الحنفية: تقدم فكلمه فتقدم إليه ووقف حياله
وتكلم ثم أمسك، ثم تقدم علي بن الحسين عليهما السلام فوضع يده عليه ثم قال: " اللهم إني أسألك باسمك

(١) من البحار .

(٢) من نسخ " أ، ف، م " .

(٣) في البحار ونسخة " ن " فضله .

(٤) الانفال: ٧٥، الاحزاب: ٦ .

(٥) في نسخة " ف " الحجر (حجر خ ل) .

(*)

المكتوب في سرادق العظمة " ثم دعا بعد ذلك وقال: لما أنطق هذا الحجر، ثم قال: " أسألك بالذي جعل فيك موثيق العباد والشهادة لمن وافاك لما أخبرت لمن الامامة والوصية " فتزعزع الحجر حتى كاد أن يزول، ثم أنطقه الله تعالى، فقال: يا مُحَمَّد سلم الامامة لعلي بن الحسين، فرجع مُحَمَّد عن منازعته وسلمها إلى علي بن الحسين عليه السلام ^(١). ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من أبيه وجدته وهي موجودة ^(٢) في كتبهم في الاخبار لا تطول بذكرها الكتاب.

ومنها الاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله من جهة الخاصة والعامة على ما سندكره فيما بعد بالنص على إمامة الاثني عشر، وكل من قال بإمامتهم قطع على وفاة مُحَمَّد بن الحنفية وسياسة الامامة إلى صاحب الزمان عليه السلام.

ومنها انقراض هذه الفرقة فإنه لم يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به، ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه.

فإن قيل: كيف يعلم انقراضهم وهلا جاز أن يكون في بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر وأطراف الارض أقوام يقولون بهذا القول كما يجوز أن يكون في أطراف الارض من يقول بمذهب الحسن ^(٣) في أن مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وإنما كان يمكن العلم بذلك لو ^(٤) كان المسلمون فيهم

(١) عنه إثبات الهداة: ٣ / ١١ ح ١٤.

ورواه في بصائر الدرجات: ٥٠٢ ح ٣ ومختصر بصائر الدرجات: ١٤ والاحتجاج: ٣١٦ وأورده في إعلام الوري: ٢٥٣ ومناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٤٧ عن نوادر الحكمة لمحمد بن يحيى مختصرا.

وعنها البحار: ٤٦ / ١١١ ح ٢ - ٤.

والعوالم: ١٨ / ٢٧١ ح ٢.

وأخرجه في مختصر البصائر: ١٧٠ عن الكافي: ١ / ٣٤٨ ح ٥ وأورد نحوه في الخرائج: ١ / ٢٥٧ ح ٣ وله تحريجات أخر تركناها رعاية للاختصار، من أرادها فليراجع الخرائج.

يأتي الإشارة إلى هذا الحديث في ص ٢٠٣.

(٢) في نسخة " ف " وهو موجود.

(٣) أي الحسن البصري.

(٤) في نسختي " ح، ن " والاصل: لما.

(*)

قلة والعلماء محصورين فأما وقد انتشر الاسلام وكثر العلماء فمن أين يعلم ذلك.

قلنا: هذا يؤدي إلى أن لا يمكن العلم بإجماع الامة على قول ولا مذهب بأن يقال: لعل في أطراف الارض من يخالف ذلك ويلزم أن يجوز أن يكون في أطراف الارض من يقول: إن البرد^(١) لا ينقض الصوم وأنه يجوز للصائم أن يأكل إلى طلوع الشمس، لان الاول كان مذهب أبي طلحة الانصاري، والثاني مذهب حذيفة والاعمش، وكذلك مسائل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها (واقعا)^(٢) بين الصحابة والتابعين، ثم زال الخلف فيما بعد، واجتمع أهل الاعصار على خلافه، فينبغي أن يشك في ذلك ولا نثق بالاجماع على مسألة سبق الخلاف فيها، وهذا طعن من يقول إن الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل إليه، والكلام في ذلك لا يختص هذه المسألة فلا وجه لايراده هنا.

ثم إنا نعلم أن الانصار طلبت الامرة ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار إلى قول المهاجرين على قول المخالف، فلو أن قائلًا قال^(٣): يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه، ولعل في أطراف الارض من يقول به، فما كان يكون جوابهم فيه [فأي]^(٤) شئ قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره. فإن قيل: إذا كان الاجماع عندكم إنما يكون حجة بكون المعصوم فيه، فمن أين تعلمون دخول قوله^(٥) في جملة أقوال الامة؟ (وهلا جاز أن يكون قوله منفردا عنهم فلا تثقون بالاجماع؟)^(٦).

قلنا: المعصوم إذا كان من جملة علماء الامة فلا بد [من]^(٧) أن يكون قوله

(١) في نسخة " ف " التبرد (البرد خ ل).

(٢) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٣) في نسخة " ن " يقول.

(٤) من نسختي " ف، م " والبحار.

(٥) في نسخ " أ، ف، م " أن قوله داخل.

(٦) ليس في البحار.

(٧) من نسختي " ف، م " .

(*)

موجودا في جملة أقوال العلماء، لانه لا يجوز أن يكون منفردا مظهرا للكفر فإن ذلك لا يجوز عليه، فإذا لابد [من] (١) أن يكون قوله في جملة الاقوال، وإن شككنا في أنه الامام.

فإذا اعتبرنا أقوال الامة ووجدنا بعض العلماء يخالف فيه، فإن كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلنا أنه ليس بإمام، وإن شككنا في نسبه لم تكن المسألة إجماعا.

فعلى هذا أقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلًا بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية أو الواقفة، وإن وجدنا فرضا واحدا أو اثنين فإننا نعلم منشأه ومولده فلا يعتد (٢) بقوله واعتبرنا أقوال الباقيين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم، فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان وهنأ (٣).

فأما القائلون بإمامة جعفر بن محمد عليه السلام من الناووسية وأنه حي لم يموت وأنه المهدي فالكلام عليهم ظاهر، لانا نعلم موت جعفر بن محمد عليه السلام كما نعلم موت أبيه وجده عليه السلام ، وقتل علي عليه السلام ، وموت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك، ويؤدي إلى قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل علي والحسين عليه السلام وذلك سفسطة (٤).

وسنشبع (٥) الكلام في ذلك عند الكلام على الواقفة (والناووسية) (٦) إن شاء الله تعالى.

(١) من نسختي " ف، م " .

(٢) في نسختي " أ، م " فلا نعتد.

(٣) من قوله " وأما الذي على فساد قول الكيسانية " إلى هنا في البحار: ٤٢ / ٨١ - ٨٤ ح ١٣ .

(٤) من قوله " اعلم أن لنا في الكلام... " إلى هنا في البحار: ٥١ / ١٦٧ - ١٨٠ .

(٥) في نسخة " ف " سنشبع.

(٦) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(*)

الكلام على الواقعة

وأما الذي يدل على فساد مذهب الواقعة الذين وقفوا في إمامة أبي الحسن موسى عليه السلام وقالوا: " إنه المهدي " فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام، واشتهر واستفاض، كما اشتهر موت أبيه وجده ومن تقدم من آباءه عليهم السلام.

ولو شككنا لم نفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آباءه عليهم السلام.

على أن موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آباءه عليهم السلام، لانه أظهر وأحضر^(١) والقضاة والشهود. ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل: " هذا الذي تزعم الرافضة أنه حي لا يموت مات حتف أنفه " وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه^(٢). ٢ - فروى يونس بن عبدالرحمن قال: حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة أبي إبراهيم عليه السلام.

فما وضع على شفير القبر، إذا رسول من سندي بن شاهك قد أتى أبا

(١) في الاصل ونسختي " ف، م " واحضر.

(٢) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٠ ح ١ وج ٥١ / ١٨٠ والعوالم: ٢١ / ٥٠٨ ح ٩.

(*)

المضا^(١) خليفته - وكان مع الجنازة - أن أكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث.

قال: وكشف عن وجه مولاي حتى رأيته وعرفته، ثم غطي وجهه وأدخل قبره صلى الله عليه^(٢). ٣ - وروى مُجَّد بن عيسى بن عبيد العبيدي قال: أخبرني رحيم^(٣) أم ولد الحسين بن علي بن يقطين - وكانت امرأة حرة فاضلة قد حجت نيفا وعشرين حجة - عن سعيد مولى أبي الحسن عليه السلام - وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه - أنه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة إلى ضعف إلى أن قضى عليه السلام^(٤). ٤ - وروى مُجَّد بن خالد البرقي، عن مُجَّد بن عباد^(٥) المهلي قال: لما حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السلام وأظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد، فدعا يحيى بن خالد البرمكي^(٦) فقال له: يا أبا علي أما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب، ألا تدبر في أمر هذا الرجل تديرا يريحنا من غمه؟ فقال له يحيى بن خالد البرمكي: الذي أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمنن

(١) في الاصل ونسخة " ح " بأبي المضا.

(٢) عنه البحار: ٤٨ / ٢٢٩ ح ٣٥ والعوالم: ٢١ / ٤٦١ ح ٤.

(٣) في نسخة " ف " رحيمة.

(٤) عنه البحار: ٤٨ / ٢٣٠ ح ٣٦ والعوالم: ٢١ / ٤٥٩ ح ٢.

(٥) في نسخة " ف " عباد (غياث خ ل) وفي الاصل: غياث ولم نجد في كتب الرجال ترجمة لمحمد بن غياث المهلي.

بل الموجود في تاريخ بغداد: ٢ / ٣٧١ وسير أعلام النبلاء: ١٠ / ١٨٩ والنجوم الزاهرة: ٢ / ٢١٧ وأنساب السمعاني: ٥ / ٤١٨ ورغبة الامل: ٤ / ١٣٨ مُجَّد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي محدث البصرة، واختلفوا في تاريخ وفاته بين: ٢١٤ و ٢١٦ و ٢٢٣ وقال السمعاني: إن المهلب بن أبي صفرة أمير خراسان عشرة أولاد، إحداها المترجم له ولم يذكر منها مُجَّد بن غياث.

(٦) هو يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل: الوزير السري الجواد، سيد بني برمك وأفضلهم.

وهو مؤدب رشيد العباسي ومعلمه ومربيه، ولد في سنة ١٢٠ وتوفي سنة ١٩٠.

راجع الاعلام للزركلي ووفيات الاعيان لابن خلكان وتاريخ بغداد وغيرها من كتب التراجم.

(*)

عليه وتصل^(١) رحمه، فقد - والله - أفسد علينا قلوب شعيتنا. وكان يحيى يتولاه، وهارون لا يعلم ذلك. فقال هارون: انطلق إليه وأطلق عنه الحديد، وأبلغه عني السلام، وقل له: يقول لك ابن عمك: إنه قد سبق مني فيك يمين أني لا أخليك حتى تقر لي بالاساءة، وتسألني العفو عما سلف منك، وليس عليك في إقرارك عار، ولا في مسألتك إياي منقصة.

وهذا يحيى بن خالد (هو)^(٢) ثقتي ووزير، وصاحب أمري، فسله بقدر ما أخرج من يميني وانصرف راشدا^(٣). ٥. قال محمد بن عباد^(٤): فأخبرني موسى بن يحيى بن خالد: أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لي يحيى: يا أبا علي أنا ميت، وإنما بقي من أجلي أسبوع، أكنتم موتي واثنتي يوم الجمعة عند الزوال، وصل علي أنت وأوليائي فرادى، وانظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة، وعاد إلى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك، فإني رأيت في نجمك ونجم ولدك ونجمه أنه يأتي عليكم فاحذروه.

ثم قال: يا أبا علي أبلغه عني: يقول لك موسى بن جعفر: رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى، وستعلم غدا إذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه، والسلام. فخرج يحيى من عنده، واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هارون فأخبره بقصته وما رد عليه، فقال [له]^(٥) هارون: إن لم يدع النبوة بعد أيام فما أحسن حالنا.

(١) في الاصل ونسخة " ح " وتصل عليه رحمه.

(٢) ليس في نسخة " ف " .

(٣) عنه البحار: ٤٨ / ٢٣٠ ح ٣٧ والعوالم: ٢١ / ٤٤٦ ح ٣ وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٩٠ مختصرا.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٥ عن المناقب.

(٤) في نسخة " ف " عباد (غياث خ ل).

(٥) من نسخ " أ، ف، م " .

(*)

فلما كان يوم الجمعة توفي أبو إبراهيم عليه السلام ، وقد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك، فأخرج إلى الناس حتى نظروا إليه، ثم دفن عليه السلام ورجع الناس، فافتروا فرقتين: فرقة تقول: مات، وفرقة تقول: لم يمّت ^(١) ^(٢) ٦ - وأخبرنا أحمد بن عبدون ^(٣) سماعاً وقراءة عليه قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني ^(٤)، قال: حدثني أحمد بن عبيدالله بن عمار ^(٥) قال: حدثنا علي بن محمد النوفلي ^(٦)، عن أبيه.

(١) أي فرقة تقول: مات حتف أنفه، وفرقة تقول: لم يمّت بل قتل بالسم (اشية طبع النجف).

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٨٤ ح ٣٦.

وصدره في البحار: ٨١ / ٣٨٢ ح ٤١ والوسائل: ٢ / ٨١١ ح ١.

وفي البحار: ٤٨ / ٢٣٠ ذ ح ٣٧ والعوالم: ٢١ / ٤٤٦ ذ ح ٣ عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٩٠ مختصراً.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٦٢ ذ ح ١٠٥ عن المناقب المذكور.

(٣) قال النجاشي: أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز، أبو عبد الله شيخنا، المعروف بابن عبدون، وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام وترجم عليه الشيخ في فهرسته في ترجمة عبد الله بن أبي زيد الانباري.

(٤) مقاتل الطالبين: ٣٣٣.

قال الشيخ في الكنى: أبو الفرج الاصبهاني زيدي المذهب له كتاب الاغاني كبير ومقاتل الطالبين وغيرها.

وهو علي بن الحسين بن محمد القرشي، إصبهاني الاصل بغدادي المنشأ ولد في سنة ٢٨٤ وتوفي سنة ٣٥٦.

وقد نص على تشيعه أكثر من ترجم له كابن الاثير وابن شاکر والحر العاملي والخونساري.

(٥) أحمد بن عبيدالله بن عمار، أبو العباس الثقفي الكاتب المعروف بحمار العزيز له مصنفات في مقاتل الطالبين وغير ذلك وكان يتشيع.

توفي أبو العباس أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عمار في شهر ربيع الاول من سنة أربع عشرة وثلاثمائة (تاريخ بغداد: ٤ / ٢٥٢).

وقال في لسان الميزان: أنه من رؤوس الشيعة.

وقال في هدية العارفين: أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عماد أبو العباس الثقفي البغدادي، توفي سنة ٣١٩، وذكر له كتب منها: كتاب المبيضة

في أخبار آل أبي طالب عليه السلام.

(٦) عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام.

(*)

قال الاصبهاني: وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني يحيى بن الحسن العلوي^(١)، وحدثني غيرهما ببعض قصته، وجمعت ذلك بعضه إلى بعض قالوا: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليه السلام أن الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال: إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي ودولة ولدي.

فاحتال على جعفر بن محمد - وكان يقول بالامامة - حتى داخله وأنس إليه.
وكان يكثر غشيانه في منزله، فيقف على أمره، فيرفعه إلى الرشيد ويزيد عليه بما يقدر في قلبه.
ثم قال يوما لبعض ثقاته: تعرفون^(٢) لي رجلا من آل أبي طالب ليس بوسع الحال يعرفني ما أحتاج [إليه]^(٣)؟
فدل على علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فحمل إليه (يحيى بن خالد مالا)^(٤).
وكان موسى عليه السلام يأنس إليه ويصله، وربما أفضى إليه بأسراره كلها.
فكتب لي شخص به، فأحسن موسى عليه السلام بذلك فدعاه فقال: إلى أين يا بن أخي؟
قال: إلى بغداد.

قال: ما تصنع؟ قال: علي دين أنا مملق^(٥).

قال: فانا أفضي دينك وأفعل بك واصنع.

فلم يلتفت إلى ذلك.

فقال له: أنظر يا بن أخي، لا تؤتم أولادي.

وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم.

فلما قام من بين يديه، قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن

(١) عدده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: يحيى بن الحسين (الحسن) العلوي، له كتاب نسب آل أبي طالب. ويأتي له ترجمة أيضا في ح ٦٨. وفي نسخ الاصل والبحار والعوالم: محمد بن الحسن العلوي ولم نجد له ترجمة في كتب الرجال وما أثبتناه من مقاتل الطالبين.

(٢) في البحار والعوالم: أتعرفون.

(٣) من البحار والعوالم.

(٤) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٥) الاملاق: الافتقار.

(*)

حضره. والله ليسعين^(١) في دمي، ويؤتمن أولادي.

فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله؟ ! فقال لهم: نعم، حدثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ " إن الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها الله "

فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر عليه السلام ورفعه إلى الرشيد، وزاد عليه وقال له: إن الاموال تحمل إليه من المشرق^(٢) والمغرب، وإن له بيوت أموال، وإنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فسامها " اليسيرة " وقال [له]^(٣) صاحبها وقد أحضر المال. لا آخذ هذا النقد، ولا آخذ إلا نقد كذا^(٤).

فأمر بذلك المال فرد وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه، فرفع ذلك كله إلى الرشيد، فأمر له بمائتي ألف درهم يسبب له^(٥) على بعض النواحي فاختر كور المشرق، ومضت رسله لتقبض المال، ودخل هو في بعض الايام إلى الخلاء فزحر زحرة^(٦) خرجت منها حشوته^(٧) [كلها]^(٨) فسقط، وجهدوا في ردها فلم يقدرها، فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال: ما أصنع به وأنا في الموت.

وحج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أعتذر إليك من شئ أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنه يريد التشثيت^(٩) بأمتك وسفك دمائها.

(١) في نسخ " أ، ف، م " ليسعين.

(٢) في الاصل ونسخة " ح " الشرق.

(٣) من البحار ونسخة " ف " والعوالم.

(٤) في نسخ " أ، م، ف " كذا وكذا.

(٥) أي يكتب له فإن الكتاب سبب لتحصيل المال، وفي نسخة " ف " يسب له.

(٦) الزحير والزحار هو: استطلاق البطن (القاموس المحيط).

(٧) الحشوة من البطن: الامعاء (الصحاح).

(٨) من البحار والعوالم.

(٩) في البحار: التشثت، وفي الاصل: التشثت، وفي البحار والعوالم: بين أمتك.

(*)

ثم أمر به فأخذ من المسجد فادخل إليه فقيده، وأخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو عليه السلام في إحداهما، ووجه مع كل واحدة منهما خيلاً فأخذ بواحدة على طريق البصرة، والآخرى على طريق الكوفة، ليعمي على الناس أمره، وكان في التي مضت إلى البصرة. وأمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور، وكان على البصرة حينئذ فمضى به، فحبسه عنده سنة.

ثم كتب إلى الرشيد أن خذه مني وسلمه إلى من شئت وإلا خليت سبيله، فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجة، فما أقدر على ذلك حتى أتي لا تسمع عليه إذا دعا لعله يدعو علي أو عليك، فما أسمعته يدعو إلا لنفسه يسأل الرحمة والمغفرة.

فوجه من تسلمه منه، وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة وأراد الرشيد على شيء من أمره فأبى.

فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وأراد ذلك منه فلم يفعل^(١). وبلغه أنه عنده في رفاهية وهو حينئذ بالرقعة.

فأنفذ مسرور الخادم إلى بغداد على البريد، وأمره أن يدخل من فوره إلى موسى بن جعفر عليه السلام فيعرف خبره، فإن كان الأمر على ما بلغه أوصل كتاباً منه إلى العباس بن محمد وأمره بامتثاله، وأوصل كتاباً منه آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد، ثم دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندي، فأوصل الكتابين إليهما. فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى، فركب معه وخرج مشدوهاً^(٢) دهشاً، حتى

(١) في نسخة " ف " فلم يفعله وكذا في نسختي " أ، م " .

(٢) شده الرجل شدها فهو مشدوه أي: دهش (العوالم).

(*)

دخل [على] (١) العباس، فدعا بسياط وعقابين (٢).
فوجه ذلك إلى السندي، وأمر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط، وخرج متغير اللون خلاف ما دخل،
فاذهبت نخوته، فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا.
وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهك وجلسا حافلا (٣)،
وقال: أيها الناس إن الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورأيت أن ألعنه فالعنوه.
فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه.
وبلغ يحيى بن خالد فركب إلى الرشيد، ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه
وهو لا يشعر، ثم قال له: التفت إلي يا أمير المؤمنين.
فأصغى إليه فرعا فقال له: إن الفضل حدث، وأنا أكفيك ما تريد.
فانطلق وجهه وسر، وأقبل على الناس فقال: إن الفضل كان عصاني في شيء فلعنته، وقد تاب وأنا ب إلى
طاعتي فتولوه.
فقالوا له: نحن أولياء من واليت وأعداء من عاديت وقد توليناها.
ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى أتى بغداد، فماج (٤) الناس وأرجفوا بكل شيء.
فأظهر أنه ورد لتعديل السواد والنظر في أمر العمال، وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي فأمره فيه بأمره،
فامتثله.
وسأل موسى عليه السلام السندي عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في أصحاب القصب
ليغسله، ففعل ذلك.
قال: سألته أن يأذن لي أن أكفنه فأبى وقال: إنا أهل بيت مهور نسائنا

(١) من نسخ "أ، ف، م" والبحار والعوالم.

(٢) العقابين: خشبتان يشبح الرجل بينهما الجلد (لسان العرب).

(٣) حافلا أي: ممتلئا.

(٤) فماج الناس أي: اضطربوا.

(*)

وحج ضرورتنا^(١) وأكفان موتانا من طهرة أموالنا، وعندني كفي.

فلما مات أدخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم: الهيثم بن عدي وغيره، فنظروا إليه لا أثر به، وشهدوا على ذلك، وأخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي " هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه ". فجعل الناس يتفرون^(٢) في وجهه وهو ميت.

قال: وحدثني رجل من بعض الطالبين أنه نودي عليه " هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت فانظروا إليه " فانظروا إليه.

قالوا: وحمل فدفن في مقابر قريش، فوقع قبره إلى جانب رجل من النوفليين يقال له " عيسى بن عبد الله "^(٣).

٧ - وروى مُجَدِّد بن يعقوب^(٤) عن علي بن إبراهيم، عن مُجَدِّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن مُجَدِّد بن بشار^(٥) قال حدثني شيخ^(٦) من أهل قطيعة^(٧) الربيع

(١) الصرورة يقال: للذي لم يحج بعد، ومثله: امرأة صرورة التي لم تحج بعد.

(٢) في نسخة " ف " يتفرون (يتفرون خ ل).

(٣) عنه البحار: ٤٨ / ٢٣١ - ٢٣٤ ح ٣٨، ٣٩ والعوالم: ٢١ / ٤٢٩ ح ١ وعن إرشاد المفيد: ٢٩٨ مع تغيير ما.

وقطعة منه في إثبات الهداة: ٣ / ١٨٥ ح ٣٧.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٣٠ والمستجد: ٤٧٩ ومدينة المعاجز: ٤٥٢ ح ٨٣ وحلية الأبرار: ٢ / ٢٥٦ عن الإرشاد.

وأورده في روضة الواعظين: ٢١٨ مراسلا كما في الإرشاد وفي المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٠٨ مختصرا.

وأخرج نحوه في إحقاق الحق: ١٢ / ٣٣٥ - ٣٣٩ عن كتب العامة.

وأورده في الفصول المهمة: ٢٣٨ ونور الأبصار: ١٦٦ عن أحمد بن عبد الله بن عمار مختصرا.

(٤) الكافي: ١ / ٢٥٨ ح ٢ وعن مدينة المعاجز: ٥٧ ح ٨٦.

(٥) كذا في الكافي وبقية المصادر والبحار والعوالم غير القرب فإن فيه " يسار " وفي الاصل ونسخة " ح " بشيء وفي نسخ " أ، ف، م " سنان.

(٦) قال الصدوق (ره) في الامالي والعيون: قال الحسن: وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صديق مقبول القول، ثقة جدا عند الناس.

(٧) في القاموس: القطيعة كشريفة: محال ببغداد أقطعها المنصور أناسا من أعيان دولته ليعمروها ويسكنوها (*).

من العامة ممن كان يقبل قوله، قال: جمعنا السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين إلى الخير فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام، وقال لنا السندي: يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث؟ فإن أمير المؤمنين لم يرد به سوء، وإنما ننتظر به أن يقدم لناظره^(١) وهو صحيح موسع عليه في جميع أموره فسلوه وليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل في فضله وسمته.

فقال موسى بن جعفر عليه السلام: أما ما ذكره من التوسعة وما أشبهها فهو على ما ذكر، غير أنني أخبركم أيها النفر إنني قد سقيت السم في سبع تمرات وأنا غدا أخضر وبعد غد أموت، فنظرت إلى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة^(٢).

فموته عليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به، لأن المخالف في ذلك يدفع الضرورات، والشك في ذلك يؤدي إلى الشك في موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت أحد.

على أن المشهور عنه عليه السلام أنه وصى إلى ابنه علي بن موسى عليه السلام وأسند إليه أمره بعد موته، والخبار بذلك أكثر من أن تحصى، نذكر منها طرفا ولو كان حيا باقيا لما احتاج إليه^(٣).

٨ - فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني^(٤)، عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي وعبيدالله بن المرزبان^(٥)، عن ابن سنان

(١) في البحار ونسختي " ف، ح " فيناظره.

(٢) عنه البحار: ٤٨ / ٢١٢ ح ١٠ - ١٢ والعوامل: ٢١ / ٤٣٦ ح ٢ وعن عيون أخبار الرضا: ١ / ٩٦ ح ٢ وأمالي الصدوق: ١٢٨ ح ٢٠ وقرب الاسناد: ١٤٢.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ١٧١ ح ٢ عنها وعن الكافي.

وأورده الفتال في روضة الواعظين: ٢١٧ عن الحسن بن محمد بن بشار مثله وابن شهر اشوب في مناقبه: ٤ / ٣٢٧ عن الحسن بن محمد بن بشار مختصرا.

(٣) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٠ والعوامل: ٢١ / ٥٠٩.

(٤) الكافي: ١ / ٣١٩ ح ١٦.

(٥) كذا في الكافي والارشاد، وفي الاصل: محمد بن علي بن عبدالله بن المرزبان.

(*)

قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام - من قبل أن يقدم العراق بسنة - وعليه إبنه جالس بين يديه، فنظر إلي وقال: يا محمد [أما إنه] ^(١) سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك، قال: قلت: وما يكون جعلني الله فداك فقد أفلقتني ^(٢)؟ قال: أصير إلى هذه الطاغية ^(٣) أما إنه لا يبدأني ^(٤) منه سوء ^(٥) ومن الذي يكون بعده قال: قلت: وما يكون جعلني الله فداك ^(٦)؟ قال: يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ^(٧).

قال قلت: وما ذلك جعلني الله فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقه وجحدته إمامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام إمامته وجحدته حقه ^(٨) بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قلت: والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن بإمامته.

قال: صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه عليه السلام وتقر له بإمامته وإمامة من يكون بعده، قال: قلت: ومن ذاك؟ قال: ابنه محمد،

(١) من الكافي.

(٢) في الكافي: جعلت فداك؟ فقد أفلقتني ما ذكرت.

(٣) هو المهدي العباسي، والتاء للمبالغة في طغيانه وتجاوزه عن الحد (ملا صالح المازندراني).

(٤) في نسخة "ف" لا يتداني (لا يبدأني خ ل) وفي نسختي "ألف، م" لا يتداني.

(٥) "لا يبدأني منه سوء" أي لا يصلني إبتداء منه سوء وهو القتل ولا من الذي بعده وهو وسى بن المهدي، وقد قتله بعده هارون الرشيد بالسم، وهذا من دلائل إمامته إذ أخبر بما يكون، وقد وقع كما أخبر (ع) (ملا صالح المازندراني).

(٦) في الكافي: جعلت فداك.

(٧) سأل السائل عن مآل حاله مع الطواغيت فأشار عليه السلام إلى أنه القتل بقوله: "يضل الله الظالمين" أي يتركهم مع أنفسهم الطاغية، حتى يقتلوا نفسا معصومة، ولم يمنعهم جبرا، وهذا معنى إضلالهم، وإلى أنه ينصب مقامه إماما آخر بقوله: "يفعل الله ما يشاء".

ولما كان هذا الفعل مجملا بحسب الدلالة والخصوصية سأل السائل عنه بقوله: "ما ذاك" يعني وما ذاك الفعل؟ فأجاب عليه السلام بأنه نصب ابنه علي للإمامة والخلافة، ومن ظلم إبنني هذا حقه وجحدته إمامته،

كان كمن ظلم علي بن أبي طالب (ع) حقه وجحدته إمامته، وذلك لان من نكر الامام الآخر، لم يؤمن بالامام الاول (ملا صالح المازندراني).

(٨) في الكافي: كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه وجحدته إمامته.

(*)

قال: قلت: له الرضا والتسليم^(١).

٩ - عنه^(٢)، عن أحمد بن مهران، عن مُجَدِّ بن علي، عن مُجَدِّ بن سنان وإسماعيل بن عباد القصري^(٣) جميعاً، عن داود الرقي قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك إني قد كبر^(٤) سني فخذ بيدي (وانقذني)^(٥) من النار، (من صاحبنا بعدك)^(٦)؟ فأشار إلى ابنه أبي الحسن عليه السلام فقال: هذا صاحبكم من بعدي^(٧).

١٠ - عنه^(٨)، عن الحسين بن مُجَدِّ، عن معلى بن مُجَدِّ، عن أحمد بن مُجَدِّ بن عبدالله^(٩)، عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن مُجَدِّ بن اسحاق بن

(١) عنه البحار: ٥٠ / ١٩ ح ٤ وعن رجال الكشي: ٥٠٨ ح ٩٨٢.

وفي البحار: ٤٩ / ٢١ ح ٢٧ عنه وعن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٣٢ ح ٢٩ وإرشاد المفيد: ٣٠٦ - بإسناده عن الكليني - وأعلام الوري: ٣٠٨ عن مُجَدِّ بن يعقوب.

وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٣٧٩ وإثبات الهداة: ٣ / ١٧٣ ح ٧ عن الكافي.

وفي الحلية المذكور ص ٣٨٥ عن العيون، وفي كشف الغمة: ٢ / ٢٧٢ عن الارشاد.

وقطعة منه في الاثبات المذكور: ص ٢٣٢ ح ١٨ عنها جميعاً عدا رجال الكشي.

(٢) الكافي: ١ / ٣١٢ ح ٣ وعنه حلية الابرار: ٢ / ٣٧٢.

(٣) كذا في الكافي وهو الصحيح، قال الشيخ: إنه من أصحاب الرضا (ع) وذكره البرقي أيضاً كذلك، وفي الاصل ونسختي " ف، ح " البصري.

(٤) في نسخ " أ، ف، م " والبحار، كبرت.

(٥) ليس في الكافي.

(٦) بدل ما بين القوسين " في الكافي ": قال.

(٧) عنه البحار: ٤٩ / ٢٣ ح ٣٤ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٤ - بإسناده عن الكليني - وأعلام الوري: ٣٠٤ عن مُجَدِّ بن يعقوب، وفي

إثبات الهداة: ٣ / ٢٢٩ ح ٣ عنها وعن الكافي وكشف الغمة: ٢ / ٢٧٠ نقلاً من الارشاد.

وأخرجه في المستجد: ٤٩٢ عن الارشاد.

ورواه في الفصول المهمة: ٢٤٣ عن داود بن كثير الرقي مثله.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن مُجَدِّ بن سنان، عن داود الرقي نحوه.

(٨) الكافي: ١ / ٣١٢ ح ٤ وعنه حلية الابرار: ٢ / ٣٧٣.

(٩) هو أحمد بن مُجَدِّ بن عبدالله بن مروان الانباري، روى عن الرضا وأبي مُجَدِّ عليه السلام.

وفي نسخة " ف " والبحار أحمد بن مُجَدِّ بن عبيدالله.

(*)

عمار^(١) قال: قلت لابي الحسن الاول عليه السلام: ألا تدلني على^(٢) من آخذ منه ديني؟ فقال: هذا ابني علي إن أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا بني إن الله قال: * (إني جاعل في الارض خليفة) *^(٣) وإن الله عز وجل إذا قال قولاً وفي به^(٤).

١١ - عنه^(٥)، عن محمد بن يحيى^(٦)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف^(٧) قال: كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين^(٨) ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح عليه السلام [جالسا فدخل عليه ابنه علي]^(٩) فقال لي: يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي، أما إني [قد]^(١٠) نخلته كنيتي، فضرب هشام براحته^(١١) جبهته، ثم قال: ويحك كيف قلت؟ فقال علي بن يقطين: سمعته والله منه كما قلت. فقال هشام: إن الامر (والله)^(١٢) فيه من بعده^(١٣).

(١) قال النجاشي: محمد بن إسحاق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي، ثقة عين، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام.

(٢) في الكافي: إلى.

(٣) البقرة: ٣٠.

(٤) عنه البحار: ٤٩ / ٢٤ ح ٣٥ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٥ - بإسناده عن الكليني - وأعلام الوري: ٣٠٤ عن محمد بن يعقوب. وفي إثبات الهداة ٣ / ٢٣٢ ح ١٦ عنها وعن الكافي وكشف الغمة: ٢ / ٢٧٠ نقلا من الارشاد.

وأورد صدره في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٤، عن أحمد بن محمد بن عبد الله.

(٥) الكافي: ١ / ٣١١ ح ١.

(٦) قال النجاشي: محمد بن يحيى أبو جعفر العطار القمي شيخ أصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث.

وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(٧) قال النجاشي: الحسين بن نعيم الصحاف مولى بني أسد، ثقة وأخواه علي ومحمد.

وعده الشيخ في رجاله مع توصيفه " بالكوفي " من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٨) قال النجاشي: علي بن يقطين بن موسى البغدادي سكنها وهو كوفي الاصل ولد بالكوفة سنة ١٢٤ وتوفي سنة ١٨٢ في سجن

هارون في أيام موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد.

(٩، ١٠) من الكافي.

(١١) في نسخة " ف " براحة.

(١٢) ليس في الكافي.

(١٣) عنه البحار: ٤٩ / ١٣ ح ٤ وعن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٢١ ح ٣ باختلاف وإرشاد المفيد: ٣٠٥ - بإسناده عن الكليني

- وأعلام الوري: ٣٠٣ عن محمد بن يعقوب. وأخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٢ عن العيون والكاظم. وفي كشف الغمة: ٢ / ٢٧٠ عن الارشاد، وفي ص ٢٩٨ عن العيون.

ورواه في كفاية الاثر: ٢٦٧ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى.

١٢ - عنه^(١)، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معاوية بن حكيم^(٢)، عن نعيم القابوسي^(٣)، عن أبي الحسن موسى عليه السلام [أنه^(٤)] قال: ابني علي^(٥) أكبر ولدي وآثرهم^(٦) عندي وأحبهم إلي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي^(٧).

١٣ - عنه^(٨)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا، عن الحسين بن المختار^(٩) قال: خرجت إلينا ألواح

(١) الكافي: ١ / ٣١١ ح ٢ وعنه حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٢.

(٢) قال النجاشي: معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني ثقة، جليل في أصحاب الرضا (ع).

وعده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الجواد عليه السلام وأخرى من أصحاب المهدي عليه السلام، ووصفه بالكوفي، وثلاثة فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(٣) عده الشيخ: المفيد (هـ) في الإرشاد - في فصل من روى النص عن الرضا (ع) الإمامة من أبيه (ع) - من خاصة الكاظم (ع) وثقاته وأهل الورع والعلم والفقهاء من شيعته.

(٤) من الكافي.

(٥) في الكافي: إن ابني عليا.

(٦) في الكافي: وأبرهم.

(٧) عنه البحار: ٤٩ / ٢٤ ح ٣٦ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٥ - باسناده عن الكليني - وإعلام لوري: ٣٠٤ عن محمد بن يعقوب.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٣١ ح ١٤ عنها وعن الكافي وكشف الغمّة: ٢ / ٢٧١ نقلا من الإرشاد.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٤ عن أبي نعيم القابوسي، وفي الخرائج: ٢ / ٨٩٧ مرسلا عن الكاظم عليه السلام مثله.

وأخرج نحوه في البحار: ٤٩ / ٢٠ ح ٢٥ عن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٣١ ح ٢٧ وبصائر الدرجات: ١٥٨ ح ٢٤.

(٨) الكافي: ١ / ٣١٢ ح ٨ وعنه حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٤.

(٩) هو الحسين بن المختار أبو عبد الله القلانسي، كوفي عده الشيخ في رجاله من أصحاب لصادق والكاظم عليهم السلام. وعده الشيخ المفيد (هـ) في الإرشاد - في فصل من روى النص عن الرضا عليه السلام بالإمامة من أبيه عليه السلام - من خاصة الكاظم عليه السلام، وثقاته، وأهل الورع والعلم والفقهاء، من شيعته.

من أبي الحسن عليه السلام - وهو في الحبس - : عهدي إلى أكبر ولدي أن يفعل كذا وأن يفعل كذا، وفلان لا تتله شيئاً حتى ألقاك أو يقضي الله علي الموت^(١).

١٤ - عنه^(٢)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن زياد بن مروان القندي - [وكان من الواقفة]^(٣) قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام وعنده أبو الحسن ابنه فقال لي: يا زياد هذا إبنى علي، أن^(٤) كتابه كتابي، وكلامه كلامي، ورسوله رسولي، وما قال فالقول قوله^(٥).

١٥ - عنه^(٦)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضل، عن المخزومي^(٧) - وكانت أمه من ولد جعفر بن أبي طالب - قال بعث إلينا أبو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال [لنا]^(٨): أتدرون لم

-
- (١) عنه البحار: ٤٩ / ٢٤ ح ٣٧ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٥ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٠٥ عن محمد بن يعقوب.
وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٢٩ ح ٦ عنها وعن الكافي وكشف الغمة: ٢ / ٢٧١ نقلاً من الإرشاد.
وأخرج صدره في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن الإرشاد.
(٢) الكافي: ١ / ٣١٢ ح ٦.
(٣) من الكافي.
(٤) في الكافي: هذا إبنى فلان بدل " هذا إبنى علي، إن ".
(٥) عنه البحار: ٤٩ / ١٩ ح ٢٣ وعن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٣١ ح ٢٥ باختلاف وإرشاد المفيد: ٣٠٥ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٠٤ عن محمد بن يعقوب.
وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٢٩ ح ٤ عنها وعن الكافي وكشف الغمة: ٢ / ٢٧١ نقلاً من الإرشاد.
وأخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٣ عن العيون والكافي.
ورواه في الفصول المهمة: ٢٤٤ والصراط المستقيم: ٢ / ١٦٤ عن زياد بن مروان القندي باختلاف يسير.
(٦) الكافي: ١ / ٣١٢ ح ٧.
(٧) عنه الشيخ المفيد (ره) في الإرشاد في فصل ممن روى النص على الرضا (ع) بالامامة من أبيه الإشارة إليه منه بذلك - من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والفقهاء من شيعته، ويظهر من رواية العيون أن المخزومي هو عبدالله بن الحارث.
(٨) من الكافي.
(*)

جمعتكم؟^(١) فقلنا: لا قال: " اشهدوا أن ابني هذا وصيي والقيم بأمرى وخليفتي من بعدي " من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا، ومن كانت له عندي عدة فليتنجزها^(٢) منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقيني إلا بكتابه^(٣).

١٦ - عنه^(٤)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي علي الخزاز، عن داود بن سليمان^(٥) قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام: إني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك فأخبرني عن الامام بعدك؟ فقال: ابني فلان - يعني أبا الحسن عليه السلام^(٦).

١٧ - وبهذا الاسناد، عن ابن مهران، عن محمد بن علي، عن سعيد بن أبي الجهم^(٧) عن نصر بن قابوس^(٨) قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام: إني

(١) في الكافي: لم دعوتكم؟.

(٢) في العيون والبحار والفصول المهمة: فليستنجزها.

(٣) عنه البحار: ٤٩ / ١٦ ح ١٢ وعن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٢٧ ح ١٤ باختلاف وإرشاد المفيد: ٣٠٦ - بإسناده عن الكليني - وأعلام الورى: ٣٠٤ عن محمد بن يعقوب وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٢٩ ح ٥ عنها وعن الكافي وكشف الغمة: ٢ / ٢٧١ نقلا من الارشاد.

وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٣٧٣ - ٣٧٤ عن الكافي والعيون.

وصدره في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن الارشاد.

ورواه في الفصول المهمة: ٢٤٤ عن المخزومي باختلاف يسير.

(٤) الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١١ وعنه حلية الابرار: ٢ / ٣٧٥.

(٥) عدة الشيخ المفيد في الارشاد - في فصل في من روى النص على الرضا عليه السلام بالامامة من أبيه والاشارة إليه منه بذلك - من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته.

(٦) عنه البحار: ٤٩ / ٢٤ ح ٣٨ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٦ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الورى: ٣٠٥ عن محمد بن يعقوب.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٣٠ ح ٨ عنها وعن الكافي وكشف الغمة: ٢ / ٢٧١ نقلا من الارشاد.

وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن الارشاد.

(٧) قال النجاشي: سعيد بن أبي الجهم القابوسي اللخمي، أبو الحسن - من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر - كان سعيد ثقة في حديثه وجها بالكوفة وآل أبي الجهم بيت كبير بالكوفة.

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وعده الشيخ المفيد في الارشاد من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته في فصل ممن روى النص من أبي الحسن موسى على ابنه الرضا عليه السلام.

(*)

سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك ؟ فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت: بك أنا وأصحابي فأخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك ؟ قال: إني فلان^(١).

١٨ - عنه^(٢)، عن أحمد، عن محمد بن علي، عن الضحاك بن الأشعث^(٣)، عن داود بن زري^(٤) قال: جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال (قال)^(٥): فأخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: أصلحك الله لاي شيء تركته عندي ؟ فقال: إن صاحب هذا الامر يطلبه منك، فلما جاء نعيه بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام، فسألني ذلك المال، فدفعته إليه^(٦).

-
- (١) عنه البحار: ٤٩ / ٢٥ ح ٣٩ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٦ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٠٥ عن محمد بن يعقوب. وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٠ ح ٢٤ عن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٣١ ح ٢٦ ورجال الكشي: ٤٥١ رقم ٨٤٩ باختلاف. وفي البحار: ٤٨ / ٢٣ ح ٣٨ والعوالم: ٢١ / ٥٧ ح ٨ عن العيون.
- وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٣٠ ح ٩ عنها وعن الكافي وكشف الغمة: ٢ / ٢٧١ نقلا من الارشاد.
- وفي حلية الابرار: ٢ / ٣٧٥ عن الكافي والعيون، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن الارشاد وفي الاثبات المذكور ص ١٥٩ ح ١٧ عن الكافي ومعاني الاخبار (وقد لاحظنا معاني الاخبار نأوله إلى آخره فلم نجد الخبر فيه ولا سنده فيحتمل كونه مصحف عيون الاخبار).
- (٢) الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٣ وعنه حلية الابرار: ٢ / ٣٧٥.
- (٣) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.
- (٤) قال النجاشي: داود بن زري أبو سليمان الخندقي البندار روى عن أبي عبد الله عليه السلام.
- وقال الشيخ في الفهرست: له أصل، وعنده في رجاله مع توصيفه بالكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.
- وعده الشيخ المفيد (ره) في الارشاد - في فصل - ممن روى النص على الرضا عليه السلام بالامامة من أبيه - من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته.
- وفي الاصل: داود بن زرين ولم نجد له ذكر في كتب الرجال فلعله مصحف (زري).
- (٥) ليس في الكافي والارشاد.
- (٦) عنه البحار: ٤٩ / ٢٥ ح ٤٠ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٦ - بإسناده عن الكليني - ورجال الكشي: ٣١٣ رقم ٥٦٥ بإسناده عن الضحاك بن الأشعث وإعلام الوري: ٣٠٥ عن محمد بن يعقوب.
- وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٣٠ ح ١٠ عن كتابنا هذا وعن الارشاد وإعلام الوري والكاظم عليه السلام وكشف الغمة: ٢ / ٢٧١ نقلا من الارشاد. وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٦ عن الارشاد.

١٩ - عنه^(١)، عن أحمد بن مهران، عن مُجَّد بن علي، عن علي بن الحكم^(٢)، عن عبدالله بن إبراهيم بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب^(٣)، عن يزيد بن سليط^(٤) في حديث طويل عن أبي إبراهيم عليه السلام أنه قال في السنة التي قبض عليه السلام فيها إني أُؤخذ في هذه السنة، والامر [هو]^(٥) إلى إلى إبنني علي، سمي علي فأما علي الاول فعلي بن أبي طالب وأما (علي)^(٦) الآخر فعلي بن الحسين عليه السلام، أعطي فهم الاول وحلمه ونصره ووده وذمته [ومحنته]^(٧) ومحنة الآخر، وصبره على ما يكره تمام الخبر^(٨).

٢٠ - وروى، أبوالحسين مُجَّد بن جعفر الاسدي، عن سعد بن عبدالله، عن جماعة من أصحابنا منهم مُجَّد بن

الحسين بن أبي الخطاب

-
- (١) الكافي: ١ / ٣١٥ قطعة من ح ١٤ وعنه حلية الابرار: ٢ / ٣٧٧ و ٣٨٩ ومدينة المعاجز: ٤٣٦ .
(٢) كذا في الاصل ولكن في الكافي والامامة والتبصرة وغيرها أبي الحكم الارمني ولم نجد له ذكر في كتب الرجال .
(٣) قال النجاشي: عبدالله بن إبراهيم بن مُجَّد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ثقة، صدوق .
(٤) عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الكاظم عليه السلام .
وعده الشيخ المفيد (ره) - في الارشاد في فصل ممن روى النص على الرضا عليه السلام من أبيه - من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقهاء من شيعته .
(٥) من الكافي .
(٦) ليس في الكافي .
(٧) من الكافي وفيه دينه بدل ذمته .
(٨) أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧ عن إعلام الوری: ٣٠٧ - نقلا عن الكليني وابن بابويه - والامامة والتبصرة: ٨٠ قطعة من ح ٦٨ .
وفي كشف الغمة: ٢ / ٢٧٢ عن إرشاد المفيد: ٣٠٦ بإسناده عن الكليني .
وفي البحار: ٤٨ / ١٣ ذح ١ والعوالم: ٢١ / ٥٣ ذح ١ عن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٢٦ نحوه .
وفي ج: ٤٩ / ١٢ ذح ١ عن العيون وإعلام الوری والامامة والتبصرة .
وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن يزيد بن سليط نحوه .
(*)

والحسن بن موسى الخشاب ومُجَّد بن عيسى بن عبيد، عن مُجَّد بن سنان عن الحسن بن الحسن - في حديث له - قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أسألك؟ فقال: سل إمامك فقلت: من تعني؟ فأبى لا أعرف إماما غيرك قال: هو علي إبنى قد نخلته كنيته.

قلت: سيدي أنقذني من النار، فإن أبا عبدالله عليه السلام قال: إنك أنت القائم بهذا الامر! قال: أو لم أكن قائما؟ ثم قال: يا حسن ما من إمام يكون قائما في أمة إلا وهو قائمهم، فإذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم الحجة حتى يغيب عنهم، فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به إلى إبنى علي، [والله] ^(١) والله ما أنا فعلت ذلك به، بل الله فعل به ذلك حبا ^(٢).

٢١ - وروى أحمد بن إدريس، عن علي بن مُجَّد بن قتيبة ^(٣)، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن مُجَّد بن سنان وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى، عن موسى بن بكر قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام فقال لي: إن جعفر عليه السلام كان يقول: سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه، ثم أوماً بيده إلى إبنه علي فقال: هذا وقد أراي الله خلفي من نفسي ^(٤).

٢٢ - عنه ^(٥)، عن سعد بن عبدالله، عن مُجَّد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن الحكم وعلي بن الحسن بن نافع ^(٦)، عن هارون بن خارجة قال: قال لي هارون بن سعد العجلي ^(٧): قد مات إسماعيل الذي كنتم تمدون إليه أعناقكم،

(١) من نسخ "أ، ف، م" والبحار.

(٢) عنه البحار: ٤٩ / ٢٥ ح ٤١ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٠ ح ٥٠.

(٣) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

قائلا: علي بن مُجَّد القتيبي تلميذ الفضل بن شاذان نيسابوري، فاضل.

وقال النجاشي: عليه اعتمد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال.

(٤) عنه البحار: ٤٩ / ٢٦ ح ٤٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٠ ح ٥١.

وأخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٣٨٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٢ ح ٦٢ عن كفاية الأثر: ٢٦٩.

(٥) الظاهر أن الضمير يرجع إلى أبي الحسين مُجَّد بن جعفر الاسدي.

(٦) في الكمال علي بن الحسن بن نافع الوراق.

(٧) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، ويظهر من الكشي أنه زيدي.

(*)

وجعفر شيخ كبير يموت غدا أو بعد غد، فتبقون بلا إمام.

فلم أدر ما أقول: فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال: هيهات هيهات أبي الله - والله - أن ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار، فإذا رأيت فقل له: هذا موسى بن جعفر يكبر ونزوجه ويولد له فيكون خلفا إن شاء الله تعالى^(١).

٢٣ - وفي خبر آخر: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل: يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا وأوماً بيده إلى موسى بن جعفر عليه السلام فيملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما وتصفو له الدنيا^(٢).

٢٤ - وروى أيوب بن نوح، عن الحسن بن علي بن فضال قال: سمعت علي بن جعفر يقول: كنت عند أخي موسى بن جعفر عليه السلام - كان والله حجة [الله في الارض]^(٣) بعد أبي صلوات الله عليه - إذ طلع ابنه علي فقال لي: يا علي هذا صاحبك وهو مني بمنزلي من أبي فثبتك الله على دينه، فبكيت، وقلت في نفسي نعي والله إلي نفسه فقال: يا علي لا بد من أن تمضي مقادير الله في ولي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوة، وبأمر المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وكان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد في المرة الثانية بثلاثة أيام تمام الخبر^(٤).
والاخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى، وهي موجودة في كتب الامامية معروفة ومشهورة من أرادها وقف عليها من هناك، وفي هذا القدر ها هنا كفاية إن شاء الله تعالى.

(١) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٠ ح ٥٢.

وفي البحار: ٤٩ / ٢٦ ح ٤٣ عنه وعن كمال الدين: ٦٥٧ ح ٢. وأخرجه في الاثبات المذكور ص ١٦٢ ح ٢٩ عن الكمال.

(٢) عنه البحار: ٤٩ / ٢٦ ح ٤٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤١ ح ٥٣.

(٣) من نسخ "أ، ف، م" وفي البحار: حجة في الارض.

(٤) عنه البحار: ٤٩ / ٢٦ ح ٤٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤١ ح ٥٤.

(*)

فإن قيل: كيف تعولون على هذه الاخبار وتدعون العلم بموته، والواقفة تروي أخبارا كثيرة تتضمن أنه لم يموت، وأنه القائم المشار إليه، موجودة في كتبهم وكتب أصحابكم، فكيف تجمعون بينها؟ وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك؟

قلنا: لم نذكر هذه [الاخبار] ^(١) إلا على جهة ^(٢) الاستظهار والتبرع، لا لانا احتجنا إليها في العلم بموته لان العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آبائه عليهم السلام، والمشكك في موته كالمشكك في موتهم، وموت كل من علمنا بموته.

وإنما استظهرنا بإيراد هذه الاخبار تأكيدا لهذا العلم، كما نروي أخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل والشرع وظاهر القرآن والاجماع وغير ذلك، فنذكر في ذلك أخبارا على وجه التأكيد.

فأما ما ترويه الواقفة فكلها أخبار آحاد لا يعضدها حجة، ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها، ومع هذا فالرواية لها مطعون عليهم، لا يوثق بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهي متأولة ^(٣). ونحن نذكر جملا مما رووه ونبين القول فيها، فمن ذلك أخبار ذكرها أبو محمد علي بن أحمد العلوي الموسوي في كتابه "في نصره الواقفة".

٢٥ - قال: حدثني محمد بن بشر ^(٤) قال: حدثني الحسن بن سماعة ^(٥) عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا ينسجني والقائم أب ^(٦).

(١) من نسخ "أ، ف، م" والبحار.

(٢) في نسخة "ف": وجه وكذا في نسختي "أ، م".

(٣) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥١ والعوالم: ٢١ / ٥٠٩.

(٤) قال الشيخ في الفهرست: محمد بن بشر له كتاب.

(٥) هو الحسن بن محمد بن سماعة أبو محمد الكندي الصيرفي، من شيوخ الواقفة، كثير الحديث فقيه، ثقة، وكان يعاند في الوقف ويتعصب توفي سنة ٢٦٣. (راجع معجم رجال الحديث ح ٤ و ٥).

(٦) لم نجد له تحريجا.

(*)

فهذا أولا خبر واحد لا يدفع المعلوم لاجله، ولا يرجع إلى مثله، وليس يخلو أن يكون المراد به أنه ليس بيني وبين القائم أب أو أراد لا يلدني وإياه أب، فإن أراد الاول فليس فيه تصريح بأن موسى هو القائم، ولم لا يجوز أن يكون المراد غيره كما قالت الفطحية.

إن الامام بعد أبي عبدالله عليه السلام عبدالله الافطح ابنه، وإذا احتمل ذلك سقط الاحتجاج به، على أنا قد بينا أن كل إمام يقوم بعد الاول يسمى قائما فعلى هذا يسمى موسى قائما ولا يجيء منه ما قالوه، على أنه لا يمتنع أن يكون أراد ردا على الاسماعيلية الذين ذهبوا إلى إمامة محمد بن إسماعيل بعد أبي عبدالله عليه السلام فإن إسماعيل مات في حياته، فأراد: الذي يقوم مقامي ليس بيني وبينه أب بخلاف ما قالوه، وإن أراد أنه لم يلده وإياه أب نفيًا للإمامة عن إخوته فإننا نقول: بذلك مع أنه ليس ذلك قولًا لاحد.

٢٦ - قال الموسوي: وأخبرني علي بن خلف الانمطي قال: حدثنا عبدالله بن وضاح^(١)، عن يزيد الصائغ^(٢) قال: لما ولد لابي عبدالله عليه السلام أبو الحسن عليه السلام عملت له أوضاحا^(٣) وأهديتها إليه، فلما أتيت أبا عبدالله عليه السلام بها قال لي: يا يزيد أهديتها والله لقائم آل محمد عليهم السلام^(٤).

فهو مع كونه خبرا واحدا رجاله غير معروفين، ولو سلم لكان الوجه فيه ما قلناه: من أنه القائم من بعده بلا فصل على ما مضى القول فيه.

٢٧ - قال الموسوي: وحدثني أحمد بن الحسن الميثمي^(٥)، عن أبيه، عن

(١) قال النجاشي: عبدالله بن وضاح كوفي ثقة من الموالي صاحب أبا بصير حي بن القاسم كثيرا. وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام.

(٢) عده البرقي من أصحاب الباقر عليه السلام.

وقال الكشي: ذكر فضل بن شاذان في بعض كتبه أن يزيد الصائغ من الكذابين المشهورين.

(٣) الوضع: الحلبي من الفضة جمعه أوضاح (القاموس المحيط).

(٤) عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٦٣ ح ٣٠.

(٥) قال النجاشي: أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار مولى بني أسد روى عن الرضا عليه السلام، ثقة، صحيح الحديث، معتمد عليه.

أبي سعيد المدائني^(١) قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله استنقذ بني إسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران، وإن الله مستنقذ هذه الامة من فرعونها بسميه^(٢).

فالوجه فيه: أيضا مع أنه خير واحد إن الله استنقذهم بأن دلهم على إمامته والابانة عن حقه بخلاف ما ذهب إليه الواقفة.

٢٨ - قال: وحدثني حنان بن سدير قال: كان أبي جالسا وعنده عبدالله بن سليمان الصيرفي^(٣) وأبوالمراهف وسالم الاشلي^(٤)، فقال عبدالله بن سليمان لابي: يا أبا الفضل أعلمت أنه ولد لابي عبدالله عليه السلام غلام فسماه فلانا؟ - يسميه باسمه - .

فقال سالم: إن هذا الحق، فقال عبدالله: نعم فقال سالم: والله لان يكون حقا أحب إلي من أن أنقلب إلى أهلي بخمسمائة دينار، وإني محتاج إلى خمسة دراهم أعود بها على نفسي وعيالي.

فقال له عبدالله بن سليمان: ولم ذاك؟ قال: بلغني في الحديث أن الله عرض سيرة قائم آل محمد على موسى بن عمران فقال: " اللهم اجعله من بني إسرائيل " فقال له: ليس إلى ذلك سبيل، فقال: " اللهم اجعلني من أنصاره " فقبل له: ليس إلى ذلك سبيل، فقال: " اللهم اجعله سمي " فقبل له: أعطيت ذلك^(٥).

(١) عده البرقي والشيخ في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٦٣ ح ٣١.

(٣) قال النجاشي: عبدالله بن سليمان الصيرفي مولى كوفي، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام له أصل رواه.

(٤) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: بياع المصاحف والظاهر أنه سالم ن عبدالرحمن الاشلي.

(٥) لم نجد له تحريجا.

(*)

فلا أدري ما الشبهة في هذا الخبر لانه لم يسنده إلى إمام، وقال: بلغني في الحديث كذا، وليس كلما يبلغه يكون صحيحا، وقد قلنا: إن من يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما أو يلزمه من السيرة مثل سيرة الاول سواء فسقط القول به.

٢٩ - قال: وروى زيد الشحام وغيره قال: سمعت سالما يقول: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله تعالى عرض سيرة قائم آل محمد على موسى بن عمران وذكر الحديث وقد تكلمنا عليه مع تسليمه^(١).

٣٠ - قال: وحدثني بحر بن زياد الطحان، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رجل: جعلت فداك إنهم يروون أن أمير المؤمنين عليه السلام قال بالكوفة على المنبر: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم قال: فأنت هو؟ فقال: لا ذاك سمي فالق البحر^(٢).

فالوجه فيه: بعد كونه خيرا واحدا إن لسمي فالق البحر أن يقوم بالامر ويملاها قسطا وعدلا إن مكن من ذلك، وإنما نفاه عن نفسه تقيية من سلطان الوقت لا نفي استحقاقه للامامة.

٣١ - قال: وحدثني أبو محمد الصيرفي^(٣)، عن الحسين بن سليمان^(٤)،

(١) أي في حديث ٢٨.

(٢) لم نجد له تحريجا.

(٣) الظاهر أنه الحسن بن علي الوشاء.

قال النجاشي: الحسن بن علي بن زياد الوشاء بجلي كوفي.

قال أبو عمرو: ويكنى بأبي محمد الوشاء، وهو ابن بنت إلياس الصيرفي الخزاز خير.

(٤) عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: الحسين بن سليمان الكنايني الكوفي أبو عبدالله.

(*)

عن ضريس الكناسي^(١) عن أبي خالد الكابلي^(٢) قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول: إن قارون كان يلبس الثياب الحمر، وإن فرعون كان يلبس السود ويرخي الشعور، فبعث الله عليهم موسى عليه السلام، وإن بني فلان لبسوا^(٣) السود وأرخوا الشعور وأن الله تعالى مهلكهم بسميه^(٤).

٣٢ - قال: وبهذا الاسناد قال: تذاكرنا عنده القائم فقال: إسمه إسم لحديدة الحلاق^(٥).

فالوجه فيه: بعد كونه خيرا واحدا ما قدمناه من أن موسى هو المستحق للقيام للامر بعد أبيه، ويحتمل أيضا أن يريد أن الذي يفعل ما تضمنه الخبر والذي له العدل^(٦) والقيام بالامر يتمكن منه من ولد موسى.

ردا على الذين قالوا: ذلك في ولد إسماعيل وغيره، فأضافه إلى موسى عليه السلام لما كان ذلك في ولده: كما يقال: الامامة في قريش، ويراد بذلك في أولاد قريش وأولاد أولاد من ينسب إليه.

٣٣ - قال: وروى جعفر بن سماعة^(٧)، عن محمد بن الحسن، عن أبيه

(١) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: ضريس بن عبدالمملك بن أعين الشيباني الكوفي، أبوعمارة.

وقال الكشي: قال حمدوية: سمعت أشياخي يقولون: ضريس إنما سمي بالكناسي لان تجارته بالكناسة وكان تحته بنت حمران وهو خير، فاضل، ثقة.

(٢) عده الشيخ في رجاله تارة في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام قائلا: كندر يكنى أبا خالد الكابلي وقيل: أن إسمه وردان. وأخرى في أصحاب الباقر عليه السلام وثالثة في أصحاب الصادق عليه السلام.

(٣) في نسخة "أ، ف، م" للبسوا.

(٤، ٥) لم نجد لهما تحريجا.

(٦) في نسخ "أ، ف، م" له بسط العدل.

(٧) عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام. وعده الشيخ تارة أخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: واقفي.

واستظهر السيد الخوئي: أنه جعفر بن محمد بن سماعة الذي وثقه النجاشي.

(*)

الحسن بن هارون^(١) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِبْنِي هَذَا - يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام - هُوَ الْقَائِمُ، وَهُوَ مِنَ الْمُحْتَمومِ، وَهُوَ الَّذِي يَمْلأهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتِ ظُلْمًا وَجورًا^(٢).

فَالوجه فِيهِ: أَيْضًا مَا قَدَمْنَاهُ فِي غَيْرِهِ.

٣٤ - قال: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مِنَ الْمُحْتَمومِ أَنْ ابْنِي هَذَا قَائِمٌ هَذِهِ الْأَمَّةِ، وَصَاحِبُ السِّيفِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام -^(٣).
فَالوجه فِيهِ أَيْضًا مَا قَدَمْنَا [هـ]^(٤) فِي غَيْرِهِ سِوَاءٍ مِنْ أَنْ لَهُ ذَلِكَ اسْتِحْقَاقًا، أَوْ يَكُونُ مِنْ وَلَدِهِ مِنْ يَقومُ بِذَلِكَ فَعَلًا.

٣٥ - قال: وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ، عَنِ أَبِي الْوَلِيدِ الطَّرَائْفِيِّ قَالَ: كُنْتُ لَيْلَةً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، إِذْ نَادَى غَلامَهُ فَقَالَ: إِنِ تَطْلُقُ فَادِعْ لِي سَيِّدَ وَلَدِي، فَقَالَ لَهُ الْغَلامُ، مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: فُلانٌ - يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام - [قال]:^(٥) فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى جَاءَ بِقَمِيصٍ بَغِيرِ رِداءٍ - إِلَى أَنْ قَالَ: - ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَيَّ عَضْدِي وَقَالَ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ كَأَنِّي بِالرَّايَةِ السُّوداءِ صَاحِبَةُ الرِّقْعَةِ الْخَضراءِ تَخْفِقُ فَوْقَ رَأْسِ هَذَا الْجالسِ وَمَعَهُ أَصْحابُهُ يَهْدُونَ جَبالَ الْحَديدِ هَذَا، لَا يَأْتُونَ عَلَيَّ شَيْءٌ إِلَّا هَدَوْهُ، قُلْتُ: جَعَلْتَ فِداكَ هَذَا؟

قال: نَعَمْ هَذَا يَا أَبَا الْوَلِيدِ يَمْلأها قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتِ ظُلْمًا وَعَدوانًا، يَسِيرُ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِسِيرةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقْتُلُ أَعْداءَ اللَّهِ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ، قُلْتُ: جَعَلْتَ فِداكَ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا، ثُمَّ قَالَ: فَاتَّبِعْهُ وَأَطِعْهُ وَصَدِّقْهُ وَأَعْطِهُ الرِّضا مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّكَ سَتَدْرِكُهُ إِنْ شاءَ اللَّهُ^(٦).

(١) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٦٣ ح ٣٢.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٦٣ ح ٣٣.

(٤، ٥) من نسخ "أ، ف، م".

(٦) عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٦٣ ح ٣٤ مختصرا.

(*)

فالوجه فيه أيضا أن يكون قوله: " كأني بالراية على رأس هذا " أي على رأس من يكون من ولد هذا، بخلاف ما يقول الاسماعيلية وغيرهم: من أصناف الملل الذين يزعمون أن المهدي منهم فأضافه إليه مجازا، على ما مضى ذكر نظائره، ويكون أمره بطاعته وتصديقه، وأنه يدرك حال إمامته.

٣٦ - قال: وحدثني عبدالله بن جميل^(١)، عن صالح بن أبي سعيد القمط^(٢)، قال: حدثني عبدالله بن غالب. قال: أنشدت أبا عبدالله عليه السلام هذه القصيدة: فإن تك أنت المرتجى للذي نرى فتلك التي من ذي العلى فيك نطلب فقال: ليس أنا صاحب هذه الصفة، ولكن هذا صاحبها - وأشار بيده إلى أبي الحسن عليه السلام -^(٣). فالوجه فيه أيضا ما قلنا [هـ]^(٤) في الخبر الاول: من أن صاحب هذا من ولده دون غيره ممن يدعي له ذلك. ٣٧ - قال: وحدثني أبو عبدالله لذاذ^(٥)، عن صارم بن علوان الجوخي^(٦) قال: دخلت أنا والمفضل ويونس بن ظبيان والفيض بن المختار والقاسم^(٧)

(١) لم نجد له ذكرا في كتب الرجال فلعل الصحيح عبدالله عن جميل والمراد ن " الجميل " هو جميل بن دراج ومن عبدالله إما عبدالله بن جبلة أو عبدالله بن حماد أو عبدالله بن المغيرة.

(٢) قال النجاشي: صالح بن سعيد أبي سعيد القمط مولى بني أسد كوفي وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٦٣ ح ٣٥.

(٤) من نسخ " أ، ف، م " .

(٥) في نسخ " أ، ف، م " لزاز.

(٦) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وفي نسخة " ف " الحضرمي (الجوخي خ ل) وفي نسختي " أ، م " الحضرمي.

(٧) هو القاسم بن عبدالرحمن الصيرفي.

عده الشيخ والبرقي من أصحاب الصادق عليه السلام، وفي الكافي: وكان رجل صدق (الروضة ح ٥٦٢).

(*)

- شريك المفضل - على أبي عبدالله عليه السلام وعنده إسماعيل ابنه، فقال الفيض: جعلت فداك نتقبل من هؤلاء الضياع فنقبلها بأكثر مما نتقبلها، فقال: لا بأس به، فقال له إسماعيل ابنه: لم تفهم يا أبة.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أنا لم أفهم، أقول لك، إلزميني فلا تفعل، فقال إسماعيل مغضبا، فقال الفيض إنا نرى أنه صاحب هذا الامر من بعدك، فقال أبو عبدالله عليه السلام: لا والله ما هو كذلك، ثم قال: هذا ألزم لي من ذلك - وأشار إلى أبي الحسن عليه السلام - وهو نائم فضمه إليه فنام على صدره، فلما انتبه أخذ أبو عبدالله عليه السلام بساعده ثم قال: هذا والله إبنى حقا والله يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

فقال له قاسم الثانية: هذا جعلت فداك؟ قال: إي والله إبنى هذا لا يخرج من الدنيا حتى يملأ الله الارض به قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثلاث أيمان يحلف بها^(١).

فالوجه فيه: أيضا ما قلناه: من أن الذي يملأ الارض قسطا وعدلا يكون من ولده دون ولد إسماعيل على ما ذهب إليه قوم، فلذلك قرنه بالايمان علما منه بأن قوما يعتقدون في ولد إسماعيل هذا، فنفاه وقرنه بالايمان لتزول الشبهة والشك والريبة.

٣٨ - قال: وحدثني حنان بن سدير، عن إسماعيل البزاز^(٢) قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن صاحب هذا الامر يلي الوصية وهو إبن عشرين سنة، فقال إسماعيل: فو الله ما وليها أحد قط كان أحدث منه، وإنه لفي السن الذي قال أبو عبدالله عليه السلام^(٣).

(١) لم نجد له تخریجا.

(٢) قال الشيخ في رجاله: إسماعيل بن زياد البزاز، الكوفي، الاسدي، تابعي من أصحاب الباقر عليه السلام روى عنه وعن أبي عبدالله عليه السلام. وعده من أصحاب الصادق عليه السلام أيضا.

(٣) لم نجد له تخریجا.

(*)

فليس في هذا الخبر تصريح من الذي يقوم بهذا الامر، وإنما قال: يكون ابن عشرين سنة، وحمله الراوي على ما أراد، وقول الراوي ليس بحجة، ولو حمل غيره على غيره لكان [قد]^(١) ساواه في التأويل فبطل التعلق به.

٣٩ - قال: وحدثني إبراهيم بن محمد بن حمران، عن يحيى بن القاسم الحذاء^(٢) وغيره، عن جميل بن صالح، عن داود بن زربي، قال: بعث إلي العبد الصالح عليه السلام - وهو في الحبس - فقال: إئت هذا الرجل - يعني يحيى بن خالد - فقل له: يقول لك أبو فلان: ما حملك على ما صنعت؟ أخرجتني من بلادي وفرقت بيني وبين عيالي. فأتيته وأخبرته فقال: زبيدة طالق، وعليه أغلظ الايمان لوددت أنه غرم الساعة ألفي ألف، وأنت خرجت، فرجعت إليه فأبلغته، فقال: ارجع إليه فقل له: يقول لك: والله لتخرجني أو لاخرجن^(٣).

فلا أدري أي تعلق في هذا الخبر ودلالة على أنه القائم بالامر، وإنما فيه إخبار بأنه إن لم يخرج ليخرجن - يعني من الحبس - ومع ذلك فقد قرنه باليمين أنه إن لم يفعل به ليفعلن، وكلاهما لم يوجد، فإذا لم يخرج يحيى كان ينبغي أن يخرج وإلا حنث في يمينه وذلك لا يجوز عليه.

٤٠ - قال: وحدثني إبراهيم بن محمد بن حمران عن إسماعيل بن منصور الزبالي قال: سمعت شيخا باذرعات - قد أتت عليه عشرون ومائة سنة - قال: سمعت عليا عليه السلام يقول على منبر الكوفة: كأني بآبن حميدة قد ملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

فقال إليه رجل فقال: أهو منك أو من غيرك؟ فقال: لا بل هو رجل مني^(٤).

(١) من نسخ "أ، ف، م".

(٢) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام، وعده من أصحاب الكاظم عليه السلام أيضا قائلا: واقفي.

(٣) عنه البحار: ٤٨ / ٢٣٧ ح ٤٤ والعوالم: ٢١ / ٤٣٨ ح ١.

(٤) لم نجد له تخریجا. (*)

فالوجه فيه: أن صاحب (هذا)^(١) الامر يكون من ولد حميدة وهي أم موسى بن جعفر عليه السلام كما يقال: يكون من ولد فاطمة عليها السلام ، وليس فيه أنه يكون منها لصلبها دون نسلها، كما لا يكون كذلك إذا نسب إلى فاطمة عليها السلام ، وكما لا يلزم (أن يكون)^(٢) ولده لصلبه وإن قال: إنه يكون مني، بل يكفي أن يكون من نسله.

٤١ - قال: وحدثني أحمد بن الحسن قال: حدثني يحيى بن إسحاق العلوي^(٣) ، عن أبيه قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألته عن صاحب هذا الامر من بعده قال: صاحب البهمة وأبو الحسن في ناحية الدار ومعه عناق مكية ويقول لها: أسجدي لله الذي خلقك.

ثم قال: أما إنه الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا^(٤) . فأول ما فيه: أنه سأله عن مستحق (هذا)^(٥) الامر بعده فقال: " صاحب البهمة " وهذا نص عليه بالامامة. وقوله: " أما إنه يملأها قسطا وعدلا (كما ملئت ظلما وجورا) " ^(٦) .

لا يمتنع أن يكون المراد أن من ولده من يملأها قسطا وعدلا، وإذا احتمل ذلك سقطت المعارضة.

٤٢ - قال: وحدثني الحسين بن علي بن معمر، عن أبيه، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وذكر البداء لله فقال^(٧): فما أخرج الله إلى الملائكة وأخرجه الملائكة إلى الرسل، فأخرجه الرسل إلى آدميين فليس فيه بداء.

(١) ، (٢) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٣) في الاثبات: أحمد بن إسحاق العلوي.

(٤) عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٦٤ ح ٣٦ .

(٥) ، (٦) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٧) في نسخ " أ، ف، م " وذكر البداء فقال: لله البداء.

(*)

وأن من المحتوم أن إبنى هذا هو القائم^(١).

فما يتضمن هذا الخبر من ذكر البداء معناه الظهور على ما بيناه في غير موضع وقوله: " إن المحتوم أن ابنه هو القائم " معناه القائم بعده في موضع الامامة والاستحقاق لها دون القيام بالسيف، على ما مضى القول فيه.

٤٣ - قال: وروى ببقاقة - أخو بنين الصيرفي - قال: حدثني الاضطخري، أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: كأني بآبن حميدة على أعوادها قد دانت له شرق الارض وغربها^(٢).

فألوجه فيه: أيضا [أنه]^(٣) يكون من نسلها على ما مضى القول فيه.

٤٤ - قال: وحدثني محمد بن عطاء ضرغامة، عن خلاد اللؤلؤي قال: حدثني سعيد المكي^(٤) عن أبي عبد الله عليه السلام - وكانت له منزلة منه - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سعيد [الائمة]^(٥) إنا عشر إذا مضى ستة فتح الله على السابع، ويملك منا أهل البيت خمسة وتطلع الشمس من مغربها على يد السادس^(٦).

فهذا الخبر: فيه تصريح بأن الائمة إنا عشر، وما قال بعد ذلك: من التفصيل يكون قول الراوي على ما يذهب إليه الاسماعيلية.

٤٥ - قال: وحدثني حنان بن سدير، عن أبي إسماعيل البرص، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام على رأس السابع منا الفرج^(٧).

(١) ذيله في إثبات الهداة: ٣ / ١٦٤ ح ٣٧.

(٢) لم نجد له تحريجا.

(٣) من نسخ " أ، ف، م ".

(٤) سعيد المكي يطلق على أربعة أشخاص كلهم من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٥) من إثبات الهداة.

(٦) عنه إثبات الهداة: ١ / ٥٤٥ ح ٣٦١ مختصرا.

(٧) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٩٩ ح ٢٧٤.

(*)

يحتمل أن يكون السابع منه، لانه الظاهر من قوله " منا " إشارة إلى نفسه وكذلك نقول السابع منه [هو] ^(١) القائم [بالامر] ^(٢).

وليس في الخبر " السابع من أولنا " وإذا احتمل ما قلناه، سقطت المعارضة به.

٤٦ - قال: وحدثني عبدالله بن جبلة، عن سلمة بن جناح ^(٣)، عن حازم بن حبيب قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: إن أبوي هلكا وقد أنعم الله علي ورزق أفأتصدق عنهما وأحج؟ فقال: نعم. ثم قال بيمينه: يا با حازم من جاءك يخبرك عن صاحب هذا الامر أنه غسله وكفنه ونفض التراب من قبره فلا تصدقه ^(٤).

فإنما فيه: أن صاحب هذا الامر لا يموت حتى يقوم بالامر ولم يذكر من هو، والفائدة فيه أن في الناس من اعتقد أنه يموت ويبعثه الله ويحييه - على ما سنبينه - فكان هذا ردا عليه ولا شبهة فيه.

٤٧ - قال: وحدثني أبو محمد الصيرفي، عن عبدالكريم بن عمرو ^(٥)، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: كأني بابني هذا - يعني أبا الحسن عليه السلام - قد أخذه بنو فلان فمكث في أيديهم حيناً ودهراً، ثم خرج من أيديهم فيأخذ بيد رجل من ولده حتى ينتهي ^(٦) إلى جبل رضوي ^(٧) ^(٨).

(١، ٢) من نسخ " أ، ف، م ".

(٣) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: سلمة بن جناح الكوفي.

(٤) صدره في مستدرک الوسائل: ٨ / ٧١ ح ٥ وذيله في إثبات الهداة: ٣ / ٤٩٩ ح ٢٧٥ ويأتي نحو ذيله في ح ٤٠٧ وله تحريجات نذكرها هناك.

(٥) قال النجاشي: عبدالكريم بن عمرو بن صالح الخنعمي، مولاهم كوفي، روى عن أبي عبدالله وأبوالحسن عليه السلام ثم وقف على أبي الحسن عليه السلام ! كان ثقة ثقة، عينا يلقب كرام.

(٦) ليس في نسخ " أ، ف، م ".

(٧) رضوى بفتح أوله وسكون الثانية جبل بالمدينة، وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل، ميامنه طريق مكة ومياسره طريق البرراء.

(معجم البلدان).

(٨) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٩٥ ح ٥٦.

(*)

فهذا الخبر: لو حمل على ظاهره لكان كذبا، لانه حبس في الاولة وخرج ولم يفعل ما تضمنه، وفي الثانية لم يخرج.

ثم ليس فيه أن من يأخذ^(١) بيد رجل من ولده حتى ينتهي إلى جبل رضوي^(٢) أنه يكون القائم وصاحب السيف الذي يظهر على الارض فلا تعلق بمثل ذلك.

٤٨ - قال: وحدثني جعفر بن سليمان^(٣)، عن داود الصرمي^(٤)، عن علي بن أبي حمزة قال: قال [لي]^(٥) أبو عبد الله عليه السلام: من جاءك فقال لك: أنه مرض إبنی هذا، وأغمضه وغسله ووضع في لحده، ونفض يده من تراب قبره، فلا تصدقه^(٦).

فهذا الخبر: رواه ابن أبي حمزة وهو مطعون عليه وهو واقفي وسندكر^(٧) ما دعاه إلى القول بالوقف. على أنه لا يمتنع أن يكون المراد به الرد على من ربما يدعي أنه تولى تمريضه وغسله ويكون في ذلك كاذبا، لانه مرض في الحبس، ولم يصل إليه من يفعل ذلك وتولى بعض مواليه - على ما قدمناه - غسله، وعند قوم من أصحابنا تولاه إبنه.

فيكون قصد^(٨) البيان عن بطلان قول من يدعي ذلك.

(١) في نسخ " أ، ف، م ": ليس فيه أنه يأخذ.

(٢) في نسخة " ف ": حتى ينتهي به إلى جبل رضوي.

(٣) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم والهادي عليه السلام.

(٤) قال النجاشي: داود بن مافنة الصرمي مولى بني قرة ثم بني صرمة منهم كوفي روى عن الرضا عليه السلام، يكنى أبا سليمان، وبقي إلى أيام أبي الحسن العسكري عليه السلام.

(٥) من نسخ " أ، ف، م ".

(٦) لم نجد له تحريجا.

(٧) يأتي في ح ٦٥ وما بعده.

(٨) في نسخة " ف " فصل (قصد خ ل).

(*)

٤٩ - قال: وروي عن سليمان بن داود^(١)، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي: يا علي من أخبرك أنه مرضني وغمضني وغسلني ووضعني في لحدي ونفض يده من تراب قبري فلا تصدقه^(٢). فالوجه فيه: أيضا ما قلناه في الخبر الاول سواء.

٥٠ - قال: وأخبرني أعين بن عبدالرحمن بن أعين^(٣) قال: بعثني عبدالله بن بكير إلى عبدالله الكاهلي سنة أخذ العبد الصالح عليه السلام زمن المهدي فقال: أقرأه السلام وسله أتاها خبر - إلى أن قال: - إقرأه السلام وقل له: حدثني أبو العيزار^(٤) في مسجدكم منذ ثلاثين سنة وهو يقول: قال أبو عبدالله عليه السلام: يقدم لصاحب^(٥) هذا الامر العراق مرتين.

فأما الاولى فيعجل سراحه ويحسن جائزته.

وأما الثانية فيحبس فيطول حبسه ثم يخرج من أيديهم عنوة^(٦).

فهذا الخبر: مع أنه خبر واحد، يحتمل أن يكون الوجه فيه أنه يخرج من أيديهم عنوة، بأن ينقله الله إلى دار كرامته، ولا يبقى في أيديهم يعذبونه ويؤذونه على أنه ليس فيه من هو ذلك الشخص، وصاحب الامر مشترك بينه وبين غيره، فلم حمل عليه دون غيره.

(١) قال النجاشي: سليمان بن داود المنقري أبوأيوب الشاذكوني، ليس بمتحقق بنا، غير أنه روى عن جماعة أصحابنا، من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام، وكان ثقة.

وفي نسخ الاصل: سليمان بن أبي داود ولم نجد له ذكرا في كتب الرجال فلعله مصحف سليمان بن داود.

(٢) لم نجد له تحريجا.

(٣) لم نجد له ذكرا في كتب الرجال والظاهر أنه عبدالرحمن بن أعين الذي كان من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام.

(٤) هو يحيى بن عقبة بن أبي العيزار أبوالقاسم، كوفي، عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٥) في نسخ "أ، ف، م" بصاحب.

(٦) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٩٥ ح ٥٧.

(*)

٥١ - قال: وأخبرني إبراهيم بن محمد بن حمران وحمران^(١) والمهيثم بن واقد الجزري^(٢)، عن عبد الله الرجائي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، إذ دخل عليه العبد الصالح عليه السلام فقال: يا أحمد إفعل كذا، فقلت: جعلت فداك إسمه فلان فقال: بل إسمه أحمد ومحمد.

ثم قال لي: يا عبد الله إن صاحب هذا الامر يؤخذ فيحبس فيطول حبسه فإذا هموا به دعا باسم الله الاعظم فأفلته من أيديهم^(٣).

فهذا أيضا: من جنس الاول يحتمل أن يكون أراد بفلته الموت دون الحياة.

٥٢ - قال: [و] روى بعض أصحابنا، عن أبي محمد البزاز قال: حدثنا عمرو بن منهال القمط^(٤)، عن حديد الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لابي الحسن عليه السلام غيبتين إحداهما ثقل والاخرى تطول، حتى يجيئكم من يزعم أنه مات وصلى عليه ودفنه ونفض تراب القبر من يده.

فهو في ذلك كاذب ليس يموت وصي حتى يقيم وصيا ولا يلي الوصي إلا الوصي فإن وليه غير وصي عمي^(٥). وإنما فيه: تكذيب من يدعي موته قبل أن يقيم وصيا، وهذا لعمرى باطل فأما إذا أوصى وأقام غيره مقامه فإنه ليس فيه ذكره.

٥٣ - قال: وحدثنا عبد الله بن سلام أبوهريرة^(٦)، عن زرعة^(٧)، عن

(١) في نسخة " ف " (وحمران خ ل).

(٢) عدده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال النجاشي: روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب.

(٣) ذيله في إثبات الهداة: ٣ / ٩٥ ح ٥٨.

(٤) الظاهر أنه عمرو بن المنهال بن مقلص القيسي.

روى عن أبي عبد الله وأبوالحسن عليه السلام له ولدان: أحمد والحسن من أهل الحديث، له كتاب " رجال النجاشي ".

وقد قال النجاشي في ترجمة ابنه الحسن أنه كوفي، ثقة، هو وأبوه أيضا.

(٥) صدره في إثبات الهداة: ٣ / ٩٥ ح ٥٩.

(٦) وقع في طريق النجاشي إلى كتاب خالد بن ماد القلانسي الكوفي.

(٧) هو زرعة بن محمد أبو محمد الحضرمي الذي وثقه النجاشي، وقال النجاشي والشيخ أنه واقفي المذهب.

(*)

مفضل قال: كنت جالسا عند أبي عبدالله عليه السلام ، إذ جاءه أبو الحسن ومعهما عناق يتجاذبانها فغلبه مُجَّد عليها، فاستحي أبو الحسن فجاء فجلس إلى جانبي فضمته إلي وقبلته.

فقال أبو عبدالله عليه السلام : أما أنه صاحبكم مع أن بني العباس يأخذونه فيلقى منهم عنتا ثم يفلته الله من أيديهم بضرب من الضروب، ثم يعمى على الناس أمره حتى تفيض عليه العيون، وتضطرب فيه القلوب كما تضطرب السفينة في لجة البحر وعواصف الريح ثم يأتي الله على يديه بفرج لهذه الامة للدين والدنيا^(١).

فما تضمن هذا الخبر: من أن بني العباس يأخذونه صحيح جرى الامر فيه على ذلك وأفلته الله منهم بالموت. وقوله: " يعمى على الناس أمره " كذلك هو، لانه اختلف فيه هذا الاختلاف وفاضت عليه عيون عند موته. وقوله: " ثم يأتي الله على يديه " يعني على يدي من يكون من ولده بفرج لهذه الامة، وهو الحجة عليه السلام ، وقد بينا ذلك في نظائره.

٥٤ - قال: وحدثني حنان، عن أبي عبدالرحمن المسعودي^(٢) قال: حدثنا المنهال بن عمرو^(٣) ، عن أبي عبدالله النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صاحب الامر يسجن حيناً ويموت [حيناً]^(٤) ويهرب حيناً^(٥).

(١) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٩٥ ح ٦٠ و ١٦٤ ح ٣٨.

(٢) عنوانه الشيخ في فهرست قائل: له كتاب.

وعده في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

(٣) عدده الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الحسين عليه السلام وأخرى في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام .

وعده في أصحاب الباقر عليه السلام بزيادة كلمة مولاهم، وفي أصحاب الصادق عليه السلام أيضا قائل: المنهال بن عمرو الاسدي مولاهم، كوفي، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبدالله عليهم السلام .

(٤) من نسخ " أ، ف، م " .

(٥) لم نجد له تحريجا.

(*)

فأول ما فيه: أنه قال: " يموت حيناً " وذلك خلاف مذهب الواقفة، فأما الهرب فإنما صح ذلك فيمن ندعيه نحن دون من يذهبون إليه، لأن أبا الحسن موسى عليه السلام ما علمنا أنه هرب وإنما هو شيء يدعونه لا يوافقهم عليه أحد، ونحن يمكننا أن نتأول قوله " يموت حيناً " بأن نقول يموت ذكره.

٥٥ - قال: وروى بحر بن زياد^(١)، عن عبد الله الكاهلي، أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن جاءكم من يخبركم بأنه مرض إبنى هذا، وهو شهده وهو أغمضه وغسله وأدرجه في أكفانه وصلى عليه ووضعه في قبره وهو حثا عليه التراب، فلا تصدقوه ولا بد من أن يكون ذا.

فقال له محمد بن زياد التميمي^(٢): - وكان حاضر الكلام بمكة - يا أبا يحيى هذه والله فتنة عظيمة، فقال له الكاهلي: فسهم الله فيه أعظم، يغيب عنهم شيخ ويأتيهم شاب فيه سنة من يونس^(٣).

فليس فيه أكثر من تكذيب من يدعي أنه فعل ذلك وتولاه، لعلمه بأنه ربما ادعى ذلك من هو كاذب، لأنه لم يتول أمره إلا إبنه عند قوم أو مولاه على المشهور. فأما غير ذلك، فمن إدعاه كان كاذبا.

وأما ظهور صاحب هذا الامر فلعمري يكون في صورة شاب ويظن قوم أنه شاخ لأنه في سن شيخ قد هرم.

٥٦ - قال: وروى أحمد بن الحارث، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو قد يقوم القائم لقال الناس: أنى يكون هذا وبليت عظامه^(٤).

(١) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا بحر بن زياد البصري.

(٢) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: محمد بن زياد التميمي عربي، كوفي.

(٣) لم نجد له تحريجا.

(٤) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٩٩ ح ٢٧٦.

وأخرجه في البحار: ٥١ / ١٤٨ ح ١٩ عن غيبة النعماني: ١٥٤ ح ١٣ نحوه.

ويأتي نحوه في ح ٤٠٦ وله تحريجات نذكرها هناك.

(*)

فإنما فيه: أن قوما يقولون: إنه بليت عظامه لأنهم ينكرون أن يبقى هذه المدة الطويلة.
وقد إدعى قوم أن صاحب الزمان مات وغيبه الله فهذا رد عليهم.

٥٧ - قال: وروى سليمان بن داود، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:
في صاحب هذا الامر أربع سنن من أربعة أنبياء سنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من
مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أما [من] (١) موسى فخائف، يترقب، وأما [من] (٢) يوسف فالسجن، وأما [من] (٣) عيسى فيقال:
مات ولم يمّت وأما [من] (٤) مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فالسيف (٥).

فما تضمن هذا الخبر. من الخصال كلها حاصلة في صاحبنا. فإن قيل صاحبكم لم يسجن في الحبس.
قلنا: لم يسجن في الحبس وهو في معنى المسجون لانه بحيث لا يوصل إليه ولا يعرف شخصه على التعيين
فكأنه مسجون.

٥٨ - قال: وروى علي بن عبدالله، عن زرعة بن مُحَمَّد، عن مفضل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن بني
العباس سيعبثون بابني هذا ولن يصلوا إليه.
ثم قال: وما صائحة تصيح، وما ساقفة تسق، وما ميراث يقسم وما أمة تباع (٦).
٥٩ - [قال] (٧): وروى أحمد بن علي، عن مُحَمَّد بن الحسين بن

(١ - ٤) من إثبات الهداة.

(٥) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٩٩ ح ٢٧٧ ويأتي في ح ٤٠٨.

وله تخريجات نذكرها هناك.

(٦) صدره في إثبات الهداة: ٣ / ٩٥ ح ٦١.

(٧) من إثبات الهداة.

(*)

إسماعيل، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إن بني فلان يأخذونني ويحبسونني وقال: وذلك وإن طال فيألى سلامة^(١).

فالوجه في الخبر الاول: أنهم ما يصلون إلى دينه وفساد أمره، دون أن لا يصلوا إلى جسمه بالحبس، لان الامر جرى على خلافه.

وكذلك قوله: " وذلك وإن طال فيألى سلامة " معناه إلى سلامة من دينه^(٢).

٦٠ - قال: وروى إبراهيم بن المستنير، عن المفضل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين إحداهما أطول [من الاخرى]^(٣) حتى يقال: مات، وبعض يقول: قتل، فلا يبقى على أمره إلا نفر يسير من أصحابه، ولا يطلع أحد على موضعه وأمره، ولا غيره إلى المولى الذي يلي أمره^(٤).

فهذا الخبر: صريح فيما^(٥) نذهب إليه في صاحبنا لان له غيبتين.

الاولى كان يعرف فيها أخباره ومكاتباته.

والثانية أطول إنقطع ذلك فيها، وليس يطلع عليه أحد إلا من يختصه، وليس كذلك لابي الحسن موسى عليه السلام.

٦١ - قال: وروى علي بن معاذ قال: قلت لصفوان بن يحيى: بأي شئ قطعت على علي^(٦)؟ قال: صليت ودعوت الله واستخرت (عليه)^(٧) وقطعت عليه^(٨).

(١) عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٨٥ ح ٣٨.

(٢) في نسخة " ف " إلى سلامة في دينه.

(٣) من إثبات الهداة.

(٤) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٩٩ ح ٢٧٨ ويأتي في ح ١٢٠ وله تحريجات نذكرها هناك.

(٥) في نسخ " أ، ف، م " بما.

(٦) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٧) أي الرضا عليه السلام.

(٨) لم نجد له تحريجا.

(*)

فهذا ليس فيه أكثر من التشنيع على رجل بالتقليد، وإن صح ذلك فليس فيه حجة على غيره، على أن الرجل الذي ذكر ذلك عنه فوق هذه المنزلة لموضعه وفضله وزهده ودينه، فكيف يستحسن أن يقول لخصمه: في مسألة علمية إنه قال فيها: بالاستخارة، اللهم إلا أن يعتقد فيه من البله والغفلة ما يخرج عن التكليف، فيسقط المعارضة لقوله.

٦٢ - ثم قال: وقال علي بقباقعة: سألت صفوان بن يحيى وابن جندب وجماعة من مشيختهم - وكان الذي بينه وبينهم عظيم - بأي شيء قطعتم على هذا الرجل ألشئ بان لكم فأقبل قولكم؟ قالوا كلهم: لا والله إلا أنه قال: فصدقناه وأحالوا جميعا على البزنطي، فقلت: سوءة^(١) لكم وأنتم مشيخة الشيعة، أترسلونني إلى ذلك الصبي الكذاب فأقبل منه وأدعكم أنتم؟^(٢) والكلام في هذا الخبر: مثل ما قلناه: في الخبر الاول سواء.

٦٣ - قال: وسئل بعض أصحابنا عن علي بن رباط^(٣) هل سمع أحدا روى عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: علي إبنی وصيبي أو إمام بعدي أو بمنزلي من أبي أو خليفتي أو معنى هذا؟ قال: لا^(٤).

فليس فيه أكثر من أن إبن رباط قال: إنه لم يسمع أحدا يقول ذلك: وإذا لم يسمع هو^(٥) لا يدل على أن غيره لم يسمعه، و [قد]^(٦) قدمنا طرفا من الاخبار عن من سمع ذلك، فسقط الاعتراض به.

٦٤ - قال: وسأل أبو بكر الارمني عبدالله بن المغيرة بأي شيء قطعت على

(١) في نسخة " ف " شوه (سوءة خ ل) وفي نسختي " أ، م " شوه.

(٢، ٤) لم نجد له تحريجا.

(٣) قال النجاشي: علي بن الحسن بن رباط البجلي أبو الحسن، كوفي، ثقة، معول عليه.

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام.

وقال الكشي أيضا أنه من أصحاب الرضا عليه السلام ويظهر من الشيخ في التهذيب: ٨ ذح ٣٢٨ والاستبصار: ٣ ذح ١١٢٨ إيماده عليه.

(٥) في نسخة " ف " لم يسمعه.

(٦) من نسخ " أ، ف، م ".

(*)

علي؟ قال أخبرتني سلمى^(١) أنه لم يكن عند أبيه أحد بمنزلته^(٢).

فألوجه فيه: أيضا ما قلناه في غيره سواء.

ومن طرائف الامور: أن يتوصل إلى الطعن على قوم أجلاء في الدين والعلم والورع بالحكايات عن أقوام لا يعرفون، ثم لا يقنع بذلك حتى يجعل ذلك دليلا على فساد المذهب، إن هذه لعصية ظاهرة وتحامل عظيم، ولولا أن رجلا منسوباً إلى العلم له صيت وهو من وجوه المخالفين لنا، أورد هذه الاخبار وتعلق بها، لم يحسن إيرادها، لانها كلها ضعيفة رواها من لا يوثق بقوله.

فأول دليل على بطلانها أنه لم يثق قائل بها - على ما سنبيته - ولولا صعوبة الكلام على المتعلق بها في الغيبة بعد تسليم الاصول وضيق الامر عليه فيه وعجزه عن الاعتراض عليه، لما التجأ إلى هذه الخرافات فإن^(٣).
المتعلق بها يعتقد بطلانها كلها.

وقد روي السبب الذي دعا قوما إلى القول بالوقف.

٦٥ - فروى الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني وزيايد بن مروان القندي^(٤) وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا، ومالوا إلى حطامها واستمالوا قوما فبدلوا لهم شيئا مما اختانوه من الاموال، نحو حمزة بن بزيع

(١) هي سالمة مولاة أبي عبدالله عليه السلام التي عددها الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

وعدها البرقي ممن روى عن أبي عبدالله عليه السلام قائلا: سلمى مولاة أبي عبدالله عليه السلام، والمراد من "علي" الرضا عليه السلام.

(٢) لم نجد له تحريجا.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" لان.

(٤) فقد ورد ترجمته في كتب الرجال وغيرها وبحث عنه السيد الخوئي في معجم رجال الحديث مفصلا ثم استظهر بأنه ثقة لوجهين: وقوعه في أسانيد كامل الزيارات وعده الشيخ المفيد في الارشاد من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقهاء من شيعته في فصل ممن روى النص على الرضا عليه السلام بالامامة من أبيه.

(*)

وابن المكارى (١) وكرام الخنعمي (٢) وأمثالهم (٣).

٦٦ - فروى مُجَّد بن يعقوب، عن مُجَّد بن يحيى العطار، عن مُجَّد بن أحمد، عن مُجَّد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل (٤)، عن يونس بن عبدالرحمن قال: مات أبو إبراهيم عليه السلام وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته، طمعا في الاموال، كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

فلما رأيت ذلك وتبينت الحق وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت، تكلمت ودعوت الناس إليه، فبعثنا إلي وقال ما يدعوك إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمننا لي عشرة آلاف دينار، وقالنا [لي] (٥): كف.

فأبيت، وقلت لهما: إنا روينا عن الصادق عليه السلام أنهم قالوا: " إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الايمان " وما كنت لادع الجهاد وأمر الله (٦) على كل حال، فناصرني وأضمر لي العداوة (٧).
٦٧ - وروى مُجَّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار وسعد بن عبدالله

(١) قال النجاشي: الحسين بن أبي سعيد، هاشم بن حيان (حنان) المكارى أبو عبدالله، كان هو وأبوه وجهين في الواقعة، وكان الحسين ثقة في حديثه.

(٢) هو عبدالكريم بن عمرو بن صالح الخنعمي المتقدم ذكره في حديث ٤٧.

(٣) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥١ والعوالم: ٢١ / ٤٨٣ ح ٢.

(٤) عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: واقفي.

وقال النجاشي: له كتاب.

وقال الكشي: ذكر بعض أشياخي: أن أحمد بن الفضل الخزاعي واقفي.

(٥) من البحار والعوالم.

(٦) في البحار والعوالم: في أمر الله.

(٧) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٢ والعوالم: ٢١ / ٤٨٤ ذح ٢ وعن علل الشرائع: ٢٣٥ ح ١ وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١١٢ ح ٢

ورجال الكشي: ٤٩٣ رقم ٩٤٦.

وروى صدره الكشي في رجاله: ٤٠٤ رقم ٧٥٩ بإسناده عن مُجَّد بن جمهور.

وروى صدره في الامامة والتبصرة: ٧٥ صدر ح ٦٦ بإسناده عن أحمد بن الفضل.

(*)

الاشعري جميعا، عن يعقوب بن يزيد الانباري، عن بعض أصحابه قال: مضى أبوإبراهيم عليه السلام وعند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار وخمس جوار، ومسكنه بمصر. فبعث إليهم أبوالحسن الرضا عليه السلام أن احملا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لابي عندكم من أثاث وجوار، فإني وارثه وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم وكلام يشبه هذا.

فأما ابن أبي حمزة فإنه أنكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي. وأما عثمان بن عيسى فإنه كتب إليه إن أباك صلوات الله عليه لم يميت وهو حي قائم، ومن ذكر أنه مات فهو مبطل، وأعمل على أنه قد مضى كما تقول: فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وأما الجواري فقد أعتقهن^(١) وتزوجت بهن^(٢).

٦٨ - وروى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن أحمد بن نصر التيمي^(٣) قال: سمعت حرب بن الحسن الطحان^(٤) يحدث يحيى بن الحسن العلوي^(٥) أن يحيى بن المساور^(٦) قال: حضرت جماعة من الشيعة، وكان فيهم

(١) في نسخة " ف " أعتقتهن.

(٢) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٢ ح ٤ والعوالم: ٢١ / ٤٨٤ ح ٣.

(٣) في نسخ " أ، ف، م " التيملي.

(٤) قال النجاشي: كوفي، قريب الامر في الحديث، له كتاب، عامي الرواية، وفي نسخ " أ، ف، م " حارث بن الحسن.

(٥) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام، ثم قال: له كتاب نسب آل أبي طالب.

وقال في الفهرست: له كتاب المساجد.

وصرح النجاشي: أن من له كتاب المساجد وكتاب نسب آل أبي طالب رجل واحد وهو يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام أبوالحسين العالم الفاضل الصدوق روى عن الرضا عليه السلام.

(٦) هو أبوذكرى التميمي، مولاهم، كوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ) وقال البرقي: يحيى بن المساور العابد، من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقد أدرك أربعة من الائمة عليه السلام من الباقر إلى الرضا عليه السلام.

(*)

علي بن أبي حمزة فسمعتة يقول: دخل علي بن يقطين على أبي الحسن موسى عليه السلام فسأله عن أشياء فأجابه. ثم قال: أبو الحسن عليه السلام: يا علي صاحبك يقتلني، فبكى علي بن يقطين وقال: يا سيدي وأنا معه؟ قال: لا يا علي لا تكون معه ولا تشهد قتلي، قال علي: فمن لنا بعدك يا سيدي؟ فقال: علي ابني هذا هو خير من أخلف بعدي، هو مني بمنزلة أبي، هو لشيعتي عنده علم ما يحتاجون إليه، سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، وإنه لمن المقربين.

فقال يحيى بن الحسن لحرب فما حمل علي بن أبي حمزة على أن براء منه وحسده؟ قال سألت يحيى بن المساور عن ذلك فقال: حملة ما كان عنده من ماله [الذي] ^(١) اقتطعه ليشقيه الله في الدنيا والآخرة، ثم دخل بعض بني هاشم وانقطع الحديث ^(٢).

٦٩ - وروى علي بن حبشي بن قوبي ^(٣)، عن الحسين بن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ^(٤) قال: كنت أرى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخا من أهل بغداد وكان يهازل عمي. فقال له يوما: ليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة - أو قال: الرافضة - فقال له عمي: ولم لعنك الله؟ قال: أنا زوج بنت أحمد بن أبي بشر السراج ^(٥) قال لي لما حضرته الوفاة:

(١) من نسخ "أ، ف، م".

(٢) صدره في إثبات الهداة: ٣ / ١٨٥ ح ٣٩ وقطعة منه في ص ٢٤١ ح ٥٥.

(٣) قال الشيخ في الفهرست: له كتاب، أخبرنا به أحمد بن عبدون عنه وعده في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: علي بن حبشي بن قوبي الكاتب وقد كناه الشيخ في بعض الروايات بأبي القاسم كالتهديب: ٦ ح ١٢٤.

(٤) قد وقع بهذا العنوان في طريق الشيخ إلى سعد بن طريف في الفهرست.

(٥) قال النجاشي: أحمد بن أبي بشر السراج، كوفي مولا يكنى أبا جعفر ثقة في الحديث، واقف، روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، له كتاب نوادر، وقد ترجم له الشيخ في الفهرست (*).

الصفحة اللاحقة

إنه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر عليه السلام ، فدفعت ابنه عنها بعد موته، وشهدت أنه لم يممت
فإن الله خلصوني من النار وسلموها إلى الرضا عليه السلام .

فو الله ما أخرجنا حبة، ولقد تركناه يصلى [بها] ^(١) في نار جهنم ^(٢) .

وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها ! .

وأما ما روي من الطعن على رواة الواقعة، فأكثر من أن يحصى، وهو موجود في كتب أصحابنا، نحن نذكر
طرفا منه ^(٣) .

٧٠ - روى محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري، عن عبدالله بن محمد، عن الخشاب ^(٤) ، عن أبي داود قال: كنت أنا
وعيينة ببياع القصب ^(٥) عند علي بن أبي حمزة البطائني - وكان رئيس الواقعة - فسمعتة يقول: قال لي أبوإبراهيم
عليه السلام : إنما أنت وأصحابك يا علي أشباه الحمير .

فقال لي عيينة: أسمعت ؟ قلت: إي والله لقد سمعت .

فقال: لا والله، لا أنقل إليه قدمي ما حييت ^(٦) .

(١) من نسخ " أ، ف، م " .

(٢) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٥ ح ٩ والعوالم: ٢١ / ٤٩٧ ح ٣٠ .

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ / ٣٣٦ مختصرا .

(٣) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٥ والعوالم: ٢١ / ٤٨٨ ح ٥ .

(٤) هو الحسن بن موسى الخشاب الذي قال النجاشي في حقه: أنه من وجوه أصحابنا مشهور، كثير العلم والحديث، له مصنفات منها:
كتاب الرد على الواقعة وقد ترجم له الشيخ في فهرسته ورجاله .

(٥) قال النجاشي: عيينة بن ميمون ببيع القصب ثقة، عين، مولى بجيلة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام .

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: عيينة بن ميمون البجلي مولاهم القصباني: كوفي .

(٦) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٥ ذح ٩ والعوالم: ٢١ / ٤٨٨ ذح ٥ .

(*)

٧١ - وروى ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن مُجَّد بن عمر بن يزيد^(١) وعلي بن أسباط جميعاً، قالوا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي: حدثني زياد القندي وابن مسكان، قالوا: كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض.
فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام - وهو صبي - .
فقلنا: خير أهل الأرض ! ثم دنا فضمه إليه فقبله وقال: يا بني تدري ما قال ذان ؟ قال: نعم يا سيدي هذان يشكان في .

قال علي بن أسباط: فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال: بتر^(٢) الحديث لا ولكن حدثني علي بن رثاب أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لهما: إن جحدتماه حقه أو خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يا زياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً.
قال علي بن رثاب: فلقيت زياد القندي فقلت له: بلغني أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لك: كذا وكذا، فقال: أحسبك قد خولطت. فمر وتركتني فلم أكلمه ولا مررت به.
قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر، ومات زنديقا^(٣) .

٧٢ - وروى أحمد بن مُجَّد بن يحيى، عن أبيه، عن مُجَّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد وقال: قال الرضا عليه السلام :

(١) عدده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام .

وترجم له في الفهرست أيضاً وكذا ترجم له النجاشي قائلاً: مُجَّد بن عمر بن يزيد، يباع السابري. روى عن أبي الحسن عليه السلام ، له كتاب .

(٢) بتر الحديث: أي جعله أبتراً وترك آخره، ثم ذكر ما تركه الراوي وفي نسخة "أ، ف، م" بين .

(٣) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٦ وإثبات الهداة: ٣ / ١٨٥ ح ٤٠ و ٤١ وص ٢٤١ ح ٥٦ و ٥٧ والعوالم: ٢١ / ٤٨٨ ح ٦ .

(*)

ما فعل الشقي: حمزة بن بزيع^(١)؟ قلت: هو ذا هو قد قدم.
 فقال: يزعم أن أبي حي، هم اليوم شكاك، ولا يموتون غدا إلا على الزندقة.
 قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: شكاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟! فما لبثنا إلا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته هو كافر برب أماته.
 قال صفوان: فقلت هذا تصديق الحديث^(٢).
 ٧٣ - وروى أبو علي محمد بن همام، عن علي بن رباح^(٣) قال: قلت للقاسم بن إسماعيل القرشي^(٤) - وكان مطورا^(٥) - أي شيء سمعت من محمد بن أبي حمزة؟ قال: ما سمعت منه إلا حديثا واحدا.
 قال ابن رباح: ثم أخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن أبي حمزة.
 قال ابن رباح: وسألت القاسم هذا: كم سمعت من حنان؟ فقال: أربعة أحاديث أو خمسة.
 قال: ثم أخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عنه^(٦).
 ٧٤ - وروى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر^(٧) قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزة: أليس هو الذي

(١) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام.
 (٢) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٦ ح ١٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٩٣ ح ١١٧ ومدينة المعاجز: ٤٩١ - ٤٩٢ ح ٩٨ والعوالم: ٢١ / ٤٩٠ ح ٩ وابن شهر آشوب في مناقبه: ٤ / ٣٣٦ مختصرا.
 (٣) في نسخ "أ، ف، م" علي بن رباح، وكذا في بقية موارد الحديث.
 (٤) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام قائلا: القاسم بن إسماعيل القرشي يكنى أبا محمد المنذر: روى عنه حميد بن زياد أصولا كثيرة.
 (٥) وكان مطورا: أي كان من الواقفة، لان الواقفة تسمى بالكلاب الممطورة.
 (٦) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٧ ح ١١ والعوالم: ٢١ / ٥٠٢ ح ٤.
 (٧) هو إما أحمد بن عمر بن أبي شيبه الذي وثقه النجاشي وقال روى عن أبي الحسن الرضا وأبيه عليه السلام وإما أحمد بن عمر الحلال الذي عده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الرضا عليه السلام قائلا: أحمد بن عمر الحلال كان يبيع الحلة، كوفي، أنماطي، ثقة، ردى الأصل. وأخرى فيمن لم يرو عنهم عليه السلام.

يروى أن رأس المهدي^(١) يهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفيناني.

وقال: إن أبا إبراهيم عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر، فما استبان لهم كذبه؟^(٢).

٧٥ - وروى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان قال: ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه، ثم قال: إن علي بن أبي حمزة أراد أن لا يعبد الله في سمائه وأرضه، فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعين المشرك.

قلت: المشرك؟ قال: نعم والله وإن رغم أنفه كذلك [و]^(٣) هو في كتاب الله* (يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم)*^(٤).

وقد جرت فيه وفي أمثاله أنه أراد أن يطفئ نور الله^(٥).

والطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصي لا نطول بذكرها الكتاب،

(١) قوله عليه السلام " أن رأس المهدي " الخ المراد من المهدي هو محمد بن الخليفة العباسي المنصور المتولي للخلافة سنة ١٥٨ بعهد من أبيه المتوفي سنة ١٦٩، وكان جده السفاح عقد الخلافة أولا لآخيه عبدالله المنصور وجعله ولي عهده ومن بعده لابن أخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي، ولكن المنصور عهد في موته لابنه المهدي محمد المزيور، ثم إنه أجبر عيسى بن موسى المذكور لى الخلع فخلع نفسه عن الخلافة فجعلها المهدي لابنه الهادي موسى، وبعده لابنه الآخر هارون، هذا مجمل خبرها وإنما أراد الامام عليه السلام الطعن على علي بن أبي حمزة وتكذيبه في روايته أن المهدي يقتل ويحمل رأسه إلى عيسى بن موسى (من هامش نسخة " ح ").

(٢) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٧ ذح ١١ والعوالم: ٢١ / ٤٩٠ ح ١٠ وص ٥٠٣ ح ٥.

(٣) من نسخة " ف " .

(٤) التوبة: ٣٢ .

(٥) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٧ ذح ١١ والعوالم: ٢١ / ٤٩٠ ح ١١ وص ٥٠٣ ح ٦ ونور الثقلين: ٢ / ٢١٠ ح ١١٨ .

(*)

فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه أحوالهم وأقوال السلف الصالح فيهم.
ولولا معاندة من تعلق بهذه الاخبار التي ذكروها لما كان ينبغي أن يصغى إلى من يذكرها لانا قد بينا من
النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفاية، ويبطل قولهم.
ويبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالة على صحة إمامته، وهي المذكورة في
الكتب.

ولاجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل: عبدالرحمن بن الحجاج، ورفاعة بن موسى، ويونس بن يعقوب،
وجميل بن دراج وحماد بن عيسى وغيرهم، وهؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا.
وكذلك من كان في عصره، مثل: أحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن بن علي الوشاء وغيرهم ممن (كان)^(١)
قال بالوقف، فالتزموا الحجة وقالوا بإمامته وإمامة من بعده من ولده^(٢).

٧٦ - فروى جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن أحمد
بن محمد بن أبي نصر - وهو من آل مهران - وكانوا يقولون بالوقف، وكان على رأيهم فكاتب^(٣) أبا الحسن الرضا
عليه السلام وتعتت^(٤) في المسائل فقال: كتبت إليه كتابا وأضمرت في نفسي أني متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث
مسائل من القرآن وهي قوله تعالى: * (أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي) *^(٥).

(١) ليس في نسخة " ف " والبحار والعوالم.

(٢) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٧ - ٢٥٨ / ٢١ / ٥٠٣ ذح ٦.

ومن قوله: ويبطل ذلك في العوالم: ١٢ / ٥١٢ ح ٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٩٤ ح ١١٩.

(٣) في نسخ " أ، ف، م " وكاتب.

(٤) في نسخ " أ، ف، م " وتعتته.

(٥) الزخرف: ٤٠.

(*)

وقوله: * (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) *^(١).

وقوله: * (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) *^(٢).

قال أحمد: فأجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها ولم أذكرها في كتابي إليه، فلما وصل الجواب أنسيت ما كنت أضمرته، فقلت: أي شيء هذا من جوابي؟ ثم ذكرت أنه ما أضمرته^(٣).

٧٧ - وكذلك الحسن بن علي الوشاء وكان يقول بالوقف فرجع وكان سببه أنه قال: خرجت إلى خراسان في تجارة (لي)^(٤) فلما وردته بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام يطلب مني حبرة - وكانت بين ثيابي قد خفي علي أمرها - فقلت: ما معي منها شيء، فرد الرسول وذكر علامتها وأنها في سفظ كذا، فطلبتها فكان كما قال: فبعثت بها إليه.

ثم كتبت مسائل أسأله عنها، فلما وردت بابه خرج إلي جواب تلك المسائل التي أردت أن أسأله عنها من غير أن أظهرتها. فرجع عن القول بالوقف إلى القطع على إمامته^(٥). ٧٨ - وقال أحمد بن محمد بن أبي نصر^(٦): قال ابن النجاشي: من الامام بعد صاحبكم؟ فدخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخبرته فقال: الامام

(١) الانعام: ١٢٥.

(٢) القصص: ٥٦.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٩٣ ح ١١٨ ومناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٣٦ مختصرا، وفي البحار: ٤٩ / ٤٨ ح ٤٦ عنه وعن الخرائج، ولم نجده فيه.

(٤) ليس في نسختي "أ، ف".

(٥) عنه ابن شهر آشوب في مناقبه: ٤ / ٣٣٦ مختصرا.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٦٩ ح ٩٣ عن المناقب وعن عيون المعجزات: ١٠٨ مفصلا وإعلام الوري: ٣٠٩ نحوه.

(٦) في البحار: جعفر بن محمد بن مالك عن ابن أبي الخطاب عن البرزطي.

(*)

بعدي ابني، ثم قال: هل يجراً^(١) أحد أن يقول: إبنني وليس له ولد؟^(٢).
 ٧٩ - وروى عبدالله بن جعفر الحميري، عن مُجَدِّ بن عيسى اليقطيني قال: لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن
 الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه وأجاب عنه خمس عشرة ألف مسألة^(٣).
 ٨٠ - وروى مُجَدِّ بن عبدالله بن الافطس^(٤) قال: دخلت على المأمون فقربني وحياني ثم قال: رحم الله الرضا عليه السلام
 ما كان أعلمه، لقد أخبرني بعجب سألته ليلة وقد بايع له الناس.
 فقلت: جعلت فداك أرى لك أن تمضي إلى العراق وأكون خليفتك بخراسان، فتبسم ثم قال: لا لعمرى ولكن
 من دون خراسان بدرجات^(٥)، إن لنا هنا^(٦) مكثنا ولست ببارح حتى يأتيني الموت ومنها المحشر لا محالة.
 فقلت له: جعلت فداك وما علمك بذلك؟ فقال: علمي بمكاني كعلمي بمكانك، قلت: وأين مكاني
 أصلحك الله؟ فقال: لقد بعدت الشقة بيني

(١) في البحار ونسخة " ف " يتجرى.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٩٤ ح ١٢٠ وص ٣٢٤ ح ١٩.

وفي البحار: ٥٠ / ٢٠ ح ٥ عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٣٦ مثله وإعلام الوري: ٣٣١ عن مُجَدِّ بن يعقوب نحوه.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٢ ح ١١ وكشف الغمة: ٢ / ٣٥٢ عن إرشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكليني.

وفي حلية الابرار: ٢ / ٤٢٩ عن الكافي: ١ / ٣٢٠ ح ٥.

(٣) عنه البحار: ٤٩ / ٩٧ ح ١٠.

(٤) هو مُجَدِّ بن عبدالله بن الحسن بن علي بن علي زين العابدين عليه السلام.

قال الفخري في أنساب الطالبين: وأما علي بن علي زين العابدين عليه السلام فعقبه من الحسن الافطس وحده، وعقبه الصحيح من خمسة رجال
 منهم عبدالله الشهيد.

وأما عبدالله بن الحسن الافطس، فعقبه الصحيح من مُجَدِّ وحده.

وروى في مقاتل الطالبين رواية بأن المعتصم ولي عهد المأمون (عليهما اللعنة) أجبره بشرب شربة مسمومة فشره فمات من وقته.

(٥) في البحار: ولكنه من دون خراسان تدرجات.

(٦) في نسخة " ف " هي هنا.

(*)

وبينك، أموت بالمشرق^(١) وتموت بالمغرب، فقلت: صدقت، والله ورسوله أعلم وآل محمد، فجهدت الجهد كله وأطمعته في الخلافة وما سواها فما أطمعني في نفسه^(٢).

٨١ - وروى محمد بن عبدالله بن الحسن الافطس قال: كنت [عند]^(٣) المأمون يوماً ونحن على شراب حتى إذا أخذ منه الشراب مأخذه صرف^(٤) ندماءه واحتبسني، ثم أخرج جواريه، وضربن وتغنين، فقال لبعضهن: بالله لما رثيت من بطوس قطنا^(٥) فأنشأت تقول: سقيا لطوس ومن أضحي بما قطنا* من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا أعني أبا حسن المأمون إن له* حقاً على كل من أضحي بما شجنا قال محمد بن عبدالله: فجعل يبكي حتى أبكاني ثم قال (لي)^(٦): ويلك يا محمد أيلزمي^(٧) أهل بيتي وأهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علماً، والله إن لو أخرجت^(٨) من هذا الأمر ولاجلسته مجلسي غير أنه عوجل، فلعن الله عبدالله^(٩) وحمزة إبن الحسن فإنهما قتلاه.

ثم قال لي: يا محمد بن عبدالله والله لا أحدثك بمحدث عجيب فاكتمه، قلت: ما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: لما حملت زاهرية بيدر أتيته فقلت له: جعلت فداك بلغني أن أبا

(١) في البحار: في المشرق.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٩٤ ح ١٢١ والبحار: ٤٩ / ١٤٥ ح ٢٢ وفي ص ٥٧ ح ٧٤ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٣٧ باختلاف.

(٣) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٤) في نسخ "أ، ف، م" اصرف.

(٥) في نسخ "أ، ف، م" والبحار: قاطنا.

(٦) ليس في البحار.

(٧) في نسخ "أ، ف، م" والبحار: أيلومني.

(٨) في نسختي "ف، م" لخرجت وفي البحار: لو بقي لخرجت.

(٩) في البحار ونسختي "أ، م" عبيدالله.

(*)

الحسن موسى بن جعفر، وجعفر بن محمد، ومحمد بن علي، وعلي بن الحسين، والحسين بن علي عليه السلام كانوا يزجرون الطير ولا يخطئون، وأنت وصي القوم، وعندك علم ما كان عندهم، وزاهرية حظيتي ومن لا أقدم عليها أحدا من جواربي. وقد حملت غير مرة كل ذلك يسقط^(١)، فهل عندك في ذلك شيء ننتفع به؟.

فقال: لا تخش من سقطها فستسلم وتلد غلاما صحيحا مسلما أشبه الناس بأمه قد زاده الله في خلقه مرتبتين^(٢)، في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر.

فقلت في نفسي هذه والله فرصة إن لم يكن الامر على ما ذكر خلعتنه، فلم أزل أتوقع أمرها حتى أدركها المخاض، فقلت للقيمة: إذا وضعت فجيئني^(٣) بولدها ذكرا كان أو أنثى^(٤) فما شعرت إلا بالقيمة وقد أتتني (بالغلام)^(٥) كما وصفه زائد اليد والرجل، كأنه كوكب دري، فأردت أن أخرج من الامر يومئذ وأسلم ما في يدي إليه فلم تطاوعني نفسي لكئي دفعت^(٦) إليه الخاتم.

فقلت: دبر الامر فليس عليك مني خلاف، وأنت المقدم، (و)^(٧) بالله أن لو فعل لفعلت^(٨).

٨٢ - وقصته مع حباة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام وقال لها: من طبع فيها فهو إمام وبقيت إلى أيام الرضا عليه السلام فطبع فيها، وقد شهدت من تقدم من آباءه عليهم السلام وطبعوا فيه^(٩)، وهو

(١) في البحار ونسختي " ف، ح " تسقط.

(٢) في البحار: مزيدتين.

(٣) في البحار: فجيئني.

(٤) في البحار ونسخ " أ، ف، م " أم.

(٥، ٧) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٦) في البحار: لكن رفعت.

(٨) عنه البحار: ٤٩ / ٣٠٦ ح ١٦ وعن مناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٣٣٣ مختصرا.

(٩) في إثبات الهداة ونسخ " أ، ف، م " فيها.

(*)

عليه السلام آخر من لقيتهم^(١)، وماتت بعد لقاءها إياه وكفنها في قميصه^(٢).

٨٣ - وكذلك قصته مع أم غانم الاعرابية صاحبة الحصاة أيضا - التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام وطبع بعده سائر الائمة إلى زمان أبي محمد العسكري عليه السلام - معروفة مشهورة^(٣).

فلو لم يكن لمولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام والائمة من ولده عليه السلام.

غير هاتين الدالتين في نصه من أمير المؤمنين على إمامتهم لكان في ذلك كفاية لمن أنصف من نفسه.

فإن قيل: قد مضى في كلامكم أنا نعلم موت موسى بن جعفر عليه السلام كما نعلم موت أبيه وجده عليه السلام، فعليكم لقائل أن يقول: إنا نعلم أنه لم يكن للحسن بن علي ابن كما نعلم أنه لم يكن له عشرة بنين، وكما نعلم أنه لم يكن للنبي ﷺ ابن لصلبه عاش بعد موته.

فإن قلتم: لو علمنا أحدهما كما نعلم الآخر لما جاز أن يقع فيه خلاف كما لا يجوز أن يقع الخلاف في الآخر.

قيل: لمخالفكم أن يقول: ولو علمنا موت محمد بن الحنفية، وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر عليه السلام كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين عليه السلام لما وقع الخلاف في أحدهما كما لم يجز أن يقع في الآخر.

قلنا: نفي ولادة الاولاد من الباب الذي لا يصح أن يعلم صدوره في موضع من المواضع، ولا يمكن أحدا أن يدعي فيمن لم يظهر له ولد أن يعلم أنه لا

(١) في إثبات الهداة: لقيته.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٩٥ ح ١٢٢.

وروى هذه القصة في الكافي: ١ / ٣٤٦ ح ٣ وكمال الدين: ٥٣٦ ح ١ وأخرجه في البحار: ٢٥ / ١٧٥ ح ١ عن الكمال. وأورده في منتخب الانوار المضيفة: ٩٢ بإسناده عن الصدوق.

(٣) يأتي في ح ١٧١، وله تحريجات نذكرها هناك.

(*)

ولد له، وإنما يرجع في ذلك إلى غالب الظن والامارة، بأنه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره، لان العقلاء قد تدعوهم الدواعي إلى كتمان أولادهم لاغراض مختلفة.

فمن الملوك من يخفيه خوفا عليه وإشفاقا، وقد وجد من ذلك كثير في^(١) عادة الاكاسرة والملوك الاول وأخبارهم معروفة.

وفي الناس من يولد له ولد من بعض سراياه أو ممن تزوج بها سرا فيرمي به ويحجده خوفا من وقوع الخصومة مع زوجته وأولاده الباقيين، وذلك أيضا يوجد كثيرا في العادة.

وفي الناس من يتزوج بامرأة دنية^(٢) في المنزلة والشرف وهو من ذوي الاقدار والمنازل، فيولد له، فيأنف من إلحاقه به فيحجده أصلا. وفيهم من يتحرج فيعطيه شيئا من ماله.

وفي الناس من يكون من أدوئهم نسبا، فيتزوج بامرأة ذات شرف ومنزلة هوى منها فيه بغير علم من أهلها، إما بأن يزوجه نفسها بغير ولي على مذهب كثير من الفقهاء، أو تولى أمرها الحاكم فيزوجها على ظاهر الحال فيولد له، فيكون الولد صحيحا، وتنتفي منه أنفة وخوفا من أوليائها وأهلها، وغير ذلك من الاسباب التي لا نطول بذكرها الكتاب.

فلا يمكن ادعاء نفي الولادة جملة، وإنما نعلم ما نعلمه إذا كانت الاحوال سليمة، ونعلم أنه لا مانع من ذلك فحينئذ نعلم انتفاءه.

فأما علمنا بأنه لم يكن للنبي ﷺ ابن عاش بعده وإنما علمناه لما علمنا عصمته ونبوته، ولو كان له ولد لآظهره، لانه لا مخافة عليه في إظهاره، وعلمنا أيضا بإجماع الامة على أنه لم يكن له ابن عاش بعده.

(١) في نسخة " ف " من .

(٢) في البحار: دنيئة.

(*)

ومثل ذلك لا يمكن أن يدعي العلم به في ابن الحسن عليه السلام لان الحسن عليه السلام كان كالمحجور عليه، وفي حكم المحبوس، وكان الولد يخاف عليه، لما علم وانتشر من مذهبهم أن الثاني عشر هو القائم بالامر (المؤمل)^(١) لازالة الدول فهو مطلوب لا محالة وخاف أيضا من أهله كجعفر أخيه الذي طمع في الميراث والاموال، فلذلك أخفاه ووقعت الشبهة في ولادته.

ومثل ذلك لا يمكن ادعاء العلم به في موت من علم موته، لان الميت مشاهد معلوم يعرف بشاهد الحال موته، وبالامارات الدالة عليه يضطر من رآه إلى ذلك فإذا أخبر من لم يشاهده علمه واضطر إليه وجرى الفرق بين الموضوعين.

مثل ما يقول الفقهاء في الاحكام الشرعية من أن البينة إنما يمكن أن تقوم على إثبات الحقوق لا على نفيها، لان النفي لا يقوم عليه بينة إلا إذا كان تحته إثبات فبان الفرق بين الموضوعين لذلك.

فإن قيل: العادة تسوى بين الموضوعين لان الموت قد يشاهد الرجل يحتضر كما تشاهد القوابل الولادة، وليس كل أحد يشاهد احتضار غيره، كما أنه ليس كل أحد يشاهد ولادة غيره، ولكن أظهر ما يمكن في علم الانسان بموت غيره إذا لم يكن يشاهده أن يكون جاره ويعلم بمرضه ويتردد في عيادته، ثم يعلم بشدة مرضه (ويشتد الخوف من موته)^(٢) ثم يسمع الواعية من داره [و]^(٣) لا يكون في الدار مريض غيره، ويجلس أهله للعزاء وآثار الحزن والجزع عليهم ظاهرة، ثم يقسم ميراثه، ثم يتمادى ولا يشاهد ولا يعلم لاهله غرض في إظهار موته وهو حي.

فهذه سبيل الولادة لان النساء يشاهدن [الحمل]^(٤) ويتحدثن بذلك سيما إذا كانت حرمة رجل نبيه^(٥) يتحدث الناس بأحوال مثله [و]^(٦) إذا استسر بجارية (في)

(١، ٢) ليس في البحار.

(٣، ٤) من نسخ "أ، ف، م" والبحار.

(٥) أي شريف.

(لسان العرب).

(٦) من البحار.

(*)

بعض المواضع^(١) لم يخف تردده إليها، ثم إذا ولد المولود ظهر البشر والسرور في أهل الدار، وهنأهم الناس إذا كان المهناً جليل القدر وانتشر ذلك، وتحدث على حسب جلالته قدره، ويعلم^(٢) الناس أنه قد ولد مولود سيما إذا علم أنه لا غرض في أن يظهر أنه ولد له ولم يولد له.

فمتى اعتبرنا العادة وجدناها في الموضوعين على سواء، وإن نقض الله العادة فإنه يمكن^(٣) في أحدهما مثل ما يمكن في الآخر، فإنه قد يجوز أن يمنع الله ببعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن أن يحضر ولادتها إلا عدد يؤمن مثلهم على كتمان أمره، ثم ينقله الله من مكان الولادة إلى قلة جبل أو بركة لا أحد فيها ولا يطلع على ذلك [الامر]^(٤) إلا من لا يظهره (إلا)^(٥) على المأمومين مثله.

وكما يجوز ذلك فإنه يجوز أن يمرض الانسان ويتردد إليه عواده، فإذا اشتد (حاله)^(٦) وتوقع موته، وكان يؤيس من حياته نقله الله إلى قلة جبل وصير مكانه شخصا ميتا يشبهه كثيرا من الشبه، ثم يمنع بالشواغل وغيرها من مشاهدته إلا لمن يوثق به، ثم يدفن الشخص ويحضر جنازته من كان يتوقع موته ولا يرجو حياته فيتوهم أن المدفون هو ذاك العليل.

وقد يسكن نبض الانسان وتنفسه، وينقض الله العادة ويغييه عنهم وهو حي، لان الحي منا إنما يحتاج إليهما لاجراج البخارات المحترقة مما حول القلب بإدخال هواء بارد صاف ليروح عن القلب، وقد يمكن أن يفعل الله من البرودة في الهواء المحرق^(٧) بالقلب ما يجري هواء بارد يدخلها بالتنفس.

فيكون الهواء المحرق^(٨) بالقلب أبدا باردا ولا يحترق منه شيء، لان الحرارة التي تحصل فيه تقوم بالبرودة.

(١) ليس في البحار.

(٢) في البحار ونسخ "أ، ف، م" فيعلم.

(٣) في البحار: فيمكن بدل "فإنه يمكن".

(٤) من نسخ "أ، ف، م".

(٥، ٦) ليس في البحار.

(٧) في البحار ونسخة "ف" المطيقة.

(٨) في نسخ "أ، ف، م" المحرق.

(*)

والجواب أنا نقول: أولاً أنه لا يلتجئ من يتكلم في الغيبة إلى مثل هذه الخرافات إلا من كان مفلساً من الحججة عاجزاً عن إيراد شبهة قوية (غير متمكن من الكلام عليها بما يرتضي مثله^(١))، فعند ذلك يلتجئ إلى مثل هذه التمويهات والتذليلات^(٢). ونحن نتكلم على ذلك على ما به.

فقول: إن ما ذكر من الطريق الذي به يعلم موت الإنسان ليس بصحيح على كل وجه، لأنه قد يتفق جميع ذلك وينكشف عن باطل بأن يكون لمن أظهر ذلك غرض حكمي، فيظهر التمارض ويتقدم إلى أهله بإظهار جميع ذلك ليختبر به أحوال غيره ممن له عليه طاعة أو إمرة^(٣)، وقد سبق الملوك كثيراً والحكاماء إلى مثل ذلك، وقد يدخل عليهم أيضاً شبهة بأن يلحقه علة سكتة، فيظهرون جميع ذلك ثم ينكشف عن باطل، وذلك أيضاً معلوم بالعادة، وإنما يعلم الموت بالمشاهدة وارتفاع الحس وجمود النبض^(٤)، ويستمر ذلك أوقاتاً كثيرة ربما^(٥) انضاف إلى ذلك أمارات معلومة بالعادة من جرب المرضى ومارسهم يعلم ذلك.

وهذه حالة موسى بن جعفر عليه السلام، فإنه أظهر للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال، ولا يجوز عليهم دخول الشبهة في مثله.

وقوله: " بأنه (يجوز أن)^(٦) يغيب الله الشخص ويحضر شخصاً على شبهه " (على)^(٧) أصله لا يصح لأن هذا يسد باب الأدلة ويؤدي إلى الشك في المشاهدات، وأن جميع ما نراه ليس هو الذي رأيناه بالأمس، ويلزم الشك في موت جميع الأموات، ويجيء منه مذهب الغلاة والمفوضة الذين نفوا القتل عن

(١) في نسخ " أ، ف، م " بمثله.

(٢) ما بين القوسين ليس في البحار.

(٣) في نسختي " ف، ح " أمر وفي البحار: وأمر.

(٤) في البحار: وجمود النبض.

(٥) في البحار: وربما.

(٦، ٧) ليس في البحار.

(*)

أمير المؤمنين عليه السلام وعن الحسين عليه السلام ، وما أدى إلى ذلك يجب أن يكون باطلا .
وما قاله " إن الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما ينوب مناب الهواء " ضرب من هوس الطب ،
ومع ذلك يؤدي إلى الشك في موت جميع الاموات على ما قلناه .
على أن على قانون الطب حركات النبض والشريانات من القلب وإنما يبطل ببطلان الحرارة الغريزية ، فإذا
فقد^(١) حركات النبض علم ببطلان الحرارة وعلم عند ذلك موته ، وليس ذلك بموقوف على التنفس ، ولهذا يلتجئون
إلى النبض عند إنقطاع النفس أو ضعفه ، فيبطل^(٢) ما قالوه .
وحمله الولادة على ذلك وما ادعاه من ظهور الامر فيه صحيح متى فرضنا الامر على ما قاله : من أنه يكون
الحمل لرجل نبيه ، وقد علم إظهاره ولا مانع من ستره وكتمانته ، ومتى فرضنا كتمانته وستره لبعض الاغراض التي
قدمنا بعضها لا يجب العلم به ولا اشتهاه .
على أن الولادة في الشرع قد استقر أن يثبت بقول القابلة ويحكم بقولها في كونه حيا أو ميتا ، فإذا جاز ذلك
كيف لا يقبل قول جماعة نقلوا ولادة صاحب الامر عليه السلام [وشاهدوه]^(٣) وشاهدوا من شاهده من الثقات . ونحن
نورد الاخبار في ذلك عن رآه وحكى له .
وقد أجاز صاحب السؤال أن يعرض في ذلك عارض يقتضي المصلحة ، أنه إذا ولد أن ينقله الله إلى قلة جبل
أو موضع يخفى فيه أمره ولا يطلع عليه [أحد]^(٤) وإنما ألزم على ذلك عارضا في الموت وقد بينا الفصل بين
الموضعين .

وأما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بإمامة غيره كالمحمدية الذين

(١) في نسخة " ف " قصد .

(٢) في نسخ " أ ، ف ، م " فبطل .

(٣) من نسخ " أ ، ف ، م " .

(٤) من البحار ونسخ " أ ، ف ، م " .

(*)

قالوا بإمامة مُجَّد بن علي بن مُجَّد بن علي الرضا عليه السلام، والفضحية القائلة بإمامة عبدالله بن جعفر بن مُجَّد الصادق عليه السلام، وفي هذا الوقت بإمامة جعفر بن علي. (و) ^(١) كالفرقة القائلة إن صاحب الزمان حمل لم يولد بعد. وكالذين قالوا إنه مات ثم يعيش. وكالذين قالوا بإمامة الحسن عليه السلام وقالوا هو اليقين، ولم يصح لنا ولادة ولده، فنحن في فترة. فقولهم ظاهر البطلان من وجوه.

أحدها: إنقراضهم فإنه لم يبق قائل يقول بشئ من هذه المقالات ولو كان حقا لما انقرض.
ومنها أن مُجَّد بن علي العسكري مات في حياة أبيه موتا ظاهرا.

والاخبار في ذلك ظاهرة معروفة، من دفعه كمن دفع موت من تقدم من آباءه عليهم السلام. ^(٢)

٨٤ - فروى سعد بن عبدالله الاشعري، قال حدثني أبوهاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام وقت وفاة ابنه أبي جعفر، وقد كان أشار إليه ودل عليه وإني لافكر في نفسي وأقول هذه قصة [أبي] ^(٣) إبراهيم عليه السلام وقصة إسماعيل فأقبل علي أبو الحسن عليه السلام وقال: نعم يا أبا هاشم بدا الله في أبي جعفر ^(٤) وصير مكانه أبا مُجَّد كما بدا له في

(١) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٢) من قوله: "فإن قيل قد مضى في كلامكم... إلى هنا، في البحار: ٥١ / ١٨١ - ١٨٥.

(٣) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٤) هو السيد مُجَّد المعروف، جلالته وعظم شأنه أكثر من أن يذكر وقبره مزار معروف في "بلد" التي هي مدينة قديمة على يسار دجلة قرب سامراء والعامية والخاصة يعظمون مشهده الشريف ويعبرون نه بسبع الدجيل.

(*)

إسماعيل بعدما دل عليه أبو عبد الله عليه السلام ونصبه وهو كما حدثتك نفسك وإن كره المبطلون، أبو محمد ابني الخلف من بعدي، عنده ما تحتاجونه^(١) إليه، ومعه آلة الامامة والحمد لله^(٢) ^(٣).

والاخبار بذلك كثيرة وبالنص من أبيه على أبي محمد عليه السلام لا نطول بذكرها الكتاب، وربما نذكر طرفا منها فيما بعد إن شاء الله تعالى.

وأما ما تضمنه الخبر من قوله: " بدا لله فيه " معناه بدا من الله فيه، وهكذا القول في جميع ما يروى من أنه بدا لله في إسماعيل، معناه أنه بدا من الله، فإن الناس كانوا يظنون في إسماعيل بن جعفر أنه الامام بعد أبيه، فلما مات علموا بطلان ذلك وتحققوا إمامة موسى عليه السلام، وهكذا كانوا يظنون إمامة محمد بن علي بعد أبيه، فلما مات في حياة أبيه علموا بطلان ما ظنوه.

وأما من قال: (إنه)^(٤) لا ولد لابي محمد عليه السلام ولكن ها هنا حمل مشهور^(٥) سيولد فقوله باطل، لان هذا يؤدي إلى خلو الزمان من إمام يرجع

(١) في البحار: تحتاجون.

(٢) عنه البحار: ٥٠ / ٢٤١ ح ٧ وعن إرشاد المفيد: ٣٣٧ بإسناده عن الكليني.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٠٦ عن الارشاد، وفي حلية الابرار: ٢ / ٥٠٧ عن الكافي: ١ / ٣٢٧ ح ١٠ وذيله في إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٤ ح ١٨ عنها.

وروى في إثبات الوصية: ٢٠٧ عن سعد بن عبدالله مختصرا نحوه، وبأبي في ح: ١٦٧ أيضا.

(٣) هذا الخبر صريح في وفاة أبي جعفر محمد بن علي العسكري عليه السلام ولاجله ذكره الشيخ طاب ثراه وإن كان ذيله غير موافق لقواعد الامامية والمتواترة من أخبارهم لاشتماله على بقاء لا يجوزونه، لان ما يجوزونه من إطلاق البداء هو ظهور أمر الله سبحانه لم يكن ظاهرا لغيره تعالى وإن كان قبله أيضا في علمه تعالى واللوح المحفوظ مثل ما ظهر بعد، وإليه يشير ما يأتي في المتن.

والمستفاد من الاخبار المعتبرة الاخرى إن البداء في إسماعيل بن جعفر ومحمد بن علي كان لاجل ما كان ظاهرا لاكثر الناس من أن الامامة ينتهي إليها لا لاجل الدلالة والاشارة والنصب من جعفر الصادق عليه السلام لاسماعيل أو من علي العسكري عليه السلام على ابنه محمد.

فالخبر وأمثاله من جهة اشتماله على الدلالة والاشارة والنصب من أبيهما لهما مخالف لقواعد الامامية والمعتبرة بل المتواترة من أخبارهم، فلا بد من طرحها من تلك الجهة أو تأويلها مع الامكان.

(٤) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٥) في البحار: مستور. (*)

إليه، وقد بينا فساد ذلك، على أنا سندل على أنه قد ولد له ولد معروف، ونذكر الروايات في ذلك فيبطل قول هؤلاء أيضا.

وأما من قال: إن الامر مشتبه فلا يدري هل للحسن عليه السلام ولد أم لا؟ وهو مستمسك بالاول حتى يتحقق ولادة ابنه، فقوله أيضا يبطل بما قلناه: من أن الزمان لا يخلو من إمام لان موت الحسن عليه السلام قد علمناه كما علمنا موت غيره، وسنين ولادة ولده فيبطل ^(١) قولهم أيضا.

وأما من قال: إنه لا إمام بعد الحسن عليه السلام، فقوله باطل بما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو من حجة لله عقلا وشرعا.

وأما من قال: إن أبا محمد عليه السلام مات ويحيى بعد موته، فقوله باطل بمثل ما قلناه، لانه يؤدي إلى خلو الخلق من إمام من وقت وفاته عليه السلام إلى حين يحييه الله تعالى.

واحتجاجهم بما روي " من أن صاحب هذه الامر يحيى بعدما يموت وأنه سمي قائما لانه يقوم بعدما يموت " ^(٢) باطل لان ذلك يحتمل - لو صح الخبر - أن يكون أراد بعد أن مات ذكره ^(٣) حتى لا يذكره إلا من يعتقد إمامته، فيظهره الله لجميع الخلق، على أنا قد بينا أن كل إمام يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما. وأما القائلون بإمامة عبدالله بن جعفر ^(٤) من الفطحية وجعفر بن علي ^(٥)،

(١) في نسخ " أ، ف، م ": فبطل.

(٢) يأتي في ح ٤٠٣ وح ٤٨٩.

(٣) كما صرح بذلك في كمال الدين: ٣٧٨ ح ٣ ومعاني الاخبار: ٦٥ والخرائج: ٣ / ١١٧٢.

(٤) هو عبدالله بن جعفر بن محمد عليه السلام.

قال الكشي بعد ترجمة عمار بن موسى الساباطي: الفطحية هم القائلون بإمامة عبدالله بن جعفر وسمي بالافطح لانه قيل: كان أفتح الرأس، وقال بعضهم: كان أفتح الرجلين وذكر شرح حاله أيضا في ترجمة هشام بن سالم. وكذا ذكره الشيخ المفيد في الارشاد في باب ذكر طرف من دلائل أبي الحسن عليه السلام وفي باب ذكر أولاد أبي عبدالله عليه السلام. والشيخ الطوسي في تلخيص الشافعي والنوختي في فرق الشيعة وغيرهم...

(٥) هو الذي يلقب بجعفر الكذاب لادعائه الامامة بعد أخيه الحسن العسكري عليه السلام، توفي سنة ٢٧١ وله ٤٥ سنة وقبره في دار أبيه بسامرا.

وقد ذكر شرح حاله في البحار: ٥٠ والكافي والاحتجاج والفصول المختارة و فرق الشيعة وغيرها من الكتب.

وسياتي شرح حاله في ح ٢٤٦.

فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام، وهما لم يكونا معصومين، وأفعالهما الظاهرة التي تنافي العصمة معروفة نقلها العلماء، وهي موجودة في الكتب فلا نطول بذكرها الكتاب.

على أن المشهور الذي لا مرية فيه بين الطائفة أن الامامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ^(١)، فالقول بإمامة جعفر بعد أخيه الحسن يبطل بذلك.

فإذا ثبت بطلان هذه الاقاويل كلها لم يبق إلا القول بإمامة ابن الحسن عليه السلام، وإلا لادى إلى خروج الحق عن الامة، وذلك باطل.

وإذا ثبتت إمامته بهذه السياقة ثم وجدناه غائبا عن الابصار، علمنا أنه لم يغيب مع عصمته وتعين فرض ^(٢) الامامة فيه وعليه إلا لسبب سوغه ذلك وضرورة الجأته إليه، وإن لم يعلم ^(٣) على وجه التفصيل.

وجرى ذلك مجرى الكلام في إيلام الاطفال والبهائم وخلق المؤذيات والصور المشينات ومتشابه القرآن إذا سألنا عن وجهها بأن نقول: إذا علمنا أن الله تعالى حكيم لا يجوز أن يفعل ما ليس بحكمة ولا صواب، علمنا أن هذه الاشياء لها وجه حكمة وإن لم نعلمه معينا. ^(٤) كذلك نقول في صاحب الزمان عليه السلام، فإننا نعلم أنه لم يستتر إلا لامر حكمي يسوغه ^(٥) ذلك وإن لم نعلمه مفصلا.

(١) راجع البحار: ٢٥ / ٢٤٩ باب ٨.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" غرض.

(٣) في نسخة "ف" لم نعلم.

(٤) ليس في البحار ونسخة "ف".

(٥) في البحار ونسختي "ح، ف" سوغه.

(*)

فإن قيل: نحن نعترض قولكم في إمامته بغيبته بأن نقول: إذا لم يمكنكم بيان وجه حسنها دل ذلك على بطلان القول بإمامته، لانه لو صح لامكنكم (بيان)^(١) وجه الحسن فيه.

قلنا: إن لزمتنا ذلك لزم جميع أهل العدل وقول الملحده^(٢) إذا قالوا إنا نتوصل بهذه الافعال التي ليست بظاهرة^(٣) الحكمة، إلى أن فاعلها ليس بحكيم، لانه لو كان حكيمًا لامكنكم بيان وجه الحكمة فيها وإلا فما الفصل؟. فإذا قلتم: نتكلم أولاً^(٤) في إثبات حكمته، فإذا ثبت^(٥) بدليل منفصل ثم وجدنا هذه الافعال المشتبهة الظاهر حملناها على ما يطابق ذلك، فلا يؤدي إلى نقض ما علمنا، ومتى لم يسلموا لنا حكمته إنتقلت المسألة إلى الكلام في حكمته.

قلنا: مثل ذلك ها هنا: من أن الكلام في غيبته فرغ على إمامته، فإذا^(٦) علمنا إمامته بدليل، وعلمنا عصمته بدليل آخر، وعلمنا غاب، حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته، فلا فرق بين الموضوعين. ثم يقال للمخالف (في الغيبة)^(٧) أتجوز أن يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها، ووجه من الحكمة أوجبها أم لا تجوز^(٨) ذلك.

فإن قال: يجوز ذلك.

قيل له: فإن كل ذلك جائزًا فكيف جعلت وجود الغيبة دليلًا على فقد الامام في الزمان مع تجوزك لها سببًا لا ينافي وجود الامام؟ وهل يجري ذلك إلا

(١) ليس في نسختي "أ، ف".

(٢) في البحار: الملاحدة.

(٣) في البحار ونسخة "ف": بظاهر.

(٤) في نسخ "أ، ف، م" والبحار: نحن أولاً نتكلم.

(٥) في نسخة "ف" ثبتت.

(٦) في نسخة "ف" والبحار، وإذا.

(٧) ليس في البحار، وفيه أيجوز بدل أتجوز.

(٨) في البحار: أم لا يجوز.

(*)

مجرى من توصل بإيلام الاطفال إلى نفي حكمة الصانع تعالى وهو معترف بأنه يجوز أن يكون في إيلامهم وجه صحيح لا ينافي الحكمة، أو من توصل بظاهر الآيات المتشابهات إلى أنه تعالى مشبه للاجسام وخالق لافعال العباد مع تجويزه^(١) أن يكون لها وجوه صحيحة توافق [الحكمة و]^(٢) العدل والتوحيد ونفي التشبيه.

وإن قال: لا أجوز ذلك.

قيل: هذا تحجر^(٣) شديد فيما لا يحاط^(٤) بعلمه ولا يقطع على مثله، فمن أين قلت: إن ذلك لا يجوز وانفصل من قال لا يجوز أن يكون للآيات المتشابهات وجوه صحيحة تطابق أدلة العقل، ولا بد أن تكون على ظواهرها. ومتى قيل: نحن متمكنون من ذكر وجوه الآيات المتشابهات (وأنتم لا تتمكنون من ذكر سبب صحيح للغيبة. قلنا: كلامنا على من يقول لا أحتاج إلى العلم بوجوه الآيات المتشابهات)^(٥) مفصلاً.

بل يكفي علم الجملة، ومتى تعاطيت ذلك كان تبرعاً، وإن أقتنعتم لنفسكم^(٦) بذلك فنحن أيضاً نتمكن من ذكر وجه صحة الغيبة وغرض حكمي لا ينافي عصمته.

وسنذكر ذلك فيما بعد، وقد تكلمنا عليه مستوفى في كتاب الامامة.

ثم يقال: كيف يجوز أن يجتمع صحة إمامة ابن الحسن عليه السلام بما بيناه من سياقة الاصول العقلية، مع القول بأن الغيبة لا يجوز أن يكون لها سبب صحيح وهل هذا إلا تناقض، ويجري مجرى القول بصحة التوحيد والعدل،

مع

(١) في البحار: مع تجويز.

(٢) من البحار.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" لـ حجر.

(٤) في نسخ "أ، ف، م" لا يخلط.

(٥) ما بين القوسين ليس في البحار.

(٦) في البحار: وإن أقتنعتم أنفسكم.

(*)

القطع على أنه لا يجوز أن يكون للآيات المتشابهات وجه يطابق هذه الاصول.

ومتى قالوا: نحن لا نسلم إمامة ابن الحسن عليه السلام.

كان الكلام معهم في ثبوت الامامة دون الكلام في سبب الغيبة، وقد تقدمت الدلالة على إمامته عليه السلام بما لا يحتاج إلى إعادته.

وإنما قلنا ذلك: لان الكلام في سبب غيبة الامام عليه السلام فرع على ثبوت إمامته فأما^(١) قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في سبب غيبته، كما لا وجه للكلام في وجوه الآيات المتشابهات وإيلاء الاطفال وحسن التعبد بالشرائع قبل ثبوت التوحيد والعدل.

فإن قيل: ألا كان السائل بالخيار بين الكلام في إمامة ابن الحسن عليه السلام ليعرف صحتها من فسادها، وبين أن يتكلم في سبب الغيبة.

قلنا: لا خيار في ذلك لان من شك في إمامة ابن الحسن عليه السلام يجب أن يكون الكلام معه في نص إمامته والتشاغل بالدلالة عليها، ولا يجوز مع الشك فيها أن نتكلم^(٢) في سبب الغيبة، لان الكلام في الفروع^(٣) لا يسوغ إلا بعد إحكام الاصول لها، كما لا يجوز أن يتكلم في سبب إيلاء الاطفال قبل ثبوت حكمة القديم تعالى وأنه لا يفعل القبيح.

وإنما رجحنا الكلام في إمامته عليه السلام على الكلام في غيبة وسببها، لان الكلام في إمامته مبني على أمور عقلية لا يدخلها الاحتمال، وسبب الغيبة ربما غمض واشتبه، فصار الكلام في الواضح الجلي أولى من الكلام في المشتبه الغامض، كما فعلناه مع المخالفين للملة، فرجحنا الكلام في نبوة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم على الكلام على ادعائهم^(٤) تأييد شرعهم، لظهور ذلك وغموض هذا، وهذا بعينه موجود ها هنا.

(١) في نسخ " أ، ف، م " وأما.

(٢) في البحار: يتكلم.

(٣) في نسخ " أ، ف، م " الفرع.

(٤) في نسخة " ف " في ادعائهم.

(*)

ومتى عادوا إلى أن يقولوا الغيبة فيها وجه من وجوه القبح، فقد مضى الكلام عليه^(١)، على أن وجوه القبح معقولة وهي كونه ظلماً أو كذباً أو عبثاً أو جهلاً أو استفساداً، وكل ذلك ليس بحاصلها هنا، فيجب أن لا يدعى فيه وجه القبح.

فإن قيل: ألا منع الله الخلق من الوصول إليه وحال بينهم وبينه ليقوم بالأمر ويحصل ما هو لطف لنا، كما نقول في النبي ﷺ إذ^(٢) بعث الله تعالى (فإن الله تعالى)^(٣) يمنع منه ما لم يؤد^(٤)، فكان يجب أن يكون حكم الامام مثله.

قلنا: المنع على ضربين: أحدهما: لا ينافي التكليف بأن لا يلجأ إلى ترك القبيح. والآخر يؤدي إلى ذلك.

فالاول قد فعله الله تعالى من حيث منع من ظلمه بالنهي عنه والحث على وجوب طاعته، والانقياد لامره ونهيه، وأن لا يعصى في شيء من أوامره، وأن يساعد على جميع ما يقوى أمره ويشيد^(٥) سلطانه، فإن جميع ذلك لا ينافي التكليف، فإذا عصى من عصى في ذلك ولم يفعل ما يتم معه الغرض المطلوب، يكون قد أتى من قبل نفسه لا من قبل خالقه.

والضرب الآخر أن يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز عن ظلمه وعصيانه، فذلك لا يصح إجتماعه مع التكليف فيجب أن يكون ساقطاً.

فأما النبي ﷺ فإنما نقول يجب أن يمنع الله منه حتى

(١) في ص ٥.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" البحار: إذا.

(٣) ليس في البحار.

(٤) في البحار: ما لم يؤد [الشرع ظ].

(٥) في نسخة "ف": ما يقوى أمره ويشد.

(*)

يؤدي الشرع، لانه لا يمكن أن يعلم ذلك إلا من جهته، فلذلك وجب المنع منه .
وليس كذلك الامام، لان علة المكلفين مزاحة فيما يتعلق بالشرع، والادلة منصوبة على ما يحتاجون إليه، ولهم طريق إلى معرفتها من دون قوله، ولو فرضنا أنه ينتهي الحال إلى حد لا يعرف الحق من الشرعيات إلا بقوله، لوجب أن يمنع الله تعالى منه ويظهره بحيث لا يوصل إليه مثل النبي ﷺ .
ونظير مسألة الامام أن النبي ﷺ إذا أدى ثم عرض فيما بعدما يوجب خوفه لا يجب على الله تعالى المنع منه لان علة المكلفين قد انزاحت بما أداه إليهم فلم يبق طريق إلى معرفة لطفهم .
ألهم إلا أن يتعلق به أداء آخر في المستقبل فإنه يجب المنع منه كما يجب في الابتداء، فقد سوينا بين النبي والامام .

فإن قيل: بينوا على (كل) (١) حال - وإن لم يجب عليكم - وجه علة الاستتار وما يمكن أن يكون علة على وجه ليكون أظهر في الحجة وأبلغ في باب البرهان .
قلنا: مما يقطع (٢) على أنه سبب لغيبه الامام هو خوفه على نفسه بالقتل بإخافة الظالمين إياه، ومنعهم إياه من التصرف فيما جعل إليه التدبير والتصرف فيه فإذا حيل بينه وبين مراده، سقط فرض القيام بالامامة، وإذا خاف على نفسه وجبت غيبته (٣)، ولم استتاره كما استتر النبي صلى الله عليه وآله وسلم تارة في الشعب، وأخرى في الغار ولا وجه لذلك إلا الخوف من المضار الواصلة إليه .
وليس لاحد أن يقول: إن النبي ﷺ ما استتر عن قومه إلا بعد أدائه إليهم ما وجب عليه أدائه ولم يتعلق بهم إليه حاجة، وقولكم في

(١) ليس في نسخ "أ، ف، م" .

(٢) في نسخة "ف" نقطع .

(٣) في نسخ "أ، ف، م" غيبة الامام .

(*)

الامام بخلاف ذلك، وأيضاً فإن إستتار النبي ﷺ ما طال ولا تمادى، واستتار الامام قد مضت عليه الدهور، وانقرضت عليه العصور.

وذلك أنه ليس الامر على ما قالوه، لان النبي ﷺ إنما استتر في الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان أدى جميع الشريعة، فإن أكثر الاحكام ومعظم القرآن نزل بالمدينة، فكيف أوجبتم أنه كان بعد الاداء، ولو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاداء قبل الاستتار، لما كان ذلك رافعا للحاجة إلى تدبيره وسياسته وأمره ونهيته، فإن أحدا لا يقول إن النبي ﷺ بعد أداء الشرع غير محتاج إليه ولا مفتقر إلى تدبيره، ولا يقول ذلك معاند.

وهو الجواب: عن قول من قال: إن النبي ﷺ ما يتعلق من مصلحتنا قد أداه وما يؤدي في المستقبل لم يكن في الحال مصلحة للخلق، فجاز ذلك الاستتار وليس كذلك الامام عندكم لان تصرفه في كل حال لطف للخلق، فلا يجوز له الاستتار على وجه، ووجب تقويته والمنع منه ليظهر وينزاح^(١) علة المكلف.

لانا قد بينا أن النبي ﷺ مع أنه أدى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال فلم^(٢) يستغن عن أمره ونهيته وتدبيره بلا خلاف بين المحصلين، ومع هذا جاز له الاستتار، فكذلك الامام.

على أن أمر الله تعالى له بالاستتار بالشعب^(٣) تارة وفي الغار أخرى ضرب^(٤) من المنع منه، لانه ليس كل المنع أن يحول بينهم وبينه بالعجز أو بتقويته بالملائكة، لانه لا يمتنع أن يفرض^(٥) في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله تعالى فعله، ولو كان خاليا من وجوه الفساد وعلم الله تعالى أنه تقتضيه المصلحة لقواه

(١) في البحار: ينزاح.

(٢) في البحار: ولم.

(٣) في البحار: في الشعب.

(٤) في نسخ "أ، ف، م" والبحار: ف ضرب.

(٥) في نسخة "ف" أن يعرض.

(*)

بالملائكة، وحال بينهم وبينه، فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته ووجوب إزاحة علة المكلفين، علمنا أنه لم يتعلق به مصلحة بل مفسدة.

وكذلك نقول في الامام عليه السلام: إن الله تعالى منع من قتله بأمره بالاستتار والغيبية، ولو علم أن المصلحة تتعلق بتقويته بالملائكة لفعل، فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته ووجوه^(١) إزاحة علة المكلفين في التكليف، علمنا أنه لم يتعلق به مصلحة، بل ربما كان فيه مفسدة.

بل الذي نقول: إن في الجملة يجب على الله تعالى تقوية يد الامام بما يتمكن معه من القيام، ويبسط يده، ويمكن ذلك بالملائكة والبشر، فإذا لم يفعله بالملائكة علمنا أنه لاجل أنه تعلق به مفسدة، فوجب أن يكون متعلقا بالبشر فإذا لم يفعلوه أتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالى، فيبطل بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس، وإذا جاز في النبي صلى الله عليه وآله أن يستتر مع الحاجة إليه لخوف الضرر وكانت التبعة في ذلك لازمة لمخيفية^(٢) ومحوجية إلى الغيبة، فكذلك غيبة الامام عليه السلام سواء.

فأما التفرقة بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة، لأنه لا فرق في ذلك بين القصير المنقطع والطويل الممتد، لأنه إذا لم يكن في الاستتار لائمة على المستتر إذا أحوج إليه، بل اللائمة على من أحوجه إليها، جاز أن يتناول سبب الاستتار كما جاز أن يقصر زمانه.

فإن قيل: إذا كان الخوف أحوجه إلى الاستتار فقد كان آباؤه عليهم السلام عندكم على تقية وخوف من أعدائهم، فكيف لم يستتروا؟

قلنا: ما كان على آباءه عليهم السلام خوف من أعدائهم، مع لزوم التقية والعدول عن التظاهر بالامامة ونفيها عن نفوسهم، وإمام الزمان عليه السلام كل الخوف عليه، لأنه يظهر بالسيف، ويدعو إلى نفسه، ويجاهد من خالفه عليه،

(١) في البحار: وجوب.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" لمختفية.

(*)

فأي نسبة^(١) بين خوفه من الاعداء وخوف آبائه عليهم السلام لولا قلة التأمل.

على أن آباءه عليهم السلام متى قتلوا أو ماتوا كان هناك من يقوم مقامهم ويسد مسدهم يصلح للامامة من أولاده، وصاحب الامر عليه السلام بالعكس من ذلك لان من المعلوم أنه لا يقوم أحد مقامه، ولا يسد مسده، فبان الفرق بين الامرين.

وقد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل إليه أحد أو أكثرهم^(٢) وبين عدمه حتى إذا كان المعلوم التمكن بالامر بوجوده.

وكذلك قولهم: ما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل إليه أحد وبين وجوده في السماء.

بأن قلنا: إذا كان موجودا في السماء بحيث لا يخفى عليه أخبار أهل الارض فالسمااء كالارض، وإن كان يخفى عليه أمرهم، فذلك يجري مجرى عدمه ثم نقل^(٣) عليهم في النبي صلى الله عليه وآله بأن يقال: أي فرق بين وجوده مستترا وبين عدمه وكونه في السماء، فأى شئ قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه.

وليس لهم أن يفرقوا بين الامرين بأن النبي صلى الله عليه وآله ما استتر من كل أحد وإنما استتر من أعدائه، وإمام الزمان مستتر عن الجميع.

لانا أولا لا نقطع على أنه مستتر عن جميع أوليائه والتجويز في هذا الباب كاف.

على أن النبي صلى الله عليه وآله لما استتر في الغار كان مستترا من أوليائه وأعدائه ولم يكن معه إلا أبوبكر وحده، وقد كان يجوز أن يستتر بحيث لا يكون معه أحد من ولي ولا عدو إذا اقتضت المصلحة ذلك.

(١) في البحار: فأى تشبه.

(٢) في البحار: أكثر.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" والبحار: يقلب.

(*)

فإن قيل: فالحدود في حال الغيبة ما حكمها؟ فإن سقطت عن الجاني على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة، وإن كانت باقية فمن يقيمها؟.

قلنا: الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقيها، فإن ظهر الامام ومستحقوها باقون أقامها عليهم بالبينة أو الاقرار، وإن كان فات ذلك بموته كان الاثم في تفويتها على من أخاف الامام وأجأه إلى الغيبة، وليس هذا نسخا لاقامة الحدود، لان الحد إنما يجب إقامته مع التمكن وزوال المنع، ويسقط مع الحيلولة، وإنما يكون ذلك نسخا لو سقطت إقامتها مع الامكان وزوال الموانع.

ويقال لهم: ما يقولون في الحال التي لا يتمكن أهل الحل والعقد من إختيار الامام، ما حكم الحدود؟.

فإن قلتم: سقطت، فهذا نسخ على ما ألزمتونا^(١).

وإن قلتم: هي باقية (في)^(٢) جنوب مستحقيها فهو جوابنا بعينه.

فإن قيل: قد قال أبوعلي^(٣): إن في الحال التي لا يتمكن أهل الحل والعقد من نصب الامام يفعل الله ما يقوم مقام إقامة الحدود وينزاح^(٤) علة المكلف.

وقال أبوهاشم^(٥): إن إقامة الحدود دنيوية لا تعلق لها بالدين.

قلنا: أما ما قاله أبوعلي فلو قلنا مثله: ما ضرنا لان إقامة الحدود ليس هو

(١) في نسخ " أ، ف، م " ألزمتونا.

(٢) ليس في نسخة " ف " .

(٣) هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن حمران بن أبان الجبائي: من أئمة المعتزلة ورئيس علماء الكلام في عصره، كانت ولادته في سنة ٢٣٥ وتوفي سنة ٣٠٣.

وقد ترجم له في الاعلام، ووفيات الاعيان، والبداية والنهاية، ودائرة المعارف الاسلامية وغيرها.

(٤) في البحار ونسخة " ف " ينزاح.

(٥) هو عبدالسلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي، ابن أبوعلي المتقدم ذكره، شيخ المعتزلة ومصنف الكتب على مذاهبهم، سكن بغداد إلى حين وفاته ولد في سنة ٢٧٧ وتوفي سنة ٣٢١، عالم بالكلام، من كبار المعتزلة.

له آراء إنفرد بها وتبعته فرقة سميت " البهشمية " نسبة إلى كنية أبي هاشم.

راجع ترجمته في تاريخ بغداد والاعلام ووفيات الاعيان والبداية والنهاية وميزان الاعتدال.

(*)

الذي لاجله أوجبنا الامام حتى إذا فات إقامته^(١) انتقض دلالة الامامة، بل ذلك تابع للشرع، وقد قلنا إنه لا يمتنع أن يسقط فرض إقامتها في حال انقباض يد الامام أو تكون باقية في جنوب أصحابها، وكما جاز ذلك جاز أيضا أن يكون هناك ما يقوم مقامها، فإذا صرنا إلى ما قاله لم ينتقض علينا أصل.

وأما ما قاله أبوهاشم: من أن ذلك لمصالح الدنيا فبعيد، لان ذلك عبادة واجبة، ولو كان لمصلحة دنيوية لما وجبت.

على أن إقامة الحدود عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب وإنما قدم في دار الدنيا بعضه لما فيه من المصلحة، فكيف يقول مع ذلك أنه لمصالح دنيوية، فبطل ما قالوه.

فإن قيل: كيف الطريق إلى إصابة الحق مع غيبة الامام.

فإن قلتم: لا سبيل إليها. جعلتم الخلق في حيرة وضلالة وشك في جميع أمورهم.

وإن قلتم: يصاب الحق بأدلته.

قيل لكم: هذا تصريح بالاستغناء عن الامام بهذه الادلة.

قلنا: الحق على ضربين عقلي وسمعي، فالعقلي يصاب بأدلته، والسمعي عليه أدلة منصوبة من أقوال النبي ﷺ، ونصوصه، وأقوال الائمة عليهم السلام من ولده، وقد بينوا ذلك وأوضحوه، ولم يتركوا منه شيئا لا دليل عليه.

غير أن هذا وإن كان على ما قلناه، فالحاجة إلى الامام قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة إليه المستمرة في كل حال وزمان كونه لطفًا على ما تقدم القول فيه، ولا يقوم غيره مقامه، فالحاجة^(٢) المتعلقة بالسمع أيضا ظاهرة، لان النقل وإن كان واردا عن الرسول ﷺ، وعن آباء الامام عليهم السلام،

(١) في نسخ " أ، ف، م " أقامتها.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " والبحار: والحاجة.

(*)

بجميع ما يحتاج إليه في الشريعة، فجائز على الناقلين العدول عنه، إما تعمدًا وإما لشبهة، فينقطع^(١) النقل، أو يبقى فيمن لا حجة في نقله.

وقد استوفينا هذا الطريقة في تلخيص الشافي^(٢) فلا نطول بذكرها الكتاب.

فإن قيل: لو فرضنا أن الناقلين كتم بعض منهم بعض الشريعة^(٣) واحتجج إلى بيان الامام ولم يعلم الحق إلا من جهته، وكان خوف القتل من أعدائه مستمرًا كيف يكون الحال.

فإن قلتم: يظهر وإن خاف القتل، فيجب أن يكون خوف القتل غير مبيح له الاستتار ويلزم ظهوره.

وإن قلتم: لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن الأمة، خرجتم من الاجماع، لانه منعقد على

أن كل شيء شرعه النبي ﷺ وأوضحه فهو لازم للامة إلى أن تقوم الساعة.

وإن قلتم: إن التكليف لا يسقط، صرحتم بتكليف ما لا يطاق، وإيجاب العمل بما لا طريق إليه.

قلنا: قد أجبنا عن هذا السؤال في التلخيص^(٤) مستوفى، وجملته أن الله تعالى لو علم أن النقل ببعض الشرع

المفروض ينقطع في حال يكون تقية الامام فيها مستمرة، وخوفه من الاعداء باقيا، لاسقط ذلك عمن لا طريق له

إليه، فإذا علمنا بالاجماع أن تكليف الشرع مستمر ثابت على جميع الامة إلى قيام الساعة، علمنا عند ذلك أنه

لو اتفق انقطاع النقل بشيء^(٥) من الشرع لما كان ذلك إلا في حال يتمكن فيها الامام ﷺ من الظهور والبروز

والاعلام والانذار.

(١) في البحار: فيقطع.

(٢) تلخيص الشافي: ٢ / ٢٠٩ - ٢٢٧.

(٣) في البحار: كتموا بعض منهم الشريعة.

(٤) تلخيص الشافي: ١ / ٨٠ - ٨٢.

(٥) في نسخ " أ، ف، م " والبحار لشيء.

(*)

وكان المرتضى عليه السلام يقول أخيرا: لا يمتنع أن يكون ها هنا أمور كثيرة غير واصلة إلينا هي مودعة عند الامام عليه السلام، وإن كان قد كتّمها الناقلون ولم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن الخلق، لانه إذا كان سبب الغيبة خوفه على نفسه (من الذين أخافوه، فمن أحوجه إلى الاستتار اتي من قبل نفسه)^(١) في فوت ما يفوته من الشرع، كما أنه أتي من قبل نفسه فيما يفوته من تأديب الامام وتصرفه من حيث أحوجه إلى الاستتار، ولو زال^(٢) خوفه لظهر، فيحصل له اللطف بتصرفه، وتبين له ما عنده مما انكتم عنه، فإذا لم يفعل وبقي مستترا^(٣) أتي من قبل نفسه في الامرين وهذا قوي تقتضيه الاصول.

وفي أصحابنا من قال: إن علة الاستتار^(٤) عن أوليائه خوفه من أن يشيعوا خبره، ويتحدثوا باجتماعهم معه سرورا (به)^(٥) فيؤدي ذلك إلى الخوف من الاعداء وإن كان غير مقصود.

وهذا الجواب يضعف لان عقلاء شيعته لا يجوز أن يخفى عليهم ما في إظهار إجتماعهم معه من الضرر عليه وعليهم، فكيف يخبرون بذلك [العامة]^(٦) مع علمهم بما (عليه و)^(٧) عليهم فيه من المضرة العامة، وإن جاز (هذا)^(٨) على الواحد والاثنين لايجوز على جماعة شيعته الذين لا يظهر لهم.

على أن هذا يلزم عليه أن يكون شيعته قد عدموا الانتفاع به على وجه لا يتمكنون من تلافيه^(٩) وإزالته، لانه إذا علق الاستتار بما يعلم من حالهم أنهم يفعلونه فليس في مقدورهم الآن ما يقتضي من ظهور الامام عليه السلام، وهذا

(١) ما بين القوسين ليس في نسخة " ف " .

(٢) في البحار: ولو أزال.

(٣) في نسخة " ف " مستمرا.

(٤) في نسختي " أ، م " والبحار: استتاره.

(٥) ليس في البحار.

(٦) من نسخة " ف " .

(٧، ٨) ليس في البحار.

(٩) في نسخ " أ، ف، م " تلافيه.

(*)

يقتضي سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عنهم.

وفي أصحابنا من قال: علة استتاره عن الاولياء ما يرجع إلى الاعداء، لان انتفاع جميع الرعية من ولي وعدو بالامام إنما يكون بأن ينفذ أمره ببسط يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع ولا منازع، وهذا مما المعلوم أن الاعداء قد حالوا دونه ومنعوا منه.

قالوا: ولا فائدة في ظهوره سرا لبعض أوليائه لان النفع المبتغى من تدبير الامة لا يتم إلا بظهوره للكل ونفوذ الامر، فقد صارت العلة في استتار الامام على الوجه الذي هو لطف ومصلحة للجميع واحدة. ويمكن أن يعترض هذا الجواب بأن يقال: إن الاعداء وإن حالوا بينه وبين الظهور على وجه التصرف والتدبير، فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من أوليائه على سبيل الاختصاص، وهو يعتقد طاعته ويوجب اتباع أوامره، فإن كان لا نفع في هذا اللقاء لاجل الاختصاص لانه غير نافذ الامر للكل، فهذا تصريح بأنه لا انتفاع للشيعة الامامية بلقاء أئمتها من لدن وفاة أمير المؤمنين إلى أيام الحسن بن علي بن أبي القائم عليه السلام ^(١) لهذه العلة. ويوجب أيضا أن يكون أولياء أمير المؤمنين عليهم السلام وشيعته لم يكن لهم بلقائه إنتفاع قبل انتقال الامر إلى تدبيره وحصوله في يده، وهذا بلوغ من قائله إلى حد لا يبلغه متأمل.

على أنه لو سلم أن الانتفاع بالامام لا يكون إلا مع الظهور لجميع الرعية ونفوذ أمره فيهم لبطل قولهم من وجه آخر، وهو أنه يؤدي إلى سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عن شيعته، لانه إذا لم يظهر لهم لعله لا يرجع إليهم ولا كان في قدرتهم وإمكانهم إزالته، فلا بد من سقوط التكليف عنهم، لانه لو جاز أن يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم، ويكون التكليف الذي ذلك اللطف لطف فيه مستمرا عليهم، لجاز أن يمنع بعض المكلفين غيره بقيد وما أشبهه من

(١) في البحار ونسخة " ف " إلى القائم عليه السلام.

(*)

المشي على وجه لا يمكن^(١) من إزالته، ويكون تكليف المشي مع ذلك مستمرا على الحقيقة.

وليس لهم أن يفرقوا بين القيد وبين اللطف من حيث كان القيد يتعذر معه الفعل^(٢) ولا يتوهم وقوعه، وليس كذلك فقد اللطف، لأن أكثر أهل العدل على أن فقد اللطف كفقده القدرة والآلة، (وأن التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدرة والآلة)^(٣) ووجود الموانع، وأن من لم يفعل له اللطف ممن له لطف معلوم غير مزاح العلة في التكليف، كما أن الممنوع غير مزاح العلة. والذي ينبغي أن يجاب عن السؤال الذي ذكرناه عن المخالف أن نقول: إنا أولا لا نقطع على استتاره عن جميع أوليائه، بل يجوز (أن يظهر)^(٤) لاكثرهم ولا يعلم كل إنسان إلا حال نفسه، فإن كان ظاهرا له فعلته مزاحا، وإن لم يكن ظاهرا له علم^(٥) أنه إنما لم يظهر له الأمر يرجع إليه وإن لم يعلمه مفصلا لتقصير من

(١) في نسخ "أ، ف، م" لا يتمكن.

(٢) في نسختي "أ، م" متعذر معه اللطف.

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٤) ليس في نسخة "ف".

(٥) قال في البحار بعد نقل ما في المتن: ولنتكلم فيما التزمه عليه السلام في ضمن أجوبة اعتراضات المخالف من كون كل من خفي عليه الامام من الشيعة في زمان الغيبة فهم مقصرون مذنبون فنقول: يلزم عليه أن لا يكون أحد من الفرقة المحقة الناجية في زمان الغيبة موصوفا بالعدالة، لأن هذا الذنب الذي صار مانعا لظهوره عليه السلام من جهتهم إما كبيرة أو صغيرة أصروا عليها، وعلى التقديرين ينافي العدالة، فكيف كان يحكم بعدالة الرواة والائمة في الجماعات، وكيف كان يقبل قولهم في الشهادات، مع أننا نعلم ضرورة أن كل عصر من الاعصار مشتمل على جماعة من الاخير لا يتوقفون مع خروجه عليه السلام وظهور أدنى معجز منه في الاقرار بإمامته وطاعته. وأيضا فلا شك في أن في كثير من الاعصار الماضية كان الانبياء والاصياء محبوسين ممنوعين عن وصول الخلق إليهم، وكان معلوما من حال المقرين أنهم لم يكونوا مقصرين في ذلك بل نقول: لما اختفى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الغار كان ظهوره لامير المؤمنين صلوات الله عليه وكونه معه لطفًا له، ولا يمكن إسناد التقصير إليه صلوات الله عليه فالحق في الجواب أن اللطف إنما يكون شرطًا للتكليف إذا لم يكن مشتملا على مفسدة، فإننا نعلم أنه تعالى إذا أظهر علامة مشيئة عند ارتكاب المعاصي على المذنبين كأن يسود وجوههم مثلا فهو أقرب إلى طاعتهم وأبعد عن معصيتهم، لكن لاشتماله على كثير من المفاسد لم يفعله، فيمكن أن يكون ظهوره عليه السلام مشتملا على مفسدة عظيمة للمقرين يوجب استئصالهم واجتياحهم، فظهوره عليه السلام مع تلك الحال ليس لطفًا لهم، وما ذكره عليه السلام مع أن التكليف مع فقد اللطف كالتكليف مع فقد الآلة، فمع تسليمه إنما يتم إذا كان لطفًا وارتفعت المفاسد المانعة عن كونه لطفًا. وحاصل الكلام أن بعدما ثبت من الحسن والقبح العقليين وأن العقل يحكم بأن اللطف على الله تعالى واجب وأن وجود الامام لطف باتفاق جميع العقلاء، على أن المصلحة في وجود رئيس يدعو إلى الصلاح، ويمنع عن الفساد، وأن وجوده أصلح للعباد، وأقرب إلى طاعتهم، وأنه لا بد أن يكون معصوما، وأن العصمة لا تعلم إلا من جهته تعالى. وأن الاجماع واقع على عدم عصمة غير صاحب الزمان عليه السلام، يثبت وجوده عليه السلام. وأما غيبته عن المخالفين، فظاهر أنه مستند إلى تقصيرهم، وأما عن المقرين فيمكن أن يكون بعضهم مقصرين وبعضهم مع عدم تقصيرهم ممنوعين من بعض الفوائد التي تترتب على ظهوره عليه السلام لمفسدة لهم في ذلك تنشأ من المخالفين، أو مصلحة لهم في غيبته بأن يؤمنوا به مع خفاء الأمر وظهور الشبه وشدة المشقة، فيكونوا أعظم ثوابا، مع أن إيصال الامام فوائده وهداياته لا يتوقف على ظهوره بحيث يعرفونه، فيمكن أن يصل منه عليه السلام إلى أكثر الشيعة أطراف كثيرة لا يعرفونها كما سيأتي عنه عليه السلام أنه في غيبته كالشمس تحت السحاب. على أن في غيبات الانبياء عليهم السلام دليلا بينا على أن في هذا النوع من وجود الحجة مصلحة وإلا لم يصدر منه تعالى. وأما الاعتراضات الموردة على كل من تلك المقدمات وأجوبتها فموكولة إلى مظانها إنتهى.

جهته، وإلا لم يحسن تكليفه.

فإذا علم بقاء تكليفه عليه واستتار الامام عنه علم أنه لا امر يرجع إليه، كما تقوله جماعتنا فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم، وجب أن يقطع على أنه إنما لم يحصل لتقصير يرجع إليه، وإلا وجب إسقاط تكليفه وإن لم يعلم ما الذي وقع تقصيره فيه.

فعلى هذا التقرير^(١) أقوى ما يعلل به ذلك أن الامام إذا ظهر ولا يعلم شخصه وعينه من حيث المشاهدة، فلا بد من أن يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه والعلم بكون الشيء معجزا يحتاج إلى نظر يجوز أن يعترض^(٢) فيه شبهة،

(١) في نسخة " ف " التقدير .

(٢) في نسخة " ف " يعترف .

(*)

فلا يمتنع أن يكون المعلوم من حال من لم يظهر له أنه متى ظهر وأظهر^(١) المعجز لم ينعم النظر فيدخل [عليه]^(٢) فيه شبهة، فيعتقد أنه كذاب ويشيع خبره فيؤدي إلى ما تقدم القول فيه.

فإن قيل: أي تقصير وقع من الولي الذي لم يظهر له الامام لاجل هذا المعلوم من حاله، وأي قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام معه وإلى أي شئ يرجع في تلافي ما يوجب غيبته.

قلنا: ما أحلنا في سبب الغيبة عن الاولياء إلا على معلوم يظهر موضع التقصير فيه وإمكان تلافيه، لانه غير ممتنع أن يكون من المعلوم من حاله أنه متى ظهر له الامام قصر في النظر في معجزه، فإنما^(٣) أتى في ذلك لتقصيره الحاصل في العلم بالفرق بين المعجز والممكن، والدليل من ذلك والشبهة، ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم يجز أن يشتبه عليه معجز الامام عند ظهوره له، فيجب عليه تلافي هذا التقصير واستدراكه.

وليس لاحد أن يقول: هذا تكليف لما لا يطاق وحوالة على غيب، لان هذا الولي ليس يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر والاستدلال فيستدركه حتى يتمهد في نفسه ويتقرر، ونراكم تلزومونه ما لا يلزمه، وذلك إن ما يلزم في التكليف قد يتميز تارة ويشتهه أخرى بغيره، وإن كان التمكن من الامرين ثابتا حاصلا.

فالولي على هذا إذا حاسب نفسه ورأى أن الامام لا يظهر له وأفسد أن يكون السبب في الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة وأجناسها، علم أنه لا بد من سبب يرجع إليه.

وإذا علم أن أقوى العلل ما ذكرناه، علم أن التقصير واقع من جهته في صفات المعجز وشروطه، فعليه معاودة النظر في ذلك عند ذلك، وتحليصه من

(١) في نسخ "أ، ف، م" ظهر له وأظهر

(٢) من نسخ "أ، ف، م".

(٣) في نسخة "ف" إنما.

(*)

الشوائب وما يوجب الالتباس، فإنه من^(١) اجتهد في ذلك حق الاجتهاد ووفى النظر شروطه، فإنه لا بد من وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل، وهذه المواضع الانسان فيها على نفسه بصيرة، وليس يمكن أن يؤمر فيها بأكثر من التناهي في الاجتهاد، والبحث والفحص والاستسلام للحق، وقد بينا أن هذا نظير ما نقول لمخالفينا، إذا نظروا في أدلتنا ولم يحصل لهم العلم سواء.

فإن قيل: لو كان الامر على ما قلتم لوجب أن لا يعلم شيئاً من المعجزات في الحال، وهذا يؤدي إلى أن لا يعلم النبوة وصدق الرسول، وذلك يخرج عن الاسلام فضلاً عن الايمان.

قلنا: لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع أن تدخل الشبهة في نوع من المعجزات دون نوع، وليس إذا دخلت الشبهة في بعضها دخل في سائرهما، فلا يمتنع أن يكون المعجز الدال على النبوة لم تدخل عليه فيه شبهة، فحصل له العلم بكونه معجزاً وعلم عند ذلك نبوة النبي ﷺ، والمعجز الذي يظهر على يد الامام إذا ظهر يكون أمراً آخر يجوز أن يدخل عليه الشبهة في كونه معجزاً، فيشك حينئذ في إمامته وإن كان عالماً بالنبوة.

وهذا كما نقول إن من علم نبوة موسى ﷺ بالمعجزات الدالة على نبوته إذا لم ينعم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد ﷺ لا يجب أن يقطع على أنه ما عرف تلك المعجزات، لانه لا يمتنع أن يكون عارفاً بها وبوجه دلالتها وإن لم يعلم هذه المعجزات واشتبه عليه وجه دلالتها.

فإن قيل: فيجب على هذا أن يكون كل من لم يظهر له الامام يقطع على أنه على كبيرة يلحق^(٢) بالكفر لانه مقصر على ما فرضتموه^(٣) فيما يوجب غيبة الامام

(١) في نسخ "أ، ف، م" متى بدل "من".

(٢) في البحار: تلحق.

(٣) في نسخة "ف" فوضتموه.

(*)

عنه ويقتضي فوت مصلحته، فقد لحق الولي على هذا بالعدو .

قلنا: ليس يجب في التقصير الذي أشرنا إليه أن يكون كفرا ولا ذنبا عظيما، لانه في هذه الحال ما اعتقد في الامام أنه ليس بإمام، ولا أخافه على نفسه وإنما قصر في بعض العلوم تقصيرا كان كالسبب في أن علم من حاله أن ذلك الشك في الامامة يقع منه مستقبلا، والآن فليس بواقع، فغير لازم أن يكون كافرا غير أنه وإن لم يلزم أن يكون كفرا ولا جاريا مجرى تكذيب الامام والشك في صدقه فهو ذنب وخطأ لا ينافيان الايمان واستحقاق الثواب، ولو لم يلحق^(١) الولي بالعدو على هذا التقدير، لان العدو في الحال معتقد في الامام ما هو كفر وكبيرة، والولي بخلاف ذلك.

وإنما قلنا: إن ما هو كالسبب في الكفر لا يجب أن يكون كفرا في الحال أن أحدا لو اعتقد في القادر منا بقدرته أنه يصح أن يفعل في غيره من الاجسام مبتدئا كان ذلك خطأ وجهلا ليس بكفر، ولا يمتنع أن يكون المعلوم من حال هذا المعتقد أنه لو ظهر نبي يدعو إلى نبوته وجعل معجزه أن يفعل الله تعالى على يده فعلا [بجيث]^(٢) لا يصل إليه أسباب البشر (أنه لا يقبله)^(٣) وهذا لا محالة لو علم أنه معجز^(٤) كان يقبله وما سبق من اعتقاده في مقدور القدر^(٥)، كان كالسبب في هذا، ولم يلزم أن يجري مجراه في الكفر.

فإن قيل: إن هذا الجواب أيضا لا يستمر على أصلكم لان الصحيح من مذهبكم أن من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة والامامة وحصل مؤمنا لا يجوز أن يقع منه كفر أصلا، فإذا ثبت هذا فكيف يمكنكم أن تجعلوا علة الاستتار عن الولي أن المعلوم من حاله أنه إذا ظهر الامام فظهر (على يده)^(٦) علم معجز

(١) في نسخ "أ، ف، م" والبحار: ولن يلحق.

(٢) من نسختي "أ، م" والبحار، وفي البحار وهامش نسخة "ح" جسما بدل "فعلا".

(٣) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٤) في نسخ "أ، ف، م" علم معجزاته بدل "لو علم أنه معجز".

(٥) في البحار: في مقدرو العبد.

(٦) ليس في البحار.

(*)

شك فيه ولا يعرفه (إماماً) (١) وإن الشك في ذلك كفر، وذلك ينقض أصلكم الذي صحتموه.

قيل: هذا الذي ذكرتموه ليس بصحيح، لأن الشك مع المعجز الذي يظهر على يد الامام ليس بقادح في معرفته لغير (٢) الامام على طريق الجملة وإنما يقدح في أن ما علم على طريق الجملة وصحت معرفته هل هو هذا الشخص أم لا، والشك في هذا ليس بكفر، لأنه لو كان كفراً لوجب أن يكون كفراً وإن لم يظهر المعجز، فإنه لا محالة قبل ظهور هذا المعجز في يده شك فيه، ويجوز كونه إماماً وكون غيره كذلك، وإنما يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة أن لو شك في المستقبل في إمامته على طريق الجملة، وذلك مما يمنع من وقوعه منه مستقبلاً.

وكان المرتضى (رضي الله) يقول: سؤال المخالف لنا - لم لا يظهر الامام للولياء؟ - غير لازم لأنه إن كان غرضه أن لطف الولي غير حاصل، فلا يحصل تكليفه فإنه لا يتوجه فإن لطف الولي حاصل، لأنه إذا علم الولي أن له إماماً غائباً يتوقع ظهوره عَلَيْهِ السَّلَامُ ساعة (ساعة) (٣) ويجوز انبساط يده في كل حال، فإن خوفه من تأديبه حاصل، وينزجر لمكانه عن المقبحات، ويفعل كثيراً من الواجبات فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد آخر، بل ربما كان في حال الاستتار أبلغ، لأنه مع غيبته يجوز أن يكون معه في بلده وفي جواره، ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على أخباره، وإذا كان في بلد آخر ربما خفي عليه خبره، فصار حال الغيبة [و] (٤) الانزجار حاصلًا عن (٥) القبيح على ما قلناه.

وإذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم وإن سلم أنه يحصل ما هو لطف لهم ومع ذلك يقال: لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب على كل حال،

(١) ليس في البحار.

(٢) في نسخة " ف " بغير وفي البحار: لعين.

(٣) ليس في البحار.

(٤) من نسخة " ف " .

(٥) في نسخ " ف، أ، م " من.

(*)

فسقط السؤال من أصله.

على أن لطفهم بمكانه حاصل من وجه آخر وهو أن لمكانه^(١) يثقون بوصول جميع الشرع إليهم، ولولاه لما وثقوا بذلك وجوزوا أن يخفى عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم، وإذا علموا وجوده في الجملة أمنوا جميع ذلك، فكان اللطف بمكانه حاصلًا من هذا الوجه أيضًا.

وقد ذكرنا فيما تقدم أن ستر ولادة صاحب الزمان عليه السلام ليس بخارق للعادات^(٢) إذ جرى أمثال ذلك فيما تقدم من أخبار الملوك، وقد ذكره العلماء من الفرس ومن روى أخبار الدولتين^(٣).

من ذلك ما هو مشهور كقصة كيخسرو وما كان من ستر أمه حملها وإخفاء ولادتها، وأمه بنت ولد أفراسياب ملك الترك، وكان جده كيقاوس أراد قتل ولده فسترته أمه إلى أن ولدته، وكان من قصته ما هو مشهور في كتب التواريخ، ذكره الطبري^(٤).

وقد نطق القرآن بقصة إبراهيم عليه السلام وأن أمه ولدته خفيا وغيبتة في المغارة حتى بلغ، وكان من أمره ما كان^(٥). وما كان من قصة موسى عليه السلام فإن أمه ألقته في البحر خوفا عليه وإشفاقا من فرعون عليه، وذلك مشهور نطق به القرآن^(٦).

(١) في البحار: بمكانه.

(٢) في البحار: العادات.

(٣) في البحار: الدوليين.

(٤) تاريخ الامم والملوك: ١ / ٥٠٩ - ٥١٦.

(٥) راجع تاريخ الامم والملوك: ١ / ٢٣٣ ومجمع البيان: ٢ / ٣٢٥ وعنه البحار: ١٢ / ١٩.

(٦) سورة القصص آية ٧ وقد ذكر قصته مفصلا الفخر الرازي في التفسير الكبير: ٢٤ / ٢٢٧ والطبري في جامع البيان: ٢٠ / ٢٠ -

٢١ وتاريخ الامم والملوك: ١ / ٣٨٥ - ٤٣٤ والشيخ الطبرسي (ره) في مجمع البيان: ٤ / ٢٤٠ - ٢٤١.

(*)

ومثل ذلك قصة صاحب الزمان عليه السلام سواء فكيف يقال إن هذا خارج عن العادات. ومن الناس من يكون له ولد من جارية يستتر بها^(١) من زوجته برهة من الزمان حتى إذا حضرته الوفاة أقر به. وفي الناس من يستر أمر ولده خوفا من أهله أن يقتلوه طمعا في ميراثه قد جرت العادات بذلك، فلا ينبغي أن يتعجب من مثله في صاحب الزمان عليه السلام وقد شاهدنا من هذا الجنس كثيرا وسمعنا منه غير قليل، فلا نطول بذكره لأنه معلوم بالعادات.

وكم وجدنا من ثبت نسبه بعد موت أبيه بدهر طويل ولم يكن أحد يعرفه إذا شهد بنسبه رجلا من مسلمان، ويكون (الاب)^(٢) أشهدهما على نفسه سترا^(٣) عن أهله وخوفا من زوجته وأهله، فوصى به فشهدا بعد موته، أو شهدا بعقده على امرأة عقدا صحيحا فجاءت بولد يمكن أن يكون منه، فوجب بحكم الشرع إلحاقه به. والخبر بولادة ابن الحسن عليه السلام وارد من جهات أكثر مما يثبت به الانساب في الشرع، ونحن نذكر طرفا من ذلك فيما بعد إن شاء الله تعالى^(٤).

وأما إنكار جعفر بن علي^(٥) - عم صاحب الزمان عليه السلام - شهادة الامامية بولد لاخته الحسن بن علي ولد في حياته، ودفعه بذلك وجوده بعده، وأخذه تركته وحوزه ميراثه، وما كان منه في حمل سلطان الوقت على حبس جوارى الحسن عليه السلام واستبداهن بالاستبراء (لهن)^(٦) من الحمل ليتأكد نفيه لولد

(١) في البحار: يستترها وفي نسخة " ف " يتسر بها.

(٢) ليس في البحار.

(٣) في البحار: سرا.

(٤) في فصل ٢.

(٥) تقدم في ص ٨٤.

(٦) ليس في البحار.

(*)

أخيه وإباحته دماء شيعتهم بدعواهم خلفا له بعده كان أحق بمقامه، فليس بشبهة^(١) يعتمد على مثلها أحد من المحصلين، لاتفاق الكل على أن جعفر لم يكن له عصمة كعصمة الانبياء فيمتنع عليه لذلك إنكار حق ودعوى باطل، بل الخطأ جائز عليه، والغلط غير ممتنع منه^(٢).

وقد نطق القرآن^(٣) بما كان من ولد يعقوب عليه السلام مع أخيهم يوسف عليه السلام وطرحهم إياه في الحب، وبيعهم إياه بالثمن البخس، وهم أولاد الانبياء وفي الناس من يقول كانوا أنبياء^(٤).

فإذا جاز منهم مثل ذلك مع عظم الخطأ فيه، فلم لا يجوز مثله من جعفر بن علي مع ابن أخيه، وأن يفعل معه من الجحد طمعا في الدنيا ونيلها، وهل يمنع من ذلك أحد إلا مكابر معاند.

فإن قيل: كيف يجوز أن يكون للحسن بن علي عليه السلام ولد مع إسناده وصيته في مرضه الذي توفي فيه إلى والدته المسماة بحديث، المكناة بأب الحسن بوقوفه وصدقاته^(٥)، وأسند النظر إليها في ذلك، ولو كان له ولد لذكره في الوصية.

قيل: إنما فعل ذلك قصدا إلى تمام ما كان غرضه في إخفاء ولادته، وستر حاله عن سلطان الوقت، ولو ذكر ولده أن أسند وصيته إليه لناقض غرضه خاصة وهو احتاج إلى الأشهاد عليها وجوه الدولة، وأسباب السلطان، وشهود القضاة ليتحرس بذلك وقوفه، ويتحفظ صدقاته، ويتم به الستر على ولده بإهمال ذكره وحراسة مهجته بترك التنبيه على وجوده، ومن ظن أن ذلك دليل على بطلان دعوى

(١) في البحار: لشبهة.

(٢) راجع تفصيل ذلك في إرشاد المفيد: ٣٤٥ وعنه البحار: ٥٠ / ٣٣٤ ح ٥.

(٣) سورة يوسف عليه السلام، راجع تفسيرها في تفسير العياشي والقمي وتفسير الكبير وجامع البيان ومجمع البيان وغيرها من كتب التفسير.

(٤) تاريخ الامم والملوك: ١ / ٣٣٠ - ٣٦٤.

(٥) يأتي في ح ١٩٦ ويراجع البحار: ٥٠ / ٣٢٩.

(*)

الامامية في وجود ولد للحسن عليه السلام، كان بعيدا من معرفة العادات.

وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام (١) حين أسند وصيته إلى خمسة نفر أولهم المنصور إذ كان سلطان الوقت، ولم يفرد ابنه موسى عليه السلام بما إبقاء عليه، وأشهد معه الربيع وقاضي الوقت وجاريتته أم ولده حميدة البربرية وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام لستر أمره وحراسة (٢) نفسه، ولم يذكر مع ولده موسى أحدا من أولاده الباقين لعلمه (٣) كان فيهم من يدعي مقامه من بعده، ويتعلق بإدخاله في وصيته، ولو لم يكن موسى عليه السلام ظاهرا مشهورا في أولاده معروف المكان منه، وصحة نسبه واشتهار فضله وعلمه، وكان مستورا لما ذكره في وصيته ولاقتصر على ذكر غيره، كما فعل الحسن بن علي والد صاحب الزمان عليه السلام.

فإن قيل: قولكم إنه منذ ولد صاحب الزمان عليه السلام إلى وقتنا هذا مع طول المدة لا يعرف أحد مكانه، ولا يعلم مستقره، ولا يأتي بخبره من يوثق بقوله، خارج عن العادة، لأن كل من اتفق له الاستتار عن ظالم لخوف منه على نفس أو لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استتاره قريبة ولا يبلغ عشرين سنة، ولا يخفى أيضا على (٤) الكل في مدة استتاره مكانه، ولا بد من أن يعرف فيه بعض أوليائه وأهل (٥) مكانه، أو يخبر بلقائه، وقولكم بخلاف ذلك. قلنا: ليس الامر على ما قلتم لأن الامامية تقول إن جماعة من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قد شاهدوا وجوده في حياته (٦) - وكانوا أصحابه وخاصته بعد وفاته، والوسائط بينه وبين شيعته معروفون ربما (٧) ذكرناهم فيما

(١) يأتي في ح ١٦٢.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" حراسته.

(٣) في البحار: لعله.

(٤) في البحار: عن.

(٥) في نسخ "أ، ف، م" وأهله.

(٦) يأتي في فصل ٢.

(٧) في البحار: بما.

(*)

بعد، ينقلون إلى شيعته معالم الدين، ويخرجون إليهم أجوبته في مسائلهم فيه، ويقبضون منهم حقوقه، وهم جماعة كان الحسن بن علي عليه السلام عد لهم في حياته، واختصهم أمناء له ^(١) في وقته، وجعل إليهم النظر في أملاكه، والقيام بأمره بأسمائهم وأنسابهم وأعيانهم، كأبي عمرو عثمان بن سعيد السمان، وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد، وغيرهم ممن سنذكر أخبارهم فيما بعد إن شاء الله تعالى، (وكانوا أهل عقل وأمانة، وثقة ظاهرة، ودراية وفهم، وتحصيل ونباهة) ^(٢) وكانوا معظمين عند سلطان الوقت لعظم أقدارهم وجلالة محلهم، مكرمين لظاهر أمانتهم واشتهار عدالتهم، حتى أنه كان يدفع عنهم ما يضيفه إليهم خصومهم، وهذا يسقط قولهم إن صاحبكم لم يره أحد، ودعواهم خلافة.

فأما بعد انقراض أصحاب أبيه فقد كان مدة من الزمان أخباره واصله من جهة السفراء الذين بينه وبين شيعته، ويوثق بقولهم، ويرجع إليهم لدينهم وأمانتهم وما اختصوا به من الدين والنزاهة وربما ذكرنا طرفا من أخبارهم فيما بعد ^(٣).

وقد سبق الخبر عن آباءه عليهم السلام بأن القائم عليه السلام له غيبتان، أخراهما أطول من الأولى ^(٤) فالأولى يعرف فيها خبره، والأخرى لا يعرف فيها خبره، فجاء ذلك موافقا لهذه الاخبار، فكان ذلك دليلا ينضاف إلى ما ذكرناه، وسنوضح عن هذه الطريقة فيما بعد إن شاء الله تعالى.

فأما خروج ذلك عن العادات فليس الأمر على ما قالوه، ولو صح لجاز أن ينقض الله تعالى العادة في ستر شخص، ويخفي أمره لضرب من المصلحة وحسن التدبير، لما يعرض من المانع من ظهوره. وهذا الخضر عليه السلام موجود قبل زماننا من عهد موسى عليه السلام عند

(١) في نسخة " ف " لهم.

(٢) ما بين القوسين ليس في نسخة " ف " .

(٣) يأتي فيما بعد عند ذكر السفراء.

(٤) تقدم في ح ٦٠ .

(*)

أكثر الامة وإلى وقتنا هذا باتفاق أهل السير لا يعرف مستقره ولا يعرف^(١) أحد له أصحابا إلا ما جاء به القرآن من قصته مع موسى عليه السلام^(٢) وما يذكره بعض الناس أنه يظهر أحيانا [ولا يعرف]^(٣) ويظن من يراه أنه بعض الزهاد، فإذا فارق مكانه توهمه المسمى بالخضر، ولم يكن عرفه بعينه في الحال، ولا ظنه فيها بل اعتقد أنه بعض أهل الزمان.

وقد كان من غيبة موسى بن عمران عليه السلام من^(٤) وطنه وهربه من فرعون ورهطه ما نطق به القرآن، ولم يظفر بن أحد مدة من الزمان، ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا ودعا إليه فعرفه الولي والعدو^(٥).

وقد كان من قصة يوسف بن يعقوب عليه السلام ما جاء به سورة في القرآن وتضمنت استتار خبره عن أبيه وهو نبي الله يأتيه الوحي صباحا [ومساء]^(٦) وما يخفى عليه خبر ولده، وعن ولده أيضا حتى أنهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه ولا يعرفونه، وحتى مضت على ذلك السنون والازمان، ثم كشف الله أمره وظهر خبره، وجمع بينه وبين أبيه وإخوته^(٧)، وإن لم يكن ذلك في عادتنا اليوم ولا سمعنا بمثله.

وكان من قصة يونس بن متى نبي الله عليه السلام مع قومه وفراره منهم حين تطاول خلافهم له، واستخفافهم بحقوقه^(٨)، وغيبته عنهم وعن كل أحد حتى لم

(١) في نسخ "أ، ف، م" لا يعلم.

(٢) سورة الكهف آيه ٦٠ - ٨٢ وراجع تفسيرها في تفسير القمي: ٢ / ٣٧ - ٤٠ والعباشي: ٢ / ٣٢٩ وما بعده وأنوار التنزيل: ٢ / ١٨ - ٢٣ وفي حاشيته تفسير الجلالين، وغيرها من كتب التفاسير والخبار كالعلل وقصص الانبياء للراوندي (انظر البحار: ١٣ / ٢٧٨ - ٣٢٢ باب ١٠).

(٣) من نسخ "أ، ف، م" .

(٤) في نسخ "أ، ف، م" عن.

(٥) تقدم في ص ١٠٥ .

(٦) من البحار .

(٧) تقدم في ص ١٠٧ .

(٨) في البحار: بجفوته.

(*)

يعلم أحد من الخلق مستقره، وستره الله تعالى في جوف السمكة، وأمسك عليه رmqه بضرب من المصلحة، إلى أن انقضت تلك المدة ورد الله تعالى إلى قومه، وجمع بينهم وبينه، وهذا أيضا خارج عن عادتنا وبعيد من تعارفنا قد نطق به القرآن وأجمع عليه أهل الاسلام^(١).

ومثل ما حكيناه أيضا قصة أصحاب الكهف وقد نطق بها القرآن وتضمن شرح حالهم واستتارهم عن قومهم فرارا بدينهم^(٢).

ولولا ما نطق القرآن به لكان مخالفونا يجحدونه دفعا لغيبه صاحب الزمان عليه السلام، وإلحاقهم به، لكن أخبر الله تعالى أنهم بقوا ثلاثمائة سنة مثل ذلك مستترين خائفين، ثم أحياهم الله تعالى فعادوا إلى قومهم، وقصتهم مشهورة في ذلك.

وقد كان من أمر صاحب الحمار^(٣) الذي نزل بقصته القرآن وأهل الكتاب يزعمون أنه كان نبيا فأماته الله تعالى مائة عام ثم بعثه، وبقي طعامه وشرابه لم يتغير^(٤). وكان ذلك خارقا للعادة.

وإذا كان ما ذكرناه معروفا كائنا كيف يمكن مع ذلك إنكار غيبة صاحب الزمان عليه السلام، اللهم إلا أن يكون المخالف دهريا معطلا ينكر جميع ذلك

(١) سورة الصافات آية ١٣٩ - ١٤٨ وسورة ن آية ٤٨ - ٥٠ وراجع تاريخ الامم والملوك: ٣ / ١١ - ١٧ والبحار: ١٤ / ٣٧٩ - ٤٠٦ باب ٢٦.

(٢) سورة الكهف آية ٩ - ٢٦ وذكر قصته في تاريخ الامم والملوك: ٢ / ٥ - ١١ وقصص الانبياء للراوندي: ٢٥٥ ح ٣٠٠ وعنه البحار: ١٤ / ٤١١ - ٤١٩، وراجع البحار المذكور ص ٤٠٧ - ٤٣٧ باب ٢٧.

(٣) هو أرميا النبي عليه السلام، راجع تفسير القمي: ١ / ٩٠ وعنه البحار: ١٤ / ٣٥٩ ح ١ والعياشي: ١ / ١٤٠ ح ٤٦٦ وعنه البحار: ١٤ / ٣٧٣ ح ١٤، وذكره مفصلا في تاريخ الامم والملوك: ١ / ٥٥٣ - ٥٥٤ أو العزيز كما في كمال الدين: ٢٢٦ قطعة من ح ٢٠ وعنه البحار: ١٤ / ٣٧٢ ح ١٣.

(٤) عنه الايقاظ من الهجعة: ١٨٤ ح ٣٩، ويأتي في حديثي: ٤٠٤، ٤٠٥.

(*)

ويجمله، فلا تتكلم^(١) معه في الغيبة، بل ننتقل^(٢) معه إلى الكلام في أصل التوحيد، وأن ذلك مقدور، وإنما نكلم في ذلك من أقر بالاسلام وجوز (كون)^(٣) ذلك مقدورا لله تعالى فبين^(٤) لهم نظائره في العادات.

وأمثال ما قلناه كثيرة مما رواه أصحاب السير والتواريخ من ملوك الفرس^(٥) وغيبتهم عن أصحابهم مدة لا يعرفون خبرهم، ثم عودهم وظهورهم لضرب من التدبير، وإن لم ينطق به القرآن فهو مذكور في التواريخ، وكذلك جماعة من حكماء الروم والهند^(٦) قد كانت لهم غيبات وأحوال خارجة عن العادات لا نذكرها لان المخالف ربما جحدتها على عادتهم جحد الاخبار وهو مذكور في التواريخ.

فإن قيل: إدعائكم طول عمر صاحبكم أمر خارق للعادات مع بقاءه على قولكم كامل العقل تام القوة والشباب، لانه على قولكم [له]^(٧) في هذا الوقت - الذي هو سنة سبع وأربعين وأربعمائة - مائة وإحدى وتسعون سنة، لان مولده على قولكم سنة ست وخمسين ومائتين، ولم تجر العادة بأن يبقى أحد من البشر هذه المدة فكيف انتقضت العادة فيه، ولا يجوز انتقاضها إلا على يد الانبياء. قلنا: الجواب على ذلك من وجهين.

أحدهما إننا^(٨) لا نسلم أن ذلك خارق لجميع العادات بل العادات فيما تقدم قد جرت بمثلها وأكثر من ذلك، وقد ذكرنا بعضها كقصة الخضر عليه السلام،

(١) في البحار ونسخة " ف " نكلم.

(٢) في البحار: ينتقل.

(٣) ليس في نسخة " ف " .

(٤) في البحار ونسخة " م " فبين، وفي نسخة " ف " فبين.

(٥) يأتي في ص ١٢٣ .

(٦) مثل ما رواه كمال الدين: ٦٤٢ من أنه كان في الهند ملك عاش تسعمائة سنة.

وعنه البحار: ٥١ / ٢٥٣. وأيضا مثل قصة بلوهر ويوداسف كما في الكمال: ٥٧٧ - ٦٣٨ .

(٧) من نسختي " ف، م " والبحار.

(٨) في البحار: أن.

(*)

وقصة أصحاب الكهف، وغير ذلك.

وقد أخبر الله تعالى عن نوح عليه السلام أنه لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً^(١)، وأصحاب السير يقولون إنه عاش أكثر من ذلك^(٢)، وإنما دعا قومه إلى الله تعالى هذه المدة المذكورة بعد أن مضت عليه ستون من عمره.

٨٥ - وروى أصحاب الاخبار أن سلمان الفارسي رضي الله عنه لقي عيسى بن مريم عليه السلام وبقي إلى زمان نبينا صلوات الله وسلامته عليه وخبره مشهور^(٣). وأخبار المعمرين من العرب والعجم معروفة في الكتب والتواريخ^(٤).

٨٦ - وروى أصحاب الحديث أن الدجال موجود وأنه كان في عصر النبي صلوات الله وسلامته عليه وأنه باق إلى الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله^(٥).

(١) كما في سورة العنكبوت آية ١٤.

(٢) كما في أمالي الصدوق: ٤١٣ ح ٧ وكمال الدين: ٥٢٣ ح ١ وقصص الانبياء للراوندي: ٨٧ ح ٨٠ وعنهما البحار: ١١ / ٢٨٥ ح ٢ وكذا رواه في الكافي: ٨ / ٢٨٤ ح ٤٢٩.

(٣) كما في السيرة النبوية لابن هشام: ١ / ٢٣٦.

ويستفاد مما رواه في كمال الدين: ١٦١ ح ٢١ أنه رضي الله عنه عمر خمسمائة سنة، وأن بين عيسى (ع) ونبينا صلوات الله وسلامته عليه خمسمائة سنة.

ونقل في نفس الرحمن: ١٦٤ عن الشافعي بأنه روى أصحاب الاخبار أن سلمان الفارسي عاش ثلثمائة وخمسين سنة، وقال بعضهم: بل عاش أكثر من أربعمائة سنة، وقيل أنه أدرك عيسى عليه السلام.

(٤) كتاريخ الامم والملوك والسيرة النبوية لابن هشام وكتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني وكمال الدين وتقريب المعارف وأمالي المرتضى وكنز الكراچكي والفصول العشرة في الغيبة للمفيد (هـ) وغيرها.

(٥) الظاهر أنه ابن الصياد أو ابن الصائد ذكره عبدالرزاق في مصنفه: ١١ / ٣٨٩ ح ٢٨١ وأحمد في المسند: ٢ / ١٤٨ والبحاري في صحيحه: ٨ / ٤٩ ومسلم في صحيحه: ٤ / ٢٢٤٤ ح ٩٥ وغيرهم.

ويحتمل كونه الجساسة كما في مصنف ابن أبي شيبة: ١٥ / ١٥٤ ومسنند أحمد: ٦ / ٤١٧ وصحيح مسلم: ٤ / ٢٢٦١ ح ١١٩ وسنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٥٤ ح ٤٠٧٤ وغيرها من الكتب.

وقال الطبري في تاريخ الامم والملوك: ١ / ١٨ فأحسب أن الذي ينتظرونه ويدعون أن صفته في التوراة مثبتة هو الدجال الذي وصفه رسول الله صلوات الله وسلامته عليه لامته، وذكر لهم أن عامة أتباعه اليهود. فإن كان ذلك هو عبدالله بن صياد، فهو من نسل اليهود.

فإذا جاز في عدو الله لضرب من المصلحة، فكيف لا يجوز مثله في ولي الله، إن هذا من العناد^(١).
 ٨٧ - وروي من ذكر أخبار العرب أن لقمان بن عاد كان أطول الناس عمرا وأنه عاش ثلاثة آلاف سنة
 وخمسمائة سنة، ويقال: إنه عاش عمر سبعة أنسر، وكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر
 ما عاش، فإذا مات أخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبد، وكان أطولها عمرا، فقيل: طال العمر^(٢) على لبد وفيه
 يقول الاعشى^(٣).

لنفسك إذ تختار سبعة أنسر إذا ما مضى نسر خلدت إلى نسر
 فعمر حتى خال أن نسوره ود وهل ييقى النفوس على الدهر
 وقال لادناهن إذ حل ريشه هلكت وأهلكت ابن عاد وما تدري^(٤)
 ومنهم: ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عيس^(٥) ابن فزارة، عاش ثلاثمائة سنة وأربعين
 سنة، فأدرك النبي ﷺ ولم يسلم.
 وروي أنه عاش إلى أيام عبدالملك بن مروان، وخبره معروف، فإنه قال له: فصل لي عمرك قال: عشت مائتي
 سنة في فترة عيسى، وعشرين مائة سنة

(١) من قوله في ص ٨ " وأما من قال: إنه لا ولد لابي مُجَدِّ لَيْثِيْلٍ " إلى هنا في البحار: ٥١ / ١٨٥ - ٢٠٦.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " الامد.

(٣) هو ميمون بن قيس من سعد بن ضبيعة بن قيس وكان أعمى، يكنى أبا بصير (طبقات الشعراء).

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٢٨٨ وفي ص ٢٤٠ عن كمال الدين: ٥٥٩ نحوه.

ورواه الكراجكي في كنز الفوائد: ٢ / ١٢٢ باختلاف وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ٢٠٨ مختصرا.

(٥) في البحار وكنز الكراجكي: عيس وفي نسخ " أ، ف، م " عنيس.

(*)

في الجاهلية وستين في الاسلام، فقال له: لقد طلبك جد غير عاثر، وأخباره معروفة، وهو الذي يقول وقد طعن في ثلاثمائة سنة: أصبح مني الشباب قد حسرا* إن يئأ عنى فقد ثوى عصرا والايات معروفة، وهو الذي يقول: إذا كان الشـتاء فـأدْفوني^(١) فإن الشيخ يهدمه الشـتاء فأما حين يذهب كل قر فسـربال خفـيف أو رداء إذا عاش الفتي مائتين عاما فقد أودى المسـرة والفتـاء^{(٢)(٣)} ومنهم: المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد(بن)^(٤) مناة^(٥) عاش ثلاثمائة وثلاثين سنة، حتى قال: ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من بعد السنين سنينا مائة أتت من بعدها مائتان لي وعمرت من عدد الشهور سنينا هل ما بقي إلا كما قد فاتنا يوم يكـر وليلـة تحـدوننا^(٦) ومنهم: أكتـم بن صيفي الاسدي عاش ثلاثمائة سنة وثلاثين سنة، وكان ممن أدرك النبي ﷺ وآمن به، ومات قبل أن يلقاه، وله أخبار كثيرة، وحكم وأمثال وهو القائل: وإن امـرأ قد عاش تسعين حجة إلى مائة لم يسأم العيش جاهل

(١) في نسخة " ح " فادفوني.

(٢) في أمالي المرتضى وكنز الكراچكي وخزانة الادب للبغدادي: ٣ / ٣٠٦ فقد ذهب اللذاذة والفتاء.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٢٨٩ وفي ص ٢٧٧ عن أمالي المرتضى: ١ / ٢٥٣ مفصلا وفي ص ٢٣٤ ح ٤ عن كمال الدين: ٥٤٩ ح ١ مفصلا.

(٤) ليس في نسختي " ف، م " وأمالي المرتضى.

(٥) هو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وفي التقريب: طلحة بدل " طابخة ".

(٦) أخرجه في البحار: ٥١ / ٢٦٤ عن أمالي المرتضى(ره): ١ / ٢٣٤ مفصلا، وذكره الكراچكي في الكنز: ٢ / ١٢٣ وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ٢٠٩ باختلاف يسير.

(*)

خلت مائتان غير ست وأربع^(١) وذلك من عد الليالي قلائل^(٢)
وكان والده صيفي بن رباح بن أكنم أيضا من المعمرين عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيء، وهو
المعروف بذي الحلم الذي قال فيه المتلمس الإشكري^(٣).

لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا وما علم الانسان إلا ليعلم^(٤)
ومنهم: ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو، عاش مائتي سنة وعشرين سنة ولم يشب قط، وأدرك
الاسلام ولم يسلم.

وروى أبوحاتم والرياشي^(٥) عن العتي^(٦) عن أبيه قال: مات ضبيرة السهمي وله مائتا سنة وعشرون سنة، وكان
أسود الشعر، صحيح الاسنان، ورثاه ابن عمه قيس بن عدي فقال:

من يأمن الحدثان بعد ضبيرة السهمي مـ
سبقت منيته المشيب وكان ميته^(٧) افـ
فتزودوا لا تهلكوا من دون أهلكم خفـ^(٨)

(١) في نسخة " ف " خلت مائتان بعد عشر وفاؤها، وفي تقريب المعارف مضت مائتان عد عشر وفاها.

(٢) أخرجه في البحار: ٥١ / ٢٤٨ عن كمال الدين: ٥٧٠ مفصلا، وذكره في تقريب المعارف: (٢١٢ - ٢١٣).

(٣) هو جرير بن عبدالمسيح بن عبدالله بن دوفن من بني ضبيعة وأخواله بنو يشكر (الاغاني: ٢٤ / ٢٦٠، طبقات الشعراء).

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٢٨٩، وذكره في تقريب المعارف: ٢١٣ وأخرجه في البحار: ٥١ / ٢٤٧ عن كمال الدين: ٥٧٠ مفصلا.

(٥) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي، قتل في المسجد الجامع بالبصرة في أيام العلوي صاحب الزنج في سنة
٢٥٧ (الانساب).

(٦) هو محمد بن عبيدالله بن معاوية، أبو عبد الرحمن، العتي الاخباري من أهل البصرة، حدث عن أبيه، روى عن أبوحاتم السجستاني
وأبوالفضل الرياشي، توفي سنة ٢٢٨.

(٧) في نسخة " ف " والبحار: منيته.

(٨) عنه البحار: ٥١ / ٢٨٩، وذكره في تقريب المعارف: ٢١٣ والمعمرن والوصايا: ٢٥ والمفيد (ه) في الفصول العشرة والكراحي في كنز
الفوائد: ٢ / ١٢٥ (*).

ومنهم: دريد بن الصمة الجشمي، عاش مائتي سنة، وأدرك الاسلام فلم يسلم وكان أحد قواد المشركين يوم حنين ومقدمتهم^(١)، حضر حرب النبي ﷺ فقتل يومئذ^(٢).

ومنهم: محصن بن غسان بن ظالم الزبيدي، عاش مائتي سنة وستا وخمسين سنة^(٣).

ومنهم: عمرو بن حممة الدوسي، عاش أربعمائة سنة، وهو الذي يقول:

كبرت وطال العمر حتى كأنني سليم أفباع ليلة غير مودع
فما الموت أفتاني ولكن تتابعت علي سنون من مصيف ومربع
ثلاث مئآت قد مررن كواملا وها أنا هذا أرتجى منه أربع^(٤)^(٥)

ومنهم: الحارث بن مضاض الجرهمي، عاش أربعمائة سنة، وهو القائل،

كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا^(٦) صروف الليالي والجدود العواثر^(٧)

(١) في البحار والفصول العشرة للمفيد: مقدمهم.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٢٨٩، وذكره الكراجكي في كنز الفوائد: ٢ / ١٢٦ والمفيد في الفصول العشرة في الغيبة وأبوحاتم في المعمرين والوصايا: ٢٧.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٢٨٩ وذكره المفيد في الفصول العشرة وأبوحاتم في المعمرين والوصايا: ٢٦ وفيهما: محصن بن عتبان الخ.

(٤) في البحار: أنا ذا قد ارتجى وفي الفصول العشرة وتقريب المعارف وكنز الكراجكي: وها أنا هذا ارتجى مر أربع.

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٢٨٩، وذكره المفيد في الفصول العشرة والحلي في تقريب المعارف: ٢٠٨.

وأخرجه في البحار: ٥١ / ٢٩٢ عن كنز الكراجكي: ٢ / ١٢٦.

(٦) في المعمرين والوصايا: فأزالنا.

(٧) عنه البحار: ٥١ / ٢٨٩، وذكره المفيد في الفصول العشرة والحلي في تقريب المعارف: ٢١٣ - ٢١٤ والكراجكي في كنز الفوائد: ٢

/ ١٢٧ وأبوحاتم في المعمرين والوصايا: ٧ - ٨.

(*)

ومنهم: عبدالمسيح بن بقبيلة الغساني، ذكر الكلبي^(١) وأبو عبيدة^(٢) وغيرهما أنه عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة، وأدرك الاسلام فلم يسلم، وكان نصرانيا، وخبره مع خالد بن الوليد - لما نزل على الحيرة - معروف، حتى قال له كم أتى لك؟ قال: خمسون وثلاثمائة سنة، قال: فما أدركت؟ قال: أدركت سفن البحر ترفأ^(٣) إلينا في هذا الجرف ورأيت المرأة من أهل الحيرة تضع مكتلها على رأسها لا تزود إلا رغيفا واحدا حتى تأتي الشام وقد أصبحت خرابا^(٤)، وذلك دأب الله في العباد والبلاد، وهو القائل:

والناس أبناء علات^(٥) فمن علموا أن قد أقل فمجفوا ومحقور^(٦)

وهم بنون لام إن رأوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومحصور^{(٧)(٨)}

ومنهم: النابغة الجعدي من بني عامر بن صعصعة يكنى أبا ليلى.

قال أبو حاتم السجستاني^(٩): كان النابغة الجعدي أسن من النابغة الذبياني

(١) هو أبو النضر محمد بن السائب بن بشر بن كلب الكلبي، صاحب التفسير، من أهل الكوفة، توفي سنة ١٤٦.

ويحتمل كون المراد منه ابنه أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي، صاحب النسب، توفي سنة ٢٠٦ (الانساب للسمعاني).

(٢) هو معمر بن المنثري اللغوي البصري أبو عبيدة مولى بني تميم، تيم قریش، ولد سنة ١١٠ ومات سنة ٢٠٩ (بغية الوعاة، تاريخ بغداد)

(٣) "أرفأت السفينة: قربت من المرفأ (لسان العرب).

(٤) في أمالي المرتضى: خرابا يابا.

(٥) قال في لسان العرب: إن أبناء علات يستعمل في جماعة مختلفين.

(٦) في أمالي المرتضى: ومهجور.

(٧) في أمالي المرتضى والبحار: ومحفور.

(٨) عنه البحار: ٥١ / ٢٨٩ وفي ص ٢٨٠ عن أمالي المرتضى: ١ / ٢٦٠ مفصلا، وذكره في تقريب المعارف: ٢١١ وفي المعمرين

والوصايا: ٤٧.

(٩) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الحشمي (الجشمي) من كبار العلماء باللغة والشعر من أهل البصرة، كان المبرد يلازم القراءة عليه،

وله عدة كتب منها كتاب المعمرين والوصايا توفي سنة ٢٥٠.

راجع ترجمته في هدية العارفين: ٥ / ٤١١ والاعلام: ٣ / ١٨٤ ومعجم المؤلفين: ٤ / ٢٨٥ ووفيات الاعيان: ٢ / ٤٣٠ - ٤٣٣ والوفيات

بالوفيات: ١٦ / ١٤ - ١٦ وغيرها من كتب التراجم.

وروى أنه كان يفتخر ويقول: أتيت النبي ﷺ فأنشدته:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا^(١)
فقال النبي ﷺ أين المظهر^(٢) يا أبا ليلي؟ فقلت: الجنة يا رسول الله، فقال: أجل إن شاء الله تعالى، ثم
أنشدته:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدر
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلِيم إذا ما أورد الأمر أصدر
فقال له النبي ﷺ: لا يفضض الله فاك.

وقيل: إنه عاش مائة وعشرين سنة ولم يسقط من فيه سن ولا ضرس.

وقال بعضهم: رأيتُه وقد بلغ الثمانين ترف غروبه^(٣) وكان كلما سقطت له ثنية تبت^(٤) له أخرى مكانها، وهو
من أحسن الناس ثغرا^(٥).

ومنهم: أبو الطمحان القيني من بني كنانة بن القين.

قال أبو حاتم^(٦): عاش أبو الطمحان القيني من بني كنانة مائتي سنة.

وقال في ذلك:

(١) في نسخ "أ، ف، م" مطهرا.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" أين المظهر.

(٣) ترف: تلمع، قال في تاج العروس: وفي حديث النابغة "ترف غروبه" هي جمع غرب، وهو ماء الفم وحدة الاسنان.
وفي أمالي المرتضى: ترف.

معنى ترف، تبرق، وكأن الماء يقطر منها.

(٤) في نسختي "ف، م" وأمالي المرتضى والبحار: تبت.

(٥) أخرجه في البحار: ٥١ / ٢٨٢ عن أمالي المرتضى: ١ / ٢٦٣ مفصلا، وذكره في تقريب المعارف: ٢١٢ والمعمرين والوصايا: ٨١.
وذكر أخبار أصفهان: ١ / ٧٣.

(٦) المعمرون والوصايا: ٧٢.

(*)

حتني حانيات الدهر حتى كأي خاتل^(١) أدنو^(٢) لصيد
قصير الخطو^(٣) يحسب من رأني ولسنت مقيداً أي بقيد^(٤)
وأخباره وأشعاره معروفة.

ومنهم: ذو الاصبع العدواني.

قال أبو حاتم^(٥): عاش ثلاثمائة سنة، وهو أحد حكام العرب في الجاهلية، وأخباره وأشعاره وحكمه معروفة^(٦).
ومنهم: زهير بن جناب^(٧) الحميري، لم نذكر نسبه لطوله.

قال أبو حاتم: عاش زهير بن جناب مائتي سنة وعشرين سنة، وواقع مائتي وقعة، وكان سيداً مطاعاً عاش شريفاً
في قومه.

ويقال: كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من أهل زمانه، كان سيد قومه، وشريفهم، وخطيبهم،
وشاعرهم، ووافدهم إلى الملوك وطبيبهم - والطب^(٨) في ذلك الزمان شرف - وحازي قومه - وهو الكاهن^(٩) -
وكان فارس قومه، وله البيت فيهم، والعدد منهم، وأوصى إلى بنيه، فقال: يا بني إني كبرت سني وبلغت حرساً من
دهري.

(أي دهر) فأحكمتني^(١٠)

(١) المخاتلة: مشي الصياد قليلاً قليلاً في خفية لتلا يسمع الصيد حسه (لسان العرب).

(٢) في المعمرين والوصايا والبحار: يدنو.

(٣) في البحار: قصير الخطب.

(٤) أخرجه في البحار: ٥١ / ٢٧٨ عن أمالي المرتضى: ١ / ٢٥٧ مفصلاً.

(٥) المعمرين والوصايا: ١١٣.

(٦) أخرجه في البحار: ٥١ / ٢٧٠ عن أمالي المرتضى: ١ / ٢٤٤ مفصلاً وذكره في تقريب المعارف: ٢١٠.

(٧) هكذا في جميع المصادر، وفي الاصل: حباب وفي نسخ "أ، ف، م" حباب.

(٨) هكذا في نسخة "ف" وجميع المصادر، ولكن في الاصل ونسخة "ح" وكان للطب.

(٩) في البحار وأمالي المرتضى والمعمرين والوصايا: والخازنة الكهان.

(١٠) ليس في البحار وأمالي المرتضى.

(*)

التجارب والامور تجرية واختبار^(١)، فاحفظوا عني ما أقول وعوا، وإياكم والخور عند المصائب، والتواكل عند النوائب، فإن ذلك داعية الغم، وشماتة العدو^(٢)، وسوء الظن بالرب، وإياكم أن تكونوا بالاحداث مغترين^(٣) ولها آمنين ومنها ساخرين، فإنه ما سخر قوم قط إلا ابتلوا، ولكن توقعوها، فإنما الانسان [في الدنيا]^(٤) غرض تعاوره الزمان فمقصر دونه، ومجاوز موضعه، وواقع عن يمينه وشماله، ثم لا بد أن يصيبه^(٥). وأقواله معروفة وكذلك أشعاره^(٦).

ومنهم: دويد بن نهد بن زيد بن أسود بن أسلم^(٧)، - بضم اللام - بن أخاف بن قضاة. قال أبو حاتم^(٨): عاش دويد بن زيد أربعمائة وستا وخمسين سنة، ووصيته معروفة، وأخباره مشهورة، ومن قوله: ألقى علي الدهر رجلا ويذا والدهر ما أصلح يوما أفسدا
يفسد ما أصلحه اليوم غدا^(٩).

-
- (١) في أمالي المرتضى: احتيال.
(٢) في البحار وأمالي المرتضى: داعية للغم وشماتة للعدو.
(٣) في نسخة " ف " مفترين.
(٤) من البحار وأمالي المرتضى.
(٥) في أمالي المرتضى: أنه مصيبه وفي البحار: ولا بد أن يصيبه.
(٦) أخرجه في البحار: ٥١ / ٢٦٧ عن أمالي المرتضى: ١ / ٢٣٨ مفصلا، وذكره في المعمرين والوصايا: ٣١ وتقريب المعارف: ٢١٠ وكنز الفوائد: ٢ / ١٢٧ وابن قتيبة في طبقات الشعراء: ٢٤٠.
(٧) هو دويد بن زيد بن نهد بن ليث بن سود بن أسلم بن أخاف بن قضاة بن مالك بن مرة بن مالك بن حمير.
(٨) المعمرين والوصايا: ٢٥.
(٩) أخرجه في البحار: ٥١ / ٢٦٥ عن أمالي المرتضى: ١ / ٢٣٦، مفصلا وذكره في تقريب المعارف: ٢٠٩ وكنز الفوائد: ٢ / ١٢٥.
(*)

ومنهم: الحارث بن كعب بن عمرو بن وعلة المذحجي، ومذحج هي أم مالك بن أدد، وسميت مذحجا لأنها ولدت على أكمة تسمى مذحجا.

قال أبو حاتم^(١): جمع الحارث بن كعبة بنيه لما حضرته الوفاة فقال: يا بني قد أتت علي ستون ومائة سنة ما صافحت يميني يمين غادر، ولا قنعت نفسي بحلة^(٢) فاجر، ولا صبوت بابنة عم ولا كنة^(٣)، ولا طرحت عندي مومسة قناعها، ولا بحت لصديق بسر^(٤)، وإني لعلى دين شعيب النبي ﷺ وما عليه أحد من العرب غيري وغير أسد بن خزيمة وتميم بن مر، فاحفظوا وصيتي، وموتوا على شريعتي، إلهكم فاتقوه يكفكم المهمل من أموركم ويصلح لكم أعمالكم، وإياكم ومعصيته، لا يحل بكم الدمار، ويوحش منك الديار.

يا بني كونوا جميعا ولا تتفرقوا فتكونوا شيعا، فإن موتا في عز خير من حياة في ذل وعجز، وكل ما هو كائن كائن، وكل جمع^(٥) إلى تباثن، الدهر ضربان فضرِب رجاء، وضرب بلاء^(٦)، واليوم يومان فيوم حيرة^(٧) ويوم عبرة، والناس رجلان فرجل لك، ورجل عليك تزوجوا الاكفاء، وليستعملن في طيبهن الماء، وتجنبوا الحمقاء، فإن ولدها إلى أفن^(٨) ما يكون، ألا إنه لا راحة لقاطع القرابة.

وإذا اختلف القوم أمكنوا عدوهم، وآفة العدد إختلاف الكلمة، والتفضل بالحسنة يقي السيئة، والمكافأة بالسيئة الدخول فيها، والعمل بالسوء يزيل النعماء، وقطيعة الرحم تورث المهمل^(٩)، وانتهاك الحرمة يزيل النعمة،

(١) المعمرون والوصايا: ١٢٢.

(٢) في البحار وأمالى المرتضى والمعمرين والوصايا: بحلة فاجر.

(٣) الكنة: إمراة الابن أو الاخ.

(٤) في المعمرين والوصايا: بسري وفي نسخة " ف " بشر.

(٥) في البحار وأمالى المرتضى: جميع.

(٦) في المعمرين والوصايا وأمالى المرتضى: الدهر صرفان، فصرف رخاء وصرِف بلاء، وفي البحار: الدهر ضربان، فضرِب رخاء.

(٧) الحبور: هو السرور، والمعنى يوم سرور ويوم حزن وفي نسخ الاصل: فيوم حيرة.

(٨) أفن: كفلس وفس: ضعف الرأي (الصحاح).

(٩) في المعمرين والوصايا: تورث إلام المهمل.

(*)

وعقوق الوالدين يورث^(١) النكد، ويمحق العدد، ويخرب البلد، والنصيحة تجر الفضيحة^(٢)، والحقد يمنع الرشد^(٣)، ولزوم الخطيئة يعقب البلية، وسوء الرعة^(٤) يقطع أسباب المنفعة، الضغائن تدعو إلى التباين، ثم أنشأ يقول:

أكلت شـبابي فأفـنيتـه وأفـنيت^(٥) بعـد دهور دهورا
ثلاثـة أهـلـين صـاحـبتـهم فبادوا فأصـبـحت شـيخا كـبـيرا
قليل الطعمـام عـسـير القـيام قد ترك الدهر خطوي^(٦) قصيرا
أبيـت أراعـي نجـوم السـماء أقلب أمـري بطـونا ظهـورا^(٧)

فهذا طرف من أخبار المعمرين من العرب واستيفاءه في الكتب المصنفة في هذا المعنى موجود.

وأما الفرس: فإنها تزعم أن فيما تقدم من ملوكها جماعة طالت أعمارهم فيروون: أن الضحاك صاحب الحيتين عاش ألف سنة ومائتي سنة، وإفريدون العادل عاش فوق ألف سنة، ويقولون: إن الملك الذي أحدث المهرجان عاش ألفي^(٨) سنة وخمسمائة سنة، استتر منها عن قومه ستمائة سنة^(٩).

وغير ذلك مما هو موجود في تواريخهم وكتبهم لا نطول بذكرها، فكيف يقال: إن ما ذكرناه في صاحب الزمان خارج عن العادات.

(١) في المعمرين والوصايا والبحار وأمالى المرتضى: يعقب النكد.

(٢) في المعمرين والوصايا: النصيحة لا تهجم على الفضيحة.

(٣) الرشد: العطاء.

(٤) في نسخ الاصل: الدعة.

(٥) في المعمرين والوصايا: وأمضيت.

(٦) في المعمرين والوصايا: قيدي قصيرا.

(٧) أخرجه في البحار: ٥١ / ٢٦٢ عن أمالي المرتضى: ١ / ٢٣٢ باختلاف وذكره في تقريب المعارف: ٢٠٩ وكنز الفوائد: ٢ / ١٢٨.

(٨) في البحار: ألف سنة وخمسمائة.

(٩) عنه البحار: ٥١ / ٢٩٠، وراجع تاريخ الامم والملوك: ١ / ١٩٤ - ٢١٥ وتاريخ يعقوبي: ١ / ١٥٨.

(*)

ومن المعمرين من العرب: يعرب بن قحطان، وإسمه ربيعة أول من تكلم بالعربية ملك مائتي سنة على ما ذكره أبو الحسن النسابة الاصفهاني^(١) في كتاب الفرع والشجر، وهو أبو اليمين كلها، وهو منها كعدنان إلا شاذاً نادراً^(٢).
ومنهم: عمرو بن عامر مزيقيا، روى الاصفهاني عن عبد المجيد بن أبي عيس^(٣) الانصاري: والشرقي بن قطامي أنه عاش ثمانمائة سنة، وأربعمائة سنة سوقة في حياة أبيه، وأربعمائة سنة ملكا، وكان في سني ملكه يلبس في كل يوم حلتين، فإذا كان بالعشي مزقت الحلتان عنه لثلا يلبسهما غيره، فسمي مزيقيا.
وقيل: إنما سمي بذلك لأن على عهده تمزقت الازد فصاروا إلى أقطار الارض، وكان ملك أرض سبأ فحدثته الكهان بأن الله يهلكها بالسيل العرم، فاحتال حتى باع ضياعه وخرج فيمن أطاعه من أولاده وأهله قبل السيل العرم، ومنه انتشرت الازد كلها والانصار من ولده^(٤).
ومنهم: جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب، ويقال لجلهمة طيئ، وإليه تنسب طيئ كلها، وله خبر يطول شرحه وكان له ابن أخ يقال له يحابر بن مالك بن أدد، وكان قد أتى على كل واحد منهما خمسمائة سنة، وقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك عشيرته فرحل عنه، وطوى المنازل فسمي طيئاً، وهو صاحب أجأ وسلمى - جبلين بطيئ^(٥) - ولذلك خبر يطول، معروف^(٦).
ومنهم: عمرو بن لحي، وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا، في قول

(١) لم نجد له ترجمة.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٢٩٠، وراجع التنبيه والاشراف: ٧٠ وكتاب الاخبار الطوال: ٧.

(٣) في البحار ونسخة " ف " عبس.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٢٩٠ وفي ص ٢٤٠ عن كمال الدين: ٥٦٠ نحوه مختصراً وذكر شرح حاله في السيرة النبوية: ١ / ١٣ - ١٤.

(٥) قال الزمخشري: أجأ وسلمى جبلان عن يسار سميرا وقال أبو عبيد: أجأ أحد جبلي طيئ وهو غربي فيد وبينهما مسير ليلتين وفيه قرى كثيرة.

(٦) عنه البحار: ٥١ / ٢٩١ وذكره في المعمرين والوصايا: ٤٥.

(*)

علماء خزاعة، كان رئيس خزاعة في حرب خزاعة وجرهم، وهو الذي سن السائبة الوصيلة والحام، ونقل صنمين وهما هبل ومناة من الشام إلى مكة فوضعهما للعبادة فسلم هبل إلى خزيمة بن مدركة فقبل هبل خزيمة، وصعد على أبي قبيس ووضع مناة بالمثل وقدم بالنرد، وهو أول من أدخلها مكة فكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوة وعشية^(١). ٨٨ - فروي عن النبي ﷺ أنه قال: رفعت إلي النار فرأيت عمرو بن لحي رجلا قصيرا أحمر أزرق يجر قصبه في النار، فقلت: من هذا؟ قيل: عمرو بن لحي وكان يلي من أمر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك. وهو ابن ثلاث مائة سنة وخمس وأربعين سنة، وبلغ ولده أعقابهم ألف مقاتل فيما يذكرون^(٢).

فإن كان المخالف لنا في ذلك من يحيل ذلك من المنجمين وأصحاب الطبائع، فالكلام معهم في أصل هذه المسألة وأن^(٣) العالم مصنوع وله صانع أجرى العادة بقصر الاعمار وطولها، وأنه قادر على إطالتها وعلى إفنائها، فإذا بين ذلك سهل الكلام. وإن كان المخالف في ذلك من يسلم ذلك غير أنه يقول: هذا خارج عن العادات، فقد بينا أنه ليس بخارج عن جميع العادات. ومتى قالوا: خارج عن عادتنا. قلنا: وما المانع منه. فإن قيل: ذلك لا يجوز إلا في زمن الانبياء.

قلنا: نحن ننازع في ذلك وعندنا يجوز خرق العادات على يد الانبياء والائمة والصالحين، وأكثر أصحاب الحديث يجوزون ذلك، وكثير من المعتزلة

(١) عنه البحار: ٥١ / ٢٩١.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٢٩١. ورواه في السيرة النبوية: ١ / ٧٨ - ٧٩.

(٣) في البحار: فإن.

(*)

والحشوية، وإن سمو ذلك كرامات، كان ذلك خلافا في عبارة، وقد دللنا على جواز ذلك في كتبنا، وبيننا أن المعجز إنما يدل على صدق من يظهر على يده، ثم نعلمه نبيا أو إماما أو صالحا لقوله^(١)، وكلما يذكرونه من شبههم قد بينا الوجه في كتبنا لا نطول بذكره ها هنا^(٢).

٨٩ - ووجدت بخط الشريف الاجل الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي عليه السلام تعليقا في تقاويم جمعها مؤرخا بيوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة أنه ذكر له حال شيخ في باب الشام قد جاوز المائة وأربعين سنة، فركبت إليه حتى تأملته وحملته إلى القرب من داري بالكرخ، وكان أعجوبة، شاهد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام أبا القائم عليه السلام ووصف صفته إلى غير ذلك من العجائب التي شاهدتها، هذه حكاية خطه بعينها^(٣).

فأما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن، وتناقض بنية الانسان فليس مما لا بد منه، وإنما أجرى الله العادة بأن يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا إيجاب هناك، وهو تعالى قادر أن لا يفعل ما أجرى العادة بفعله. وإذا ثبتت هذه الجملة ثبت أن تطاول العمر ممكن غير مستحيل، وقد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة أنهم لم يتغيروا مع تطاول أعمارهم وعلو سنهم، وكيف ينكر ذلك من يقر بأن الله تعالى يخلد المتأبين^(٤) في الجنة شبانا لا يبلون، وإنما يمكن أن ينازع في ذلك من يجحد ذلك ويسنده إلى الطبيعة وتأثير الكواكب الذي قد دل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا ومن خالفنا في هذه المسألة من أهل الشرع فسقطت الشبهة من كل وجه.

دليل آخر: ومما يدل على إمامة صاحب الزمان ابن الحسن بن علي بن

(١) في البحار: بقوله.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٢٠٦.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٢٩١.

(٤) في البحار: المؤمنين.

(*)

مُحَمَّد بن الرضا عليه السلام وصحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان، والفرقتان المتباينتان العامة والامامية أن الائمة عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون، وإذا ثبت ذلك فكل من قال بذلك قطع على الائمة الاثني عشر الذين نذهب إلى إمامتهم، وعلى وجود ابن الحسن عليه السلام وصحة غيبته، لان من خالفهم في شئ من ذلك لا يقصر الامامة على هذا العدد، بل يجوز الزيادة عليها، وإذا ثبت بالاخبار التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما أردناه^(١).

فنحن نذكر جملا من ذلك، ونحيل الباقي على الكتب المصنفة في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب إن شاء الله تعالى.

فمما روي في ذلك من جهة مخالفي الشيعة.

٩٠ - ما أخبرني به أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: حدثني أبو الحسين مُحَمَّد بن علي الشجاعى الكاتب قال: أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب النعماني الكاتب^(٢)^(٣). قال أخبرنا مُحَمَّد بن عثمان بن علان الذهبي^(٤) البغدادي بدمشق قال: حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: حدثني علي بن الجعد^(٥) قال: حدثني زهير بن معاوية^(٦)، عن زياد بن خيثمة، عن الاسود بن سعيد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة^(٧) يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

(١) عنه البحار: ٥١ / ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٢) غيبة النعماني: ١٠٢ ح ٣١.

(٣) قال النجاشي: شيخ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث... رأيت أبا الحسين مُحَمَّد بن علي الشجاعى الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف مُحَمَّد بن إبراهيم النعماني بمشهد العتيقة.

(٤) في غيبة النعماني: الدهني.

(٥) هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ولد سنة ١٣٦ ومات سنة ٢٣٠ (تاريخ بغداد).

(٦) هو زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الكوفي ولد سنة ١٠٠ ومات سنة ١٧٣ كما في تقريب التهذيب.

(٧) جابر بن سمرة بن جنادة السوائي نزل الكوفة ومات بها بعد سنة ٧٠ (تهذيب التهذيب وغيره).

(*)

يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، قال: فلما رجع إلى منزله أتته قريش: فقالوا: ثم يكون ماذا؟ فقال: ثم يكون المهرج^(١).

٩١ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا ابن أبي خيثمة قال: حدثني زهير بن معاوية، عن زياد بن علاقة^(٢) وسماك بن حرب^(٣) وحصين بن عبدالرحمن^(٤)، كلهم عن جابر بن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة، ثم تكلم بكلام^(٥) لم أفهمه، فقال بعضهم: سألت القوم فقالوا [قال]^(٦) كلهم من قريش^(٧).

٩٢ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا ابن عون، عن

(١) عنه إثبات الهداة: ١ / ٥٤٥ ح ٣٦٢ وفي البحار: ٣٦ / ٢٣٨ ح ٣٤ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ١١١ ح ٢٦ عنه وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٥٠ ح ١٤ والحصال: ٤٧٢ ح ٢٦.

وأخرجه في البحار المذكور: ٢٦٨ ح ٨٨ عن مناقب ابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٠ مختصرا. ورواه في الاستنصار: ٢٥ عن أبي بكر بن أبي خيثمة مثله والراوندي في قصص الانبياء: ٣٦٩ عن أبي بكر بن أبي خيثمة مختصرا والحلي في تقريب المعارف: ١٧٤ عن زياد بن أبي خيثمة كما في الاستنصار.

(٢) قال في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: زياد بن علاقة الثعلبي بمثلثة أبو مالك الكوفي، توفي سنة ١٢٥.

(٣) قال في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: سماك بن حرب بن أوس البكري الذهلي أبوالمغيرة الكوفي مات سنة ١٢٣.

(٤) قال في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: الحصين بن عبدالرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفي، مات سنة ١٣٦.

(٥) في غيبة النعماني والحصال: بشيء.

(٦) من غيبة النعماني والحصال.

(٧) عنه إثبات الهداة: ١ / ٥٤٥ ح ٣٦٣ وفي البحار: ٣٦ / ٢٣٦ ح ٢٧ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ١٠٧ ح ١٩ عنه وعن الحصال: ٤٧١ ح ٢١ باختلاف يسير.

وفي غاية المرام: ٢٠٠ ح ٧ عن كتابنا هذا وعن غيبة النعماني: ١٠٣ ح ٣٢.

وأخرجه في غاية المرام: ٢٠٠ ح ١١ عن ابن بابويه.

(*)

الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: ذكر أن النبي ﷺ قال: لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناوهم إلى إثني عشر خليفة، فجعل الناس يقومون ويقعدون، وتكلم بكلمة لم أفهمها فقلت لابي أو لآخي: أي شئ قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش^(١).

٩٣ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا عبيدالله بن عمر^(٢) قال: حدثنا سليمان بن الأحمر قال: حدثنا ابن عون^(٣)، عن الشعبي^(٤) عن جابر بن سمرة قال: [ذكر]^(٥) إن النبي ﷺ قال: لا يزال أهل [هذا]^(٦) الذين ينصرون على من ناوهم إلى إثني عشر خليفة، فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم أفهمها، فقلت لابي أو لآخي: أي شئ قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش^(٧).

(١) عنه البحار: ٣٦ / ٢٣٧ ح ٢٩ وإثبات الهداة: ١ / ٥٤٦ ح ٣٦٤ والعوالم: ١٥ / ٣ / ١٠٨ ح ٢١. وأخرجه في البحار: ٣٦ / ٢٦٨ ح ٨٩ والعوالم: ١٥ / ٣ / ١٣٢ ح ٦٢ عن مناقب ابن شهر آشوب: ١ / ٢٩١ بإسناده عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحسين بن عبدالرحمن مختصرا.

ولم نجده في غيبة النعماني.

(٢) قال في خلاصة تذهيب الكمال: عبيدالله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولاهم أبوشعيب البصري القواريري، مات سنة ٢٣٥.

وفي نسخ الاصل: عبدالله بن عمر.

(٣) قال في خلاصة تذهيب الكمال: عبدالله بن عون بن أرطبان المزني، مولاهم أبوعون الخزاز روى عن جماعة منهم الشعبي، مات سنة ١٥١.

(٤) قال في تقريب التهذيب: عامر بن شراحيل الشعبي أبوعمر وثقة، مشهور، مات بعد المائة.

وفي خلاصة الكمال: عامر بن شراحيل الحميري الشعبي أبوعمر الكوفي توفي سنة ١٠٣.

(٥، ٦) من غيبة النعماني والبحار والعوالم ونسخ "أ، ف، م".

(٧) عنه البحار: ٣٦ / ٢٣٧ ذح ٢٩ والعوالم: ١٥ / ٣ / ١٠٨ ذح ٢١ وإثبات الهداة: ١ / ٥٤٦ ح ٣٦٥.

وأخرجه في غاية المرام: ٢٠١ ح ٢٠ عن غيبة النعماني: ١٠٣ ح ٣٣ وفي البحار: ٣٦ / ٢٩٩.

ح ١٣٣ والعوالم ١٥ / ٣ / ١٥٢ ح ١٠٣ عن إعلام الوری: ٣٦٤.

ورواه في الاستبصار: ٢٥ عن سليمان بن أحمد وفي تقريب المعارف: ١٧٤ عن الشعبي مثله.

٩٤ - وبهذا الاسناد عن مُجَّد بن عثمان قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة^(١) قال: حدثنا يحيى بن معين^(٢) قال: حدثنا عبدالله بن صالح^(٣) قال: حدثنا الليث بن سعد^(٤)، عن خالد بن يزيد^(٥)، عن سعيد بن أبي هلال^(٦)، عن ربيعة بن سيف^(٧) قال: كنا عند شفي الاصبحي^(٨)، فقال: سمعت عبدالله بن عمر^(٩) يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

-
- (١) أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد، أبوبكر، أخذ علم الحديث عن يحيى بن معين، توفي سنة ٢٧٩ (تاريخ بغداد).
- (٢) قال في تقريب التهذيب: يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم أبوبكريا البغدادي، مات سنة ٢٣٣ بالمدينة المنورة.
- (٣) قال في تقريب التهذيب: عبدالله بن صالح بن مُجَّد بن مسلم الجهي أبو صالح المصري كاتب الليث مات سنة ٢٢٣.
- (٤) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمان، أبو الحارث الفهمي، أصله من أهل أصبهان، روى عنه جماعة منهم عبدالله بن صالح وروى عن جماعة منهم: خالد بن يزيد، توفي سنة ١٧٥.
- راجع سير أعلام النبلاء: ٨ / ١٣٦ رقم ١٢، طبقات ابن سعد: ٧ / ٥١٧، حلية الاولياء: ٧ / ٣١٨، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣، وفيات الاعيان: ٤ / ١٢٧ وميزان الاعتدال: ٣ / ٤٢٣.
- (٥) في الاصل والبحار: خلف بن يزيد وما أثبتناه من غيبة النعماني وكتب التراجم، قال في تقريب التهذيب: خالد بن يزيد الجمهي ويقال السكسكي، أبو عبدالرحيم المصري مات سنة ١٣٩.
- وقال في خلاصة تذهيب الكمال: روى عن عطا والزهرى، وعنه الليث، مات سنة ١٣٩.
- وقال في سير أعلام النبلاء: ٩ / ٤١٤: خالد بن يزيد أبو عبدالرحيم المصري، ثقة، روى عنه الليث.
- (٦) قال في تهذيب التهذيب: سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري يقال أصله من المدينة، روى عن جماعة منهم ربيعة بن سيف وروى عنه جماعة منهم خالد بن يزيد المصري ولد بمصر سنة ٧٠ وتوفي سنة ١٣٥ أو ١٣٣. وراجع خلاصة تذهيب الكمال وتقريب التهذيب وغيرها.
- (٧) هو ربيعة بن سيف المعافري الاسكندراني، روى عنه جماعة منهم سعيد بن أبي هلال وروى عن جماعة منهم شفي بن مانع توفي قريبا من سنة ١٢٠.
- راجع تهذيب التهذيب وخلاصة تهذيب الكمال وتقريب التهذيب وغيرها.
- (٨) قال في تقريب التهذيب: شفي - بالفاء مصغرا - ابن مانع، الاصبحي، مات في خلافة هشام.
- (٩) في غيبة النعماني ومقتضب الاثر والعدد القوية: عبدالله بن عمرو بن العاص.
- (*)

يكون خلفي اثنا عشر خليفة^(١).

٩٥ - وبهذا الاسناد عن مُجَّد بن عثمان قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا عفان^(٢) ويحيى بن إسحاق السيلحيني^(٣) قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٤) قال: حدثنا عبد الله بن عثمان^(٥) عن أبي الطفيل^(٦) قال: قال لي عبد الله بن

(١) عنه البحار: ٣٦ / ٢٣٧ ح ٣٠ وإثبات الهداة: ١ / ٥٤٦ ح ٣٦٦ والعوالم: ١٥ / ٣ / ١٠٨ ح ٢٢. وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٠٠ ح ١٣٥ والعوالم المذكور ص ١٥٣ ح ١٠٥ عن إعلام الوری: ٣٦٤ ومناقب ابن شهر آشوب: ١ / ٢٩١ عن الليث بن سعد.

وفي البحار المذكور ص ٣٧١ والعوالم المذكور ص ١٩٠ ح ١٧٢ والاثبات المذكور ص ٧٠٨ ح ١٤٤ عن مقتضب الاثر: ٥ بإسناده إلى يحيى بن معين.

وفي غاية المرام: ٢٠١ ح ١٣ عن غيبة النعماني: ١٠٤ ح ٣٤ وص ١٢٦ ح ٢٣ عن مُجَّد بن عثمان مثله. ورواه في الاستنصار: ٢٥ عن الليث وفي العدد القوية: ٨٤ عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفي تقريب المعارف: ١٧٥ عن ربيعة بن سيف مثله.

(٢) قال في تهذيب التهذيب: عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري، روى عنه جماعة منهم أبوبكر بن أبي شيبة وتوفي سنة ٢١٩.

(٣) كذا في كتب الرجال وفي الاصل: المالحيني، وفي البحار وغيبة النعماني ونسخة " ف " السالحيني. وهو يحيى بن إسحاق أبوزكريا أو أبوبكر البجلي المعروف بالسيلحيني، سمع من جماعة منهم: حماد بن سلمة، مات سنة ٢١٠ في خلافة المأمون (تاريخ بغداد، تقريب التهذيب).

وقال في معجم البلدان " مادة سالحين ": والعامية تقول: صالحين وكلاهما خطأ، وإنما هو " السيلحين " قرية ببغداد. (٤) قال في تهذيب الكمال: حماد بن سلمة بن دينار البصري أبوسلمة بن أبي صخرة مولى ربيعة بن مالك من بني تميم، روى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وجماعة، وروى عنه عفان بن مسلم ويحيى بن إسحاق السيلحيني وجماعة، توفي سنة ١٦٧.

(٥) كذا في غيبة النعماني، وفي نسخ الاصل والبحار: عبد الله بن عمر قال في تهذيب التهذيب: عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي أبو عثمان حليف بني زهرة.

روى عنه جماعة منهم أبي الطفيل وروى عنه جماعة منهم حماد بن سلمة، توفي في آخر خلافة أبي العباس وأول خلافة أبي جعفر. وراجع تقريب التهذيب وميزان الاعتدال وطبقات الكبرى وغيرها.

(٦) عدده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب رسول الله ﷺ وأخرى في أصحاب علي ؑ قائلا: عامر بن وائلة يكنى أبا الطفيل. أدرك ثمانين سنين من حياة النبي ﷺ ولد عام أحد، وثالثة في أصحاب الحسن ؑ، ورابعة في أصحاب السجاد ؑ قائلا: عامر بن وائلة الكناني، يكنى أبا الطفيل.

عمر^(١): يا أبا الطفيل عد اثني عشر من بني كعب بن لؤي^(٢)، ثم يكون النقف والنقاف^{(٣)(٤)}.
٩٦ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا (أحمد)^(٥) قال: حدثنا المقدمي^(٦)، عن عاصم [بن عمر]^(٧) بن علي بن مقدم أبو يونس قال: حدثني أبي^(٨) عن فطر بن خليفة^(٩)، عن أبي خالد

(١) في غيبة النعماني: عبدالله بن عمرو.

(٢) هو من أجداد رسول الله ﷺ إذ أن نسبه الشريف: محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب....

(٣) في الاصل: النفاق.

قال الجزري في النهاية: في حديث عبدالله بن عمر "أعدد إثني عشر من بني كعب بن لؤي، ثم يكون النقف والنقاف" أي القتل والقتال. والنقف: هشم الرأس أي: تهيج الفتن والحروب بعدهم. وكذا في الفائق في غريب الحديث.

(٤) عنه البحار: ٣٦ / ٢٣٧ ح ٣١ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ١٠٩ ح ٢٣ وإثبات الهداة: ١ / ٥٤٦ ح ٣٦٧.

ورواه النعماني في غيبته: ص ١٠٥ ح ٣٥ وص ١٢٧ ح ٢٤ والزحشري في الفائق: ٤ / ٢١، وفيها "أعدد" بدل "عد"، ورواه أيضا الخطيب في تاريخ بغداد: ٦ / ٢٦٣ وفيه "إذا ملك" بدل "عد".

وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ١٧٥ عن حماد بن سلمة كما في النعماني.

وابن شهر آشوب في مناقبه: ١ / ٢٩١ نحوه.

(٥) ليس في غيبة النعماني.

(٦) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو عبدالله، الثقفي مولا هم البصري، مات سنة ٢٣٤ روى عن جماعة منهم عمه عمر بن علي المقدمي (تهذيب التهذيب).

(٧) من غيبة النعماني.

(٨) هو عمر بن علي بن عطاء بن مقدم الثقفي المقدمي أبوحفص البصري، روى عن جماعة منهم ابن أخيه محمد بن أبي بكر بن علي.

قال ابنه عاصم: مات سنة ١٩٠. راجع تهذيب التهذيب وخلاصة تذهيب الكمال وغيرها.

(٩) في البحار: قطر بن خليفة= وهو: فطر بن خليفة، أبوبكر الكوفي المخزومي الحنات، وثقة أحمد بن حنبل، وقال عنه مترجموه: ثقة صالح

الحديث، كيس إلا أنه رمي بالتشيع مات سنة ١٥٣.

راجع سير أعلام النبلاء: ٧ / ٣٠، وطبقات ابن سعد: ٦ / ٣٦٤، وميزان الاعتدال: ٣ / ٣٦٣، والبداية والنهاية: ١٠ / ١١١

وغیرها. (*)

الوالي^(١) قال: حدثنا جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم إثنا عشر خليفة كلهم من قريش^(٢).

٩٧ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عيسى بن يونس^(٣)، عن مجالد بن سعيد^(٤)، عن الشعبي، عن مسروق^(٥) قال:

(١) هو: هرمز ويقال هرم روى عن جماعة منهم جابر بن سمرة، وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عبيد، عن فطر، عن أبي خالد، مات سنة مائة (تهذيب التهذيب).

(٢) عنه البحار: ٣٦ / ٢٣٨ ح ٣٢ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ١١٠ ح ٢٤ وإنبات الهداة: ١ / ٥٤٦ ح ٣٦٨ وفي غاية المرام: ٢٠٤ ح ٤٠ عنه وعن غيبة النعماني: ١٠٦ ح ٣٦، وفيه " الامر " بدل " الدين " .

ورواه الطبراني في معجم الكبير: ٢ / ٢٢٩ ح ١٨٥٢ من قوله: لا يضره مثله.

(٣) هو عيسى بن يونس، بن أبي إسحاق السبيعي.

أبو عمرو ويقال: أبو محمد الكوفي وإسم أبي إسحاق، عمرو بن عبدالله. عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

وعده الشيخ أيضا والبرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام ، توفي سنة ١٩١ في خلافة هارون.

وراجع سير أعلام النبلاء: ٨ / ٤٨٩ وتهذيب التهذيب: ٨ / ٢٣٨ وتاريخ بغداد: ١١ / ١٥٢ - ١٥٦ وميزان الاعتدال: ٣ / ٣٢٨ وغيرها.

(٤) قال في تهذيب التهذيب: مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام أبو عمرو ويقال أبو سعيد الكوفي، روى عن الشعبي مات سنة ١٤٤ .

(٥) قال في تهذيب التهذيب: مسروق بن الاجدع بن مالك... الهمداني، الوداعي، الكوفي، العابد، أبو عائشة، روى عن جماعة منهم ابن مسعود، وروى عنه جماعة منهم: الشعبي، مات سنة ٦٢ أو ٦٣ .

(*)

كنا عند ابن مسعود فقال له رجل: حدثكم^(١) نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم، وما سألتني عنها أحد قبلك، وإنك لاحدث القوم سنا، سمعته يقول: يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام، قال الله عزوجل: * (ويعثنا منهم اثني عشر نقيبا) *^(٢).

٩٨ - وأخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري^(٣) قال: أخبرني أبو علي أحمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي^(٤) قال: حدثني بعض أصحابنا، عن حنظلة بن زكريا التميمي^(٥)، عن أحمد بن يحيى الطوسي، عن أبي بكر عبدالله بن أبي شيبه، عن محمد بن فضيل، عن الاعمش^(٦)، عن أبي

(١) في غيبة النعماني: أحدثكم وفي الخصال والبحار: هل حدثكم.

(٢) عنه إثبات الهداة: ١ / ٥٤٦ ح ٣٦٩ وفي البحار: ٣٦ / ٢٣٣ ح ١٧ و ١٨ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ١٠١ ح ٩ عنه وعن الخصال: ٤٦٨ ح ١٠ وغيبة النعماني: ١٠٦ ح ١٣٧ وص ١١٦ - ١١٧ ح ١ - ٣.

وأخرجه في الإثبات المذكور ص ٥٣٤ ح ٣١٤ عن الخصال.

ورواه في مقتضب الاثر: ٣ بإسناده إلى مسروق نحوه.

وفي الاستنصار: ٢٤ عن محمد بن عثمان مع اختلاف في آخره.

وفي قصص الانبياء للراوندي: ٣٧٠ عن الشعبي باختلاف.

وفي تقريب المعارف: ١٧٣ عن الشعبي مثله.

وفي غوالي اللثالي: ٤ / ٩٠ ح ١٢٣ عن مسروق باختلاف.

وفي مسند أحمد: ١ / ٣٩٨ بإسناده عن المجالد نحوه، والآية في المائة: ١٢.

(٣) قال النجاشي: هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعيد أبو محمد التلعكبري، من بني شيبان، كان وجهها في أصحابنا ثقة، معتمدا لا يطعن عليه.

وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: جليل القدر عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظر، ثقة، مات سنة ٣٨٥.

(٤) قال النجاشي: أحمد بن علي، أبو العباس الرازي الخضيب الايادي، قال أصحابنا: لم يكن بذاك، وقيل: فيه غلو وترفع وله كتاب الشفاء والجلاء في الغيبة و....

(٥) قال النجاشي: حنظلة بن زكريا بن حنظلة بن خالد بن العيار (العباس) (العباد) التميمي أبو الحسن القزويني لم يكن بذلك، له كتاب الغيبة. وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(٦) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: سليمان بن مهران أبو محمد الاسدي، مولاهم، الاعمش الكوفي.

وعده ابن داود في القسم الاول (الموتقين). وفي تهذيب الكمال أنه توفي سنة ١٤٧.

صالح، عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله صلى الله عليه وآله فيها اثنا عشر خاتما من ذهب.

فقال له: إن الله تعالى يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلِكَ بعدك، يفك منها أول خاتم ويعمل بما فيها، فإذا مضى دفعها إلى وصيه بعده، وكذلك الأول يدفعها إلى الآخر واحدا بعد واحد.

ففعل النبي صلى الله عليه وآله ما أمر به، ففك علي بن أبي طالب عليه السلام أولها وعمل بما فيها، ثم دفعها إلى الحسن عليه السلام ففك خاتمه وعمل بما فيها، ودفعها^(١) بعده إلى الحسين عليه السلام، ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين عليه السلام، ثم واحدا بعد واحد، حتى ينتهي إلى آخرهم عليهم السلام^(٢).

٩٩ - وبهذا الاسناد عن التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام^(٣)، عن الحسن بن علي القوهستاني، عن زيد بن إسحاق، عن أبيه قال: سألت أبي عيسى بن موسى^(٤) فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول، ولكنني كنت بالكوفة فسمعت شيئا في جامعها

(١) في البحار والعوالم: ثم دفعها.

(٢) عنه البحار: ٣٦ / ٢٠٩ ح ٩ وج ٦٦ / ٥٣٥ ح ٣ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٥٣ ح ١ وإثبات الهداة: ١ / ٥٤٧ ح ٣٧٠.

(٣) قال النجاشي: محمد بن أبي بكر، همام بن سهيل الكاتب الاسكافي، شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة مات يوم الخميس سنة ٣٣٦، وكان مولده سنة ٢٥٨، وثقه الشيخ في فهرسته ورجاله.

(٤) في غيبة النعماني: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني قال: حدثنا بدر بن إسحاق بن بدر النمطي في سوق الليل بمكة - وكان شيئا نفيسا من إخواننا الفاضلين، وكان من أهل قزوين - في سنة خمس وستين ومائتين قال: حدثني أبي: إسحاق بن بدر قال: حدثني جدي بدر بن عيسى، قال: " سألت أبي: عيسى بن موسى...(*)

يحدث عن عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي! الائمة الراشدون المهديون - المغضوبون حقوقهم - من ولدك أحد عشر إماما وأنت، والحديث مختصر ^(١).

١٠٠ - وأخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن أحمد بن عبد ^(٢) الله الهاشمي ^(٣) قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور ^(٤) قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد العسكري، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال [لي] ^(٥) علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقي الله عزوجل آمنا مطهرا لا يجزئه الفزع الاكبر فليتولك، وليتول بنيك الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمدا وعليما والحسن، ثم المهدي، وهو خاتمهم.

(١) عنه البحار: ٣٦ / ٢٥٩ ح ٧٨ وإثبات الهداة: ١ / ٥٤٧ ح ٣٧١ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٠٥ ح ١٨٥.

وأخرجه بتمامه في البحار المذكور ص ٢٨١ ح ١٠١ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢١٢ ح ١٩٠ وإثبات الهداة: ١ / ٦٢٣ ح ٦٧٦ عن غيبة النعماني: ٩٢ ح ٢٣ عن محمد بن همام باختلاف يسير.

(٢) في البحار والمناقب: عبيدالله.

(٣) عدده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الهادي عليه السلام وأخرى فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: محمد بن أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى بن منصور، عباسي، هاشمي.

(٤) قال النجاشي: عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، أبو موسى السر من رأيي روى عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام وقال: في من لم يرو عنهم عليهم السلام روى عنه حفيد أخيه محمد بن أحمد بن عبيدالله الخ.

(٥) من نسخ "أ، ف، م".

(*)

وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأهم^(١) الناس، ولو أحبهم^(٢) كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون، يؤثرونك وولدك على الآباء والامهات والاخوة والاخوات، وعلى عشائرتهم والقربات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، أولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون^(٣).

فأما ما روي من جهة الخاصة فأكثر من أن يحصى، غير أنا نذكر طرفا منها.

روى مُجَّد بن عبدالله بن جعفر الحميري.

١٠١ - فيما أخبرنا به جماعة، عن أبي الفضل الشيباني (عنه)^(٤) عن أبيه، عن مُجَّد بن الحسين، عن مُجَّد بن أبي

عمير.

وأخبرنا أيضا جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن مُجَّد بن يعقوب، عن مُجَّد بن يحيى، عن أحمد بن مُجَّد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش^(٥)، عن سليم بن قيس^(٦) قال: سمعت عبدالله بن جعفر الطيار^(٧) يقول: كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين عليهم السلام وعبدالله بن

(١) شنأ الرجل: أبغضه مع عداوة وسوء خلق (لسان العرب).

(٢) في البحار: أحبهم.

(٣) عنه إثبات الهداة: ١ / ٥٤٧ ح ٣٧٢ وفي البحار: ٣٦ / ٢٥٨ ح ٧٧ عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٣ إلى قوله عليهم السلام " وهو خاتمهم " .

(٤) ليس في البحار والعوالم.

(٥) عده الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام قائلا: أبان بن أبي عياش فيروز، تابعي، ضعيف، بصري.

وذكره البرقي في أصحاب السجاد والباقر والحسين عليهم السلام .

(٦) كتاب سليم بن قيس ٢٣١ - ٢٣٤ مفصلا.

(٧) عده الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله وعلي والحسن صلوات الله عليهم قائلا: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

وقال في معجم رجال الحديث: جلالة عبدالله بن جعفر الطيار بن أبي طالب بمرتبة لا حاجة معها إلى الاطراء.

(*)

عباس وعمر بن أم سلمة^(١) وأسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي فالحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدرکه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم يا علي، ثم يكمله اثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين.

قال عبدالله بن جعفر: استشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية.

قال سليم بن قيس: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد. وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ.

١٠٢ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن^(٢)

(١) في البحار والعوالم: أبي سلمة.

(٢) عنه البحار: ٣٦ / ٢٣١ ح ١٣ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ١٠٠ ح ٨ وعن كمال الدين: ٢٧٠ ح ١٥ والخصال: ٤٧٧ ح ٤١ وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٤٧ ح ٨ وغيبة النعماني: ٩٥ ح ٢٧ باختلاف. وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٥٦ ح ٧٤ عن كتابنا هذا وعن الكافي: ١ / ٥٢٩ ح ٤ والعيون والكمال والخصال وإعلام الوري: ٣٧٤ - نقلا عن ابن بابويه - والمعتبر: ١ / ٢٤.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٥٠٨ عن إعلام الوري وفي حلية الابرار: ٢ / ٦٥ عن الكافي.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٢٠ عن سليم والطوسي مختصرا باختلاف يسير.

ورواه في تقريب المعارف: ١٧٧ عن سليم بن قيس: باختلاف يسير.

(٣) هذا محل تأمل، إذ محمد بن يحيى يروي عن الحميري ومحمد بن أحمد بن يحيى، ولم نجد رواية الحميري عن محمد بن أحمد بن يحيى.

وقد روى محمد بن أحمد بن يحيى عن الحميري في عدة موارد منها: التهذيب: ٦ ح ١١٢٩ وج ٧ ح ١٣٢٤ وج ٩ ح ١٤٠٣ فيحتمل أن يكون " وعن " .

(*)

مُجَّد بن أحمد بن يحيى [عن مُجَّد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفري^(١)] عن عمرو بن ثابت^(٢)، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زر الارض - أعني أوتادها وجبالها - بنا أوتد الله الارض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض بأهلها ولم ينظروا^(٣).

١٠٣ - عنه، عن أبيه، عن جعفر بن مُجَّد بن مالك، عن مُجَّد بن نعمة السلولي، عن وهيب بن حفص^(٤)، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن خالد، عن أبي السفاتج، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها [لوح فيه]^(٥) أسماء الاوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم، ثلاثة منهم مُجَّد وثلاثة منهم علي^(٦).

(١) من الكافي، وهو عباد بن يعقوب الاسدي الرواجي أبو سعيد الكوفي الشيعي، روى عن عمرو بن أبي المقدم، توفي سنة ٢٥٠ (تهديب الكمال).

(٢) قال النجاشي: عمرو بن أبي المقدم: ثابت بن هرمز الحداد مولى بني عجل، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق والباقر عليهما السلام قائلا: ...مولاهم، كوفي، تابعي.

(٣) عنه البحار: ٣٦ / ٢٥٩ ح ٧٩ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٣٢ ح ٢٢٠.

وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٦٠ ح ٨٥ عن كتابنا هذا وعن الكافي: ١ / ٥٣٤ ح ١٧ ورواه في الاستنصار: ٨ عن مُجَّد بن يحيى. وفي تقريب المعارف: ١٧٥ عن أبي الجارود مثله. وأبوسعيد العصفري في أصله: ١٦.

(٤) كذا في نسخة " ف " والبحار والعوالم وفي الاصل: وهب بن جعفر، قال النجاشي: وهيب بن حفص أبو علي الجريري، مولى بني أسد، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ووقف، وكان ثقة.

(٥) من البحار والعوالم.

(٦) عنه غاية المرام: ١٨٩ ح ١٠٤ وفي البحار: ٣٦ / ٢٠١ ح ٥ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٦٥ ح ٢ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين: ٢٦٩ ح ١٣ وص ٣١١ ح ٣ وص ٣١٣ ح ٤ والخصال: ٤٤٧ ح ٤٢ وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٤٦ ح ٦ وص ٤٧ ح ٧ بأسانيد مختلفة عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام.

وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٥٩ ح ٧٩ عن كتابنا هذا وعن الكافي: ١ / ٥٣٢ ح ٩ - بإسناده عن ابن محبوب - وإرشاد المفيد: ٣٤٨ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٦٦ - عن مُجَّد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٥٠٥ نقلا من الارشاد.

وأخرجه في غاية المرام: ٤١ ح ٣٩ عن فرائد السمطين: ٢ / ١٣٩ ذح ٤٣٥ بإسناده عن الصدوق.

وفي الوسائل: ١١ / ٤٩٠ ح ٢٠ عن الكافي والكمال والفقيه: ٤ / ١٨٠ ح ٥٤٠٨ عن الحسن بن محبوب.

ورواه في جامع الاخبار: ١٧ عن الحسن بن محبوب، وفي روضة الواعظين: ٢٦١ عن جابر وفي تقريب المعارف: ١٧٨ عن جابر بن عبدالله الانصاري وفي العدد القوية: ٧١ ح ١٠٩ مختصرا.

١٠٤ - وأخبرني جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن مُجَّد بن يعقوب^(١)، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان^(٢)، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين، تاسعهم قائمهم^(٣).

(١) الكافي: ١ / ٥٣٣ ح ١٥.

(٢) قال النجاشي: سعيد بن غزوان الاسدي، مولا هم كوفي أخ فضيل، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، ثقة، وابنه مُجَّد بن سعيد بن غزوان.

(٣) عنه البحار: ٣٦ / ٣٩٢ ح ٣ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٦٤ ح ٣ وعن الخصال: ٤١٩ ح ١٢ وص ٤٨٠ ح ٥٠ عن أبيه عن علي بن إبراهيم.

وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٦٠ ح ٨٣ عن كتابنا هذا وعن الكافي وإرشاد المفيد: ٣٤٨ - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٢ / ٤٤٨ نقلا من الارشاد.

وأخرجه في البحار: ٣٦ / ٣٩٥ ح ١٠ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٦٨ ح ١٠ وإثبات الهداة: ١ / ٦٢٣ ح ٦٧٨ عن غيبة النعماني: ٩٤ ح ٢٥ عن مُجَّد بن يعقوب.

وفي البحار المذكور ص ٣٩٨ ح ٥ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٧٢ ح ٦ وإثبات الهداة: ١ / ٥١٨ ح ٢٥٨ ومناقب ابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٦ عن كمال الدين: ٣٥٠ ح ٤٥ بإسناده عن ابن أبي عمير باختلاف يسير.

وفي الإثبات المذكور ص ٥٣٣ ح ٣١٢ عن الخصال، وفي غاية المرام: ٢٠١ ح ٢٤ عن ابن بابويه.

ورواه في دلائل الإمامة: ٢٤٠ وإثبات الوصية: ٢٢٧ بإسنادهما عن ابن أبي عمير باختلاف.

وفي الاستبصار: ١٧ عن المفيد.

وفي تقريب المعارف: ١٨٣ عن أبي بصير مثله.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٣٤ عن المظفر بن جعفر العلوي.

١٠٥ - مُحَمَّد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن عيسى، عن مُحَمَّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تعالى أرسل مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله إلى الجن والانس عامة، وكان من بعده اثنا عشر وصيا، منهم من سبقنا، ومنهم من بقي، وكل وصي جرت به السنة، والاصياء الذين من بعد مُحَمَّد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى إلى مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وكانوا اثني عشر، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح ^(١).

١٠٦ - عنه، عن أبي الحسين ^(٢). وأخبرني جماعة، عن أبي مُحَمَّد التلعكبري، عن أبي الحسين مُحَمَّد بن جعفر الاسدي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن الحسن بن العباس بن الحريش

(١) عنه البحار: ٣٦ / ٣٩٢ ح ٤ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٦٤ ح ٤ وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٥٥ ح ٢١ والخصال: ٤٧٨ ح ٤٣ وكمال الدين: ٣٢٦ ح ٤ بأسانيد عن مُحَمَّد بن الفضيل.

وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٥٩ ح ٨٠ عنها وعن الكافي: ١ / ٥٣٢ ح ١٠ - بإسناده عن مُحَمَّد بن عيسى - وإرشاد المفيد: ٣٤٧ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٦٦ - عن مُحَمَّد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٤٤٧ نقلا من الارشاد.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٥٠٦ عن إعلام الوري، وفي المستجد: ٥٢٥ عن الارشاد، وفي غاية المرام: ١٨٨ ح ٩٧ عن ابن بابويه.

ورواه في روضة الواعظين: ٢٦١ رسلا، وفي إثبات الوصية: ٢٢٨ عن مُحَمَّد بن عيسى.

وفي الاستنصار: ١٧ عن المفيد، وفي تقريب المعارف: ١٧٦ عن أبي حمزة الثمالي مثله.

(٢) هو مُحَمَّد بن جعفر الاسدي الآتي ذيلًا، وقد روى الشيخ عنه أيضا بثلاثة وسائط على ما يأتي في ح ١١٥.

قال النجاشي: مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن عون الاسدي أبوالحسين الكوفي، ساكن ري، يقال له: مُحَمَّد بن أبي عبدالله، كان ثقة صحيح الحديث، وقال الشيخ في الفهرست: مُحَمَّد بن جعفر الاسدي: يكنى أبا الحسين.

(*)

الرازي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولادة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال ابن عباس: من هم؟ فقال: أنا وأحد عشر من صلي أئمة محدثون^(١).

١٠٧ - محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه، عن أحمد بن هلال العبرثائي^(٢)، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث له -: إن الله اختار من الناس الانبياء [واختار من الانبياء]^(٣) الرسل، واختارني

(١) عنه البحار: ٣٦ / ٣٧٣ ح ٣ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٥٤ ح ٩ وعن الخصال: ٤٧٩ ح ٤٧ وكمال الدين: ٣٠٤ ح ١٩ بإسناده عن الحسن بن العباس بن الحريش.

وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٥٩ ح ٨١ عن كتابنا هذا وعن الكافي: ١ / ٥٣٢ ح ١١ بإسناده عن الحسن بن العباس وفي ص ٢٤٧ قطعة من ح ٢ بإسناده عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام وإرشاد المفيد: ٣٤٨ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٦٩ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٤٤٨ نقلا من الارشاد. وأخرجه في المستجد: ٥٢٦ عن الارشاد، وفي البحار: ٩٧ / ١٥ ح ٢٥ عن الخصال وفي ج ٢٥ / ٧٩ قطعة من ح ٦٥ عن الكافي. ورواه في كفاية الاثر: ٢٢٠ عن الصدوق، وفي غيبة النعماني: ٦٠ ح ٣ عن محمد بن يعقوب، وفي روضة الواعظين ٢٦١ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وفي الاستنصار: ١٣ عن المفيد وفي تقريب المعارف: ١٨٢ عن الحسن بن العباس بن الحريش.

(٢) قال النجاشي: أحمد بن هلال، أبو جعفر العبرثائي، صالح الرواية، يعرف منها وينكر، وقد روى فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام.

قال أبوعلي بن همام: ولد أحمد بن هلال سنة ١٨٠ ومات سنة ٢٦٧، ويأتي ذمه في ح ٣١٣ و ٣٧٤.

(٣) من البحار والعوالم ودلائل الامامة ونسخ "أ، ف، م".

(*)

من الرسل، واختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الاوصياء، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم^(١).

١٠٨ - وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البرزوفري^(٢)، عن أبي علي أحمد بن إدريس وعبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي^(٣) والحسن بن ظريف جميعا، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: قال أبي محمد بن علي عليه السلام لجابر بن عبدالله الانصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟.

قال له جابر: في أي الاوقات أحببت فخلا به أبي في بعض الاوقات، فقال له:

(١) عنه البحار: ٣٦ / ٢٦٠ ح ٨٠ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٤٢ ح ٢٣٨ وإثبات الهداة: ١ / ٥٤٨ ح ٣٧٣.

وفي غاية المرام: ١٨٨ ح ١٠١ عنه وعن غيبة النعماني: ٦٧ ذح ٧ بإسناده عن أحمد بن هلال نحوه.

وأخرجه في البحار: ٣٦ / ٢٥٦ ذح ٧٤ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٣٩ ذح ٢٣٢ عن كمال الدين: ٢٨١ ذح ٣٢ - بإسناده عن عبدالله بن جعفر باختلاف - وغيبة النعماني.

وفي الوسائل: ٥ / ٦٧ ح ١٩ عن الكمال.

وفي البحار: ٣٦ / ٣٧٢ وإثبات الهداة: ١ / ٦٥٣ ح ٨٢١ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٤٠ ح ٢٣٣ عن مقتضب الاثر: ٩ مثله.

وفي البحار: ٢٥ / ٣٦٣ ذح ٣٢ عن المحتضر: ١٥٩ بزيادة واختلاف، وفي الاثبات المذكور: ٦١٩ ح ٦٦١ عن غيبة النعماني ورواه في دلائل الامامة: ٢٤٠ عن أبوالحسن علي بن هبة الله، عن ابن بابويه، وفي إثبات الوصية: ٢٢٧ عن الحميري كما في المحتضر باختلاف يسير.

وفي الاستنصار: ٨ عن ابن أبي عمير كما في المحتضر باختلاف.

وفي تقريب المعارف: ١٧٦ عن أبي بصير كما في إثبات الوصية.

(٢) روى بعنوان أبوجعفر محمد بن الحسين بن سفيان البرزوفري عن أحمد بن إدريس، ذكره الشيخ في مشيخة التهذيب في طريقه إلى أحمد بن إدريس.

(٣) قال النجاشي: صالح بن أبي حماد أبوالخيز الرازي وإسم أبي الخير زادويه، لقي أبا الحسن العسكري عليه السلام، وكان أمره ملبسا (ملتبسا) يعرف وينكر.

(*)

يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام وما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب؟
فقال جابر: أشهد بالله إني دخلت على أمك فاطمة صلوات الله عليها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهنأها
بولادة الحسين عليه السلام، ورأيت في يدها لوحاً أخضر فظننت أنه زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس.

فقلت لها: بأبي وأمي يا ابنة ^(١) رسول الله ما هذا اللوح؟

فقالت: هذا اللوح أهداه الله عزوجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني ^(٢) وأسماء
الاصبياء من ولدي، فاعطانيه أبي ليسرني بذلك.

قال جابر فأعطينيه أمك فاطمة عليها السلام فقرأته فاستنسخته ^(٣).

قال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ قال: نعم، فمشى معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج
أبي صحيفة من رق ^(٤) وقال: يا جابر انظر في كتابك لاقراً أنا عليك، فنظر جابر في نسخته وقرأه أبي فما خالف
حرف حرفاً.

قال جابر: فأشهد بالله أني هكذا رأيت في اللوح مكتوباً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم محمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ^(٥) ودليله نزل به
الروح الامين من عند رب العالمين، عظم

(١) في نسخ " أ، ف، م " بنت.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " وأسماء بني.

(٣) في نسخ " أ، ف، م " والبحار والعوالم: واستنسخته.

(٤) الرق: بالفتح والكسر: الجلد الرقيق الذي يكتب فيه (العوالم).

(٥) قال المجلسي (ره): السفير: الرسول المصلح بين القوم ثم قال: وأطلق الحجاب عليه لانه واسطة بين الله وبين الخلق كالحجاب الواسطة
بين المحجوب والمحجوب عنه، أو لان له وجهين: وجهها إلى الله ووجهها إلى الخلق.

وراجع البحار: بالنسبة إلى جملة من مفردات الحديث.

(*)

يا مُجَّدَ أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومدبيل المظلومين، وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا من رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي، عذبتة عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد، وعلي فتوكل. إني لم أبعث نبيا فكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا.

وإني فضلتك على الانبياء، وفضلت وصيك عليا على الاوصياء، وأكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خازن علمي وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، وهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه، وحجتي البالغة عنده، بعترته^(١) أثيب وأعاقب.

أولهم علي سيد العابدين وزين أولياء الماضين، وابنه شبيه جده المحمود مُجَّدَ الباقر باقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي حق القول مني لا كرم من مثوى جعفر ولا سرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أنتج^(٢) بعده فتنة عمياء حندس^(٣) لأن خيط فرضي لا ينقطع، وحجتي لا تخفى، وأن أوليائي لا يشقون، ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افتري علي، وويل للمفتزين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحيبي وخيري.

إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتعه^(٤) بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي، حق القول مني لا قرن عينيه

(١) في الاصل: بعترته.

(٢) في نسخة " ف " افتح وفي البحار والعوالم: انتجبت وفي الكافي والاختصاص وغيبة النعماني وإعلام الورى والجواهر السنية: أتيحت وفي العيون: انتجبت وفي الاحتجاج: أتيح.

(٣) حندس: الظلمة (لسان العرب).

(٤) في البحار والعيون ونسخة " ف ": امنحه وفي العوالم: أمتحنه.

(*)

بمحمد ابنه وخليفته ووارث علمه، فهو معدن وموضع سري وحجتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين ألف من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، واختتم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن.

ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب سيدل أوليائي في زمانه، ويتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة^(١) في نسائهم.

أولئك أوليائي حقا، بهم أذفع كل فتنة عمياء حنسد، وبهم أكشف الزلازل وأرفع الأصار والاغلال* (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)*^(٢).

قال عبدالرحمن بن سالم: قال لي أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله^(٣).

(١) في العوالم والبحار: الرنين، وهو رفع الصوت بالبكاء.

(٢) البقرة: ١٥٧.

(٣) عنه البحار: ٣٦ / ١٩٥ ح ٣ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٦٨ ح ٦ وعن كمال الدين: ٣٠٨ ح ١ وعيون أخبار الرضا(ع): ١ / ٤١ ح ٢ والاختصاص: ٢١٠ باختلاف والاحتجاج: ٦٧ نحوه وغيبة النعماني: ٦٢ ح ٥ بأسانيد مختلفة عن بكر بن صالح باختلاف يسير والاحتجاج: ٦٧ عن أبي بصير نحوه.

وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٥٣ ح ٧٣ عنها وعن الكافي: ١ / ٥٢٧ ح ٣ باختلاف وعن إعلام الوري: ٣٧١ وجامع الاخبار: ١٨ نقلا عن ابن بابويه وإرشاد الديلمي: ٢٩٠ باختلاف والصرط المستقيم: ٢ / ١٣٧ ومناقب ابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٦ ومشارك الانوار: ١٠٣ مختصرا وإثبات الوصية: ١٤٣ عن جابر بن عبدالله الانصاري نحوه وتقريب المعارف: ١٧٨ وإرشاد المفيد: ٢٦٢ إشارة.

وأخرجه في فرائد السمطين: ٢ / ١٣٦ ح ٤٣٢ بإسناده عن الصدوق وفي جواهر السنية: ١٥٩ عن الكافي والعيون، وفي إحقاق الحق: ٥ / ١١٥ عن در بحر المناقب: ٣٣(مخطوط).

ورواه الحضيبي في هدايته: ٧١ بإسناده عن أبي بصير باختلاف وفي ص ٨٩ بإسناده عن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف مثله. والكراجكي في الاستنصار: ١٨ عن المفيد بإسناده عن صالح بن أبي حماد مختصرا. وابن شاذان في فضائله: ١١٣ مرفوعا عن أبي بصير صدره باختلاف.

١٠٩ - وأخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن أبي علي أحمد بن علي الرازي الايادي قال: أخبرني الحسين بن علي، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن أحمد بن محمد الخليلي، عن محمد بن صالح الهمداني^(١)، عن سليمان بن أحمد، عن زياد^(٢) بن مسلم وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر^(٣)، عن سلام^(٤) قال: سمعت أبا سلمى^(٥) راعي النبي ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سمعت ليلة أسري بي إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه* (آمن الرسول بما

- (١) عده الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري ﷺ قائلا: محمد بن صالح بن محمد الهمداني وكيل، الدهقان. وقال الكشي في ترجمة إسحاق بن إسماعيل: خرج لاسحاق بن إسماعيل توقيع من أبي محمد ﷺ وفيه: وإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان، وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا.
- (٢) في الاصل الذمال، وفي نسخة " ف " والبحار: الذبال، وفي مقتضب الاثر: الريان وكلها تصحيف. وما أثبتناه كما في المائة منقبة ومقتل الخوارزمي وفرائد السمطين والطرائف.
- قال النجاشي: زياد بن أبي غياث، وإسم أبي غياث مسلم، مولى آل دغش، روى عن أبي عبدالله ﷺ ذكره ابن عقدة وابن نوح، ثقة سليم.
- وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق ﷺ قائلا: زياد بن مسلم، أبو غياث الكوفي.
- (٣) هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الازدي أبو عتبة الشامي الداراني، ثقة، مات سنة ١٥٤ هجري وهو ابن بضع وثمانين سنة، ترجم له في تقريب التهذيب والطبقات الكبرى وغيرها من كتب الرجال.
- (٤) قال النجاشي: سلام بن أبي عمرة الخراساني، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ﷺ، سكن الكوفة، له كتاب وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق ﷺ.
- (٥) يقال: إسمه حريث، كوفي وقيل: شامي، وهو خادم رسول الله ﷺ (أسد الغابة، الاصابة).
- (*)

أنزل إليه من ربه - قلت - والمؤمنون)*^(١) قال: صدقت.

يا مُجَّد، من خلفت لامتك؟ قلت: خيرها.

قال: علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قلت: نعم يا رب.

قال: يا مُجَّد: إني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها، فشققت لك اسما من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا وذكرت معي، فأنا الحمود وأنت مُجَّد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من أسمائي، فأنا الاعلى وهو علي.

يا مُجَّد إني خلقتك وخلقته عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من نوري^(٢)، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدتها كان عندي من الكافرين.

يا مُجَّد لو أن عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع وبصير مثل الشن البالي ثم أتاني جاحدا بولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم.

يا مُجَّد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب فقال: إنفت عن بمين العرش، فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومُجَّد وجعفر وموسى وعلي ومُجَّد وعلي والحسن والمهدي عليه السلام في ضحضاح^(٣) من نور، قيام يصلون، والمهدي في وسطهم كأنه كوكب دري.

فقال يا مُجَّد هؤلاء الحجج، وهذا الثائر من عترتك.

يا مُجَّد وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لاوليائي، والمنتقم من أعدائي^(٤).

(١) البقرة: ٢٨٥.

(٢) في العوالم والمائة منقبة: من سنخ نوري، وسنخ الشيء: أصله.

(٣) الضحضاح [ما] ينتشر على وجه الارض (لسان العرب).

(٤) عنه إثبات الهداة: ١ / ٥٤٨ ح ٣٧٤ ونور الثقلين: ١ / ٣٠٤ ح ١٢١٧ صدره.

وفي البحار: ٣٦ / ٢٦١ ح ٨٢ عنه وعن الطرائف: ١٧٢ ح ٢٧٠ - نقلا من كتاب مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٩٥ - بإسناده عن ابن شاذان - وتفسير فرات الكوفي: ٧ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله.

وفي العوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٣٥ ح ١ عنها وعن مقتضب الاثر: ١٠ وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٧٢٠ عن كتاب الخوارزمي. وفي البحار: ٢٧ / ١٩٩ ح ٦٧ ومدينة المعاجز: ١٤٣ ح ٤٠٥ وأربعين خاتون آبادي: ح ١٧ عن المائة منقبة: ٣٧ منقبة ١٧ بإسناده عن علي بن سنان الموصللي باختلاف. وفي غاية المرام: ٦٩٥ ح ٢٧ عن فرائد السمطين: ٢ / ٣١٩ ح ٥٧١ بإسناده عن الخوارزمي.

وفي البحار: ٣٦ / ٢١٩ ح ١٨ عن مقتضب الاثر. وفي البرهان: ١ / ٢٦٦ ح ٤ عن كتابنا هذا وعن الخوارزمي ومقتضب الاثر.

وفي ينابيع المودة: ٤٨٦ عن الخوارزمي والحموي. وفي جواهر السنية: ٢٤١ عن الطرائف.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١١٧ عن الخوارزمي مختصرا. ورواه في تأويل الآيات: ١ / ٩٨ ح ٩٠ بإسناده عن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر.

١١٠ - وروى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزوجل: * (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم) *^(١) قال: فتنفس سيدي الصعداء ثم قال: يا جابر أما السنة فهي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وشهورها اثنا عشر شهرا، فهو أمير المؤمنين (و)^(٢) إلي وإلى إبي جعفر، وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وإلى ابنه الحسن، وإلى ابنه محمد الهادي المهدي، اثنا عشر إماما حجج الله في خلقه وأمناءه على وحيه وعلمه. والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم، أربعة منهم يخرجون باسم واحد: علي أمير المؤمنين، وأبي علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد عليه السلام، فالأقرار بمؤلاء هو الدين القيم * (فلا تظلموا فيهن أنفسكم) * أي قولوا بهم جميعا تهتدوا^(٣).

(١) التوبة: ٣٦.

(٢) ليس في البحار ونسخ "أ، ف، ح، م".

(٣) عنه إثبات الهداة: ١ / ٥٤٩ ح ٣٧٥ والبرهان: ٢ / ١٢٣ ح ٥ ونور الثقلين: ٢ / ٢١٥ ح ١٤٠ والمحنة: ٩٣ وممنتخب الاثر:

١٣٧ ح ٤٨.

وفي البحار: ٢٤ / ٢٤٠ ح ٢ عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب: ١ / ٢٨٤ مختصرا.

١١١ - أخبرنا جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري^(١)، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد المصري^(٢)، عن عمه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنيات^(٣) سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - في الليلة التي كانت فيها وفاته - لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة.

فاملا رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا، فأنت يا علي أول الاثني عشر إماما سماك الله تعالى في سمائه^(٤): عليا المرتضى، وأمير المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصح هذه الاسماء لاحد غيرك. يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي: فمن ثبتها لقيتني غدا، ومن طلقها فأنا برئ منها، لم ترني^(٥) ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي.

-
- (١) قال النجاشي: الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان أبو عبدالله البزوفري شيخ ثقة جليل من أصحابنا.
(٢) هو جعفر بن أحمد بن علي بن بيان بن زيد بن سيابة أبو الفضل الغافقي المصري، ويعرف بابن أبي العلاء، مات سنة ٣٠٤ وكان رافضيا، (لسان الميزان).
(٣) الثفنة من البعير ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظ كالركبتين.
ولعل وجه إطلاق " ذو الثفنيات " على السجاد عليه السلام كثرة سجوده بحيث صار مواضع سجوده ذا ثفنة (حاشية البحار).
(٤) في البحار: في السماء.
(٥) في الاصل: لم ترثني.

فإذا^(١) حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول^(٢)، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثغفات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر^(٣)، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد ﷺ .

فذلك اثنا عشر إماما، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا، (فإذا حضرته الوفاة)^(٤) فليسلمها إلى ابنه أول المقرين^(٥) له ثلاثة أسامي: إسم كاسمي وإسم أبي وهو عبدالله وأحمد، والاسم الثالث: المهدي، هو أول المؤمنين^(٦) .
 ١١٢ - وأخبرني جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب^(٧)، عن أبي علي الأشعري، عن الحسين بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن الحسن بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث [من]^(٨) ولد رسول الله

(١) في الاصل: إذا.

(٢) الوصول: كثير الاعطاء.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" باقر العلم.

(٤) ليس في البحار.

(٥) في العوالم: المقرين.

(٦) عنه البحار: ٣٦ / ٢٦٠ ح ٨١ ومختصر البصائر: ٣٩ وإثبات الهداة: ١ / ٥٤٩ ح ٣٧٦ والايقاظ من الهجعة: ٣٩٣ والعوالم: ١٥

الجزء ٣ / ٢٣٦ ح ٢٢٧ وغاية المرام: ٥٦ ح ٥٨ وص ١٨٩ ح ١٠٦ .

وفي البحار: ٥٣ / ١٤٧ ح ٦ مختصرا.

(٧) الكافي: ١ / ٥٣٣ ح ١٤ مثله وفي ص ٥٣١ ح ٧ باختلاف.

(٨) ما أثبتناه من الكافي ونسختي "أ، م" وفي الاصل: هم المحدثون وفي نسخة "ف" هم محدثون.

(*)

وولد علي بن أبي طالب عليه السلام ، فرسول الله وعلي عليه السلام هما الوالدان^(١) .

١١٣ - وبهذا الاسناد، عن محمد بن يحيى، عن محمد الحسين^(٢)، عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام .
ومحمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني^(٣)، عن أبي هارون العبدي^(٤)، عن أبي سعد الخدري قال: كنت
حاضرا لما هلك أبوبكر واستخلف عمر أقبل يهودي من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى
رفع^(٥) إلى عمر، فقال له: يا عمر إني جئتك أريد الاسلام، فإن أخبرتني^(٦) عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب
هذا الكتاب والسنة، وجميع ما أريد أن أسأل عنه قال: فقال له^(٧) عمر: إني لست هناك، لكنني أرشدك إلى من
هو أعلم أمتنا

(١) عنه البحار: ٣٦ / ٣٦٣ ح ٨ والعوامل: ١٥ الجزء ٣ / ٢٦٦ ح ٨ .

وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٥٨ ح ٧٧ عنه وعن الكافي وبصائر الدرجات: ٣٢٠ ح ٥ وإعلام الوري: ٣٦٩ - عن محمد بن يعقوب -
وكشف الغمة: ٢ / ٤٤٨ نقلا من إرشاد المفيد: ٣٤٨ بإسناده عن الكليني باختلاف يسير .

وأخرجه في البحار: ٢٦ / ٧٢ صدر ح ١٦ عن البصائر .

وفي كشف الغمة: ٢ / ٥٠٧ عن إعلام الوري مختصرا .

ورواه ابن شهر اشوب في مناقبه: ١ / ٢٩٨ عن الكليني، عن ابن أذينة مختصرا .

والكراجكي في الاستنصار: ١٦ عن المفيد كما في الارشاد .

وفي تقريب المعارف: ١٨٢ عن زرارة باختلاف يسير .

(٢) هو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الذي قال النجاشي في حقه: جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين .

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ، وكان خصيصا بهما، والعامية - بهذه العلة - تضعفه،
راجع رجالي النجاشي والشيخ وفهرسته .

(٤) هو عمارة بن جوين، قال في ميزان الاعتدال: تابعي لين بكرة إلى أن قال: وقال الدارقطني: متلون، خارجي، شيعي مات سنة ١٣٤ .

(٥) في البحار: دفع .

(٦) في البحار: أخبرتني .

(٧) ليس في البحار .

(*)

بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه، وهو ذاك - وأوماً إلى علي عليه السلام - .

فقال له اليهودي: يا عمر إن كان هذا كما تقول فما لك وبيعة^(١) الناس ! وإنما ذاك أعلمكم؟ فزيره^(٢) عمر.
ثم إن اليهودي قام إلى علي عليه السلام فقال: أنت كما ذكر عمر؟ فقال: وما قال عمر؟ فأخبره، قال: فإن كنت
كما قال عمر سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمها أحد منكم فأعلم أنكم في دعواكم خير الأمم وأعلمها
صادقون، ومع ذلك أدخل في دينكم الإسلام.

فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: نعم أنا كما ذكر لك عمر، سل عما بدا لك أخبرك عنه إن شاء الله تعالى.
قال: أخبرني عن ثلاثة وثلاثة وواحدة.

قال له علي عليه السلام: يا يهودي لم لم تقل أخبرني عن سبع؟.

فقال اليهودي: إنك إن أخبرتني بالثلاث سألتك عن الثلاث، وإلا كفت، وإن أجبتني في هذا السبع فأنت
أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس بالناس.

فقال: سل عما بدا لك يا يهودي؟ قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ وأول شجرة غرست
على وجه الأرض؟ وأول عين نبعت على وجه الأرض؟ فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم قال له اليهودي: فأخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى؟ وأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة؟
وأخبرني من معه في الجنة؟.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من

(١) في نسخ "أ، ف، م" لبيعة.

(٢) زيره عن الامر: منعه ونهاه عنه، والسائل: إنتهره.

(*)

ذرية نبيها، وهم مني.

وأما منزل نبينا ﷺ في الجنة فهو أفضلها وأشرفها جنة عدن.

وأما من معه في منزله منها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وأمهم وجدتهم - أم أمهم - وذرايرهم، لا يشركهم فيها أحد^(١).

١١٤ - وبهذا الاسناد، عن محمد بن يعقوب^(٢)، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس.

ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرني بمن علمت أن القوم قد ركبوا من أمرك ما قضى عليهم، وأن ليسوا بمؤمنين في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلمي عما بدا لك؟ قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل يشبه ولده الاعمام والاخوال؟.

فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام فقال: يا أبا محمد أجبه.

فأجابه الحسن عليه السلام.

(١) عنه البحار: ٣٦ / ٣٨٠ ح ٨ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٤٨ ح ٣ وعن إعلام الوری: ٣٦٧ عن محمد بن يعقوب، وذيله في إثبات إثبات الهداة: ١ / ٤٥٨ ح ٧٨ عن كتابنا هذا وعن الكافي: ١ / ٥٣١ ح ٨. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٥٠٦ عن إعلام الوری.

(٢) الكافي: ١ / ٥٢٥ ح ١.

(*)

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن مُجَّدًا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك.
 وأشهد أنك وصي رسول الله والقائم بحجته - وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام - ولم أزل أشهد بها.
 أشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن - وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيه والقائم بحجته
 بعدك. وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده.
 وأشهد على مُجَّد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين.
 وأشهد على جعفر بن مُجَّد أنه القائم بأمر مُجَّد بن علي.
 وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن مُجَّد.
 وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر.
 وأشهد على مُجَّد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى.
 وأشهد على علي بن مُجَّد بأنه القائم بأمر مُجَّد بن علي.
 وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن مُجَّد.
 وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا،
 والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا با مُجَّد اتبعه انظر أين يقصد، فخرج الحسن عليه السلام فقال (له)^(١): ما كان إلا أن
 وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال:
 يا أبا مُجَّد أتعرفه؟.

فقلت لله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم.

فقال عليه السلام: هو الخضر عليه السلام^(٢).

(١) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٢) عنه البحار: ٣٦ / ٤١٤ ح ١ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٣١٠ ح ٢ وعن كمال الدين: ٣١٣ ح ١ = وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٦٥ ح ٣٥ وعلل الشرائع: ٩٦ ح ٦ - بإسناده عن البرقي - وغيبة النعماني: ٥٨ ح ٢ - بإسناده عن أحمد بن مُجَّد بن خالد - نحوه مفصلا وعن المحاسن: ٣٣٢ ح ٩٩ نحوه مختصرا والاحتجاج: ٢٦٦ عن أبي هاشم وتفسير القمي: ٢ / ٤٤ مرسلا باختلاف، وفي ص ٢٤٩ عن أبيه عن أبي هاشم مختصرا. وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٥٢ ح ٧٢ عنها غير المحاسن وعن الكافي. وأخرجه في البحار: ٦١ / ٣٦ ح ٨ عن العلل والعيون والمحاسن والاحتجاج وفي ص ٣٩ ح ٩ عن تفسير القمي. وفي إعلام الوري: ٣٨٢ وحلية الأبرار: ١ / ٥١٠ عن ابن بابويه. ورواه في إثبات الوصية: ١٣٦ مرسلا عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وفي دلائل الامامة: ٦٩ بإسناده عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مفصلا باختلاف. وفي الاستنصار: ٣١ - ٣٣ عن المفيد - بإسناده عن مُجَّد بن يعقوب ولم نجد في كتب المفيد (ره) وفي تقريب المعارف: ١٧٧ مختصرا.

فهذا طرف من الاخبار قد أوردناها، ولو شرعنا في إيراد(ما)^(١) من جهة الخاصة في هذا المعنى لطلال به الكتاب، وإنما أوردنا ما أوردنا منها ليصح ما قلناه من نقل الطائفتين المختلفتين، ومن أراد الوقوف^(٢) على ذلك فعليه بالكتب المصنفة في ذلك فإنه يجد من ذلك شيئاً كثيراً حسب ما قلناه.

فإن قيل: دلوا أولاً على صحة هذه الاخبار، فإنها [أخبار]^(٣) آحاد لا يعول عليها فيما طريقه العلم، وهذه مسألة علمية، ثم دلوا على أن المعني بها من تذهبون إلى إمامته فإن الاخبار التي رويتها عن مخالفيكم وأكثر ما رويتها من جهة الخاصة إذا سلمت فليس فيها صحة ما تذهبون إليه لأنها تتضمن (العدد فحسب، ولا تتضمن)^(٤) غير ذلك، فمن أين لكم أن أئمتكم هم المرادون بها دونه غيرهم.

قلنا: أما الذي يدل على صحتها فإن الشيعة الامامية يرونها على وجه التواتر خلفا عن سلف، وطريقة تصحيح ذلك موجودة في كتب الامامية

(١) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٢) في نسخة "ف" التوقيف.

(٣) من نسخ "أ، ف، م".

(٤) ليس في البحار.

(*)

النصوص^(١) على أمير المؤمنين عليه السلام، والطريقة واحدة.

وأبضا فإن نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدل على صحة ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية أن كل من اعتقد مذهبا وكان الطريق إلى صحة ذلك النقل، فإن دواعيه تتوفر إلى نقله، وتتوفر دواعي من خالفه إلى إبطال ما نقله أو الطعن^(٢) عليه، والانكار لروايته، بذلك جرت العادات في مدائح الرجال وذمهم وتعظيمهم والنقص منهم.

ومتى رأينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم تتعرض للطعن على نقله ولم تنكر متضمن الخبر دل ذلك على أن الله تعالى قد تولى نقله وسخرهم لروايته، وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر.

وأما الدليل على أن المراد بالاخبار والمعني بها أئمتنا عليهم السلام فهو أنه إذا ثبت بهذه الاخبار أن الامامة^(٣) محصورة في الاثني عشر إماما، وأنهم لا يزيدون ولا ينقصون، ثبت ما ذهبنا إليه، لان الامة بين قائلين: قائل يعتبر العدد الذي ذكرناه فهو يقول: إن المراد بها من يذهب إلى إمامته، ومن خالف في إمامتهم لا يعتبر هذا العدد، فالقول - مع اعتبار العدد - أن المراد غيرهم خروج عن الاجماع وما أدى إلى ذلك وجب القول بفساده.

وبدل أيضا على إمامة ابن الحسن عليه السلام وصحة غيبته ما ظهر وانتشر من الاخبار الشائعة الذائعة عن آبائه عليهم السلام قبل هذه الاوقات بزمان طويل من أن لصاحب هذا الامر غيبة، وصفة غيبته وما يجري فيه^(٤) من الاختلاف، ويحدث فيها من الحوادث، وأنه يكون له غيبتان إحداهما أطول من الاخرى، وأن

(١) في نسخ الاصل: والنصوص.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" والطعن.

(٣) في البحار: الاثمة.

(٤) في نسخ "أ، ف، م" والبحار: فيها.

(*)

الاولى يعرف فيها خبره^(١)، والثانية لا يعرف فيها أخباره فوافق ذلك على ما تضمنته^(٢) الاخبار. ولولا صحتها وصحة إمامته لما وافق ذلك، لان ذلك لا يكون إلا بإعلام الله تعالى على لسان نبيه ﷺ، وهذه أيضا طريقة معتمدة اعتمدها الشيوخ قديما.

ونحن نذكر من الاخبار التي تضمن^(٣) ذلك طرفا ليعلم صحة ما قلناه، لان استيفاء جميع ما روي في هذا المعنى يطول، وهو موجود في كتب الاخبار، من أراده وقف عليه من هناك^(٤).

١١٥ - فمن ذلك: ما أخبرنا به جماعة، عن أبي مُجَدِّ التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن مُجَدِّ بن جعفر الاسدي، عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن عمر بن يزيد^(٥)، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر مُجَدِّ بن علي عليه السلام في قول الله تعالى: * (قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين) *^(٦) قال: نزلت في الامام، فقال (إن)^(٧) أصبح إمامكم غائبا عنكم فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والارض وبحلال الله تعالى وحرامه.

ثم قال: أما والله ما جاء تأويل هذه الآية ولا بد أن يجيء تأويلها^(٨).

(١) في نسخ " أ، ف، م " والبحار: أخباره.

(٢) في الاصل: تضمنه.

(٣) في الاصل: تضمنت.

(٤) من قوله " فإن قيل دلوا أولا " إلى هنا في البحار: ٥١ / ٢٠٧ - ٢٠٨.

(٥) قال النجاشي: موسى بن عمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل، مولى بني نهد أبوعلي له كتاب طرائف النوادر وكتاب النوادر.

(٦) الملك: ٣٠.

(٧) ليس في نسخة " ف ".

(٨) عنه البحار: ٥١ / ٥٢ ح ٢٧ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٦٧ ح ١٣٠ وعن كمال الدين: ٣٢٥ ح ٣ بإسناده عن سعد بن بن عبدالله

وأخرجه في نور الثقلين: ٥ / ٣٨٧ ح ٤١ عن الكمال.

وأورده في منتخب الانوار المضيئة: ١٩.

١١٦ - سعد بن عبدالله، عن الحسين بن عمر بن يزيد^(١)، عن أبي الحسن بن أبي الربيع المدائني^(٢)، عن مُجَدِّ بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة^(٣)، عن أم هاني قالت: لقيت أبا جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى: * (فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس) *^(٤).

فقال: إمام يخنس في زمانه عند انقطاع^(٥) من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد، فإن أدركت ذلك قرت عينك^{(٦)(٧)}.

(١) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام قائلا: ثقة.

وفي الكمال أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد وقد ترجم له النجاشي وقال: ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. وفي الكافي وغيبة النعماني: أحمد بن الحسن، عن عمر بن يزيد.

(٢) في الكافي: الحسن بن الربيع الهمداني وفي النعماني: الحسن بن أبي الربيع الهمداني وفي الكمال: الحسين بن الربيع المدائني. وفي نسخ "أ، ف، م" الحسن بن أبي الربيع المدائني، وأي ما كان لم نجد له ترجمة.

(٣) في البحار: أسد بن ثعلبة.

(٤) التكوير: ١٥، ١٦.

(٥) في البحار والكمال: إنقضاء.

(٦) في البحار والكمال: عينك.

(٧) عنه البحار: ٥١ / ٥١ ح ٣٦ وعن كمال الدين: ٣٢٤ ح ١ - بإسناده عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد - وعن غيبة النعماني: ١٥٠ ح ٧ عن مُجَدِّ بن يعقوب بإسناده عن سعد بن عبدالله باختلاف يسير.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٤٥ ح ٣٢ عن كتابنا هذا وعن الكمال والكافي: ١ / ٣٤١ ح ٢٣ - بإسناده عن سعد بن عبدالله - وح ٢٢ - بإسناده عن الحسن بن أبي الربيع - نحوه.

وأخرجه في البحار المذكور ص ١٣٧ ح ٦ عن غيبة النعماني: ١٤٩ ح ٦ - بإسناده عن مُجَدِّ بن إسحاق نحوه - وص ١٥٠ ذح ٦ عن مُجَدِّ بن يعقوب بإسناده عن الحسن بن أبي الربيع نحوه.

وفي نور الثقلين: ٥ / ٥١٧ ح ١٨، ١٩، ٢٠ عن الكافي والكمال.

وفي البحار: ٢٤ / ٧٨ ح ١٨ والبرهان: ٤ / ٤٣٣ ح ١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٦٦ ح ٦٥٩ عن تأويل الآيات ٢ / ٧٦٩ ح ١٦ - بإسناده عن الحسن بن الربيع نحوه.

وفي البرهان: ٤ / ٤٣٣ ح ١ - والمحجة: ٢٤٤ - ٢٤٥ عن مُجَدِّ بن يعقوب بكلا سنده وعن النعماني. وفي الصافي: ٥ / ٢٩٢ عن الكافي والكمال.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٢٤ بإسناده عن الحسن بن أبي الربيع الهمداني باختلاف.

وفي منتخب الانوار المضيفة: ٢٠ مثله.

وفي هداية الحضيبي: ٨٨ - بإسناده عن الحسن بن أبي الربيع الهمداني نحوه مختصرا.

١١٧ - سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن قاسم البجلي^(١) وأبي قتادة علي بن محمد بن حفص^(٢)، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: قلت له: ما تأويل قول الله تعالى: * (قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين) *.

فقال: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون؟^(٣).

١١٨ - وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن الشاذان، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب^(٤)، عن أبي

(١) قال النجاشي: موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي أبو عبدالله، يلقب البجلي، ثقة ثقة، جليل واضح الحديث، حسن الطريقة، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، وروى بعنوان موسى بن القاسم عن علي بن جعفر.

وفي الكمال والبحار: موسى بن القاسم عن معاوية بن وهب البجلي وكلاهما أيضا ثقتان.

(٢) كذا في الكمال والبحار: ٥١، وفي الاصل والبحار: ٢٤. وأبي قتادة جميعا، عن علي بن محمد بن حفص والظاهر أنه سهو، إذ علي بن محمد بن حفص هو أبو قتادة.

قال النجاشي: علي بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد مولى السائب بن مالك الاشعري أبو قتادة القمي روى عن أبي عبدالله عليه السلام وعمر وكان ثقة وابنه الحسن بن أبي قتادة الشاعر وأحمد بن أبي قتادة أعقب.

(٣) عنه البحار: ٢٤ / ١٠٠ ح ٢.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٧٦ ح ١٦٦ عنه وعن كمال الدين: ٣٦٠ ح ٣ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله.

وأخرجه في البحار: ٥١ / ١٥١ ح ٥ ونور الثقلين: ٥ / ٣٨٦ ح ٤٠ عن الكمال.

وفي البرهان: ٤ / ٣٦٦ ح ٢ والمحنة: ٢٣٠ عن ابن بابويه.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٢٦ مثله، وفيه " قد تم " بدل " فقدتم ".

(٤) قال النجاشي: إبراهيم بن عيسى أبوأيوب الخزاز وقيل إبراهيم بن عثمان، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، ذكر ذلك أبوالعباس في كتابه، ثقة، كبير المنزلة. ولقد وثقه الشيخ في الفهرست والمفيد في الرسالة العددية والكشي في رجاله.

(*)

بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها^(١).

١١٩ - مُحَمَّد بن جعفر الاسدي، عن سعد بن عبدالله، عن جعفر بن مُحَمَّد بن مالك، عن إسحاق بن مُحَمَّد الصيرفي، عن يحيى بن المثنى العطار، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه^(٢).

١٢٠ - أحمد بن إدريس، عن علي بن مُحَمَّد، عن الفضل بن شاذان، عن عبدالله بن جبلة، عن عبدالله بن المستنير^(٣)، عن المفضل بن عمر قال:

(١) عنه البحار: ٥١ / ١٤٦ ح ١٥.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٩ ح ١ عنه وعن الكافي: ١ / ٣٤٠ ح ١٥ بسنده عن مُحَمَّد بن مسلم مثله وص ٣٣٨ ح ١٠ بسند آخر عن مُحَمَّد بن مسلم أيضا باختلاف يسير.

وأخرجه في غيبة النعماني: ١٨٨ ح ٤٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٤٤ ح ٢٢ عن الكافي.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٠ ح ٢٧٩.

وفي البحار: ٥٢ / ١٥١ ح ٢ عنه وعن كمال الدين ٣٤٦ ح ٣٣ بسنده عن جعفر بن مُحَمَّد بن مالك وص ٣٥١ ح ٤٩ بسنده عن يحيى بن المثنى وص ٤٤٠ ح ٧ عن أبيه عن سعد وغيبة النعماني: ١٧٥ ح ١٣ بسنده عن يحيى بن المثنى باختلاف وح ١٤ عن الكليني مثله وح ١٦ عن الكليني أيضا نحوه.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤٤٣ ح ١٩ عن الكمال بسنديه الأولين والكافي: ١ / ٣٣٧ ح ٦ و ٣٣٩ ح ١٢.

وفي الوسائل: ٨ / ٩٦ ح ٩ وحلية الأبرار: ٢ / ٥٤٦ وص ٦٠٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨٥ ح ٢٠٥ عن الكمال بسند أبيه وفي الحلية أيضا: ٦٠٦ عن الكافي.

وفي مستدرک الوسائل: ٨ / ٥٠ - ٥١ ح ٤ و ٥ عن غيبة النعماني.

ورواه في تقريب المعارف: ١٩١ عن عبيد بن زرارة مثله.

وفي دلائل الإمامة: ٢٥٩ باسناده عن يحيى بن المثنى العطار.

وفي ص ٢٩٠ عن الحسن بن مُحَمَّد بن سماعة الصيرفي، عن الحسين بن مثنى العطار.

(٣) في غيبة النعماني وكتابنا هذا في ح ٦٠ إبراهيم بن المستنير ولم نجد له ترجمة في كتب الرجال لا بعنوان إبراهيم ولا بعنوان عبدالله.

(*)

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم: مات، ويقول بعضهم: قتل، ويقول بعضهم: ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره^(١).

١٢١ - وبهذا الاسناد، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن علي بن أبي حمزة (عن أبي بصير)^(٢) عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بد لصاحب هذا الامر من عزلة، ولا بد في عزلته من قوة، وما بثلاثين من وحشة، ونعم المنزل طيبة^{(٣) (٤)}.

١٢٢ - سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الزيتوني^(٥)، عن الزهري الكوفي، عن بنان بن حمدويه قال: ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضي أبي جعفر عليه السلام فقال:

(١) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٠ ح ٢٨٠ وفي البحار: ٥٢ / ١٥٢ ح ٥ عنه وعن غيبة النعماني: ١٧١ ح ٥.

وأخرجه في منتخب الانوار المضئية: ٨١ عن أبي عبدالله عليه السلام محمد المفيد ولكن لم نجده في كتبه الموجودة عندنا.

وأخرجه في منتخب الاثر: ٢٥٣ ح ٩ عن البرهان للمتقي الهندي: ١٧١ ح ٤ عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام مختصراً. وتقدم في ح ٦٠.

(٢) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٣) في البحار - العزلة بالضم - اسم للاعتزال والطيبة إسم المدينة الطيبة، فيدل على كونه عليه السلام غالباً فيها وفي حوالها وعلى أن معه ثلاثين من مواليه وخواصه إن مات أحدهم قام آخر مقامه.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ١٥٣ ح ٦. وقد روى مضمونه في الكافي وغيبة النعماني وغيرها تركنا ذكرها للاختصار.

(٥) قال النجاشي: الحسن بن علي الزيتوني الأشعري، أبو محمد له كتاب نوادر.

(*)

ذاك إلي ما دمت حيا باقيا ولكن كيف بهم إذا فقدوا من بعدي^(١).

١٢٣ - وأخبرنا ابن أبي جيد القمي^(٢)، عن مُجَّد بن الحسن بن الوليد، عن مُجَّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عبدالله بن حمدويه بن البراء، عن ثابت، عن إسماعيل، عن عبدالاعلى مولى آل سام قال: خرجت مع أبي عبدالله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطلا عليها فقال لي: ترى هذا الجبل؟ هذا جبل يدعى رضوي من جبال فارس أحبنا فنقله الله إلينا، أما إن فيه كل شجرة مطعم، ونعم أمان للخائف مرتين. أما إن لصاحب هذا الامر فيه غيبتين، واحدة قصيرة، والاخرى طويلة^(٣).

١٢٤ - أحمد بن إدريس، عن علي بن مُجَّد، عن الفضل بن شاذان، عن مُجَّد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء^(٤)، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة، ونظر إليها ذكر ما يكون من بلائها، حتى ذكر ملك بني أمية والذين من بعدهم. ثم قال: فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد^(٥).

١٢٥ - وروى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: في القائم شبه

(١) عنه البحار: ٥١ / ١٦١ ح ١٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٠ ح ٢٨١.

(٢) هو علي بن أحمد بن مُجَّد بن أبي جيد قال في الوسائل: يعدون حديثه صحيحا وحسنا. وقال في معجم رجال الحديث: أنه ثقة لانه من مشايخ النجاشي.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ١٥٣ ح ٧ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٠ ح ٢٨٢.

(٤) قال النجاشي: الحسين بن أبي العلاء الخفاف أبو علي الاعور مولى بني أسد إلى أن قال: وقال أحمد بن الحسين - رضي الله عنه - هو مولى بني عامر وأخواه علي، وعبد الحميد، روى الجميع عن أبي عبدالله عليه السلام وكان الحسين أوجههم.

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ١٢٦ ح ١٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٠ ح ٢٨٣.

(*)

من يوسف قلت: وما هو؟ قال: الخيرة والغيبة^(١).

١٢٦ - وأخبرني جماعة، عن أبي المفضل، عن مُجَدِّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن مُجَدِّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تفسير جابر.

فقال: لا تحدث به السفل^(٢) فيذيعونه، أما تقرأ كتاب الله* (فإذا نقر في الناقر)^{(٣)*} إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تعالى^(٤).

١٢٧ - وروى عبدالله بن مُجَدِّد بن خالد الكوفي^(٥)، عن منذر بن مُجَدِّد بن قابوس^(٦).

(١) عنه البحار: ٥١ / ٢٢٤ ح ١٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠١ ح ٢٨٤ ومنتخب الاثر: ٢٦٣ ح ٢٠.

(٢) في البحار والكشي: السفلة.

(٣) المدثر: ٨.

(٤) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠١ ح ٢٨٥ ونور الثقلين: ٥ / ٤٥٤ ح ١٣.

وفي البحار: ٥٢ / ٢٨٤ ح ١١ عنه وعن رجال الكشي: ١٩٢ رقم ٣٣٨ بسنده عن المفضل بن عمر باختلاف يسير.

وأخرجه في البحار: ٢ / ٧٠ ح ٢٩ والعوالم: ٣ / ٣٠٧ ح ١٤ عن رجال الكشي، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٤٧ ح ٣٩ عن الكافي: ١ / ٣٤٣ ح ٣٠ باسناده عن عبدالله بن القاسم باختلاف في أوله.

وفي البحار: ٥١ / ٥٧ ح ٤٩ عن غيبة النعماني: ١٨٧ ح ٤٠ عن مُجَدِّد بن يعقوب.

وفي تفسير البرهان: ٤ / ٤٠٠ ح ١، ٢، ٤ عن كمال الدين: ٣٤٩ ح ٤٢ باسناده عن عبدالله بن جعفر الحميري باختلاف يسير والكافي وغيبة المفيد ولكن لم نعثر عليه في غيبته الموجودة عندنا.

وفي تأويل الآيات: ٢ / ٧٣٢ ح ١ عن غيبة المفيد.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٢٨ عن مُجَدِّد بن الحسين باختلاف.

(٥) قال النجاشي: عبدالله بن أبي عبدالله مُجَدِّد بن خالد بن عمر الطيالسي أبو العباس التميمي رجل من أصحابنا ثقة، سليم الجنبه، وكذلك أخوه الحسن أبو مُجَدِّد.

(٦) كذا في الكافي والكمال ودلائل الامامة وإثبات الوصية وظاهر الاختصاص ولكن في الاصل: منذر بن مُجَدِّد عن قابوس وفي النعماني:

نصر بن مُجَدِّد بن قابوس قال النجاشي: منذر بن مُجَدِّد بن منذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي أبو القاسم، من لد قابوس بن النعمان بن المنذر ناقله إلى الكوفة، ثقة، من أصحابنا من بيت جليل. ولم نجد للقابوس في هذه الطبقة ذكرا في كتب الرجال فلعل ما في الاصل سهو،

وكذا لم نجد بعنوان نصر بن مُجَدِّد بن قابوس، نعم نصر بن قابوس ونصر بن مُجَدِّد مذكوران في كتب الرجال.

عن نصر بن السندي^(١)، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق، عن ثعلبة بن ميمون^(٢) عن مالك الجهني^(٣)، عن الحارث بن المغيرة^(٤)، عن الاصبع بن نباتة.

ورواه سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الاصبع بن نباتة، قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته ينكت في الارض، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما لي أراك مفكرا تنكت في الارض؟ أرغبة منك فيها؟.

قال^(٥): لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط، ولكني تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، يكون له حيرة وغيبة تضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون.

قلت: يا مولاي فكم تكون الحيرة والغيبة؟.

قال: ستة أيام، أو ستة أشهر، أو ست سنين.

فقلت: وإن هذا الامر لكائن؟.

(١) كذا في الاختصاص وإثبات الوصية، وفي الكافي والنعماني منصور بن السندي، وفي دلائل الامامة: نصر بن السندي، وفي الكمال: النصر بن أبي السري، وعلى كل حال لم نجد له ترجمة في كتب الرجال.

(٢) كذا في الكافي والنعماني والاختصاص والكمال ودلائل الامامة وفي نسخ الاصل وإثبات الوصية داود بن ثعلبة بن ميمون ولم نجد له ذكرا في كتب الرجال فالظاهر أنه سهو.

(٣) هكذا في جميع المصادر وفي الاصل: أبي مالك الجهني والظاهر أنه سهو بقرينة طبقة الروات.

(٤) قال النجاشي: حارث بن المغيرة النصري، من بني نصر بن معاوية، بصري، روى عن أبي جعفر وجعفر وموسى بن جعفر وزيد بن علي عليهم السلام، ثقة، ثقة، له كتاب.

(٥) في نسخة " ف " فقال.

(*)

فقال: نعم كما أنه مخلوق، وأنى لك بهذا الامر يا أصبغ، أولئك خيار هذه الامة مع أبرار هذه العترة، قال: قلت: ثم ما يكون بعد ذلك.

قال: ثم يفعل الله ما يشاء فإن له بدآت وإرادات وغايات ونهايات^(١).

١٢٨ - وروى سعد بن عبدالله، عن أبي محمد الحسن بن عيسى العلوي^(٢) قال: حدثني أبي عيسى بن محمد، عن أبيه محمد بن علي بن جعفر، عن أبيه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا بني إذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في أديانكم، فإنه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة يغيبها حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به.

يا بني إنما هي محنة من الله إمتحن بها خلقه، لو علم آباؤكم وأجدادكم دينا

(١) عنه بشارة الاسلام: ٣٧، وفي البحار: ٥١ / ١١٧ ح ١٨ عنه وعن كمال الدين: ٢٨٨ ح ١ - باسناده عن عبدالله بن محمد الطيالسي - وغيبة النعماني: ٦٠ ح ٤ - عن محمد بن يعقوب - والاختصاص: ٢٠٩ باسناده عن محمد بن خالد الطيالسي باختلاف. وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٦٢ ح ١٠٨ عن كتابنا هذا وعن الكمال وكفاية الاثر: ٢١٩ عن الصدوق. وقطعة منه في الاثبات المذكور: ٤٤٣ ح ٢٠ عن كتابنا هذا وعن الكافي: ١ / ٣٣٨ ح ٧ عن علي بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن خالد باختلاف.

ورواه في دلائل الامامة: ٢٨٩ باسناده عن عبدالله بن محمد بن خالد الكوفي باختلاف، وفي إعلام الوری: ٤٠٠ عن الحارث بن المغيرة. وفي إثبات الوصية: ٢٢٩ عن الحميري، عن عبدالله بن محمد بن خالد الكوفي باختلاف يسير، وفي ص ٢٢٥ عن سعد بن عبدالله يرفعه إلى الاصبغ بن نباتة مختصرا. ورواه أيضا الحضيبي في هدايته: ٨٨ باسناده عن الاصبغ بن نباتة، وابن طاووس في الملاحم والفتن: ١٨٥ صدره عن الاصبغ بن نباتة مختصرا.

وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ١٨٨ عن الاصبغ بن نباتة، وبأبي صدره في ح ٢٨٢.

(٢) راجع ترجمته مع شرح حال من بعده في كتابي أنساب الطالبين للفخري والمجدي باب أعقاب علي بن جعفر.

(*)

أصح من هذا الدين لاتبعوه.

قال أبو الحسن: فقلت له: يا سيدي من الخامس من ولد السابع؟ قال: يا بني عقولكم تصغر عن هذا، وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا تدركوه^(١).

١٢٩ - أخبرني جماعة، عن أبي المفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن المطلب عليه السلام قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني^(٢) قال: أخبرنا علي بن الحارث، عن سعد^(٣) بن المنصور الجواشني قال: أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال: أخبرني أبي، عن سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر وداود بن كثير الرقي وأبو بصير وأبان بن تغلب على مولانا الصادق عليه السلام فرأيناه جالسا على التراب، وعليه مسح^(٤)

(١) عنه البحار: ٥١ / ١٥٠ ح ١ وعن علل الشرائع: ٢٤٤ ح ٤ - عن أبيه عن سعد بن عبدالله - وكمال الدين: ٣٥٩ ح ١ - عن أبيه وابن الوليد - وغيبة النعماني: ١٥٤ ح ١١ - عن محمد بن يعقوب - وكفاية الاثر: ٢٦٤ بإسناده عن سعد بن عبدالله باختلاف. وصدرة في إثبات الهداة: ٣ / ٤٧٦ ح ١٦٤ عن كتابنا هذا وعن الكمال والعلل وكفاية الاثر. وأخرجه في بشارة الاسلام: ١٥١ وصدرة في الاثبات: ١ / ٤٤٥ ح ٢٧ عن الكافي: ١ / ٣٣٦ ح ٢ عن علي بن محمد، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر.

وروى في إعلام الوري: ٤٠٦ عن سعد بن عبدالله نحوه وفي دلائل الامامة: ٢٩٢ عن أبي محمد الحسن بن عيسى باختلاف.

وفي إثبات الوصية: ٢٢٤ عن سعد بن عبدالله وفي ص ٢٢٩ عن الحسن بن عيسى العلوي باختلاف.

وروى أيضا الحضيبي في هدايته: ٨٨ عن الحسن بن عيسى نحوه مع زيادة في آخره.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٢٩ عن الشيخ أبي جعفر مختصرا.

(٢) قال النجاشي: محمد بن بحر الرهني أبو الحسن الشيباني ساكن نرماشير من أرض كرمان، قال بعض أصحابنا أنه كان في مذهبه ارتفاع، وحديثه قريب من السلامة. ولا أدري من أين قيل ذلك. وعنوانه الشيخ في الفهرست قائلا: عالم بالاخبار، فقيه إلا أنه متهم بالغلو.

(٣) في الكمال سعيد بن المنصور قال الكشي أنه كان من رؤساء الزيدية.

(٤) المسح - بكسر الميم - الكساء من الشعر (حاشية البحار).

(*)

خيبري مطرف^(١) بلا جيب مقصر الكمين، وهو يبكي بكاء الواهة الثكلى ذات الكبد الحرى، قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغيير في عارضيه وأبلى الدمع محجريه، وهو يقول: [سيدي]^(٢) غيبتك نفت رقادي، وضيقك علي مهادي، وابتزت مني راحة فؤادي، سيدي غيبتك أوصلت مصائبي^(٣) بفجائع الابد وفقد^(٤) الواحد بعد الواحد بفناء الجمع والعدد، فما أحس بدمعة ترقاً من عيني وأنين يفشا^(٥) من صدري^(٦).

قال سدير فاستطارت عقولنا ولها، وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحدث الغائل^(٧)، فظننا أنه سم^(٨) لمكروهة قارعة، أو حلت به من الدهر بائقة، فقلنا: لا أبكي الله عينيك يا بن خير الورى من أية حادثة تستدرف^(٩) دمعتك، وتستمطر عبرتك؟ وأية حالة حتمت عليك هذا المأتم؟.

قال: فزفر^(١٠) الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه، واشتد منها خوفه فقال: ويكم^(١١) إني نظرت صبيحة هذا اليوم في كتاب الجفر المشتمل على علم

(١) في البحار والكمال ونسخ " أ، ف، م " مطوق.

(٢) من البحار والكمال ونسخ " أ، ف، م " .

(٣) في الكمال والبحار ونسخة " ف " مصابي.

(٤) قال في البحار: قوله عليه السلام " وفقد " لعله معطوف على الفجائع أو على الابد، أي أوصلت مصابي بما أصابني قبل ذلك من فقد واحد بعد واحد بسبب فناء الجمع والعدد، وفي بعض النسخ " يفنى " فالجملة معترضة أو حالية.

(٥) في البحار: يفشاً على البناء للمفعول أي ينتشر.

(٦) في الكمال هنا زيادة بمقدار سطرين راجع ص ٣٥٣.

(٧) الغائل: المهلك والغوائل: الدواهي كما في البحار.

(٨) سم^(٨) لهم أي هياً لهم وجه الكلام والرأي (من حاشية كمال الدين).

(٩) في الكمال والبحار: تستدرف وهو بمعنى استخراج الدم كله.

(١٠) الزفرة: التنفس (لسان العرب).

(١١) ويكم: مخفف (ويحكم) وهو زجر للمشرف على الهلكة (من هامش نسخة الاصل).

(*)

البلايا والمنايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذي خص الله تقديس اسمه به مُجَّدًا والائمة من بعده ﷺ ، وتأملت فيه مولد قائمنا ﷺ وغيبته وإبطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين (من)^(١) بعده في ذلك الزمان، وتولد الشكوك في قلوب الشيعة من طول غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينه، وخلعهم ربة الاسلام من أعناقهم التي قال الله عزوجل: * (وكل إنسان أزمانه طائر في عنقه) *^(٢) يعني الولاية، فأخذتني الرقة، واستولت علي الاحزان.

فقلنا: يا بن رسول الله كرمنا وفضلنا بإشراكك إيانا في بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك؟ قال: إن الله تعالى ذكره أدار في القائم منا ثلاثة أدارها لثلاثة من الرسل، قدر مولده تقدير مولد موسى ﷺ ، وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى ﷺ ، وقدر إبطاءه تقدير إبطاء نوح ﷺ ، وجعل^(٣) له من بعد ذلك عمر العبد الصالح - أعني الخضر ﷺ - دليلا على عمره.

فقلنا أكشف لنا يا بن رسول الله ﷺ عن وجوه هذه المعاني.

قال: أما مولد موسى ﷺ فإن فرعون لما وقف على أن زوال ملكه على يده، أمر بإحضار الكهنة، فدلوا على نسبه وأنه يكون من بني إسرائيل، فلم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني إسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرون ألف مولود، وتعذر عليه الوصول إلى قتل موسى ﷺ بحفظ الله تعالى إياه.

كذلك بنو أمية وبنو العباس لما أن وقفوا على أن [به]^(٤) زوال مملكة^(٥)

(١) ليس في نسخة " ف " .

(٢) الاسراء: ١٣ .

(٣) في نسخ " أ، ف، م " حصل .

(٤) من نسخ " أ، ف، م " .

(٥) في الكمال: زوال ملكهم وملك الامراء، وفي البحار: زوال ملكهم والامراء .

(*)

الامراء والجبايرة منهم علي يدي القائم منا، ناصبونا للعداوة، ووضعوا سيوفهم في قتل أهل بيت رسول الله ﷺ وإبادة نسله طمعا منهم في الوصول إلى قتل القائم عليه السلام، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون.

وأما غيبة عيسى عليه السلام فإن اليهود والنصارى اتفقت^(١) على أنه قتل فكذبهم الله عزوجل بقوله: * (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) *^(٢).

كذلك غيبة القائم فإن الأمة ستنكرها لطولها فمن قائل يقول: إنه لم يولد، وقائل يفترى بقوله: إنه ولد ومات، وقائل يكفر بقوله: إن حادي عشرنا كان عقيما، وقائل يبرق بقوله: إنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعدا، وقائل يعصي الله بدعواه: إن روح القائم عليه السلام ينطق في هيكل غيره.

وأما إبطاء نوح عليه السلام فإنه لما استنزل العقوبة (من السماء)^(٣) بعث الله إليه جبرئيل عليه السلام معه سبع^(٤) نويات فقال: يا نبي الله إن الله جل اسمه يقول لك، إن هؤلاء خلائقي وعبادي لست أيدهم بصاعقة من صواعقي إلا بعد تأكيد الدعوة، وإلزام الحجة، فعاود إجتهادك في الدعوة لقومك فإني مثيبك عليه، واغرس هذا النوى، فإن لك في نباتها وبلوغها وإدراكها إذا أثمرت الفرج والخلص، وبشر بذلك من تبعك من المؤمنين.

فلما نبتت الأشجار وتأزرت وتسوقت وأغصنت وزها الثمر عليها^(٥) بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فأمره الله تعالى أن يغرس من نوى تلك الأشجار، ويعاود الصبر والاجتهاد، ويؤكد الحجة على قومه، فأخبر بذلك

(١) في نسخة " ف " اتفقوا.

(٢) النساء: ١٥٧.

(٣) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٤) في نسخ " أ، ف، م " مع تسع.

(٥) أي تقوت الشجرة وتقوى ساقها وكثرت أغصانها (من حاشية الكمال) وزهو الثمرة: إمرارها واصفرارها، وفي البحار: وزهى الثمر عليها.

(*)

الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل وقالوا: لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في عدته خلف .
ثم إن الله لم يزل يأمره عند إدراكها كل مرة أن يغرس^(١) تارة بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرات، وما زالت
تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة إلى أن عادوا إلى نيف وسبعين رجلا، فأوحى الله عزوجل
عند ذلك إليه وقال: الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك^(٢) حين صرح الحق عن محضه وصفا الامر للايمان من
الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة .

فلو أني أهلك الكفار وأبقيت من ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق
للمؤمنين الذين أخلصوا لي التوحيد من قومك واعتصموا بجبل نبوتك، بأن أستخلفهم في الارض، وأمكن لهم
دينهم، وأبدل خوفهم بالامن، لكي^(٣) تخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم .
وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالامن مني لهم، مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين
ارتدوا وخبث طينتهم، وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوخ^(٤) الضلالة، فلو أنهم تنسموا^(٥) من الملك
الذي أوتي المؤمنون وقت الاستخلاف إذا هلكت^(٦) أعداؤهم (لنشقوا)^(٧) روائح صفاته^(٨)، ولاستحكم (سرائر)^(٩)
نفاقهم، وتأبد خبال ضلالة قلوبهم، ولكاشفوا إخوانهم بالعداوة، وحاربوهم على طلب الرئاسة، والتفرد بالامر

(١) في نسخ " أ، ف، م " بأن يغرس وفي الكمال: بأن يغرسها، وفي البحار: أن يغرسها .

(٢) في نسخ " أ، ف، م " لغيبتك .

(٣) في نسخ " أ، ف، م " لكن .

(٤) السنوخ: الرسوخ، وفي البحار والكمال: سنوح ومعناه: العروض .

(٥) أي تشمموا، وفي الكمال والبحار: تنسموا: أي ركبوا .

(٦) في الكمال والبحار: أهلكت .

(٧) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٨) في الاصل: صفاته .

(٩) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(*)

والنهي عليهم، وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب كلا* (فاصنع الفلك بأعيننا ووحينا)* (١).

قال الصادق عليه السلام: وكذلك القائم عليه السلام فإنه تمتد غيبته ليصرح الحق عن محضه، ويصفوا الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم عليه السلام.

قال المفضل: فقلت: يا بن رسول الله فإن النواصب تزعم (أن) هذه الآية أنزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال: لا هدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه [الله ورسوله] متمكنا بانتشار الامن في الامة، وذهاب الخوف من قلوبها، وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء أو في عهد علي عليه السلام، مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تتور في أيامهم، والحروب والفتن التي كانت تشب بين (٤) الكفار وبينهم، ثم تلا الصادق عليه السلام هذه الآية مثلا لابطاء القائم عليه السلام* (حتى إذا استتيس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا)* (٥) الآية.

وأما العبد الصالح - أعني الخضر عليه السلام - فإن الله تعالى ما طول عمره لنبوة قررها (٦) له ولا لكتاب نزل (٧) عليه، ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء عليهم السلام، ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها، ولا لطاعة يفرضها، بلى إن الله تعالى لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم

(١) اقتباس من آية ٣٧ هود والآية: واصنع.

(٢) ليس في نسخة " ف "، والمراد من الآية قوله تعالى: * (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض...) *

النور: ٥٥.

(٣) من البحار والكمال ونسخ " أ، ف، م ".

(٤) في الكمال والبحار: تنشب، وفي نسخة " ف " تنشب من.

(٥) يوسف: ١١٠.

(٦) في البحار والكمال ونسخة " ف ": قدرها.

(٧) في البحار والكمال: ينزله وفي نسختي " أ، ف " ينزل.

(*)

عَلَيْهِ فِي أَيام غَيْبَتِهِ مَا يَقْدِرُهُ^(١)، وَعَلِمَ مَا يَكُونُ مِنْ إِنْكَارِ عِبَادِهِ بِمَقْدَارِ ذَلِكَ الْعَمْرِ فِي الطُّوْلِ، طَوْلَ عَمْرِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ أَوْجِبَ ذَلِكَ إِلَّا لَعْلَةَ الْإِسْتِدْلَالِ بِهِ عَلَى عَمْرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ، لِيَقْطَعَ بِذَلِكَ حِجَّةَ الْمُعَانِدِينَ لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حِجَّةٌ^(٢). وَالْإِخْبَارُ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تَحْصِيَ ذِكْرُنَا طَرَفًا مِنْهَا لئَلَّا يَطْوِلَ بِهِ الْكِتَابُ.

فَإِنْ قِيلَ: هَذِهِ كُلُّهَا أَخْبَارٌ آحَادٌ لَا يَعُولُ عَلَى مِثْلِهَا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لِأَنَّهَا مَسْأَلَةٌ عِلْمِيَّةٌ.

قُلْنَا: مَوْضِعُ الْإِسْتِدْلَالِ مِنْ هَذِهِ الْإِخْبَارِ مَا تَضْمَنَ الْخَبْرَ بِالشَّيْءِ قَبْلَ كَوْنِهِ فَكَانَ كَمَا تَضْمَنَهُ، فَكَانَ ذَلِكَ دَلَالَةً عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ مِنْ إِمَامَةِ ابْنِ الْحَسَنِ لِأَنَّ الْعِلْمَ بِمَا يَكُونُ لَا يَحْصُلُ إِلَّا مِنْ جِهَةِ عِلَامِ الْغُيُوبِ، فَلَوْ لَمْ يَرَوْهُ^(٣) إِلَّا خَبْرٌ وَاحِدٌ وَوَأَفْقٌ مَخْبِرُهُ مَا تَضْمَنَهُ الْخَبْرُ لِكَانَ ذَلِكَ كَافِيًا، وَلِذَلِكَ كَانَ مَا تَضْمَنَهُ الْقُرْآنُ مِنَ الْخَبْرِ بِالشَّيْءِ قَبْلَ كَوْنِهِ دَلِيلًا عَلَى صِدْقِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنْ كَانَتْ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَضْمَنَتْ ذَلِكَ مُحْصُورَةً، وَمَعَ ذَلِكَ مَسْمُوعَةٌ مِنْ مَخْبَرٍ وَاحِدٍ، لَكِنْ دَلَّ عَلَى صِدْقِهِ مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي قُلْنَاهَا، عَلَى أَنْ

(١) فِي الْبَحَارِ وَالْكَمَالِ: يَقْدَرُ.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٥١ / ٢١٩ ح ٩ وَعَنْ كِمَالِ الدِّينِ: ٣٥٢ ح ٥٠ وَقِطْعَةٌ مِنْهُ فِي إِثْبَاتِ الْهُدَاةِ: ٣ / ٤٧٥ ح ١٦٢ عَنْهُمَا.

وَذِيلُهُ فِي الْإِيقَاطِ مِنَ الْمَهْجَةِ: ١٠٥ ح ١٣ عَنْهُمَا وَعَنْ إِعْلَامِ الْوَرَى: ٤٠٦ - نَقْلًا عَنْ ابْنِ بَابُوِيَه - وَكَشَفِ الْغَمَةِ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْهُ فِيهِ. وَأَخْرَجَهُ فِي الْبَرْهَانِ: ٣ / ١٤٧ ح ٨ وَغَايَةَ الْمَرَامِ: ٣٧٧ ح ٧ وَمُنْتَخِبِ الْأَنْوَارِ الْمُضِيئَةِ: ١٧٩ - ١٨٦ عَنْ ابْنِ بَابُوِيَه وَقِطْعَةٌ مِنْهُ فِي نَوْرِ الثَّقَلَيْنِ: ٢ / ٢١١ ح ١١٩ عَنْ كِتَابِنَا هَذَا وَعَنْ الْكَمَالِ.

وَفِي الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ: ٢ / ٢٢٧ عَنْ ابْنِ بَابُوِيَه.

وَذِيلُهُ فِي حَلِيَةِ الْإِبْرَارِ: ٢ / ٦٨٩ وَغَايَةَ الْمَرَامِ: ٧١٠ ح ٢٧ عَنْ ابْنِ بَابُوِيَه، وَفِي نَوْرِ الثَّقَلَيْنِ: ٣ / ٦١٧ ح ٢١٩ عَنْ الْكَمَالِ وَفِي الْبَحَارِ: ١٣ / ٤٧ ح ١٥ عَنْ الْكَمَالِ مَخْتَصَرًا.

وَأُورِدَهُ فِي بِنَائِبِيعِ الْمُوَدَّةِ: ٤٥٤ مَخْتَصَرًا.

(٣) فِي الْبَحَارِ وَنَسَخَ "أ، ف، م" فَلَوْ لَمْ يَرِدْ.

(*)

هذه الاخبار متواتر بما لفظا ومعنى.

فأما اللفظ فإن الشيعة تواترت بكل خبر منه، و(أما)^(١) المعنى فإن كثرة الاخبار، واختلاف جهاتها وتباين طرقها، وتباعد رواتها، يدل على صحتها، لانه لا يجوز أن يكون كلها باطلة، ولذلك يستدل في مواضع كثيرة على معجزات النبي ﷺ التي هي سوى القرآن وأمور كثيرة في الشرع تتواتر معنى، وإن كان كل لفظ منها^(٢) منقولاً من جهة الأحاد، وذلك معتمد عند من خالفنا في هذه المسألة، فلا ينبغي أن يتركوه وينسوه إذا جئنا إلى الكلام في الامامة، والعصية لا ينبغي أن تنتهي بالانسان إلى حد يجحد الامور المعلومه.

وهذا الذي ذكرناه معتبر في مدائح الرجال وفضائلهم، ولذلك استدل على سخاء حاتم وشجاعة عمرو وغير ذلك [بمثل ذلك]^(٣) وإن كان كل واحد مما يروى من عطاء حاتم ووقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة الأحاد، وهذا واضح.

ومما يدل أيضا على إمامة ابن الحسن عليه السلام زائدا على ما مضى أنه لا خلاف بين الامة أنه سيخرج في هذه الامة مهدي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، وإذا بينا أن ذلك المهدي من ولد الحسين عليه السلام، وأفسدنا قول (كل)^(٤) من يدعي ذلك من ولد الحسين سوى ابن الحسن عليه السلام ثبت أن المراد به هو عليه السلام^(٥).

والاخبار المروية في ذلك أكثر [من]^(٦) أن تحصى، غير أنا نذكر طرفا من ذلك.

(١) ليس في البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٢) في البحار ونسخ "أ، ف، م" منه.

(٣) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٤) ليس في البحار ونسخة "ف".

(٥) من قوله "فإن قيل" إلى هنا في البحار: ٥١ / ٢٠٨.

(٦) من نسخ "أ، ف، م".

(*)

١٣٠ - فمما روي من أنه لا بد من خروج مهدي في هذه الامة.

روى إبراهيم بن سلمة، عن أحمد بن مالك الفزاري، عن حيدر بن محمد الفزاري، عن عباد بن يعقوب، عن نصر بن مزاحم، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: * (وفي السماء رزقكم وما توعدون) *^(١) قال: هو خروج المهدي عليه السلام ^(٢).

١٣١ - وبهذا الاسناد، عن ابن عباس في قوله: * (اعلموا أن الله يجيي الارض بعد موتها) *^(٣) يعني يصلح الارض بقائم آل محمد من بعد موتها، يعني من بعد جور أهل مملكتها * (قد بينا لكم الآيات - بقائم آل محمد - لعلكم تعقلون) *^(٤).

١٣٢ - وأخبرنا الشريف أبو محمد الحمدي رحمته الله ^(٥)، عن محمد بن علي بن تمام ^(٦).

(١) الذاريات: ٢٢.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٥٣ ح ٣١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠١ ح ٢٨٦ والمحجة للبحراني: ٢١١. وأخرجه في الاثبات المذكور: ٥٨١ ح ٧٦١ عن البحار: ٥١ / ٦٣ ح ٦٥ نقلا من الانوار المضيئة. وأورده في منتخب الانوار المضيئة: ١٨.

(٣) الحديد: ١٧.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٥٣ ح ٣٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠١ ح ٢٨٧ والمحجة للبحراني: ٢٢١. وأخرجه في الاثبات المذكور: ٥٨١ ح ٧٦٢ عن البحار: ٥١ / ٦٣ نقلا من الانوار المضيئة. وأورده في منتخب الانوار المضيئة: ١٨ باختلاف.

(٥) ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام في ترجمة محمد بن أحمد بن عبدالله... مع توصيفه بأبي محمد العلوي الحمدي.

ووصفه النجاشي بالشريف أبي محمد الحمدي في ترجمة علي بن أحمد أبي القاسم الكوفي.

وقال الشيخ في الفهرست في ترجمة محمد بن أحمد بن عبدالله... له كتب أخبرنا بها جماعة منهم الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم الحمدي.

(٦) قال النجاشي: محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين... إلى أن قال: وكان ثقة عينا صحيح الاعتقاد، جيد التصنيف.

(*)

عن الحسين بن مُحَمَّد القطعي^(١)، عن علي بن أحمد بن حاتم البزاز، عن مُحَمَّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبدالله بن العباس في قول الله تعالى: * (وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون)*^(٢).

قال قيام القائم عَلَيْهِ السَّلَام ومثله * (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا)*^(٣) قال: أصحاب القائم عَلَيْهِ السَّلَام يجمعهم الله في يوم واحد^(٤).

١٣٣ - مُحَمَّد بن إسحاق المقرئ^(٥)، عن علي بن العباس المقانعي^(٦)، عن بكار بن أحمد^(٧)، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري^(٨)، عن عمرو^(٩) بن هاشم الطائي، عن إسحاق بن عبدالله بن علي بن الحسين^(١٠) في هذه الآية * (فورب السماء والارض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون)*^(١١).

(١) قال النجاشي: الحسين بن مُحَمَّد بن الفرزدق بن بجير بن زياد الفزاري أبو عبدالله، معروف بالقطعي كان يبيع الخرق ثقة، له كتب منها كتاب فضائل الشيعة.

(٢) الذاريات: ٢٢، ٢٣.

(٣) البقرة: ١٤٨.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٥٣ ح ٣٣ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠١ ح ٢٨٨ والمحنة للبحراني: ٢١٠ ومنتخب الاثر: ٢٧١ ح ٩١.

(٥) يأتي سنده إليه في ح ١٥٠.

(٦) قال الشيخ في الفهرست: علي بن العباس المقانعي: له كتاب فضل الشيعة.

(٧) قال الشيخ في الفهرست: بكار بن أحمد، له كتاب الجنائز، أخبرنا به أحمد بن عبدون عن علي بن مُحَمَّد الزبير القرشي عن علي بن العباس عنه.

(٨) قال الشيخ في رجاله: سفيان بن إبراهيم بن مزيد الأزدي الجريري: مولى كوفي من أصحاب الصادق عَلَيْهِ السَّلَام.

(٩) في البحار: عمير.

(١٠) قال الشيخ في رجاله: إسحاق بن عبدالله بن علي بن الحسين المدني من أصحاب الصادق عَلَيْهِ السَّلَام.

(١١) الذاريات: ٢٣.*

قال: قيام القائم عليه السلام من آل محمد صلوات الله وسلامته عليه.

قال: وفيه نزلت* (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً)*^(١).

قال: نزلت في المهدي عليه السلام^(٢).

١٣٤ - وأخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن ادريس، عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن الحسن بن علي بن فضال، عن المثنى الحنط^(٣)، عن الحسن بن زياد الصيقل قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها ويسمع أهل المشرق والمغرب.

وفيه نزلت هذه الآية* (إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين)*^(٤).

(١) النور: ٥٥.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠١ ح ٢٨٩ وفي البحار: ٥١ / ٥٣ ح ٣٤ عنه وعن تأويل الآيات: ٢ / ٦١٥ ح ٤ إلا أن فيه إسحاق بن عبدالله، عن علي بن الحسين عليه السلام.

وأخرجه في البرهان: ٤ / ٢٣٢ ح ٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٦٥ ح ٦٥٥ والمحنة: ١٤٩ و ٢١٠ عن التأويل.

وفي ينابيع المودة: ٤٢٦ و ٤٢٩ عن المحجة.

وفي منتخب الاثر: ١٦١ ح ٥٩ عن الينابيع.

(٣) قال النجاشي: مثنى بن الوليد الحنط مولى كوفي، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وقال الكشي في ترجمة مثنى بن السلام: قال علي بن الحسن: سلام والمثنى بن الوليد والمثنى بن عبدالسلام كلهم حنطون، كوفيون لا بأس بهم.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ٢٨٥ ح ١٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٢ ح ٢٩٠ ونور الثقلين: ٤ / ٤٦ ح ١١ ومنتخب الاثر: ٤٥٠ ح ١٥ وأورده في منتخب الانوار المضيفة: ١٨ باختلاف.

والآية في: الشعراء: ٤.

(*)

١٣٥ - وأخبرني جماعة، عن أبي مُجَدِّ هَارُونَ بن موسى التلعكبري، عن أبي علي الرازي، عن ابن أبي دارم، عن علي بن العباس السندي المقانعي، عن مُجَدِّ بن هاشم القيسي، عن سهل بن تمام البصري، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة^(١)، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي يخرج في آخر الزمان^(٢).

١٣٦ - مُجَدِّ بن إسحاق المقرئ، عن المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن المعلی بن زياد، عن العلاء بن بشير المرادي، عن أبي الصديق الناجي^(٣)، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض^(٤).

-
- (١) هو منذر النضري، عده الشيخ في رجاله من أصحاب علي عليه السلام.
- وقال في ميزان الاعتدال: المنذر بن مالك أبونضرة العبدي البصري من ثقات التابعين توفي سنة ١٠٨.
- (٢) عنه البحار: ٥١ / ٧٣ ح ٢٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٢ ح ٢٩١ ومنتخب الاثر: ١٦٨ ح ٨٩.
- (٣) قال في تهذيب التهذيب: بكر بن عمرو وقيل ابن قيس أبو الصديق الناجي، روى عن أبي سعيد وروى عنه العلاء بن بشير المزني توفي سنة ١٠٨.
- (٤) عنه البحار: ٥١ / ٧٤ ح ٢٣ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٢ ح ٢٩٢.
- وأخرجه في البحار المذكور ص ٨١ وغاية المرام: ٧٠٠ ح ٨٩ والاثبات: ٣ / ٥٩٤ ح ٢٥ عن كشف الغمة ٢ / ٤٧١ نقلا من أربعين أبي نعيم باختلاف يسير.
- وفي البحار المذكور أيضا ص ٩٢ وغاية المرام: ٧٠٣ ح ١٣٧ والاثبات: ٣ / ٦٠٠ ح ٧٣ وحلية الابرار: ٢ / ٧١٣ عن كشف الغمة: ٢ / ٤٨٣ نقلا من البيان للشافعي باب ١٠ بإسناده عن المعلی بن زياد مثله.
- وفي غاية المرام: ٦٩٢ ح ٥ عن فرائد السمطين: ٢ / ٣١٠ ح ٥٦١ بإسناده عن أبي نعيم، بإسناده عن المعلی بن زياد مثله. وفي البرهان للمتقي الهندي: ٧٩ ح ٢١ عن أبي نعيم ومسنده أحمد: ٣ / ٣٧ و ٥٢.
- وفي عقد الدرر: ١٥٦ و ١٦٤ وتفسير الدر المنثور: ٦ / ٥٧ وكنز العمال: ١٤ / ٢٦١ ح ٣٨٦٥٣ ونور الابصار: ١٨٨ وينابيع المودة: ٤٦٩ والاداعة: ١١٩ عن أحمد مثله.
- وابن طاووس في الملاحم والفتن: ١٦٥ باب ٢٣ عن الفتن للزكريا بإسناده عن المعلی بن زياد باختلاف.
- والسيوطي في نزول عيسى عليه السلام: ٥٥ عن مسند أحمد.
- ورواه في دلائل الامامة: ٢٥٢ - بإسناده عن أبي الصديق - نحوه مع زيادة في آخره.

١٣٧ - عنه، عن المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن تليد^(١) عن أبي الجحاف^(٢) [عن خالد بن عبد الملك، عن مطر الوراق، عن الناجي يعني أبا الصديق، عن أبي سعيد]^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ: إِبْشِرُوا بِالْمَهْدِيِّ - قال^(٤): ثلاثا - يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يَمَلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجُورًا، يَمَلَأُ (قُلُوبَ)^(٥) عِبَادِهِ عِبَادَةً وَيَسْعَهُمْ عَدْلُهُ^(٦).

(١) هو تليد بن سليمان أبو إدريس المخاري روى عن أبي عبد الله ﷺ (رجال النجاشي).

وعده الشيخ في رجاله مع توصيفه بالكوفي في أصحاب الصادق ﷺ.

وقال في تهذيب الكمال روى عن أبي الجحاف وروى عنه حسن بن الحسين العرفي.

وذكره العلامة في القسم الثاني، وقال: لم نقف لاحد من علمائنا على جرحه ولا على تعديله، لكن قال ابن عقدة: حدثنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: سمعت ابن نمير يقول: أبو الجحاف ثقة، ولست أعتد بما يروي عنه تليد (انتهى) وفي الاصل: بلية والظاهر أنه سهو.

(٢) هو داود بن أبي عوف البرجمي: قال العلامة في فصل الكنى من القسم الاول: قال ابن عقدة: أنه ثقة.

وكذا وثقه ابن داود في الكنى من القسم الاول وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق ﷺ.

(٣) من دلائل الامامة.

(٤) في البحار: قالها ثلاثا.

(٥) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٦) عنه البحار: ٥١ / ٧٤ ح ٢٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٢ ح ٢٩٣ ومنتخب الاثر: ١٦٩ ح ٨٠.

ورواه في دلائل الامامة: ٢٥٨ بإسناده عن أبي الجحاف.

وفي الملاحم والفتن لابن المنادي: ٤٢ بإسناده عن أبي الصديق الناجي مفصلا.

(*)

١٣٨ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق المَقْرِي، عن عَلِي بن العباس المَقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن عبدالمؤمن^(١)، عن الحارث بن حصيرة، عن عمارة بن جوين العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان ينزل له (من)^(٢) السماء قطرها، وتخرج له الأرض بذرها، فيملا الأرض عدلا وقسطا كما مלאها القوم ظلما وجورا^(٣).

١٣٩ - عنه، عن علي بن العباس المَقانعي، عن بكار بن أحمد، عن مصبح، عن قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي يملا الأرض عدلا كما ملئت ظلما وجورا^(٤).

١٤٠ - عنه، عن علي، عن بكار، عن علي بن قادم^(٥)، عن فطر^(٦) عن

(١) قال النجاشي: عبدالمؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد الانصاري روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، ثقة هو وأخوه، توفي سنة ١٤٧ وهو ابن ٨١ سنة، له كتاب يرويه جماعة منهم سفيان بن إبراهيم بن مزيد الحارثي.

(٢) ليس في البحار.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٧٤ ح ٢٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٢ ح ٢٩٤ ومنتخب الاثر: ١٦٩ ح ٨١.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٧٤ ح ٢٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٢ ح ٢٩٥ وأخرجه في البحار: ٣٦ / ٣٤٠ ذح ٢٠١ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٢٠ ذح ١٩٨ وإثبات الهداة: ١ / ٥٩١ ذح ٥٥٤ عن كفاية الاثر: ١٦٥ بسند آخر عن رسول الله ﷺ، وفيه "قائنا" بدل "رجل من أهل بيتي".

ويأتي في ح ٤١٠ مرسلا عن النبي ﷺ وفيه "من ولدي" بدل "من أهل بيتي".

(٥) قال في تهذيب التهذيب: علي بن قادم الخزاعي أبو الحسن الكوفي، روى عن جماعة منهم فطر بن خليفة، مات سنة ٢١٢. (٦) قال في تهذيب التهذيب: فطر بن خليفة القرشي المخزومي مولاهم أبوبكر الحناط الكوفي، روى عن جماعة منهم: عاصم بن مهدلة وروى عنه جماعة منهم: علي بن قادم، مات سنة ٥٣.

عاصم^(١)، عن زر بن حبيش^(٢)، عن عبد الله بن مسعود.

قال: قال رسول الله ﷺ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني يواظي اسمه إسمي واسم أبيه اسم أبي^(٣) يملا الأرض عدلا كما ملئت

(١) قال في تهذيب التهذيب: عاصم بن مهدي وهو ابن أبي النجود الاسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ، روى عن زر بن حبيش وغيره، مات سنة ١٢٧.

(٢) قال في تهذيب التهذيب: زر بن حبيش بن حياشة بن أوس بن بلال وقيل هلال الاسدي أبو مريم، ويقال أبو مطرف الكوفي مخضرم أدرك الجاهلية.

روى عن جماعة منهم ابن مسعود وروى عنه جماعة منهم عاصم بن مهدي، مات سنة ٨١ وهو ابن ١٢٧ سنة.

(٣) لهذا الخبر في مؤلفات العامة والخاصة وأخبارهم طرق متعددة.

وقوله "إسم أبيه اسم أبي" من الزيادات في بعضها وليس في بعضها الاخرى.

وقد تعرض له من علماء الفريقين جماعة، وقيل فيه وجوه:

الاول: ما عن كشف الغمة: ٢ / ٤٧٧ قال: أما أصحابنا الشيعة فلا يصحون هذا الحديث لما ثبت عندهم من إسمه واسم أبيه.

الثاني: ما عن كشف الغمة أيضا ج ٢ / ٤٧٧: وأما الجمهور فقد نقلوا أن زائدة كان يزيد في الاحاديث، فوجب المصير إلى أنه من زيادته، ليكون جمعا بين الاقوال والروايات.

وقد نقل في كشف الغمة: ٢ / ٤٧٦ بيانا جيدا في تأويل الرواية من بيان الكنجي الشافعي باب ١.

الثالث: ذكره في كشف الغمة أيضا: ٢ / ٤٤١ - ٤٤٥ نقلا من مطالب السؤل: ٢ / ٨٥ - ٨٨ بيانا مفصلا خلاصته: احتمال أن يكون قوله ﷺ "واسم أبيه اسم ابني" أي الحسن عليه السلام.

فإن تعبيره ﷺ عنه بابني، وعنه وعن أخيه الحسين عليه السلام بابني في نهاية الكثرة في أخبار الفريقين فتوهم فيه الراوي فصحف إبنني "بأبي". الرابع: ما في البحار: ٥١ / ١٠٣ أقول: ذكر بعض المعاصرين فيه وجها آخر وهو: أن كنية الحسن العسكري عليه السلام، أبو محمد، وعبد الله أبو النبي عليه السلام كنيته أبو محمد، فتوافق الكنيتان والكنية داخله تحت الاسم، والظاهر كون "أبي" مصحف "إبني".

الخامس: ما في كشف الغمة أيضا: ٢ / ٤٤٢ نقلا من ابن طلحة من أنه مهد مقدمتين: الاولى: أنه سايغ شايغ في لسان العرب إطلاق لفظة الاب على الجد الاعلى كقوله تعالى في سورة الحج: ٧٨ * (ملة أبيكم إبراهيم) * وقوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام في سورة يوسف: = ٣٨ * (اتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق) *.

وفي حديث الاسراء كما في تفسير القمي: ٢ / ٩ أن جبرئيل عليه السلام قال: هذا أبوك إبراهيم عليه السلام.

والثانية: أن لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة كما روى البخاري في صحيحه: الجزء ٥ / ٢٣ ومسلم أيضا في صحيحه: ٤ / ١٨٧٤ ح ٣٨ وعنهما البحار: ٣٥ / ٦٥.

إن رسول الله ﷺ سمي عليا عليه السلام أبا تراب ولم يكن إسم أحب إليه منه، فأطلق لفظ الاسم على الكنية.

ثم قال: ولما كان الحجة الخلف الصالح محمد عليه السلام من ولد أبي عبد الله الحسين عليه السلام، أطلق النبي عليه السلام على الكنية لفظ الاسم إشارة إلى أنه من ولد الحسين عليه السلام، بطريق جامع موجز.

ظلمًا^(١).

١٤١ - وعنه، عن المقانعي، عن جعفر بن محمد الزهري، عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع^(٢) وغيره، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي يقال له المهدي^(٣).

(١) عنه البحار: ٥١ / ٧٤ ح ٢٧ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٣ ح ٢٩٦.

وأخرجه في الدر المنثور: ٦ / ٥٨ ومطالب السئول: ٢ / ٨٠ عن سنن أبي داود: ٤ / ١٠٦ بإسناده عن فطر، وفي البحار: ٥١ / ١٠٢ عن كشف الغمة: ٢ / ٤٣٨ نقلا عن مطالب السئول.

وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٧٦ وغاية المرام: ٧٠١ ح ١١٧ وحلية الأبرار: ٢ / ٧٠٧ ح ١٨ عن البيان للكنجي الشافعي باب ١ بسند آخر عن زائدة.

وفي البحار: ٥١ / ٨٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٩٨ ذح ٥٣ عن الكشف.

وفي الإثبات المذكور ص ٥٩٠ ح ١ ونور الثقلين: ٣ / ٤٦٥ ح ١٩٤ عن مجمع البيان: ٤ / ٦٧ نقلا من كتاب البعث والنشور للبيهقي بإسناده عن أبي داود.

وفي المستجاد: ٥٢٣ وكشف الغمة ٢ / ٤٤٦ والإثبات المذكور ص ٥٥٤ ح ٥٨٣ عن إرشاد المفيد: ٣٧٣ (ط الحجر سنة ١٣٠٨).

(٢) عدده الشيخ تارة من أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: قيس بن الربيع بتري وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: قيس بن الربيع الاسدي أبو محمد الكوفي.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٧٥ ح ٢٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٣ ح ٢٩٧ ومنتخب الأثر: ١٦٩ ح ٨٢ وأخرجه في غاية المرام: ٦٩٤ ح ٢٠ عن فرائد السمطين: ٢ / ٣٢٨ ح ٥٧٨ بإسناده عن عاصم ورواه في البدء والتاريخ: ٢ / ١٨٠ وفيها: يواطئ اسمه اسمي بدل " يقال له المهدي " .

(*)

١٤٢ - مُحَمَّد بن علي^(١)، عن عثمان بن أحمد السمك^(٢)، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن الحسن بن الفضل البوصرائي، عن سعد بن عبد الحميد الانصاري^(٣)، عن عبد الله بن زياد اليمامي^(٤)، عن عكرمة بن عمار^(٥)، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة^(٦)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي^(٧).

(١) يأتي سنده إلى مُحَمَّد بن علي هذا في ح ١٤٨.

(٢) قال في ميزان الاعتدال: عثمان بن أحمد بن السمك أبو عمرو الدقاق، صدوق في نفسه، مات سنة ٣٤٤.

(٣) قال في تهذيب التهذيب: سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الانصاري أبو معاذ المدني سكن بغداد، روى عن جماعة منهم: علي بن زياد اليمامي قيل: أنه مات سنة ٢١٩.

(٤) في تهذيب التهذيب: علي بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس حديث نحن ولد عبد المطلب... الخ.

ثم قال: روى حديثه ابن ماجه، عن هدية بن عبد الوهاب، عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عنه، والصواب أنه عبد الله بن زياد فقد ذكره البخاري وأبو حاتم فقالا: روى عن عكرمة بن عمار وعنه سعد بن عبد الحميد... إلى أن قال: قلت: هو أبو العلاء عبد الله بن زياد فعله كان في الاصل أبو العلاء بن زياد فتغيرت فصارت علي بن زياد.

(٥) قال في تهذيب التهذيب: عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليمامي، بصري الاصل، روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وغيره مات في سنة ١٥٩.

(٦) قال في تهذيب التهذيب: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل الانصاري البخاري المدني، روى عن أبيه وأنس و... مات سنة ١٣٢.

(٧) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٣ ح ٢٩٨، وفي البحار: ٥١ / ٦٥ ح ١ عنه وعن أمالي الصدوق: ٣٨٤ ح ١٥ باسناده عن سعد بن عبد الحميد، والرمز في البحار: " نى " وهو سهو بل الصحيح " لي " .

وأخرجه في البحار: ٥١ / ٨٣ ح ٣٠ وغاية المرام: ٧٠٠ ح ١٠١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٩٥ ح ٣٧ وحلية الابرار: ٢ / ٧٠٥ عن كشف الغمة: ٢ / ٤٧٣ ح ٣٠ نقلا عن أربعين أبي نعيم. وفي مطالب السؤل: ٢ / ٨١ والعمدة لابن البطريق: ٤٣٠ ح ٩٠٠ والطرائف: ١٧٦ ح ٢٧٥ وحلية الابرار: ٢ / ٦٩١ عن تفسير الثعلبي في تفسير آية: ٣٢ من سورة الشورى بإسناده عن سعد بن عبد الحميد.

وفي الفصول المهمة: ٢٩٤ عن الثعلبي وسنن ابن ماجه ٢ / ١٣٦٨ ح ٤٠٨٧ عن هدية بن عبد الوهاب عن سعد بن عبد الحميد. وفي البحار: ٥١ / ١٠٣ عن كشف الغمة: ٢ / ٤٣٨ نقلا من مطالب السؤل. وفي البحار: ٣٦ / ٣٦٧ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٣٠٤ ح ٤ عن العمدة ورواه في فرائد السمطين: ٢ / ٣٢ ح ٣٧٠ - باسناده عن الثعلبي - والخطيب في تاريخ بغداد: ٩ / ٤٣٤ ح ٥٠٥٠ باسناده عن أنس. والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١ / ١٠٨ باسناده عن أنس مثله.

والحاكم في مستدرکه: ٣ / ٢١١ باسناده عن سعد بن عبد الحميد.

والطبري في ذخائر العقبى: ١٥ و ٨٩ عن أنس بن مالك مثله.

ورواه أيضا سليم بن قيس في كتابه: ٢٤٥ والطبري في بشارة المصطفى: ٢١٢ عن أنس بن مالك، وفيه " وفاطمة " بدل " والمهدي " . وفي تفسير الثعلبي وسنن ابن ماجه " ولد " بدل " بنوا " .

١٤٣ - عنه عن الحسين بن مُجَدِّ القطعي، عن علي بن حاتم، عن مُجَدِّ بن مروان، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن مُجَدِّ بن الحسين^(١)، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام في قوله تعالى: * (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين) *^(٢) قال: هم آل مُجَدِّ يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم^(٣).

والاخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى لا نطول بذكرها الكتاب.

(١) هو مُجَدِّ بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو عبد الله، أسند عنه، مدني نزل الكوفة مات سنة ١٨١ وله سبع وستون سنة، من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ).

(٢) القصص: ٥.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٥٤ ح ٣٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٣ ح ٢٩٩ ونور الثقلين: ٤ / ١١٠ ح ١١ ومنتخب الاثر: ١٧١ ح ٩٢.

وأخرجه في البحار: ٥١ / ٦٣ ح ٦٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٦٨ ح ٦٧٤ عن الانوار المضيئة نحوه.

وفي منتخب الاثر: ٢٩٥ ح ١٢ عن البحار.

ورواه في منتخب الانوار المضيئة: ١٧.

(*)

فأما الذي يدل على أن المهدي يكون من ولد علي عليه السلام ثم من ولد الحسين عليه السلام .
١٤٤ - [ما^(١)] أخبرني جماعة، عن أبي جعفر عليه السلام بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن عليه السلام بن محمد بن قتيبة النيشابوري، عن الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن ابن لهيعة^(٢)، عن أبي قبيل^(٣)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: فعند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا - وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام - به يحق الله الكذب، ويذهب الزمان الكلب، وبه يخرج ذل الرق من أعناقكم.

ثم قال: أنا أول هذه الامة والمهدي أوسطها، وعيسى آخرها وبين ذلك شيخ أعوج^(٤) ^(٥) .
١٤٥ - عليه السلام بن محمد بن علي، عن عثمان بن أحمد السماك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن هاني، عن نعيم بن حماد المروزي، عن بقية بن الوليد^(٦)، عن أبي بكر بن أبي مريم^(٧)، عن الفضل بن يعقوب

(١) من نسخ "أ، ف، م" .

(٢) قال في تهذيب التهذيب: عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي، روى عن جماعة منهم أبي قبيل المعافري مات سنة ١٧٣ .

(٣) قال في تهذيب التهذيب: حي بن هاني بن ناصر بن يمنع أبوقبيل المعافري المصري، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره، وروى عنه جماعة منهم ابن لهيعة، مات سنة ١٢٨ .

(٤) يقال: رجل أعوج أي سئ الخلق .

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٧٥ ح ٢٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٣ ح ٣٠٠ .

(٦) قال في تهذيب التهذيب: بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الميتمي أبو محمد الحمصي، روى عن جماعة منهم أبي بكر بن أبي مريم، مات سنة ١٩٧ .

(٧) قال في تهذيب التهذيب: أبوبكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، قيل اسمه بكير وقيل عبدالسلام . روى عن جماعة منهم بقية بن الوليد، مات سنة ١٩٨ ويحدث عن هو أصغر منه، كما في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

الرخامي^(١)، عن عبدالله بن جعفر^(٢)، عن أبي المليح^(٣)، عن زياد بن بيان^(٤)، عن علي بن نفيل^(٥)، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة^(٦).

(١) قال في تهذيب التهذيب: الفضل بن يعقوب بن إبراهيم بن موسى الرخامي، أبو العباس البغدادي، روى عن عبدالله بن جعفر وغيره، مات سنة ٢٥٨.

(٢) عبدالله بن جعفر بن غيلان الرقي أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم، روى عن أبي المليح وغيره وروى عنه جماعة منهم الفضل بن يعقوب الرخامي، مات سنة ٢٢٠ (تهذيب التهذيب).

(٣) قال في تهذيب التهذيب: الحسن بن عمرو بن يحيى الفزاري، مولاهم أبو المليح وقيل كنيته أبو عبدالله وغلب عليه أبو المليح، روى عن زياد بن بيان وعلي بن نفيل وغيرهما وروى عنه جماعة منهم عبدالله بن جعفر الرقي مات سنة ١٨١.

(٤) قال في تهذيب التهذيب: زياد بن بيان الرقي، روى عن علي بن نفيل وروى عنه أبو المليح الرقي.

(٥) قال في تهذيب التهذيب: علي بن نفيل بن زراع النهدي أبو محمد الجزري الحارثي، روى عن سعيد بن المسيب، وروى عنه زياد بن بيان والثوري وأبو المليح الرقي، مات سنة ١٢٥.

(٦) عنه البحار: ٥١ / ٧٥ ح ٣٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٣ ح ٣٠١.

وأخرجه في جامع الاصول: ١١ / ٤٩ ح ٧٨١٢ ومطالب السؤل: ٢ / ٨٠ والجامع الصغير: ٢ / ٦٧٢ ح ٩٢٤١ وعقد الدرر: ١٥ والبرهان للمتقي الهندي: ٨٩ وكنز العمال: ١٤ / ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٢ والدر المنثور: ٦ / ٥٨ ونور الثقلين: ٣ / ٤٦٥ ح ١٩٥ وينابيع المودة: ١٨٨ ونهاية البداية والنهاية: ١ / ٤٠ عن سنن أبي داود: ٤ / ١٠٧ ح ٤٢٨٤ عن أحمد بن إبراهيم عن عبدالله بن جعفر الرقي. وفي البحار: ٥١ / ١٠٢ عن كشف الغمة: ٢ / ٤٣٨ نقلا عن مطالب السؤل.

وفي الاثبات المذكور: ٥٩٠ ح ٢ عن مجمع البيان: ٤ / ٦٧ نقلا من كتاب البعث والنشور باسناده عن أبي داود.

وفي البحار المذكور: ٨٦ والاثبات المذكور: ٥٩٨ ح ٥٥ عن كشف الغمة: ٢ / ٤٧٧ نقلا من البيان للكنحي الشافعي باب ٢ - باسناده عن ابن ماجه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن عبد الملك، عن أبي المليح (سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٦٨ ح ٤٠٨٦ وفيه " المهدي من ولد فاطمة ".

وأخرجه أيضا في غاية المرام: ٧٠١ ح ١١٩ وحلية الابرار: ٢ / ٧٠٩ عن البيان. وفي العمدة لابن البطريق: ٤٣٦ ح ٩٢٠ وغاية المرام ٦٩٨ ح ٥٦ وحلية الابرار: ٢ / ٦٩٦ عن مصابيح السنة: ٣ / ٤٩٢ ح ٤٢١١ عن أم سلمة.

ورواه البخاري في تاريخه: ٣ / ٣٤٦ ح ١١٧١ عن عبد الغفار بن داود عن أبي المليح.

والداني في سننه: ٩٩ باسناده عن أبي المليح وفي ص ١٠٠ باسناده عن عبدالله بن جعفر مثله.

والشافعي في السيرة الحلبية: ١ / ١٩٣.

ويأتي في ح ١٤٨.

١٤٦ - أحمد بن إدريس، عن علي بن مُجَدِّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن مُصْبِح، عن أبي عبد الرحمن،
عمن سمع وهب بن منبه^(١) يقول، عن ابن عباس في حديث طويل أنه قال: يا وهب ثم يخرج المهدي قلت: من
ولذلك؟.

قال: لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام، وطوبى لمن أدرك زمانه، وبه يفرج الله عن الأمة حتى
يملاها قسطا وعدلا إلى آخر الخبر^(٢).

١٤٧ - أحمد بن إدريس، عن علي بن مُجَدِّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن مُجَدِّد بن سنان، عن عمار بن
مروان^(٣)، عن المنخل بن جميل، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: المهدي رجل من ولد فاطمة وهو
رجل آدم^(٤).

١٤٨ - أخبرنا جماعة، عن التعلكري، عن أحمد بن علي الرازي، عن مُجَدِّد بن علي، عن عثمان بن أحمد
السماك، عن إبراهيم بن العلاء^(٥) الهاشمي، عن أبي المليح، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن
المسيب عن

(١) قال في تهذيب التهذيب: وهب بن منبه بن كامل بن سيح بن ذي كنان اليماني، روى عن ابن عباس وغيره مات سنة ١١٠.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٧٦ ح ٣١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٤ ح ٣٠٢ ومنتخب الاثر: ١٨٩ ح ٣.

(٣) قال النجاشي: عمار بن مروان مولى بني ثوبان بن سالم مولى يشكر وأخوه عمرو، ثقتان، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب أخبرنا
مُجَدِّد بن جعفر، عن ابن عقدة، عن أبي المفضل، عن مُجَدِّد بن سنان عنه بالكتاب.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٤٣ ح ٣٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٤ ح ٣٠٣ ومنتخب الاثر: ١٩٢ ح ٤.

(٥) في نسخ "أ، ف، م" عبد الله.

(*)

أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة^(١).
 ١٤٩ - أحمد بن إدريس، عن علي بن الفضل^(٢)، عن أحمد بن عثمان، عن أحمد بن رزق^(٣)، عن يحيى بن
 العلاء الرازي^(٤)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينتج الله تعالى في هذه الامة رجلا مني وأنا منه، يسوق الله
 تعالى به بركات السماوات والارض، فينزل السماء قطرها، ويخرج الارض بذرهما، وتأمين وحوشها وسباعها، ويملا
 الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، ويقتل حتى يقول الجاهل، لو كان هذا من ذرية محمد ﷺ
 لرحم^(٥).

وأما الذي يدل على أنه يكون من ولد الحسين عليه السلام فالاخبار التي أوردناها في أن الائمة اثنا عشر، وذكر
 تفاصيلهم هي متضمنة لذلك، ولأن كل من اعتبر العدد الذي ذكرناه قال: المهدي من ولد الحسين عليه السلام وهو
 من أشترنا إليه^(٦).

ويزيد ذلك وضوحا:

١٥٠ - ما أخبرني به جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي،

(١) عنه البحار: ٥١ / ٧٦ ذح ٣٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٤ ح ٣٠٤، مع حديث ١٤٥.

(٢) في نسخة " ف " علي بن الفضل.

(٣) قال النجاشي: أحمد بن رزق الغمشاني، بجلي، ثقة، له كتاب، وعده الشيخ في رجاله مع توصيفه بالكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٤) قال النجاشي: يحيى بن العلاء البجلي الرازي، أبوجعفر ثقة، أصله كوفي، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا:
 يحيى بن العلاء بن خالد البجلي، كوفي، يقال له: الرازي.

(٥) عنه البحار: ٥١ / ١٤٦ ح ١٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٤ ح ٣٠٥ ومنتخب الاثر: ١٧١ ح ٩٣.

(٦) من قوله: " وأما الذي إلى هنا " في البحار: ٥١ / ٢٠٩.

(*)

عن مُجَّد بن إسحاق المقرئ^(١)، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفیان الجري، عن الفضيل بن الزبير^(٢) قال: سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول: (هذا)^(٣) المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين عليه السلام، وهو المظلوم الذي قال الله تعالى: * (من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه) * - قال: وليه رجل من ذريته من عقبه، ثم قرأ * (وجعلها كلمة باقية في عقبه) *^(٤) - * (سلطانا فلا يسرف في القتل) *^(٥).

قال: سلطانه حجته على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجة على الناس ولا يكون لاحد عليه حجة^(٦).

١٥١ - وبهذا الاسناد، عن سفیان الجري قال: سمعت مُجَّد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى^(٧) يقول: والله لا يكون المهدي أبدا إلا من ولد الحسين عليه السلام^(٨).

١٥٢ - وبهذا الاسناد، عن أحمد بن علي الرازي، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن مُجَّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن إبراهيم بن الحكم بن

(١) هو مُجَّد بن إسحاق بن مهران أبوبكر المقرئ، يعرف بشاموخ، قال الخطيب في تاريخ بغداد: ١ / ٢٥٩: مات أبوبكر المعروف بشاموخ سنة ٣٥٢.

(٢) عدده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الباقر عليه السلام وأخرى من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: الفضيل بن الزبير الاسدي، مولا هم كوفي.

(٣) ليس في البحار.

(٤) الزخرف: ٢٨.

(٥) الاسراء: ٣٣.

(٦) عنه البحار: ٥١ / ٣٥ ح ٣ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٤ ح ٣٠٦ ومنتخب الاثر: ١٩٨ ح ١.

(٧) عدده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: مُجَّد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الانصاري القاضي الكوفي، مات سنة ١٤٨.

(٨) عنه البحار: ٥١ / ٣٤ ح ٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٥ ح ٣٠٧.

(*)

ظهير^(١)، عن إسماعيل بن عياش^(٢)، عن الاعمش^(٣)، عن أبي وائل^(٤) قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين عليه السلام فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه [رسول]^(٥) الله سيّدا، وسيخرج الله تعالى من صلبه رجلا باسم نبيكم، فيشبهه في الخلق والخلق، يخرج (على)^(٦) حين غفلة من الناس، وإماتة من الحق وإظهار من الجور، والله لو لم يخرج لضربت^(٧) عنقه، يفرح (الخروج)^(٨) أهل السماء وسكانها، يملا الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام الخبر^(٩).

١٥٣ - وبهذا الاسناد، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن عمرو بن عثمان^(١٠)، عن محمد بن عذافر^(١١)، عن

(١) قال النجاشي في رجاله والشيخ في فهرست: إبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري، أبو إسحاق بن صاحب التفسير عن السدي، له كتب.

(٢) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: إسماعيل بن عياش النصري.

(٣) هو سليمان بن مهران الاعمش المتقدم في ح ٩٨.

(٤) هو شقيق بن سلمة الاسدي، تأتي ترجمته في ح ٤٦٣.

(٥) من البحار وغيبة النعماني.

(٦) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٧) في البحار: لضرب.

(٨) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٩) عنه البحار: ٥١ / ١٢٠ ح ٢٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٥ ح ٣٠٨.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٩ ح ١٩ عن غيبة النعماني: ٢١٤ ح ٢ باسناده عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير.

وصدره في ص ١١٦ ح ١٥ عن الطرائف: ١٧٧ ح ٢٧٩ والعمدة لابن البطريق: ٤٣٤ ح ٩١٢ نقلا من الجمع بين الصحاح الستة عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام.

وروى صدره أبو داود في سننه: ٤ / ١٠٨ ح ٤٢٩٠ باسناد آخر عن علي عليه السلام باختلاف.

(١٠) قال النجاشي: عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز، وقيل الأزدي أبو علي كوفي، ثقة، روى عنه ابن عقدة، كان عمرو بن عثمان نقي الحديث، صحيح الحكايات، له كتب.

(١١) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: محمد بن عذافر بن عيثم الصيرفي.

وعده أيضا في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال: محمد بن عذافر له كتاب، ثقة.

عقبة بن يونس^(١)، عن عبدالله بن شريك^(٢)، في حديث له اختصرناه قال: مر الحسين عليه السلام على حلقة من بني أمية وهم جلوس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقال: أما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلا يقتل منكم ألفا ومع الألف ألفا ومع الألف ألفا.

فقلت: جعلت فداك إن هؤلاء أولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا.

فقال: ويحك [إن]^(٣) في ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلا، وإن مولى القوم من أنفسهم^(٤).
١٥٤ - وبهذا الاسناد، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الاهوازي، عن الحسين بن علوان^(٥)، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري في حديث طويل اختصرناه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: يا بنية! إنا أعطينا أهل البيت سبعا لم يعطها أحد قبلنا، نبينا خير الانبياء وهو أبوك، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة، وهو ابن عمك جعفر، ومنا سبطا هذه الامة، وهما ابناك الحسن والحسين، ومنا والله الذي لا إله إلا هو مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم.
ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا ثلاثا^(٦).

(١) هو عقبة بن يونس الاسدي، ذكره في لسان الميزان وميزان الاعتدال وغيرهما.

(٢) قال النجاشي في ترجمة عبيد بن كثير بن محمد العامري: أن عبدالله بن شريك العامري روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام وكان يكنى أبا المحجل، وكان عندهما وجيها مقدا.

(٣) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٤) عنه البحار: ٥١ / ١٣٤ ح ٧ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٥ ح ٣٠٩.

(٥) قال النجاشي: الحسين بن علوان الكلبي: مولاهم، كوفي عامي، وأخوه الحسن، يكنى أبا محمد، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٦) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٥ ح ٣١٠ والبحار: ٥١ / ٧٦ ح ٣٢ وفي ص ٩١ عن كشف الغمة: ١ / ١٥٣ ح ٢ / ٤٨٢ نقلنا من البيان للشافعي باب ٩ بسند آخر عن أبي سعيد الخدري نحوه مفصلا.

وأخرجه في غاية المرام: ٧٠١ ح ١٣٣ عن البيان، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٨ من مسند فاطمة للدارقطني.

وذيله في الاثبات المذكور: ٥٦٨ ح ٦٧٢ عن عيون المعجزات: ٦٤، وفي ص ٥٧٢ ح ٦٩٨ عن دلائل الامامة: ٢٣٤ باسناده عن أبي سعيد الخدري باختلاف، وفي ص ٦٠٠ ح ٦٩ عن الكشف.

وفي الفصول المهمة: ٢٩٦ عن الدارقطني.

فإن قيل: أليس قد خالف جماعة، فيهم من قال: المهدي من ولد علي عليه السلام فقال^(١): هو محمد بن الحنفية، وفيهم من قال: من السبائية^(٢) هو علي عليه السلام [لم يمت]^(٣) وفيهم من قال: جعفر بن محمد لم يمت، وفيهم من قال: موسى بن جعفر لم يمت، وفيهم من قال: المهدي هو أخوه محمد بن علي^(٤) وهو حي باق لم يمت.

ما الذي يفسد قول هؤلاء.

قلت: هذه الأقوال كلها أفسدناها بما دللنا عليه من موت من ذهبوا إلى حياته.

وبما بينا أن الائمة اثنا عشر.

وبما دللنا على صحة إمامة ابن الحسن عليه السلام من الاعتبار.

وبما سندكره من صحة ولادته وثبوت معجزاته الدالة على إمامته، غير أنا نشير إلى إبطال هذه الأقوال بجمل من الاخبار ولا نطول بذكرها لئلا يطول به الكتاب ويمله القارئ.

فأما من خالف في موت أمير المؤمنين وذكر أنه حي باق فهو مكابر، لان^(٥)

(١) في البحار: فقالوا.

(٢) في الاصل: السبائية وفي نسخة " ف " السابية، وما أثبتناه من البحار ونسخة " ف " وفي نسختي " أ، م " السابئة. وهم فرقة من الغلاة أصحاب عبدالله بن سبا الذي قال لعلي عليه السلام: أنت الاله حقا فنفاه علي عليه السلام إلى المدائن (أقرب الموارد).

(٣) من البحار ونسختي " أ، ف " .

(٤) هو محمد بن علي الهادي عليه السلام .

(٥) في البحار: فإن.

العلم بموته وقتله أظهر وأشهر من قتل كل أحد وموت كل إنسان، والشك في ذلك يؤدي إلى الشك في موت النبي صلى الله عليه وآله وجميع أصحابه.

ثم ما ظهر من وصيته وإخبار النبي ﷺ إياه أنك تقتل وتخضب لحيتك من رأسك يفسد ذلك أيضا، وذلك أشهر من أن يحتاج (إلى) (١) أن يروى فيه الاخبار (٢).

١٥٥ - أخبرنا ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسين بن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم البرقي (٣)، عن محمد بن علي أبي سمينة الكوفي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر (٤)، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن جابر بن عبد الله الانصاري، عن (٥) عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ في وصيته لامير المؤمنين علي بن أبي طالب: يا علي إن قريشا ستظاهرك عليك، وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم، وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك، فإن الشهادة من ورائك لعن الله قاتلك (٦).

١٥٦ - أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى قال:

(١) ليس في البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٢) من قوله "فإن قيل إلى هنا، في البحار: ٥١ / ٢١٠.

(٣) قال النجاشي: محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي، أبو عبد الله الملقب ماجيلوية، وأبو القاسم بندار سيد من أصحابنا القميين، ثقة، عالم، فقيه، عارف بالادب والشعر والغريب.

(٤) قال النجاشي: إبراهيم بن عمر اليماني، الصنعاني، شيخ من أصحابنا، ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

(٥) كذا في إثبات الهداة: وفي نسخ الاصل: "و".

(٦) في نسخ "أ، ف، م" ستظاهرك.

(٧) عنه البحار: ٨ / ١٤٩ (ط الحجر) وإثبات الهداة: ١ / ٢٩٥ ح ١٩٦ ومستدرک الوسائل: ١١ / ٧٤ ح ٣ وجامع الاحاديث: ١٣

/ ٤٢ وبأبي في ح ٢٨٠.

(*)

بعث إلى أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام بهذه الوصية مع الاخرى ^(١).
 ١٥٧ - وأخبرنا أحمد بن عبدون، عن ابن أبي الزبير القرشي ^(٢)، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن
 عبدالله بن زرارة، عمن رواه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذه وصية أمير المؤمنين
عليه السلام [إلى الحسن عليه السلام] ^(٣) وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي رفعها ^(٤) إلى أبان وقرأها عليه.
 قال أبان: وقرأتها على علي بن الحسين عليه السلام.
 فقال: صدق سليم رضي الله عنه.

قال سليم: فشهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام، وأشهد على وصيته الحسين
عليه السلام ومحمدا ^(٥) وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته وقال: يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أوصي إليك وأن أدفع
 إليك كتبي وسلاحي، ثم أقبل عليه فقال: يا بني أنت ولي الامر وولي الدم، فإن عفوت فلك، وإن قتلت فضربة
 مكان ضربة ولا تأثم.

ثم ذكر الوصية إلى آخرها، فلما فرغ من وصيته قال:

(١) عنه البحار: ٤٢ / ٢١٣ صدر ح ١٣ وإثبات الهداة: ٢ / ٥٤٧ صد ح ١٨.

(٢) قال الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم عليه السلام علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي، روى عن علي بن الحسن بن فضال جميع كتبه،
 وروى أكثر الاصول.

روى عنه التلعكبري وأخبرنا عنه أحمد بن عبدون، ومات ببغداد سنة ٣٤٨.

(٣) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٤) في البحار: دفعها.

(٥) أي محمد بن الحنفية.

(*)

حفظكم الله وحفظ فيكم بنيكم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله.
ثم لم يزل يقول: " لا إله إلا الله " حتى قبض ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان^(١).

١٥٨ - وفي رواية أخرى أنه قبض ليلة إحدى وعشرين وضرب ليلة تسع عشرة^(٢).

وهي الاظهر.

وأما وفاة محمد بن علي بن الحنفية وبطلان قول من ذهب إلى إمامته، فقد بيناه فيما مضى من الكتاب^(٣)، وعلى هذه الطريقة إذا بينا أن المهدي من ولد الحسين عليه السلام بطل قول المخالف في إمامته عليه السلام^(٤).

ويزيده بيانا:

١٥٩ - ما رواه الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق دفع إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما [قد]^(٥) دفعت إليك، فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين عليه السلام أم سلمة فدفعت إليه كل شيء

(١) عنه البحار: ٤٢ / ٢١٢ ح ١٢ وفي إثبات الهداة: ٢ / ٥٤٧ ذح ١٨ عنه وعن الفقيه: ٤ / ١٨٩ ح ٥٤٣٣ عن سليم بن قيس مفصلا وأخرجه في البحار المذكور: ٢٥٠ ح ٥٢ عن الفقيه.

(٢) عنه البحار: ٤٢ / ٢١٣ ذح ١٣.

(٣) في ص ١٨ - ٢٠.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٢١٠.

(٥) من نسخ "أ، ف، م".

(*)

أعطاهما الحسين عليه السلام (١).

١٦٠ - وروى سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تعود الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، ولا يكون بعد علي بن الحسين عليه السلام إلا في الاعقاب وأعقاب الاعقاب (٢).

وما جرى بين محمد بن الحنفية وعلي بن الحسين عليه السلام ومحامتهما إلى الحجر معروف (٣) لا تطول بذكره هاهنا. وأما الناوسية الذين وقفوا على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام (وقالوا: هو المهدي) (٤). قد (٥) بينا أيضا فساد قولهم بما علمناه من موته واشتتار الامر فيه، ولصحة (٦) إمامة ابنه موسى بن جعفر عليه السلام ، وبما ثبت من إمامة الاثني عشر عليهم السلام ، ويؤكد ذلك ما ثبت من صحة وصيته إلى من أوصى إليه، وظهور الحال في ذلك (٧).

١٦١ - أخبرنا جماعة، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن

(١) عنه البحار: ٤٦ / ١٨ ح ٣ والعوالم: ١٨ / ٢٦ ح ١ وإثبات الهداة: ٣ / ٢ ح ٤.

(٢) عنه البحار: ٢٥ / ٢٥٠ ح ٢، وفي ص ٢٥٩ ح ٢١ وإثبات الهداة: ١ / ٥٤١ ح ٣٤٩ عن علل الشرائع: ٢٠٨ ح ٩ نحوه.

(٣) رواه في بصائر الدرجات: ٥٠٢ ح ٣ وغيره وقد ذكرناها في ح ١.

(٤) ليس في البحار.

(٥) في البحار: فقد بينا.

(٦) في البحار: وبصحة.

(٧) عنه البحار: ٥١ / ٢١٠.

(*)

جميل بن صالح، عن هشام بن أحمد^(١)، عن سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام^(٢) قالت: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه فلما أفاق قال: أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين - وهو الافطس - سبعين ديناراً، واعطوا فلاناً كذا وفلاناً كذا.

فقلت: أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك؟.

قال: تريد أن لا أكون من الذين قال الله عزوجل: * (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) *^(٣) نعم يا سالمة إن الله تعالى خلق الجنة فطيبتها وطيب ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة ألفي عام، ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم^(٤).

١٦٢ - وروى أبوأيوب الخوزي قال: بعث إلي أبو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه وهو جالس على كرسي، وبين يديه شمعة وفي يده كتاب، فلما سلمت عليه رمى الكتاب إلي وهو يبكي وقال: هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قد مات، فإننا لله وإنا إليه راجعون - ثلاثاً - وأين مثل جعفر؟ ! ثم قال لي: أكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال: أكتب إن كان (قد)^(٥) أوصى إلى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه.

(١) عده الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: هشام بن أحمد الكوفي، روى عن أبي الحسن عليه السلام أيضا.

وهو الذي بعثه أبو الحسن عليه السلام ليشتري أم الرضا عليها السلام، فاشترها (الكافي): ١ كتاب الحجّة باب مولد أبي الحسن الرضا عليه السلام ح ١.

(٢) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٣) الرد: ٢١.

(٤) عنه البحار: ٤٦ / ١٨٢ ح ٤٧ وج ٤٧ / ٢ ح ٧ وص ٢٧٦ ح ١٧ وج ٧٤ / ٩٦ ح ٢٩ والعوالم: ١٨ / ٢١٧ ح ١.

(٥) ليس في البحار ونسخ "أ، ف، م". (*).

قال: فرجع الجواب إليه: إنه قد أوصى إلى خمسة أحدهم أبوجعفر المنصور، ومُجَّد بن سليمان، وعبدالله وموسى ابني جعفر، وحميدة.

فقال المنصور ليس إلى قتل هؤلاء سبيل^(١).

وأما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر عليه السلام وقالوا هو المهدي.

فقد أفسدنا أقوالهم بما دللنا عليه من موته، واشتهار الامر فيه، وثبوت إمامة ابنه الرضا عليه السلام، وفي ذلك كفاية لمن أنصف.

وأما المحمدية الذين قالوا بإمامة مُجَّد بن علي العسكري^(٢)، وأنه حي لم يموت.

فقولهم باطل لما دللنا به على إمامة أخيه الحسن بن علي أبي القائم عليه السلام وأيضا فقد مات مُجَّد في حياة أبيه عليه السلام موتا ظاهرا، كما مات أبوه وجده، فالمخالف في ذلك مخالف في الضرورات^(٣).

ويزيد ذلك بيانا:

١٦٣ - ما رواه سعد بن عبدالله، عن جعفر بن مُجَّد بن مالك، عن سيار بن مُجَّد البصري^(٤)، عن علي بن عمر النوفلي^(٥) قال:

(١) عنه البحار: ٤٧ / ٣ ح ٨ وعن إعلام الوري: ٢٩٠.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٥٨ ح ١٥ وحلية الابرار: ٢ / ٢٩١، ومهجع الدعوات: ٢١٢، والوافي: ٢ / ٣٥٦ ح ١٤ و ١٥ (ط ج) عن الكافي: ١ / ٣١٠ ح ١٣ باسناده إلى أبي أيوب الخويزي باختلاف يسير وح ١٤ نحوه.

وأورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٤ / ٣٢٠ باختلاف.

(٢) قد ذكرنا في ما تقدم: بأنه السيد مُجَّد المعروف المدفون بقرب سامرا.

(٣) من قوله "وأما الواقفة" إلى هنا في البحار: ٥١ / ٢١٠.

(٤) في الكافي: بشار بن أحمد البصري، وفي إثبات الوصية: سنان بن مُجَّد البصري.

(٥) عده ابن شهر اشوب في المناقب في باب إمامة أبي مُجَّد الحسن عليه السلام من رواية النص على أبي مُجَّد الحسن العسكري عليه السلام، وفي نسخ الاصل: علي بن عمرو النوفلي.

(*)

كنت مع أبي الحسن العسكري عليه السلام في داره فمر عليه ^(١) أبوجعفر فقلت له هذا صاحبنا؟
فقال: لا صاحبكم الحسن ^(٢).

١٦٤ - وعنه، عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن أحمد بن محمد بن رجا صاحب الترك قال: قال أبو الحسن عليه السلام: الحسن ابني القائم من بعدي ^(٣).

١٦٥ - عنه، عن أحمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بصريا ^(٤) فسلمنا عليه، فإذا نحن بأبي جعفر وأبي محمد قد دخلا، فقمنا إلى أبي جعفر لنسلم عليه، فقال أبو الحسن عليه السلام: ليس هذا صاحبكم، عليكم بصاحبكم، وأشار إلى أبي محمد

(١) في البحار: علينا.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٤ ح ١٩ وفي البحار: ٥٠ / ٢٤٢ ح ٨ عنه وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٢ نقلا من كتاب الدلائل للحميري.

وأخرجه في البحار المذكور: ٢٤٣ ح ١٣ عن أعلام الوري: ٣٥٠ - عن محمد بن يعقوب - وإرشاد المفيد: ٣٣٥ باسناده عن الكليني. وفي البحار المذكور أيضا ص ٢٨٩ ح ٦٣ وحلية الابرار: ٢ / ٥١٠ عن الكشف. وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٠٤ عن الارشاد.

وفي حلية الابرار: ٢ / ٥٠٥ عن الكافي: ١ / ٣٢٥ ح ٢ باسناده عن جعفر بن محمد الكوفي، كل باختلاف. وفي الاتبات المذكور: ٣٩١ ح ٢ عن الكافي وإعلام الوري والارشاد والكشف.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٠٨ عن الحميري عن جعفر بن محمد.

(٣) عنه البحار: ٥٠ / ٢٤٢ ح ٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٤ ح ٢٠.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٠٩ عن سعد بن عبدالله.

(٤) صريا: بالصاد المهملة، ثم الياء المثناة التحتانية بعدها الالف.

قال ابن شهر اشوب في المناقب: ٤ / ٣٨٢ باب إمامة أبي جعفر الثاني عليه السلام: هي قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة.

عليه السلام (١).

١٦٦ - وروى يحيى بن بشار القنبري (٢) قال: أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيه بأربعة أشهر وأشهدهني على ذلك وجماعة من الموالي (٣).
وأما موت محمد في حياة أبيه عليه السلام:

١٦٧ - فقد رواه سعد بن عبدالله الأشعري قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام وقت وفاة ابنه أبي جعفر - وقد كان أشار إليه ودل عليه - فإني لافكر في نفسي وأقول: هذه قضية أبي إبراهيم وقضية إسماعيل، فأقبل علي أبو الحسن عليه السلام فقال: نعم يا أبا هاشم بدا لله تعالى في أبي جعفر وصير مكانه أبا محمد، كما بدا لله في إسماعيل بعدما دل عليه أبو عبدالله عليه السلام ونصبه، وهو كما حدثت به نفسك وإن كره المبطلون، أبو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجون إليه ومعه آلة الامامة والحمد لله (٤).

١٦٨ - سعد، عن علي بن محمد الكليني، عن إسحاق بن محمد النخعي (٥)،

(١) عنه البحار: ٥٠ / ٢٤٢ ح ١٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٤ ح ٢١.

(٢) عنه ابن شهر اشوب من رواية النص على أبي محمد العسكري من أبيه عليه السلام (المناقب باب إمامة أبي محمد العسكري عليه السلام) وفي الكافي: يحيى بن يسار.

(٣) عنه البحار: ٥٠ / ٢٤٦ ح ٢١ وعن إعلام الوري: ٣٥١ - عن محمد بن يعقوب - وإرشاد المفيد: ٣٣٥ باسناده عن الكليني.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٩١ ح ١ عنها وعن الكافي: ١ / ٣٢٥ ح ١ وكشف الغمة: ٢ / ٤٠٤ نقلا من الارشاد. وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٥٠٥ عن الكافي.

وفي المستجاد: ٥١٦ عن الارشاد.

(٤) تقدم في ح ٨٤ وله تحريجات ذكرناها هناك.

(٥) قال النجاشي: إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مرار بن عبدالله يعرف عبدالله، عقبه وعقاب بن الحرث النخعي أخو الاشر وهو معدن التخليط.

(*)

عن شاهويه بن عبدالله الجلاب^(١)، قال: كنت رويت عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في أبي جعفر ابنه روايات تدل عليه، فلما مضى أبو جعفر قلقت لذلك، وبقيت متحيرة لا أتقدم ولا أتأخر، وخفت أن أكتب إليه في ذلك، فلا أدري ما يكون.

فكتبت إليه أسأله الدعاء وأن يفرج الله تعالى عنا في أسباب من قبل السلطان كنا نغتم [بها]^(٢) في غلماننا. فرجع الجواب بالدعاء، ورد الغلمان علينا.

وكتب في آخر الكتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبي جعفر، وقلقت لذلك، فلا تغتم* (فإن الله لا يضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون)^{(٣)*}.

صاحبكم بعدي أبو محمد ابني، وعنده ما تحتاجون إليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء* (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها)^{(٤)*} قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان^(٥).

قال محمد بن الحسن: ما تضمن الخبر المتقدم من قوله: "بدا لله في محمد كما

(١) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام، وعده أيضا من أصحاب العسكري عليه السلام قائلا: شاهويه بن عبدالله الجلاب (الحلال) وصالح أخوه.

(٢) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٣) مقتبس من التوبة: ١١٥.

(٤) البقرة: ١٠٦.

(٥) عنه البحار: ٥٠ / ٢٤٢ ح ١١ وعن إرشاد المفيد: ٣٣٧ باسناده عن الكليني إلا أن فيه ذيل الحديث.

وذيله في إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٥ ح ٢٢ وقطعة منه في ص ٣٦٥ ح ١٩.

وفي الإثبات المذكور: ٣٩٢ ح ١٠ عن الكافي: ١ / ٣٢٨ ح ١٢ وإعلام الوري: ٣٥١ - عن محمد بن يعقوب - والارشاد وكشف الغمة: ٢ / ٤٠٦ نقلا من الارشاد.

وذيله في حلية الأبرار: ٢ / ٥٠٨ ونور الثقلين: ٢ / ٢٧٦ ح ٣٨٠ عن الكافي.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٠٨ مختصرا عن إعلان الكلابي باختلاف في السند والمتن.

(*)

بدا له في إسماعيل " معناه ظهر من الله وأمره في أخيه الحسن ما زال الريب والشك في إمامته، فإن جماعة من الشيعة كانوا يظنون أن الامر في مُحَمَّد من حيث كان الاكبر، كما كان يظن جماعة أن الامر في إسماعيل بن جعفر دون موسى عليه السلام فلما مات مُحَمَّد ظهر من أمر الله فيه، وأنه لم ينصبه إماما، كما ظهر في إسماعيل مثل ذلك لا أنه كان نص عليه ثم بدا له في النص على غيره، فإن ذلك لا يجوز على الله تعالى العالم بالعواقب.

١٦٩ - وروى سعد بن عبدالله، عن مُحَمَّد بن أحمد العلوي^(١)، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول: الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ فقال: لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه. قلت: فكيف نذكره؟.

فقال: قولوا: الحجّة من آل مُحَمَّد عليه السلام ^(٢).

-
- (١) قال النجاشي في ترجمة العمري: روى عنه مُحَمَّد بن أحمد بن إسماعيل العلوي.
- (٢) عنه البحار: ٥ / ٢٤٠ ح ٥ وعن كمال الدين: ٣٨١ ح ٥ عن ابن الوليد، عن سعد وإرشاد المفيد: ٣٣٨ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري ٣٥١ نقلا من كتاب ابن عياش بإسناده عن سعد.
- وفي البحار: ٥١ / ٣١ ح ٢ عن كتابنا هذا وعن الكمال: ٣٨١ ح ٥ وص ٦٤٨ ح ٤ عن أبيه، عن سعد وكفاية الاثر: ٢٨٤ بإسناده عن سعد باختلاف يسير.
- والرمز في البحار: ٥١ " ن " وهو سهو بل الصحيح " ك " .
- وفي مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٨١ ح ٥ عن كتابنا هذا وعن كفاية الاثر وهداية الحضيبي: ٨٧.
- وفي ص ٢٨٤ ح ٩ عن إثبات الوصية: ٢٠٨ و ٢٢٤ عن سعد بن عبدالله مثله.
- وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٣ ح ١٥ عن كتابنا وعن الكمال وإعلام الوري.
- وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٠٦ و ٤٤٩ والمستجد: ٥٢٨ عن الارشاد، وفي حلية الابرار: ٢ / ٥٠٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٢ ح ١١ عن الكافي: ١ / ٣٢٨ ح ١٣ و ٣٣٢ ح ١ بإسناده عن مُحَمَّد بن أحمد العلوي. وفي البحار: ٥١ / ١٥٨ ح ١ عن الكمال وكفاية الاثر والعيون ولكن لم نجده في العيون، بل وجدناه في العلل: ٢٤٥ ح ٥ فالظاهر أن رمز " ع " اشتبه بـ " ن " .
- وفي الوسائل: ١١ / ٤٨٧ ح ٦ عن الكافي والكمال.
- ورواه في تقريب المعارف: ١٨٤ و ١٩١ عن أبي هاشم الجعفري.
- وأورده في روضة الواعظين: ٢٦٢ و عيون المعجزات: ١٤١ عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري.
- وصدره في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣١ عن ابن بابويه والخزاز.

١٧٠ - وروى مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي الصهبان^(١) قال: لما مات أبو جعفر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن علي بن موسى عليه السلام وضع لابي الحسن علي بن مُحَمَّد عليه السلام كرسي فجلس عليه، وكان أبو مُحَمَّد الحسن بن علي عليه السلام قائما في ناحية فلما فرغ من غسل أبي جعفر التفت أبو الحسن إلى أبي مُحَمَّد عليه السلام .

فقال: يا بني أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا^(٢) .

وأما معجزاته الدالة على إمامته فأكثر من أن تحصى منها:

١٧١ - ما رواه سعد بن عبدالله الأشعري، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي مُحَمَّد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟.

(١) قال الشيخ في الفهرست: مُحَمَّد بن أبي الصهبان وإسم أبي الصهبان عبد الجبار، له روايات، وعده في رجاله تارة في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: مُحَمَّد بن عبد الجبار وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: مُحَمَّد بن عبد الجبار وهو ابن أبي الصهبان، قمي، ثقة وثالثة في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: مُحَمَّد بن أبي الصهبان قمي، ثقة، ورابعة فيمن لم يرو عنهم عليه السلام قائلاً: مُحَمَّد بن أبي الصهبان عبد الجبار.

(٢) عنه البحار: ٥٠ / ٢٤٣ ح ١٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٥ ح ٢٣ .

وروى ذيله في إثبات الوصية: ٢٠٧ بسند آخر.

(*)

فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيم فانطبعتم. ثم قال: هاها فأخرج حصاة، وفي جانب منها موضع أملس^(١) فطبع فيها فانطبع، وكأني أقرأ نقش خاتمه الساعة " الحسن بن علي " ثم نهض الرجل وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض، أشهد أن حقتك الحق الواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والائمة عليه السلام، وإليك انتهت الحكمة والولاية، وأنتك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل بك.

فسألته عن إسمه فقال: إسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم، وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام تمام الحديث^(٢).

١٧٢ - وروى علي بن محمد بن زياد الصيمري^(٣) قال: دخلت على أبي

(١) أي موضع: ليس بما شئ.

(٢) عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٢ صدر ح ٧٨ مفصلا وعن إعلام الوري: ٣٥٣ - عن ابن عياش بسنده عن سعد - كشف الغمة: ٢ /

٤١٨ من دلائل الحميري مختصرا - وعن الخرائج: ١ / ٤٢٨ ح ٧ عن أبي هاشم الجعفري.

وفي ج ٢٥ / ١٧٩ صدر ح ٣ عن إعلام الوري وكتابتنا هذا والكافي: ١ / ٣٤٧ ح ٤ باختلاف.

وصدره في إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٩ ح ١ عنها.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٣١ عن إعلام الوري.

وفي مدينة المعاجز: ٥٦٤ ح ٣١ عن الكافي وابن عياش.

ورواه في إثبات الوصية: ٢١١ بإسناده عن أبي هاشم الجعفري نحوه مختصرا، وفي ثاقب المناقب: ٢٤٥ عن أبي هاشم كما في الكافي وأورده

ابن شهر اشوب في مناقبه: ٤ / ٤٤١.

وقد تقدمت الاشارة إلى هذه القصة في ح ٨٣.

(٣) كذا في إثبات الوصية: قائلا: صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنة أم أحمد وكان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدما في الكتابة

والادب والعلم والمعرفة.

وقد عدده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الهادي عليه السلام قائلا: علي بن زياد الصيمري.

وأخرى من أصحاب العسكري عليه السلام قائلا: علي بن محمد الصيمري. وذكره البرقي في أصحاب الهادي والعسكري عليه السلام بمثل ما ذكره

الشيخ، وفي الاصل عمر بن محمد بن ريان الصيمري، وفي البحار، عمرو بن محمد بن ريان الصيمري، وفي نسخ " أ، ف، م " عمر بن محمد بن

زياد الصيمري.

أحمد بن عبيدالله بن عبدالله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي مُجَدِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا.
إني نازلت الله في هذا الطاغى - يعنى المستعين - وهو آخذه بعد ثلاث، فلما كان اليوم الثالث خلع، وكان
من أمره ما كان إلى أن قتل^(١).

١٧٣ - وروى سعد بن عبدالله، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت محبوسا مع أبي مُجَدِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَبْسِ
المهتدي بن الواثق فقال لي: يا با هاشم إن هذا الطاغى أراد أن يعبث^(٢) بالله في هذه اللية وقد بتر الله عمره
وجعله للقائم من بعده، ولم يكن لي^(٣) ولد، وسأرزق ولدا.
قال أبوهاشم: فلما أصبحنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه، وسلمنا الله تعالى^(٤).

(١) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٥.

وفي البحار: ٥٠ / ٢٤٨ ح ٢ عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٤٣٠ - نقلا من الطوسي - وعن الخرائج: ١ / ٤٢٩ ح ٨ عن
علي بن مُجَدِّ بن زياد الصيمري.

وأخرجه في البحار المذكور: ٣١٣ عن مهج الدعوات: ٢٧٤ عن الصيمري.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤١٩ ح ٦٦ عن الخرائج وكشف الغمة: ٢ / ٤١٧ نقلا من دلائل الحميري نحوه.

وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٢٨ عن الخرائج.

وفي مدينة المعاجز: ٥٦٦ ح ٤٩ عن دلائل الامامة: ٢٢٥ نحوه.

ورواه في إثبات الوصية: ٢١١ عن مُجَدِّ بن عمر الكاتب، عن علي بن مُجَدِّ بن زياد الصيمري باختلاف في آخره.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٦ ح ٦ مختصرا.

ولاحظ تعليقه ح ١٧٧.

(٢) في البحار ونسخ "أ، ف، م" يتبعث.

(٣) في البحار: له.

(٤) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٦.

وفي البحار: ٥٠ / ٣٠٣ ح ٧٩ عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٤٣٠ مختصرا نقلا من الطوسي.

وفي ص ٣١٣ عن مهج الدعوات: ٢٧٤ نحوه.

ورواه في إثبات الوصية: ٢١٥ عن سعد باختلاف مع زيادة في آخره.

ويأتي في ح ١٨٧ أيضا.

١٧٤ - وأخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن محمد بن الحسن بن رزين قال: حدثني أبو الحسن الموسوي الخيري قال: حدثني أبي أنه كان يغشى أبا محمد عليه السلام بسر من رأى كثيرا وأنه أتاه يوما فوجده وقد قدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغير اللون من الغضب، وكان يجيئه رجل من العامة، فإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشيع بها عليه، فكان عليه السلام يكره ذلك.

فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام وألح فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين، وضاق على الرجل أحدهما من الدواب فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاه فيه، فدعا عليه السلام ببعض خدمه وقال له: امض فكفن هذا فتبعه الخادم.

فلما انتهى عليه السلام إلى السوق ونحن معه، خرج الرجل من الدرب ليعارضه، وكان في الموضع بغل واقف، فضربه البغل فقتله، ووقف الغلام فكفنه كما أمره، وسار عليه السلام وسرنا معه^(١).

١٧٥ - وروى سعد بن عبدالله، عن داود بن قاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: إذا قام القائم يهدم المنار^(٢) والمقاصير التي في المساجد.

(١) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٧.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧٦ ح ٥٠ عن الخرائج: ٢ / ٧٨٣ ح ١٠٩ مثله ومناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٤٣٠ مختصرا.

وفي مدينة المعاجز: ٥٧٨ ح ١١٦ عن المناقب.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" أمر بهدم المنار وفي البحار: أمر بهدم المنائر.

(*)

فقلت في نفسي لاي معنى هذا؟.

فأقبل علي فقال: معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم بينها نبي ولا حجة^(١).

١٧٦ - وبهذا الاسناد، عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤخذ إلا بهذا، فقلت في نفسي إن هذا لهو الدقيق، ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شيء، فأقبل علي أبو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: يا أبا هاشم صدقت فالزم ما حدثت به نفسك فإن الاشراك في الناس أخفى من ديبب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن ديبب الذر على المسح^(٢) الاسود^(٣).

(١) عنه البحار: ٥٢ / ٣٢٣ ح ٣٢ وفي ج ٨٣ / ٣٧٦ ح ٤٤ عنه وعن كشف الغمة: ٢ / ٤١٨ نقلا من دلائل الحميري عن أبي هاشم.

وفي ج ٥٠ / ٢٥٠ ح ٣ عنهما وعن مناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٤٣٧ عن أبي هاشم باختلاف وإعلام الوري: ٣٥٥ نقلا من كتاب ابن عياش بإسناده عن أبي هاشم الجعفري.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٨ عن كتابنا هذا وعن إعلام الوري والكشف والخرائج: ١ / ٤٥٣ ح ٣٩ باختلاف يسير.

وصدره في ص ٥٢٦ ح ٤٢٥ عن إعلام الوري، وفي ص ٥٠٦ ح ٣١١ عن كتابنا هذا.

وفي مستدرک الوسائل: ٣ / ٣٧٩ ح ١ (ط ج) عن الكشف وإثبات الوصية: ٢١٥ عن سعد باختلاف في أوله.

وصدره في ص ٣٨٤ ح ١ عن كتابنا هذا وإثبات الوصية.

(٢) المسح: بكسر الميم البلاس، وهو البساط من شعر يقعد عليه (حاشية نسخة الاصل).

(٣) عنه البحار: ٧٣ / ٣٥٩ ح ٧٨ ومستدرک الوسائل: ١١ / ٣٥١ ح ١٣ وفي البحار ٥٠ / ٢٥٠ ح ٤ عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٤٣٩.

وكشف الغمة: ٢ / ٤٢٠ - نقلا من دلائل الحميري عن أبي هاشم الجعفري - وإعلام الوري: ٣٥٥ نقلا من كتاب ابن عياش بإسناده عن أبي هاشم الجعفري.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٩ عن كتابنا هذا وعن إعلام الوري والخرائج: ٢ / ٦٨٨ ح ١١ وكشف الغمة وتنبية الخواطر: ٢ / ٧ عن أبي هاشم الجعفري.

ورواه في إثبات الوصية: ٢١٢ عن الحميري عن أبي هاشم، وفي ثاقب المناقب: ٢٤٨ عن أبي هاشم الجعفري باختلاف يسير. ونحو صدره في الفصول المهمة: ٢٨٥ عن أبي هاشم.

(*)

١٧٧ - سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد^(١) قال: أخبرني أبوالهيثم بن سيابة أنه كتب - إليه لما أمر المعتز بدفعه إلى سعيد الحاجب عند مضيه إلى الكوفة وأن يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة - جعلني الله فداك بلغنا خبر قد أقلقنا وأبلغ منا.

فكتب عليه إليه: بعد ثالث يأتيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث^(٢).

١٧٨ - أخبرني جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني^(٣) قال: قال بشر بن سليمان النخاس - وهو من ولد أبي أيوب الانصاري أحد موالى أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام وجارهما بسر من رأى - أتاني كافور الخادم^(٤) فقال: مولانا أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يدعوك إليه فأتيته فلما جلست بين يديه قال لي: يا بشر إنك من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقافتنا أهل البيت، وإني مزكيتك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة (بها)^(٥) بسر أطلعك عليه، وأنفذك في ابتياع أمة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه وأخرج شقيقة^(٦) صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا، فقال: خذها وتوجه بها إلى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة

(١) قال النجاشي: أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل أبو جعفر، كوفي، ثقة، من أصحابنا، جده عمر بن يزيد يبيع السابري، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام.

(٢) عنه البحار: ٥٠ / ٢٥١ ح ٥ وإثبات الهداة: ٤١٣ / ٣ ح ٥٠.

قال في مهج الدعوات: ٢٧٤ بعد نقل ح ١٧٢، أقول: فهذا من أخبار مولانا الحسن العسكري عليه السلام مع المستعين وأما تعرض المسمى بالمعتز الخليفة من بني عباس لمولانا الحسن العسكري عليه السلام فقد رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي ثم ذكر الحديث.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" الدهني.

(٤) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قائلا: كافور الخادم ثقة.

(٥) ليس في البحار.

(٦) الشقيقة تصغير شقة وهو بالكسر والضم وهو ما شق من ثوب ونحوه وفي البحار: الشقة.

(*)

يوم كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب، فإذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا، لابسة حريرين صفيقين^(١) تمتنع من العرض، ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها، وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم أنها تقول واهتك ستراه. فيقول بعض المبتاعين: علي ثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة. فتقول له بالعربية: لو برزت في زي سليمان بن داود، وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك.

فيقول النخاس: فما الحيلة ولا بد من بيعك. فتقول الجارية: وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي إليه وإلى وفائه وأمانته. فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس^(٢) وقل له: إن معك كتابا ملصقا^(٣) لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه، فناولها^(٤) لتأمل منه أخلاق صاحبه فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك. قال بشر بن سليمان: فامتثلت جميع ما حده لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر^(٥) بن يزيد:

(١) الصفيق من الثوب ما كثف نسجه.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" عمرو بن يزيد النخاس.

(٣) في البحار ونسخة "ح" ملطفة.

(٤) في البحار: تناولها.

(٥) في نسخ "أ، ف، م" عمرو بن يزيد.

(*)

بمعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمرجحة والمغلظة^(١) إنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت أشاحه في ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابه مولاي عليه السلام من الدنانير فاستوفاه^(٢) (مني) وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى الحجيرة التي كنت آوي إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها^(٣).

فقلت تعجبا منها تلمين كتابا لا تعرفين صاحبه.

فقلت أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الانبياء أعربي^(٤) سمعك وفرغ لي قلبك، أنا ملكية^(٥) بنت يشوعا^(٦) بن قيصر ملك الروم، وأمي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون أنبئك بالعجب. إن جدي قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل، ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهي ملكه عرشا مصنوعا^(٧) من أصناف الجوهر (إلى صحن القصر)^(٨)، ورفع^(٩) فوق أربعين مرقاة، فلما صعد ابن أخيه وأحدقت الصلب^(١٠)، وقامت الاساقفة عكفا، ونشرت أسفار

(١) المغلظة: المؤكدة من اليمين، والمرجحة: اليمين التي تضيق مجال الخالف بحيث لا يبقى له مندوحة عن بر قسمه (هامش البحار).

(٢) ليس في البحار.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" يديها.

(٤) من الاعارة أي أعطيتني سمعك عارية.

(٥) في البحار ونسختي "أ، م" ملكية.

(٦) في نسخة "ف" يوشعا.

(٧) في البحار: مساعا وفي نسخ "أ، ف، م" مصاعا.

(٨) ليس في البحار.

(٩) في نسخ "أ، ف، م" فرغه.

(١٠) في نسخ "أ، ف، م" بالصلب.

(*)

الانجيل، تسافت الصلب من الاعلى فلصقت بالارض وتقوضت أعمدة العرش، فأنهارت إلى القرار، وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيرت ألوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم (جدي)^(١): أيها الملك أعفنا من ملاقة هذه النحوس الدالة على زوال دولة هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني، فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة: أقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان وأحضروا أخا هذا المدبر العاثر^(٢) المنكوس جده لازوجه هذه الصبية، فيدفع^(٣) نحوسه عنكم بسعوده، فلما^(٤) فعلوا ذلك حدث على الثاني (مثل)^(٥) ما حدث على الاول وتفرق الناس، وقام جدي قيصر مغتما فدخل منزل النساء وأرخت الستور وأريت في تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا من نور يباري السماء علوا وارتفعا في الموضع الذي كان نصب جدي فيه عرشه، ودخل عليهم محمد ﷺ وختنه ووصيه عيسى عليه السلام وعدة من أبنائه عليهم السلام .

فتقدم المسيح إليه فاعتنقه فيقول له محمد ﷺ: يا روح الله إني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا - وأوماً بيده إلى أبي محمد ﷺ ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح إلى شمعون وقال (له)^(٦): قد أتاك الشرف فصل رحمك رحم^(٧) آل محمد ﷺ قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر فخطب محمد ﷺ وزوجني من

(١) ليس في نسخة " ف " .

(٢) في البحار ونسخة " ح " العاهر وفي نسخة " ف " القاهر، والعاثر: الكذاب كما في لسان العرب.

(٣) في نسخة " ف " فيرفع.

(٤) في البحار: ولما.

(٥) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٦) ليس في نسخة " ف " .

(٧) في البحار: برحم آل محمد .

(*)

ابنه، وشهد المسيح ﷺ وشهد أبناء مُجَّد ﷺ والحواريون.

فلما استيقظت أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي وجدي مخافة القتل فكنت ^(١) أسرها ولا أبايديها لهم، وضرب صدري بمحبة أبي مُجَّد ﷺ حتى امتنعت من الطعام والشراب فضعفت ^(٢) نفسي ودق ^(٣) شخصي، ومرضت مرضا شديدا، فما بقي في ^(٤) مدائن الروم طيبب إلا أحضره جدي وسأله عن دوائي فلما برح به اليأس قال: يا قرة عيني وهل ^(٥) يخطر ببالك شهوة فأزودكها في هذه الدنيا، فقلت: يا جدي أرى أبواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم الاغلال، وتصدقت عليهم ومنيتهم الخلاص رجوت أن يهب (لي) ^(٦) المسيح وأمه عافية.

فلما فعل ذلك تجلدت في إظهار الصحة من بدني قليلا وتناولت يسيرا من الطعام، فسر بذلك وأقبل على إكرام الاسارى وإعزازهم، فأريت [أيضا] ^(٧) بعد أربع عشرة ليلة كأن سيدة نساء العالمين فاطمة ﷺ قد زارتني ومعها مريم ابنة عمران وألف من وصائف الجنان فتقول لي مريم: هذه سيدة نساء العالمين أم زوجك أبي مُجَّد ﷺ فأتعلق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي مُجَّد ﷺ من زيارتي.

فقلت سيدة النساء ﷺ: إن ابني أبا مُجَّد لا يزورك، وأنت مشركة بالله على مذهب النصارى، وهذه أختي

مريم بنت عمران تبرأ ^(٨) إلى الله

(١) في نسخ " أ، ف، م " وكنت.

(٢) في نسخة " ف " وضعفت.

(٣) في نسختي " أ، ف " ورق.

(٤) في نسخ " أ، ف، م " من.

(٥) في البحار: هل يخطر.

(٦) ليس في البحار ونسخ " أ، ف، م " .

(٧) من البحار ونسخ " أ، ف، م " .

(٨) في نسخة " ف " تبرأ (*).

تعالى من دينك، فإن ملت إلى رضى الله ورضى المسيح ومريم عليهن السلام وزيارة أبي محمد إياك فقولي^(١) أشهد أن لا إله إلا الله وأن أبي محمدًا رسول الله، فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني إلى صدرها سيدة نساء العالمين عليها السلام وطابت نفسي وقالت: الآن توقعي زيارة أبي محمد فإني منفذته إليك فانتبهت وأنا أنول^(٢) وأتوقع لقاء أبي محمد عليه السلام. فلما كان في الليلة القابلة رأيت أبا محمد عليه السلام وكأني أقول له: جفوتني يا حبيبي بعد أن أتلفت نفسي معالجة حبك فقال ما كان تأخري عنك إلا لشركك، فقد أسلمت وأنا زائر في كل ليلة إلى أن يجمع الله تعالى شملنا في العيان.

فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعت في الاسارى فقلت: أخبرني أبو محمد عليه السلام ليلة من الليالي أن جدك سيسير جيشا إلى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت ذلك فوقعت علينا طلابيع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت وشاهدت، وما شعر بأني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية أحد سواك، وذلك باطلاعي إياك عليه، ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته وقلت نرجس، فقال: اسم الجواري.

قلت: العجب أنك رومية ولسانك عربي؟ قالت: نعم من ولوع جدي وحمله إياي على تعلم الآداب أن أوعز^(٣) إلي امرأة ترجمانة لي^(٤) في الاختلاف إلي وكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر لساني عليها واستقام.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سر من رأى دخلت على مولاي أبي الحسن

(١) في نسخ "أ، ف، م" فتقولي.

(٢) نالت المرأة بالحديث أو الحاجة نوالا: سمحت أو همت (لسان العرب).

وفي نسخ الاصل: أقول وما أثبتناه (من البحار).

(٣) أوعز إليه في كذا أي تقدم.

(٤) في البحار ونسخ "أ، ف، م" له.

(*)

عليه السلام فقال: كيف أراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد وأهل بيته عليه السلام؟ قالت: كيف أصف لك يا بن رسول الله ما أنت أعلم به مني، قال: فياني أحببت^(١) أن أكرمك فما^(٢) أحب إليك، عشرة آلاف دينار أم بشرى لك بشرف الابد؟ قالت: بشرى بولد لي قال لها: أبشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الارض قسما وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، قالت: ممن؟ قال: ممن خطبك رسول الله ﷺ له ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرومية (قالت من المسيح ووصيه؟)^(٣) قال لها ممن^(٤) زوجك المسيح عليه السلام ووصيه؟ قالت: من ابنك أبي محمد عليه السلام؟ فقال: هل تعرفينه؟ قالت: وهل خلت ليلة لم يرني^(٥) فيها منذ الليلة التي أسلمت على يد سيدة النساء صلوات الله عليها، قال: فقال مولانا: يا كافور أدع أختي حكيمة، فلما دخلت قال لها: ها هي^(٦) فاعتنقتها طويلا وسرت^(٨) بما كثيرا، فقال لها أبو الحسن عليه السلام: يا بنت رسول الله خذيها إلى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فإنها زوجة أبي محمد وأم القائم عليه السلام^(٩)

(١) في البحار: أحب.

(٢) في البحار: فأبما.

(٣) ليس في البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٤) في نسخ "أ، ف، م" فمن.

(٥) في نسخ "أ، ف، م" قال.

(٦) في البحار: لم يرني.

(٧) في نسخة "ف" هي ها هي.

(٨) في نسخ "أ، ف، م" مالت.

(٩) عنه البحار: ٥١ / ٦ ح ١٢، وفي ص ١٠ ح ١٣ عن كمال الدين: ٤١٨ ذح ١ بإسناده عن أبي الحسين محمد بن يحيى الشيباني نحوه.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٣ ح ١٧ عنهما، وفي ص ٤٠٨ ح ٣٧ عنهما مختصرا.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ٥١ - ٦٠ عن ابن بابويه.

وفي حلية الابرار: ٢ / ٥١٥ عن ابن بابويه ومسنده فاطمة (دلائل الامامة).

ورواه في دلائل الامامة: ٢٦٢ عن أبي المفضل باختلاف.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٥٢ عن بشر بن سليمان مثله.

وفي مناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٤٤٠ عن بشر بن سليمان النخاس مختصرا.

١٧٩ - وأخبرنا جماعة، عن أبي مُجَدِّ هارون بن موسى التلعكبري رحمته الله قال: كنت في دهليز أبي علي مُجَدِّ بن همام رحمته الله على دكة إذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة، فسلم على أبي علي بن همام فرد عليه السلام ومضى. فقال لي: أتدري من هو هذا؟ فقلت: لا.

فقال: هذا شاكري ^(١) لسيدنا أبي مُجَدِّ عليه السلام، أفتشتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً؟ قلت: نعم فقال لي: معك شيء تعطيه؟ فقلت له: معي درهمان صحيحان، فقال: هما يكفيانه.

فمضيت خلفه فلحقته فقلت له: أبوعلي يقول لك تنشط للمصير ^(٢) إلينا؟ فقال: نعم، فجئنا إلى أبي علي بن همام فجلس إليه فغمز بي ^(٣) أبوعلي أن أسلم إليه الدرهمين [فسلمتها إليه] ^(٤)، فقال لي: ما يحتاج ^(٥) إلى هذا، ثم أخذها فقال له أبوعلي بن همام: يا با عبدالله مُجَدِّ ! حدثنا عن أبي مُجَدِّ عليه السلام ما رأيت.

فقال: كان أستاذاً صالحاً من بين العلويين لم أر قط مثله، وكان يركب بسرج صفته بزبون ^(٦) مسكي وأزرق قال: وكان يركب إلى دار الخلافة بسر من رأى في كل اثنين وخميس قال: وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم،

(١) الشاكري: الاجير والمستخدم، معرب چاكر (القاموس).

(٢) في نسختي " ف أ، " تبسط المصير.

(٣) في البحار ونسخ " أ، ف، م " فغمزني.

(٤) من نسخ " أ، ف، م " .

(٥) في نسخ " أ، ف، م " ما نحتاج.

(٦) البزبون كالعصفور: السندس (هامش الاصل) في نسخ " أ، ف، م " وينغض.

(*)

ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة، فلا^(١) يكون لاحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم. قال: فإذا جاء أستاذي سكنت^(٢) الضجة، وهدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير، قال: وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً لا يحتاج (أن يتوقى من الدواب تحفه^(٣) ليزجمها)^(٤) ثم يدخل فيجلس في مرتبه التي جعلت له، فإذا أراد الخروج وصاح البوابون: هاتوا دابة أبي محمد سكن صياح الناس وصهيل الخيل، فتفرقت^(٥) الدواب حتى يركب ويمضي.

وقال الشاكري: واستدعاه يوماً الخليفة وشنق ذلك عليه، وخاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده على مرتبه من العلويين والهاشميين، فركب ومضى إليه، فلما حصل في الدار قيل له: إن الخليفة قد قام ولكن أجلس في مرتبتك أو انصرف^(٦) قال: فانصرف وجاء^(٧) إلى سوق الدواب وفيها الضجة والمصادمة واختلاف الناس شئ كثير.

فلما دخل إليها سكن الناس وهدأت الدواب.

قال: وجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب قال: فجئ له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه قال: فباعوه إياه بوكس^(٨) فقال [لي]^(٩) يا محمد قم فاطرح السرج عليه قال: فقلت^(١٠): إنه لا يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام وطرحت السرج [عليه]^(١١)

(١) في نسخ "أ، ف، م" ولا يكون.

(٢) في نسخة "ف" سكنت.

(٣) في البحار: نحفه.

(٤) بدل ما بين القوسين في نسخة "ف" إلى أن توقى الدواب بحقه ليزجمها.

(٥) في البحار: وتفرقت.

(٦) في نسخ "أ، ف، م" وانصرفت.

(٧) في الاصل: فجاء.

(٨) الوكس: النقص.

(٩) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(١٠) في نسخ "أ، ف، م" فقلت فعلت.

(١١) من نسخ "أ، ف، م".

(*)

فهدأ ولم يتحرك وجئت به لامضي به فجاء النخاس فقال لي: ليس يباع، فقال لي: سلمه إليهم قال: فجاء النخاس ليأخذه فالتفت إليه التفاتة ذهب منه منهزما.

قال: وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال: صاحبه يقول: أشفقت أن يرد، فإن كان [قد] (١) علم ما فيه من الكبس فليشتره فقال لي (٢) أستاذي.

قد علمت فقال: قد بعته، فقال: [لي] (٣) خذ فأخذته [قال: (٤)] فجئت به إلى الاصطبل فما تحرك ولا آذاني ببركة أستاذي.

فلما نزل جاء إليه وأخذ أذنه اليمنى فرقاه ثم أخذ أذنه اليسرى فرقاه فو الله لقد كنت أ طرح الشعير له فأفرقه بين يديه، فلا يتحرك، هذه ببركة أستاذي.

قال أبو محمد: قال أبو علي بن همام هذا الفرس يقال له الصؤل (٥) قال: يرحم بصاحبه حتى يرحم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه.

قال محمد الشاكري: كان أستاذي أصلح من رأيت من العلويين والهاشميين، ما كان يشرب هذا النبيذ، كان يجلس في المحراب ويسجد فأنام وأنتبه وأنام وهو ساجد، وكان قليل الاكل، كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكله، فيأكل منه الواحدة والثنتين، ويقول: شل هذا يا محمد إلى صبيانك، فأقول هذا كله فيقول خذ ما رأيت قط أسدى منه (٦).

فهذه بعض دلائله ولو استوفيناها لطلال به الكتاب وكان مع إمامته من أكرم الناس وأجودهم.

(١) من نسخ "أ، ف، م".

(٢) في البحار ونسخ "أ، ف، م" له.

(٣) من البحار ونسخي "ف، م".

(٤) من نسخي "ف، م".

(٥) قال في الصحاح: قال أبو زيد: صؤل البعير - بالهمز - يصؤل صالة: إذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم، فهو جمل صؤل.

(٦) عنه البحار: ٥٠ / ٢٥١ ح ٦ وقطعة منه في إثبات الهداة: ٣ / ٤١٣ ح ٥١.

وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٥٠٠ عن دلائل الامامة: ٢٢٦.

(*)

١٨٠ - أخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن أبي الحسن الايادي، قال: حدثني أبو جعفر العمري عليه السلام أن أبا طاهر بن ببل حج فنظر إلى علي بن جعفر الهمايني ^(١) وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام فوقع في رقعه: قد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثم أمرنا له بمثلها فأبى قبولها إبقاء علينا، ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه؟ ^(٢).
فأما القائلون: بأن الحسن بن علي لم يمت وهو حي باق وهو المهدي فقولهم باطل بما علمنا موته، كما علمنا موت من تقدم من آباءه، والطريقة واحدة، والكلام عليهم واحد، هذا مع انقراض القائلين به واندراسهم، ولو كانوا محقين لما انقضوا ^(٣). ويدل أيضا على صحة وفاته ما رواه:

١٨١ - سعد بن عبدالله الأشعري قال: سمعت أحمد بن عبيدالله بن خاقان ^(٤) - وهو عامل السلطان بقم - في حديث طويل اختصرناه قال: لما اعتل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام بعث إلي أبي أن ابن الرضا قد اعتل، فركب مبادرا إلى دار الخلافة، ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم أمير المؤمنين من ثقاته وخاصته، منهم نحير، فأمرهم بلزوم دار أبي محمد وتعرف خبره وحاله، وبعث إلى نفر من المتطبين فأمرهم بالاختلاف إليه وتعهدده صباحا ومساء. فلما كان بعد يومين أخبر أنه قد ضعف، فركب حتى نظر إليه ثم أمر

(١) عده الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الهادي عليه السلام قائلًا: علي بن جعفر وكيل، ثقة وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام قائلًا: علي بن جعفر، قيم لابي الحسن عليه السلام، ثقة.

(٢) عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٦ ح ١، ويأتي في ح ٣٠٨ باختلاف.

(٣) من قوله " فأما القائلون " إلى هنا في البحار: ٥١ / ٢١١.

(٤) قال النجاشي: أحمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان، ذكره أصحابنا في المصنفين، وإن له كتابا يصف فيه سيدنا أبا محمد عليه السلام، لم أر هذا الكتاب.

وذكره الشيخ في فهرسته ورجاله.

(*)

المتطبين بلزومه، وبعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه، وأمره أن يختار من أصحابه عشرة، فبعث بهم إلى دار أبي مُجَدِّ وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً.

فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين، فصارت سر من رأى ضجة واحدة " مات ابن الرضا " .

ثم أخذوا في تهيئته وعطلت الاسواق وركب أبي وبنو هاشم وسائر الناس إلى جنازته، وأمر السلطان أبا عيسى بن المتوكل بالصلاة عليه، فلما وضعت الجنازة دنا أبو عيسى فكشف عن وجهه وعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء المعدلين^(١)، وقال: هذا الحسن بن علي بن مُجَدِّ بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه، حضره من خدم أمير المؤمنين من ثقاته فلان وفلان وفلان ثم غطى وجهه، وصلى عليه وكبر عليه خمسا^(٢) وأمر بحمله، فحمل من وسط داره، ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه^(٣) .

(١) في نسختي " ف، م " والمعدلين.

(٢) (نقول) هذا الخبر من حيث اشتماله على وفاة الامام الحسن العسكري عليه السلام موافق للاخبار المعتبرة الاخرى ولاجله نقله الشيخ (ره) في المقام.

وأما من حيث اشتماله على صلاة أبي عيسى بن المتوكل عليه فهو شاذ لا يعتمد عليه، وفي طريقه أحمد بن عبيدالله بن خاقان الذي هو من عمال الخلفاء العباسية، ومعارض بأخبار كثيرة شهيرة معتبرة دالة على أن جعفر بن علي تقدم للصلاة عليه، فخرج الحجة بن الحسن عليه السلام من الدار وأمر جعفرًا بالتأخر، فتأخر جعفر وتقدم الحجة عليه السلام وصلى على أبيه وحمله على صلاة أخرى ظاهرة ممكن.

ولا منافاة بين هذا الخبر وسائر الاخبار الدالة على خلافه فإنه يمكن أن تكون صلاة أبي عيسى في الظاهر كصلاة المأمون على الرضا عليه السلام وصلاة السندي بن شاهك على الكاظم عليه السلام كما ذكره الصدوق (ره) في كمال الدين ص ٣٧ وعيون الاخبار: ١ / ٩٧ ح ٣ وعنهما البحار: ٤٨ / ٢٢٥ ح ٢٧ والعوالم: ٢١ / ٤٥٩ ح ٣.

هذا مع أن الخبر المذكور معارض بما اشتهر من أن الامام لا يصلي عليه إلا الامام، ويحاج عنه بما ذكرناه، وورد مثل ذلك فيما ذكره الرضا عليه السلام قبل وفاته والجواب عنه إذ سئل عنه واعترض عليه المأمون.

(٣) أخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٢٧ ضمن ح ١ عن كمال الدين: ٤٣ عن أبيه وابن الوليد معا عن سعد بن عبدالله، وإعلام الوري: ٣٥٨ - عن مُجَدِّ بن يعقوب - وإرشاد المفيد: ٣٣٩ - ٣٤٠ باسناده عن الكليني باختلاف.

وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٠٨ - ٤٠٩ عن الارشاد.

وفي حلية الابرار: ٢ / ٤٨٨ عن الكافي: ١ / ٥٠٥ باختلاف.

ورواه الشيخ في الفهرست في ترجمة ابن خاقان باسناده عن الحميري.

وأما^(١) من قال: أن الحسن بن علي عليه السلام يعيش بعد موته، وأنه القائم بالامر، وتعلقهم بما روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: "إنما سمي القائم [قائماً]^(٢) لأنه يقوم بعدما يموت"^(٣).
فقوله باطل بما دللنا عليه من موته، وادعائهم أنه يعيش (يحتاج إلى دليل، ولو جاز لهم ذلك لجاز أن تقول الواقعة إن موسى بن جعفر عليه السلام (يعيش)^(٤) بعد موته، على أن هذا يؤدي إلى خلو الزمان من إمام بعد موت الحسن عليه السلام إلى حين يحيى، وقد دللنا بأدلة عقلية على فساد ذلك^(٥).
١٨٢ - ويدل على فساد ذلك أيضاً ما رواه: سعد بن عبدالله الأشعري، عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الفضل، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام، أتبقى الأرض بغير إمام؟ فقال: لو بقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت^(٦).

(١) في نسخ "أ، ف، م" فأما.

(٢) من نسخ "أ، ف، م".

(٣) يأتي في ح ٤٠٣ و ٤٨٩.

(٤) ما بين القوسين ليس في نسخة "ف".

(٥) من قوله "وأما من قال" إلى هنا في البحار: ٥١ / ٢١١.

(٦) عنه البحار: ٢٣ / ٢٤ ح ٣٠ وعن علل الشرائع: ١٩٨ ح ١٦ - عن محمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله - باختلاف وغيبة النعماني: ١٣٨ ح ٨ عن محمد بن يعقوب.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٢١ ح ٢٠ عن العلل: ١٩٦ ح ٥ بإسناده عن محمد بن الفضل باختلاف وكمال الدين: ٢٠١ بإسناده عن سعد مثله وفي ص ٢٨ ح ٤٠ عن العلل: ١٩٨ ح ١٨ بإسناده عن محمد بن الفضل باختلاف، وبصائر الدرجات: ٤٨٨ ح ٢ عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضل كما في العلل.

وفي إثبات الهداة: ١ / ٧٨ ح ١٨ عن كتابنا هذا وعن الكافي: ١ / ١٧٩ ح ١٠ عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى مثله والعلل والبصائر والكمال.

ورواه في الامامة والتبصرة: ٣٠ حج ١٢.

١٨٣ - وقول أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إنك لا تخلي الأرض من حجة إما ظاهرا مشهورا أو خائفا مغمورا^(١)
يدل على ذلك.

على أن قوله: " يقوم بعدما يموت " لو صح الخبر احتمل أن يكون أراد " يقوم^(٢) بعدما يموت ذكره " ويحمل ولا يعرف، وهذا جائز في اللغة، وما دللنا به على أن الائمة اثنا عشر يبطل هذا المقام لان الحسن بن علي عليه السلام هو الحادي عشر فيبطل قولهم، على أن القائلين بذلك قد انقضوا والله الحمد، ولو كان حقا لما انقضوا القائلون به.

وأما من ذهب إلى الفترة بعد الحسن بن علي عليه السلام وخلو الزمان من إمام.
فقولهم^(٣) باطل بما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو عن^(٤) إمام في حال من الاحوال، بأدلة عقلية وشرعية، وتعلقهم بالفتريات بين الرسل باطل، لان الفترة عبارة عن خلو الزمان من نبي ونحن لا نوجب النبوة في كل حال، وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من إمام، على أن القائلين بذلك قد انقضوا والله الحمد فسقط هذا القول أيضا.

(١) عنه البحار: ٥١ / ٢١١، وفي إثبات الهداة: ١ / ٨٦ ح ٤٩ عنه وعن الكافي: ١ / ٣٣٥ ح ٣.
وأخرجه في البحار: ٢٣ / ٢٠ ح ١٧ عن علل الشرائع: ١٩٥ ح ٢ بإسناده عن علي عليه السلام وفي ص ٤٤ ح ٩١ عن كمال الدين: ٢٨٩ - ٢٩٤ ح ٢ بعدة طرق.

ورواه في دلائل الامامة: ٢٣٢ - بإسناده عن علي بن الحسين بن بابويه كما في العلل - ونجح البلاغة قصار الحكم رقم ١٤٧.
وأورده في حقائق الايمان: ١٥٤ مرسلا عن علي عليه السلام وله تحريجات أخر تركناها حفظا للاختصار.
(٢) في نسخة " ف " أن يقوم.

وقد ذكرنا أنه صرح بذلك في الكمال: ٣٧٨ ح ٣ وغيره.

(٣) في نسخ " أ، ف، م " فقوله.

(٤) في البحار ونسخ " أ، ف، م " من.

(*)

وأما القائلون بإمامة جعفر بن علي بعد أخيه عليه السلام .
فقولهم باطل بما دللنا عليه من أنه يجب أن يكون الامام معصوما لا يجوز عليه الخطأ، وأنه يجب أن يكون
أعلم الامة بالاحكام، وجعفر لم يكن معصوما بلا خلاف، وما ظهر من أفعاله التي تنافي العصمة أكثر من أن
يخصى، لا نطول بذكرها الكتاب، وإن عرض فيما بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه.
وأما كونه عالما فإنه كان خاليا منه فكيف تثبت إمامته، على أن القائلين بهذه المقالة قد انقضوا أيضا والله
الحمد والمنة.

وأما من قال: لا ولد لابي محمد عليه السلام، فقوله يبطل بما دللنا عليه من إمامة الاثني عشر، وسياسة الامر فيهم^(١).
ويزيده بيانا ما رواه:

١٨٤ - محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى
بن أبي نصر، عن عقبة بن جعفر قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد، فقال: يا
عقبة بن جعفر إن صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده^(٢). ١٨٥ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن عيسى،
عن الحسن بن علي الخزاز، عن عمر بن أبان^(٣) عن الحسن^(٤) بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي جعفر

(١) من قوله " على أن قوله " إلى هنا في البحار: ٥١ / ٢١١ - ٢١٢.

(٢) عنه البحار: ٢٥ / ٢٥٠ ح ٣ وإثبات الهداة: ٣ / ١٨٦ ح ٤٢.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٥ ح ٢٢ والاثبات: ٣ / ٣٢٥ ح ٢١ وحلية الأبرار: ٢ / ٤٣٢ عن كفاية الاثر: ٢٧٤ بإسناده عن
الحميري.

وفي البحار: ٢٣ / ٤٢ ح ٨٠ عن كمال الدين: ٢٢٩ ح ٢٥ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله.

(٣) قال النجاشي: عمر بن أبان الكلبي أبو حفص، مولى، كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، له كتاب.

(٤) في نسخ " أ، ف، م " الحسين بن أبي حمزة.

(*)

عليه السلام قال: يا با حمزة إن الارض لن تخلو إلا وفيها عالم منا، فإن زاد الناس قال: قد زادوا، وإن نقصوا قال: قد نقصوا، ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله^(١).

١٨٦ - وروى محمد بن يعقوب الكليني رفعه قال: قال أبو محمد عليه السلام - حين ولد الحجة عليه السلام - زعم الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا^(٢) هذا النسل، فكيف رأو قدرة الله وسماه المؤمل^(٣).

١٨٧ - وروى سعد بن عبدالله، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: كنت محبوسا مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهدي بن الواثق، فقال لي: يا أبا هاشم إن هذا الطاغية أراد أن يعيث^(٤) بالله في هذه الليلة وقد بتر الله تعالى عمره، وقد جعله الله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد، وسأرزق ولدا.

قال أبو هاشم: فلما أصبحنا [وطلعت الشمس] شغب^(٥) الأتراك على المهدي فقتلوه، وولي المعتمد مكانه وسلمنا الله^(٦).

فأما من زعم أن الامر قد اشتبه عليه فلا يدري هل لابي محمد عليه السلام ولد أم لا إلا أنهم متمسكون بالاول حتى يصح لهم الآخر.

فقوله باطل بما دللنا عليه: من صحة إمامة ابن الحسن: وبما بينا من أن الائمة اثنا عشر، ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على إمامة ولده.

(١) عنه البحار: ٢٥ / ٢٥٠ ح ٤ وإثبات الهداة: ١ / ١٢٣ ح ١٩٥.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" ليقطع.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٣٠ ح ٥ ولم نجد في الكافي، ورواه في مهج الدعوات: ٢٧٦ عن نصر بن علي الجهضمي عن العسكري

عليه السلام وفي تاريخ الائمة: ٢٢ باختلاف يسير ويأتي الإشارة إلى هذا الحديث في ح ١٩٧.

(٤) في نسخة "ف" يتعبث وكذا في البحار ونسختي "أ، م".

(٥) من نسخ "أ، ف، م" وفيها: سعت بدل "شغب".

(٦) تقدم في ح ١٧٣ وله تخرجات ذكرناها هناك.

(*)

وبما قدمناه أيضا من أنه " لا يمضي إمام حتى يولد له ويرى عقبه " (١) .
ويؤكد ذلك ما رواه .

١٨٨ - محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن سليمان بن رشيد (٢)، عن الحسن بن علي الخزاز قال: دخل علي بن أبي حمزة علي أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أنت إمام؟ قال: نعم، فقال له: إني سمعت جدك جعفر بن محمد عليه السلام يقول: لا يكون الامام إلا وله عقب .

فقال: أنسيت يا شيخ أو تناسيت (٣)؟ ليس هكذا قال جعفر عليه السلام، إنما قال جعفر عليه السلام: لا يكون الامام إلا وله عقب إلا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليه السلام فإنه لا عقب له، فقال له: صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول (٤) . وما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو من إمام عقلا وشرعا يفسد هذا القول أيضا .
١٨٩ - فأما تمسكهم بما روي: " تمسكوا بالاول حتى يصح لكم الآخر " (٥) .

فهو خبر واحد، ومع هذا فقد تأوله سعد بن عبدالله بتأويل قريب قال: قوله: " تمسكوا بالاول حتى يظهر لكم الآخر " هو دليل على إيجاب الخلف، لانه يقتضي وجوب التمسك بالاول ولا يبحث عن أحوال الآخر إذا كان مستورا غائبا في تقية حتى يأذن الله في ظهوره، ويكون الذي يظهر أمره ويشهر نفسه، على أن

(١) من قوله " فأما من زعم " إلى هنا في البحار: ٥١ / ٢١٢ .

(٢) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قائلا: علي بن سليمان بن رشيد بغدادي وكذا ذكره البرقي في أصحاب الهادي عليه السلام .

(٣) في نسخ " أ، ف، م " أم تناسيت .

(٤) عنه البحار: ٢٥ / ٢٥١ ح ٥ وج ٥٣ / ٧٥ ح ٧٧ وإثبات الهداة: ١ / ١٢٤ ح ١٩٦ والايقاظ من المجمع: ٣٥٤ ح ٩٦ .

(٥) رواه النعماني في غيبته: ١٥٨ - ١٥٩ ح ٢، ٤ وعنه البحار: ٥٢ / ١٣٢ ح ٣٧ .

(*)

القائلين بذلك قد انقروا والحمد لله .

وأما^(١) من قال بإمامة الحسن عليه السلام وقالوا: انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة .

فقولهم باطل بما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو عن^(٢) إمام عقلا وشرعا وبما بيناه من أن الائمة اثنا عشر، وسنين^(٣) صحة ولادة القائم عليه السلام بعده، فسقط قولهم من كل وجه، على أن هؤلاء قد انقروا بحمد الله . وقد بينا فساد قول الداهيين إلى إمامة جعفر بن علي من الفطحية الذين قالوا بإمامة عبدالله بن جعفر [لما مات]^(٤) الصادق عليه السلام ، فلما مات عبدالله ولم يخلف ولدا رجعوا إلى القول بإمامة موسى بن جعفر، ومن بعده إلى الحسن بن علي عليه السلام فلما مات الحسن عليه السلام قالوا بإمامة جعفر، وقول هؤلاء يبطل من وجوه أفسدناها^(٥) ولأنه لا خلاف بين الامامية أن الامامة لا تجتمع في أخوين بعد الحسن والحسين وقد رووا في ذلك أخبارا كثيرة^{(٦)(٧)} .

١٩٠ - منها ما رواه سعد بن عبدالله، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا

عبدالله عليه السلام يقول: أبا الله أن يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام^(٨) .

(١) في نسخ " أ، ف، م " فأما .

(٢) في نسخ " أ، ف، م " والبحار: من .

(٣) في نسخ " أ، ف، م " سنين أيضا .

(٤) من البحار .

(٥) كذا في البحار وفي نسخ الاصل، ولعله من سهو القلم بدل بينها ونحوه أو الضمير راجع إلى إمامة جعفر عليه السلام والجملة مستأنفة .

(٦) من قوله " وما دللنا عليه " إلى هنا في البحار: ٥١ / ٢١٢ - ٢١٣ .

(٧) كالسيد المرتضى في عيون المعجزات: ١٣٤ والصدوق في العلل: ٢٠٨ وغيرهما، راجع البحار: ٢٥ .

(٨) عنه إثبات الهداة: ١ / ١٢٤ ح ١٩٧ وفي البحار: ٢٥ / ٢٥١ ح ٦ عنه وعن كمال الدين: ٤١٥ ح ٣ بإسناده عن يونس بن

يعقوب باختلاف يسير . وأخرجه في الاثبات المذكور ص ٥١٩ ح ٢٦٣ عن الكمال .

ورواه في الكافي: ١ / ٢٨٦ ح ٢ بإسناده عن محمد بن الوليد مثله .

وفي الامامة والتبصرة: ٥٧ ح ٤١ عن سعد وص ٥٨ / ٤٣ بإسناده عن يونس بن يعقوب .

١٩١ - عنه، عن مُجَدِّ بن الحسين بن أبي الخطاب، عن سليمان بن جعفر، عن حماد بن عيسى الجهني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، لا تجتمع الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام، إنما هي في الاعقاب وأعقاب الاعقاب^(١).

١٩٢ - وروى مُجَدِّ بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن مُجَدِّ بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تعود الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام أبدا، إنما جرت من علي بن الحسين عليه السلام كما قال عزوجل: * (وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين) *^(٢) فلا تكون بعد علي بن الحسين عليه السلام إلا في الاعقاب وأعقاب الاعقاب^(٣).

ومنها أنه لا خلاف أنه لم يكن معصوما وقد بينا أن من شرط الامام أن يكون معصوما، وما ظهر من أفعاله ينافي العصمة.

١٩٣ - وقد روي^(٤) أنه لما ولد لابي الحسن عليه السلام جعفر هناؤه به فلم

(١) عنه إثبات الهداة: ١ / ١٢٤ ح ١٩٨ وفي البحار: ٢٥ / ٢٥١ ح ٧ عنه وعن كمال الدين: ٤١٤ ح ٢ بإسناده عن سليمان.

وأخرجه في الاثبات المذكور ص ٨٥ ح ٤٦ عن الكافي: ١ / ٢٨٦ ح ٤ بإسناده عن سليمان بن جعفر الجعفري.

(٢) الاحزاب: ٦.

(٣) عنه البحار: ٢٥ / ٢٥٢ ح ٨ وعن كمال الدين: ٤١٤ ح ١ بإسناده عن مُجَدِّ بن عيسى بن عبيد مثله وفيه " لا تكون " بدل " لا تعود " .

وفي إثبات الهداة: ١ / ٨٥ ح ٤٨ عن كتابنا هذا وعن الكافي: ١ / ٢٨٥ ح ١ عن علي بن إبراهيم عن مُجَدِّ بن عيسى مثله.

(٤) رواه في كمال الدين: ٣٢١ بإسناده عن الهادي عليه السلام وعنه البحار: ٥٠ / ٢٣١ ح ٥.

(*)

يروا به سرورا، فقيل له في ذلك فقال: هون عليك أمره سيضل خلقا كثيرا^(١).

١٩٤ - وروى سعد بن عبدالله، قال: حدثني جماعة منهم أبوهاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن محمد العباسي، ومحمد بن عبدالله، ومحمد بن إبراهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبدالله بن محمد العباسي أن أبا محمد عليه السلام وأخاه جعفرًا دخلا^(٢) عليهم ليلا.

قالوا: كنا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث إذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك، وكان أبوهاشم عليلا، فقال لبعضنا: اطلع وانظر ما ترى فاطلع إلى موضع الباب فإذا الباب فتح، وإذا هو برجلين قد أدخلوا إلى السجن ورد الباب وأقفل، فدنا منهما فقال: من أنتما؟ فقال أحدهما: (نحن قوم من الطالبية حبسنا فقال: من أنتما؟ فقال)^(٣) أنا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي، فقال لهما جعلني الله فداكما إن رأيتما أن تدخلوا البيت، وبادر إلينا وإلى أبي هاشم فاعلمنا ودخلا.

فلما نظر إليهما أبوهاشم قام من مضربة^(٤) كان تحته فقبل وجه أبي محمد عليه السلام وأجلسه عليها وجلس^(٥) جعفر قريبا منه، فقال جعفر: واشطناه بأعلى صوته - يعني جارية له - فزجره أبو محمد عليه السلام وقال له: أسكت وأنهم رأوا فيه آثار السكر وأن النوم غلبه وهو جالس معهم، فنام على تلك الحال^(٦).

وما روي فيه وله من الأفعال والأقوال الشنيعة أكثر من أن تحصى نزه كتابنا عن ذلك.

(١) من قوله " ومنها " إلى هنا في البحار: ٥١ / ٢١٣.

(٢) في البحار: وأخاه جعفر أدخلوا.

(٣) ليس في البحار.

(٤) المضربة بفتح الميم وتكسر رائها وتضم في الأخير: القطعة من القطن، ولعل المراد منه ما يطرح على الأرض ويقعد عليه (القاموس).

(٥) في البحار: فجلس.

(٦) عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٦ ح ٢.

(*)

فأما من قال: إن للخلف ولدا وأن الائمة ثلاثة عشر .
فقولهم يفسد بما دللنا^(١) عليه من أن الائمة عليهم السلام اثنا عشر، فهذا القول يجب إطراحه، على أن هذه الفرق
كلها قد انقرضت بحمد الله ولم يبق قائل يقول بقولها، وذلك دليل على بطلان هذه الاقاويل^(٢) .

(١) في الاصل: دللناه.

(٢) من قوله " وما روى " إلى هنا في البحار: ٥١ / ٢١٣. (*)

٢ - فصل: فأما الكلام في ولادة صاحب الزمان وصحتها فأشياء إعتبارية وأشياء إخبارية

فأما الاعتبارية فهو أنه إذا ثبت إمامته بما دللنا عليه من الاقسام، وإفساد كل قسم منها إلا القول بإمامته ثبت^(١) إمامته وعلمنا بذلك صحة ولادته إن لم يرد^(٢) فيه خبر أصلا.

وأیضا ما دللنا عليه من أن الائمة اثنا عشر يدل على صحة ولادته، لان العدد لا يكون إلا الموجود.

وما دللنا على أن صاحب الامر لا بد له من غيبتين يؤكد ذلك، لان كل ذلك مبني على صحة ولادته.

وأما تصحيح ولادته من جهة الاخبار فسنذكر في هذا الكتاب طرفا مما روي فيه جملة وتفصيلا، ونذكر بعد

ذلك جملة من أخبار من شاهده ورآه لان استيفاء ما روي في هذا المعنى يطول به الكتاب.

١٩٥ - أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، قال: حدثني محمد

بن علي، عن حنظلة بن زكريا، عن

(١) في نسخ " أ، ف، م " ثبتت.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " لم يرو.

(*)

الثقة قال: حدثني عبدالله بن العباس العلوي - وما رأيت أصدق لهجة منه وكان خالفنا^(١) في أشياء كثيرة - قال: حدثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي^(٢)، قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى فهنأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد^(٣).

١٩٦ - محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن جعفر الاسدي، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمة^(٤) بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم، قالت فلان ابن الحسن فسمته.

فقلت لها: جعلني الله فداك معاينة أو خبراً؟ فقالت: خبراً عن أبي محمد عليه السلام كتب به إلى أمه قلت لها: فأين الولد؟ قالت: مستور فقلت: إلى من تفرع الشيعة؟ قالت: إلى الجدة أم أبي محمد عليه السلام، فقلت: (أفتدي)^(٥) بمن وصيته إلى امرأة.

فقالت: إفتد^(٦) بالحسين بن علي عليه السلام أوصى إلى أخته زينب بنت علي عليه السلام في الظاهر وكان^(٧) ما يخرج من علي بن الحسين عليه السلام من علم ينسب إلى زينب ستر على علي بن الحسين عليه السلام.
ثم قالت: إنكم قوم أصحاب أخبار أما رويتم أن التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياة؟.

(١) في نسخ "أ، ف، م" كان يخالفنا.

(٢) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلًا الحسين بن الحسن الحسيني الاسود، فاضل، يكنى أبا عبدالله، رازي.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ١٧ ح ٢٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٦ ح ٣١٢.

(٤) في نسخ الاصل: خديجة والصحيح ما أثبتناه من البحار وغيره.

(٥) ليس في نسخة "ف".

(٦) في البحار: إفتداء.

(٧) في نسخ "أ، ف، م" فكان.

(*)

وروى هذا الخبر التلعكبري، عن الحسن بن مُجَدِّدِ النهاوندي^(١)، عن الحسن بن جعفر بن مسلم الحنفي، عن أبي حامد المراغي قال: سألت حكيمة بنت مُجَدِّدِ أخت أبي الحسن العسكري، وذكر مثله^(٢).

١٩٧ - وقد تقدمت^(٣) الرواية من قول أبي مُجَدِّدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حين ولد له: وزعمت الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل.

١٩٨ - وروى مُجَدِّدِ بن يعقوب، عن الحسين بن مُجَدِّدِ الاشعري، عن المعلى بن مُجَدِّدِ، عن أحمد بن مُجَدِّدِ قال: خرج عن أبي مُجَدِّدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حين قتل الزبير: هذا جزاء من افتري على الله وعلى أوليائه زعم أنه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله، وولد له ولد وسماه مُجَدِّدِ سنة ست وخمسين ومائتين^{(٤)(٥)}.

(١) قال النجاشي: الحسن بن مُجَدِّدِ النهاوندي، أبو علي، متكلم جيد الكلام، له كتب.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٦ ح ٣١٣.

وفي البحار: ٥١ / ٣٦٣ ح ١١ عنه وعن كمال الدين: ٥٠١ ح ٢٧ وص ٥٠٧ بإسناده عن مُجَدِّدِ بن جعفر.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٣٠ عن أبي الحسن مُجَدِّدِ بن جعفر الاسدي باختلاف يسير.

وفي الهداية الكبرى للحضيني: ٨٩ بإسناده عن الاسدي باختلاف.

(٣) في ح ١٨٦.

(٤) قال في البحار: ربما يجمع بينه وبين ما ورد من خمس وخمسين بكون السنة في هذا الخبر ظرفا لخرج أو قتل، أو أحداهما على الشمسية والآخرى على القمرية " انتهى "

نقول: والحمل الاخير لا وجه له، إذ تفاوتت الشمسية والقمرية في مدة ست وخمسين ومائتي سنة يكون بما يقرب من ثمان سنين لا سنة واحدة.

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٤ ح ٤ وعن كمال الدين: ٤٣٠ ح ٣ عن جعفر بن مُجَدِّدِ بن مسرور، عن الحسين بن مُجَدِّدِ.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٤١ ح ١١ عنهما وعن الكافي: ١ / ٣٢٩ ح ٥ وص ٥١٤ ح ١ وفيه أحمد بن مُجَدِّدِ بن عبدالله الانباري.

وأخرجه في إعلام الوري: ٤١٤ وحلية الابرار: ٢ / ٥٤٩ عن الكافي، وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٤٩ عن إرشاد المفيد: ٣٤٩ بإسناده عن الكليني.

ورواه في تقريب المعارف: ١٨٤ عن أحمد بن مُجَدِّدِ بن عبيدالله مثله.

(*)

١٩٩ - أبوهاشم الجعفري قال: قلت لابي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جلالتك تمنعني عن مسألتك فتأذن لي في أن أسألك؟ قال: سل، قلت: يا سيدي هل لك ولد؟ قال: نعم، قلت: فإن حدث حدث فأين أسأل عنه؟ فقال: بالمدينة^(١).
٢٠٠ - وروى مُحَمَّدُ بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم، وخادم أبي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: دخلت على صاحب الزمان عَلَيْهِ السَّلَامُ بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده.
فقال: يرحمك الله ففرحت بذلك، فقال: ألا أبشرك في العطاس؟ هو أمان من الموت ثلاث أيام^(٢).

(١) عنه البحار: ٥١ / ١٦١ ح ١١.

وأخرجه في إعلام الوري: ٤١٣ وحلية الابرار: ٢ / ٥٤٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٤١ ح ١٠ عن الكافي: ١ / ٣٢٨ ح ٢. وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٤٩ والمستجد: ٥٢٧ والصراط المستقيم: ٢ / ١٧١ عن إرشاد المفيد: ٣٤٩ بإسناده عن مُحَمَّدُ بن يعقوب. ورواه في تقريب المعارف: ١٨٤ وروضة الواعظين ٢٦٢ والفصول المهمة: ٢٩٢ عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري مثله.
(٢) عنه إعلام الوري: ٣٩٥.

وفي البحار: ٥١ / ٥ ح ٨ عنه وح ٧ عن كمال الدين: ٤٣٠ ذح ٥ بإسناده عن نسيم الخادم باختلاف. وأخرجه في البحار: ٧٦ / ٥٤ ح ١٢ عن الكمال وفي ج ٥٢ / ٣٠ ح ٢٤ عن الكمال: ٤٤١ ح ١١ بسند آخر عن نسيم خادمة أبي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ باختلاف.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٨ ح ٣٥ عنها وعن الخرائج: ٢ / ٦٩٣ ح ٧ وج ١ / ٤٦٥ ح ١١ وفي الوسائل: ٨ / ٤٦١ ح ١ عن الكمال بكلا سنديه.

وفي كشف الغمة: ٢ / ٥٠٠ ومنتخب الانوار المضيئة ١٦٠ عن الخرائج.

وفي حلية الابرار: ٢ / ٥٤٤ وتبصرة الولي ح ١١ عن الكمال بالسند الاول.

وفي مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٨٣ ح ١ - عن هداية الحضيبي: ٨٦ عن غيلان الكلابي عن نسيم - وإثبات الوصية: ٢٢١ عن علان، عن نسيم نحوه.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٥ عن إبراهيم عن نسيم مثله.

وفي ثاقب المناقب: ٨٦ عن إبراهيم بن مُحَمَّدُ بن عبدالله، عن نسيم باختلاف.

(*)

٢٠١ - وروى مُحمَّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي، عن سالم بن أبي حية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا اجتمع ثلاثة أسماء مُحمَّد وعلي والحسن فالرابع القائم عليه السلام ^(١).
٢٠٢ - وروى مُحمَّد بن يعقوب بإسناده، عن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس - سماه - قال: أتيت سر من رأى ولزمت باب أبي مُحمَّد عليه السلام، فدعاني من غير أن أستأذنت ^(٢)، فلما دخلت فسلمت قال لي: يا فلان كيف حالك؟ ثم قال: اقعد يا فلان.

ثم سألتني عن جماعة من رجال ونساء من أهلي.

ثم قال لي: ما الذي أقدمك؟ قلت: رغبة في خدمتك، قال: فالزم الدار، قال: فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت أشترى لهم الحوائج من السوق، وكنت أدخل عليه بغير إذن إذا كان في دار الرجال.
فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت وناداني: مكانك لا تبرح! فلم أجسر أخرج ولا أدخل فخرجت علي جارية معها شيء مغطى، ثم ناداني: أدخل فدخلت، ثم نادى الجارية فرجعت، فقال لها: اكشفي عما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه فكشف عن بطنه، فإذا شعر نابت من لبتة إلى سرتة أخضر ليس بأسود، فقال: هذا صاحبكم.

ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو مُحمَّد عليه السلام.

فقال ضوء بن علي: قلت للفارسي: كم كنت تقدر له من السنين؟ قال:

(١) عنه البحار: ٥١ / ١٤٣ ح ٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٧٠ ح ١٣٩ وعن كمال الدين: ٣٣٣ ح ٢ بإسناده عن أحمد بن هلال باختلاف يسير.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٢٧ عن الحميري نحوه، وفي إعلام الوری: ٤٠٣ عن أحمد بن هلال كما في كمال الدين.

(٢) في نسخة " ف " أستأذن وكذا في البحار.

(*)

سنتين قال العبدي: (١) فقلت لضوء: كم تقدر أنت فقال: أربع عشرة سنة.

قال أبو علي وأبو عبد الله: (٢) ونحن نقدر إحدى وعشرين سنة (٣).

٢٠٣ - وبهذا الاسناد، عن عمرو الاهوازي قال: أراني أبو محمد عليه السلام ابنه وقال: هذا صاحبكم من بعدي (٤).

٢٠٤ - وأخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت: بعث إلي أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال: يا عمّة اجعلي الليلة إفطارك عندي فإن الله

(١) هو علي بن عبد الرحمن العبدي راوي الخبر عن ضوء بن علي.

(٢) أبو علي وأبو عبد الله هما محمد والحسن ابنا علي بن إبراهيم روياه عن العبدي علي ما في سند الخبر في الكافي وغيره.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٢٦ ح ٢١ وعن كمال الدين: ٤٣٥ ح ٤ بإسناده عن الكليني.

وقطعة منه في إثبات الهداة ٣ / ٤٤١ ح ١٢ عنهما وعن الكافي.

وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٥٥٠ ومدينة المعاجز: ٥٩٨ ح ٢١ وتبصرة الولي ح ٢٠ و ١١٥ عن الكافي: ١ / ٥١٤ ح ٢ وص ٣٢٩ ح ٦ إلى قوله " حتى مضى أبو محمد عليه السلام " وفيه: نقدر له الآن... الخ.

وقطعة منه في تبصرة الولي: ح ١١٣ عن الكافي: ١ / ٣٣٢ ح ١٤ ورواه في تقريب المعارف: ١٨٤ عن نصر بن علي العجلي مثله.

وفي الخرائج: ٢ / ٩٥٧ عن ضوء بن علي العجلي.

(٤) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٦ ح ٣١٤.

وأخرجه في إعلام الوري: ٤١٤ وحلية الابرار: ٢ / ٥٤٩ وتبصرة الولي ح ١٩ و ١١١ عن الكافي: ١ / ٣٢٨ ح ٣ مثله وص ٣٣٢ ح ١٢ نحوه.

وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٤٩ والمستجد: ٥٢٨ والصراط المستقيم: ٢ / ١٧١ عن إرشاد المفيد: ٣٤٩ بإسناده عن الكليني.

وفي الاثبات المذكور: ٤٤١ ح ٨ عن الكافي وفي ص ٥٨٦ ح ٨٠٢ عن تقريب المعارف: ١٨٤ عن عمرو الاهوازي.

وفي البحار: ٥٢ / ٦٠ ح ٤٨ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٠ عن إرشاد المفيد ٣٥١ بإسناده عن الكليني كما في الكافي الثاني.

(*)

عزوجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتي من بعدي.

قالت حكيمة: فتدخلني لذلك سرور شديد وأخذت ثيابي علي وخرجت من ساعتى حتى انتهيت إلى أبي مُجَدِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهو جالس في صحن داره، وجواربه حوله فقلت: جعلت فداك يا سيدي! الخلف ممن هو؟ قال: من سوسن فأدرت طربي فيهن فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمة: فلما أن صليت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة، فأفطرت أنا وسوسن وبايتها في بيت واحد، فغفوت غفوة^(١) ثم استيقظت، فلم أزل مفكرة فيما وعدني أبو مُجَدِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ من أمر ولي الله عَلَيْهِ السَّلَامُ فقمتم قبل الوقت الذي كنت أقوم في كل ليلة للصلاة، فصليت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فرعة وخرجت (فرعة)^(٢) [وخرجت]^(٣) وأسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر، فوقع في قلبي أن الفجر (قد)^(٤) قرب فقمتم لانظر فإذا بالفجر الأول قد طلع، فتدخل قلبي الشك من وعد أبي مُجَدِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فناداني من حجرته: لا تشكي وكأنك^(٥) بالامر الساعة قد رأيته إن شاء الله تعالى.

قالت حكيمة: فاستحييت من أبي مُجَدِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ومما وقع في قلبي، ورجعت إلى البيت وأنا خجلة فإذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فرعة فلقيتها على باب البيت فقلت: بأبي أنت (وأمي)^(٦) هل تحسين شيئاً؟ قالت: نعم يا عمه! إني لاجد أمراً شديداً قلت: لا خوف عليك إن شاء الله تعالى، وأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت، وأجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة

(١) غفا يغفو غفوا: نام، وقيل: نعى، وقيل: نام نومة خفيفة.

(من هامش البحار).

(٢) ليس في البحار.

(٣) من نسخ "أ، ف، م".

(٤) ليس في نسخة "ف".

(٥) في نسخ "أ، ف، م" فكأنك.

(٦) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(*)

من المرأة للولادة، فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم أنت أنه وتشهدت ونظرت تحتها، فإذا أنا بولي الله صلوات الله عليه متلقيا الارض بمساجده.

فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري، فإذا هو نظيف مفروغ منه، فناداني أبو محمد عليه السلام: يا عمه هلمي فأتيني بابني فأتيته به، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها^(١)، ثم أدخله في فيه فحنكه ثم [أدخله]^(٢) في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى، فاستوى ولي الله جالسا، فمسح يده على رأسه وقال له: يا بني انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح: * (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) *^(٣) وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى إلى أبيه، فناولنيه^(٤) أبو محمد عليه السلام وقال: يا عمه رديه إلى أمه * (حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون) *^(٥) فرددته إلى أمه وقد انفجر الفجر الثاني، فصليت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس، ثم ودعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلي.

فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى ولي الله، فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها، فلم أر أثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت أن أسأل، فدخلت على أبي محمد عليه السلام فاستحييت أن أبدأه بالسؤال، فبدأني فقال: (هو)^(٦)

(١) في نسخة " ف " ففتحتها.

(٢) من البحار ونسخ " أ، ف، م " .

(٣) القصص: ٥، ٦ .

(٤) في نسخة " ف " وناولنيه وكذا في نسخة " أ " .

(٥) مقتبس من آية: ١٣ من القصص.

(٦) ليس في البحار.

(*)

يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له، فإذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيوعي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوما، فإن ولي الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه* (ليقضي الله أمرا كان مفعولا)*^(١).

٢٠٥ - وبهذا الاسناد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حمويه الرازي، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمد بن جعفر^(٢) قال حدثني حكيمة بنت محمد عليها السلام بمثل معنى الحديث الاول إلا أنها قالت: فقال لي: أبو محمد عليه السلام يا عمة إذا كان اليوم السابع فأتينا.

فلما أصبحت جئت لاسلم على أبي محمد عليه السلام وكشفت عن الستر لاتفقد سيدي فلم أره، فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي فقال: يا عمة استودعناه الذي استودعت أم موسى.

فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال: هلموا إلي، فجئ بسيدي وهو في خرق صفر ففعل به كفعله^(٣) الاول، ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبنا وعسلا، ثم قال: تكلم يا بني فقال عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله وثني بالصلاة على محمد وعلى الأئمة عليهم السلام حتى وقف على أبيه، ثم قرأ* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين - إلى قوله - ما كانوا يحذرون)*^(٤).

(١) عنه البحار: ٥١ / ١٧ ح ٢٥ وحلية الابرار: ٢ / ٥٣٨ وتبصرة الولي: ح ٥.

وقطعة منه في نور الثقلين: ٤ / ١١١ ح ١٦.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤١٤ ح ٥٢ وص ٥٠٦ ح ٣١٥ وص ٦٨٢ ح ٨٩ تقطيعا.

والآية في الانفال: ٤٢.

(٢) هو موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام كما في الكافي والكمال.

(٣) في نسخة " ف " كفعاله وكذا في نسختي " أ، م ".

(٤) أخرجه في البحار: ٥١ / ٢ ح ٣ وإعلام الوري: ٣٩٤ والبرهان: ٣ / ٢١٨ ح ٤ ومدينة المعاجز: ٥٨٦ ح ١ وتبصرة الولي: ح ١

وحلية الابرار: ٢ / ٥٢٢ عن كمال الدين: ٤٢٤ ح ١ مفصلا إلى قوله تعالى: * (ما كانوا يحذرون)*.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٥٦ مرسلا كما في الكمال.

وفي ثاقب المناقب: ٨٥ عن موسى بن محمد بن القاسم مختصرا.

٢٠٦ - أحمد بن علي الرازي، عن مُجَّد بن علي، عن علي بن سميع بن بنان، عن مُجَّد بن علي بن أبي الداري، عن أحمد بن مُجَّد، عن أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن روح الاهوازي، عن مُجَّد بن إبراهيم، عن حكيمة بمثل معنى الحديث الاول إلا أنه قال: قالت بعث إلي أبو مُجَّد عَلَيْهِ السَّلَامُ ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين قالت وقلت له: يا بن رسول الله من أمه؟ قال: نرجس، قالت: فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي إلى ولي الله، فأتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية، فإذا أنا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها أثواب صفر، وهي معصبة الرأس فسلمت عليها والتفت إلى جانب البيت وإذا بمهد عليه أثواب خضر، فعدلت إلى المهد ورفعت عنه الاثواب فإذا أنا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط، ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه^(١)، فتناولته وأدنيته إلى فمي لاقبله، فشمت منه رائحة ما شممت قط أطيب منها، وناداني أبو مُجَّد عَلَيْهِ السَّلَامُ يا عمي ! هلمي فتاي إلي، فتناوله وقال^(٢): يا بني انطق وذكر الحديث.

قالت ثم تناولته^(٣) منه وهو يقول: يا بني استودعك الذي استودعته أم موسى، كن في دعة الله وستره وكنفه وجواره، وقال: رديه إلى أمه يا عمه واكتمي خبر هذا المولود علينا، ولا تخبري به أحدا حتى يبلغ الكتاب أجله، فأتيته أمه وودعتهم وذكر الحديث إلى آخره.

أحمد بن علي الرازي، عن مُجَّد بن علي، عن حنظلة بن زكريا قال:

(١) في نسخة " ف " باصبعيه وكذا في نسختي " أ، م " .

(٢) في نسخ " أ، ف، م " وقال له .

(٣) في البحار: ثم تناوله .

(*)

حدثني الثقة، عن مُجَّد بن علي بن بلال،^(١) عن حكيمة بمثل ذلك^(٢).

٢٠٧ - وفي رواية أخرى عن جماعة من الشيوخ أن حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت أنه كان ليلة النصف من شعبان وأن أمه نرجس وسأقت الحديث إلى قولها فإذا أنا بحس سيدي وبصوت أبي مُجَّد عليه السلام وهو يقول: يا عمتي هاتي إبنني فكشفت عن سيدي.

فإذا هو ساجد متلقيا الارض بمساجده، وعلى ذراعه الايمن مكتوب* (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا)^(٣)* فضمته إلى فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته إلى أبي مُجَّد عليه السلام وذكروا الحديث إلى قوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن مُجَّدا رسول الله وأن عليا أمير المؤمنين حقا، ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم أحجم.

وقالت: ثم رفع بيني وبين أبي مُجَّد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيدي فقلت: لابي مُجَّد: يا سيدي أين مولاي؟ فقال: أخذه من هو أحق منك ومنا ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه.

فلما كان بعد أربعين يوما دخلت على أبي مُجَّد عليه السلام فإذا مولانا الصاحب يمشي في الدار، فلم أر وجهها أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته، فقال أبو مُجَّد عليه السلام: هذا المولود الكريم على الله عزوجل فقلت: سيدي أرى من أمره ما أرى وله أربعون يوما، فتبسم وقال: يا عمتي أما علمت أنا معاشر الائمة ننشؤ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في السنة، فقامت فقبلت رأسه وانصرفت، ثم عدت وتفقدته فلم أراه فقلت لابي مُجَّد عليه السلام: ما فعل

(١) عده الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام قائلا: مُجَّد بن علي بن بلال ثقة.

وعده في الكنى من أصحاب الهادي عليه السلام قائلا: أبوطاهر مُجَّد وأبو الحسن وأبوالمتطبب بنو علي بن بلال بن راشدة المتطبب.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ١٩ ح ٢٦ وقطعة منه في تبصرة الولي ح ٨١.

(٣) مقتبس من الاسراء آية ٨١.

(*)

مولانا.

فقال: يا عمّة استودعناه الذي استودعت أم موسى^(١).

٢٠٨ - أحمد بن علي الرازي، عن مُحمّد بن علي، عن حنظلة بن زكريا قال: حدثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب، وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه، وكان صديقا لي يظهر مودة بما فيه من طبع أهل العراق، فيقول - كلما لقيني - لك عندي خبر تفرح به ولا أخبرك به، فأتغافل عنه إلى أن جمعني وإياه موضع خلوة، فاستقصيت عنه^(٢) وسألته أن يخبرني به، فقال: كانت دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني أبا مُحمّد الحسن بن علي عليهما السلام، فغبت عنها دهرا طويلا إلى قزوين وغيرها، ثم قضيت لي الرجوع إليها، فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته من أهلي وقراباتي إلا عجوزا كانت ربتني ولها بنت معها وكانت من طبع الاول^(٣) مستورة صائنة لا تحسن الكذب وكذلك موابيات لنا بقين في الدار، فأقمت عندهن^(٤) أياما ثم عزمت الخروج، فقالت العجوزة^(٥) كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا؟ فأقم عندنا لنفرح بمكانك، فقلت لها على جهة الهزء: أريد أن أصير إلى كربلاء، وكان الناس للخروج في النصف من شعبان أو ليوم عرفة، فقالت: يا بني أعيدك بالله أن تستهين ما ذكرت أو تقوله على وجه الهزء فإني أحدثك بما رأيته يعني^(٦) بعد

(١) عنه البحار: ٥١ / ١٩ ح ٢٧ وصدوره في إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٢ ح ٩٠.

وأخرجه بطوله في حلية الابرار: ٢ / ٥٢٩ وتبصرة الولي ح ٧ ومدينة المعجز: ٥٨٨ ح ٤ والبحار: ٥١ / ٢٥ - ٢٧ عن هداية الحضيبي: ٧٠ - ٧١.

ورواه بطوله أيضا في إثبات الوصية: ٢١٨ - ٢٢٠.

وأورده في عيون المعجزات: ١٣٩ - ١٤١ كما في إثبات الوصية.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" عليه.

(٣) أي كانت من طبع الخلق الاول هكذا، أي كانت مطبوعة على تلك الخصال في أول عمرها (من البحار).

(٤) في البحار: عندهم.

(٥) في البحار: فقالت العجوز.

(٦) في نسخ "أ، ف، م" بعيني.

(*)

خروجك من عندنا بسنتين.

كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعني ابنتي وأنا بين النائمة واليقظانة، إذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة، فقال: يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران، فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي، ففزعت فناديت^(١) ابنتي، وقلت^(٢) لها: هل شعرت بأحد دخل البيت فقالت: لا، فذكرت الله وقرأت ونمت، فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل قوله، ففزعت وصحت بابنتي فقالت: لم يدخل البيت [أحد]^(٣) فاذكري الله ولا تفرعي فقرأت ونمت.

فلما كان في [الليلة]^(٤) الثالثة جاء الرجل وقال: يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهي معه، وسمعت دق الباب فقمتم وراء الباب وقلت: من هذا؟ فقال: افتحي ولا تخافي، فعرفت كلامه وفتحت الباب فإذا خادم معه إزار فقال: يحتاج إليك بعض الجيران لحاجة مهمة، فادخلي ولف رأسي بالملاءة وأدخلني الدار وأنا أعرفها، فإذا بشقاق^(٥) مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجانب الشقاق، فرفع الخادم طرفه فدخلت وإذا امرأة قد أخذها الطلق وامرأة قاعدة خلفها كأنها تقبلها.

فقالت المرأة: تعيننا^(٦) فيما نحن فيه، فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان إلا قليلا حتى سقط غلام فأخذته على كفي وصحت غلام غلام، وأخرجت رأسي من طرف الشقاق أبشر الرجل القاعد، فقيل لي لا تصيحي، فلما رددت وجهي إلى الغلام قد كنت فقدته من كفي فقالت لي المرأة القاعدة: لا تصيحي، وأخذ الخادم بيدي ولف رأسي بالملاءة وأخرجني من الدار وردني إلى داري وناولني صرة وقال

(١) في البحار ونسخة " ف " وناديت.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " فقلت.

(٣، ٤) من تبصرة الولي.

(٥) الشقاق جمع الشقة بالكسر وهي ما شق من التوب مستطيلا.

وفي نسخ " أ، ف، م " فإذا شقاق(البحار).

(٦) في نسخ " أ، ف، م " تعيننا.

(*)

[لي]:^(١) لا تخبري بما رأيت أحدا.

فدخلت الدار ورجعت إلى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة [بعد]^(٢) فأنبهتها وسألتها هل علمت بخروجي ورجوعي؟ فقالت: لا، وفتحت الصرة في ذلك الوقت وإذا فيها عشرة دنانير عددا^(٣)، وما أخبرت بهذا أحدا إلا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد^(٤) الهزء فحدثتك إشفاقا عليك، فإن لهؤلاء القوم عند الله عزوجل شأننا ومنزلة، وكل ما يدعونه حق^(٥)، قال: فعجبت^(٦) من قولها وصرفته إلى السخرية والهزء ولم أسألها عن الوقت غير أنني أعلم يقينا أنني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين ورجعت إلى سر من رأى في وقت أخبرتني العجوزة^(٧) بهذا الخبر في سنة إحدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيدالله بن سليمان^(٨) لما قصدته.

قال حنظلة: فدعوت بأبي الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معي [منه]^(٩) هذا الخبر^(١٠).

(١) من البحار.

(٢) من البحار ونسخ(أ)، ف، م " .

(٣) في نسخ " أ، ف، م " عددت .

(٤) في نسخة " ف " على جهة(حد خ ل).

(٥) في البحار: حتى.

(٦) في نسخة " ف " فتعجبت .

(٧) في البحار: عجوز.

(٨) هو أبوالقاسم عبيدالله بن سليمان بن وهب، كان وزيرا للمعتضد استوزره في سنة ٢٧٩ بعد أن مات المعتمد وبويع له، وهو قد خالف المعتضد في لعن معاوية(عليه لعنة الله) وأنه - بعد أن أمر المعتضد بإخراج الكتاب الذي كان المأمون أمر بإنشائه بلعن معاوية وأن يقرأ الكتاب بعد صلاة الجمعة على المنبر - أحضر يوسف بن يعقوب القاضي وأمره أن يعمل الحيلة في إبطال ما عزم عليه المعتضد وبعد أن صار الكلام بين المعتضد ويوسف بن يعقوب أمسك المعتضد فلم يرد عليه جوابا ولم يأمر في الكتاب بعده بشيء(تاريخ الطبري ١ / ٣٠ و ٥٤ - ٦٣) وفي الاصل: عبدالله.

(٩) من نسخ " أ، ف، م " .

(١٠) عنه البحار: ٥١ / ٢٠ ح ٢٨ ومدينة المعاجز: ٥٩٢ ح ١٣ وحلية الابرار: ٢ / ٥٤٠ وتبصرة الولي: ح ٩ .

(*)

٢٠٩ - مُحَمَّد بن يعقوب، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن جعفر الحميري، قال: اجتمعت والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف. فقلت له: يا أبا عمرو إني لا أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل القيامة بأربعين يوما (رفع الحجة وغلق باب التوبة)* (فلم يكن ينفع)^(١) نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا)^(٢)* فأولئك شرار [من]^(٣) خلق الله عزوجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة.

ولكن أحببت أن أزداد يقينا فإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يريه كيف يحيى الموتى* (قال: أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي)*^(٤).

وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام وقال: من أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل؟ فقال [له]^(٥): العمري ثقني فما أدى إليك عني فعني يؤدي، وما قال لك فعني يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون.

وأخبرني أبو علي سأل أبا مُحَمَّد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له: العمري وإبنة ثقنتان، فما أديا إليك فعني يؤديان، وما قالوا فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقنتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

[قال]^(٦) فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل [حاجتك]^(٧)

(١) بدل ما بين القوسين في الكافي: فإذا كان ذلك رفعت الحجة وأغلق باب التوبة فلم يكن ينفع.

(٢) مقتبس من الانعام: ١٥٨.

(٣) من الكافي.

(٤) البقرة: ٢٦٠.

(٥) من الكافي.

(٦) من الكافي.

(٧) من نسخ "أ، ف، م".

(*)

فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبي مُجَدِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: إي والله ورقبته مثل هذا وأوماً بيده، فقلت بقيت واحدة، فقال هات، قلت: الاسم قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أحلل ولا أحرم، ولكن عنه صلوات الله عليه، فإن الامر عند السلطان أن أبا مُجَدِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مضى ولم يخلف ولداً، وقسم ميراثه وأخذ من لا حق له، فصبر على ذلك وهو ذا عماله يجولون، فليس أحد يجسر أن يتقرب إليهم ويسألهم شيئاً، وإذا وقع الاسم وقع الطلب فالله الله، اتقوا الله وأمسكوا عن ذلك^(١).

٢١٠ - وروي أن بعض أخوات أبي الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل أبو مُجَدِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فنظر إليها فقالت له: أراك يا سيدي تنظر إليها؟ فقال: إني ما نظرت إليها إلا متعجباً. أما إن المولود الكريم على الله تعالى يكون منها ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ في دفعها إليه ففعلت فأمرها بذلك^(٢).

٢١١ - وروى علان الكليني^(٣)، عن مُجَدِّ بن يحيى، عن الحسين بن علي النيشابوري الدقاق، عن إبراهيم بن مُجَدِّ بن عبد الله بن موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن السياري^(٤) قال: حدثني نسيم ومارية قالت: ^(٥) لما خرج

(١) الكافي: ١ / ٣٢٩ ح ١ وعنه إعلام الوري: ٣٩٦ وحلية الابرار: ٢ / ٦٨٧ وتبصرة الولي: ح ٢١ و ١٠٠ وقطعة منه في الوسائل: ١٨ / ٩٩ ح ٤ عن كتابنا هذا وعن الكافي.

ويأتي في ح ٣٢٢ وله تخريج نذكره هناك.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٢٢ ح ٢٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٤ ح ٥٣ وأخرجه في البحار: ٥١ / ١١ ح ١٤ والاثبات المذكور: ص ٤٠٩ ح ٣٩ وتبصرة الولي ح ٢ ومدينة المعاجز: ٥٨٦ ح ٣ وحلية الابرار: ٢ / ٥٢٤ عن كمال الدين: ٤٢٦ ح ٢ مفصلاً.

ورواه في عيون المعجزات: ١٣٨ باختلاف.

وفي روضة الواعظين: ٢٥٧ كما في الكمال.

(٣) قال النجاشي: علي بن مُجَدِّ بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني، المعروف بعلان، يكنى أبا الحسن، ثقة، عين له كتاب أخبار القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٤) هو أحمد بن مُجَدِّ بن سيار السيار.

(٥) كذا في نسخ الاصل والظاهر أنه سهو والصحيح: قالتا.

(*)

صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه سقط جاثيا على ركبتيه، رافعا سبابته نحو السماء، ثم عطس فقال: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا لله غير مستنكف ولا مستكبر، ثم قال: زعمت الظلمة أن حجة الله داخضة، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك^(١).

٢١٢ - وروى علان بإسناده أن السيد عليه السلام ولد في سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضي أبي الحسن بستين^(٢).

٢١٣ - وروى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال: حدثني حمزة ابن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه قال: لما ولد السيد عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك فلما نشأ خرج إلي الامر أن أبتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل إن هذا لمولانا الصغير عليه السلام^(٣).

٢١٤ - وعنه قال: حدثني الثقة، عن إبراهيم بن إدريس^(٤) قال: وجه

(١) عنه إعلام الوري: ٣٩٥، وفي البحار: ٥١ / ٤ ح ٦ ومدينة المعاجز: ٥٨٦ ح ٢ عنه وعن كمال الدين: ٤٣٠ ح ٥ بإسناده عن محمد العطار.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٨ ح ٣٤ عنها وعن الخرائج: ١ / ٤٥٧ ح ٢ عن السياري مثله.

وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٥٤٤ وتبصرة الولي: ح ١٠ عن ابن بابويه.

وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٩٨ والبحار: ٥٣ / ٧٦ ح ٥ عن الخرائج.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٢١ عن علان الكلابي وفي ألقاب الرسول وعترته: ٢٨٧ وثاقب المناقب: ٢٥٤ عن السياري مثله وفي هداية الحضيبي: ٧١ باختلاف يسير.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢١٠ والعدد القوية: ٧٢ ح ١١٧ عن نسيم ومارية مختصرا.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٢٢ ح ٣٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٧ ح ٣١٦.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٢١ عن علان، وفيه " بنحو سنتين " بدل بستين.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٢٢ ح ٣١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٧ ح ٣١٧.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٢١ عن حمزة بن نصر.

(٤) عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام. (*)

إلى مولاي أبو محمد عليه السلام بكبش وقال: عقه عن ابني فلان وكل وأطعم أهلك ففعلت، ثم لقيته بعد ذلك فقال لي: المولود الذي ولد لي مات، ثم وجه إلي بكبشين وكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عق هذين الكبشين عن مولك وكل هناك الله وأطعم إخوانك، ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئاً^(١).

٢١٥ - وروى إعلان قال: حدثني ظريف^(٢) أبو نصر الخادم قال: دخلت عليه - يعني صاحب الزمان عليه السلام - فقال لي: علي بالصندل الأحمر فقال: فأتيته به فقال عليه السلام: أتعرفني؟ قلت: نعم قال: من أنا؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي فقال: ليس عن هذا سألتك.

قال ظريف^(٣): فقلت جعلني الله فداك فسر لي، فقال: أنا خاتم الأوصياء، وبني يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي^(٤).

٢١٦ - جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله^(٥) عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصاري قال: وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام، قال كامل: فقلت في نفسي:

(١) عنه البحار: ٥١ / ٢٢ ح ٣٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٨ ح ٣١٨ والوسائل: ١٥ / ١٧٢ ح ٤.

وأخرجه في مستدرک الوسائل: ١٥ / ١٤٠ ح ٣ وص ١٥٤ ح ١ عن إثبات الوصية: ٢٢١ عن الثقة من إخوانه مثله.

(٢، ٣) في البحار: ظريف.

(٤) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٨ ح ٣١٩ وفي البحار: ٥٢ / ٣٠ ح ٢٥ والعوالم: ١٥ / الجزء ٣ / ٢٩٨ ح ١ عنه وعن كمال الدين:

٤٤١ ح ١٢ بإسناده عن ظريف أبو نصر ودعوات الراوندي: ٢٠٧ ح ٥٦٣ نقلا من الكمال مختصرا.

وأخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٥٤٤ وتبصرة الولي: ح ٣٩ عن الكمال.

وفي مدينة المعاجز: ٦١١ ح ٨٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٩٤ ح ١١٥ ومنتخب الأنوار المضيئة: ١٥٩ وكشف الغمة: ٢ / ٤٩٩ عن

الخرائج: ١ / ٤٥٨ ح ٣ عن إعلان.

ورواه الحضيبي في هدايته: ٨٧ باختلاف.

والمسعودي في إثبات الوصية: ٢٢١ نحوه.

والقندوزي في ينابيع المودة: ٤٦٣ مختصرا.

وبعض المحدثين في ألقاب الرسول وعترته: ٢٨٧ عن إعلان مثله.

(٥) قال النجاشي: محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله النحوي (أبو بكر المؤدب) حسن العلم بالعربية والمعرفة بالحديث، له كتاب الموازنة لمن

استبصر في إمامة الاثني عشر عليهم السلام.

وعده العلامة وابن داود في القسم الأول.

(*)

أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمقالتني، قال: فلما^(١) دخلت على سيدي أبي مُجَدِّ عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت في نفسي: ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهاننا عن لبس مثله.

فقال: متبسما: يا كامل وحسر عن ذراعيه: فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله وهذا لكم، فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخي، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها.

فقال: لي^(٢) يا كامل بن إبراهيم، فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت: لبيك يا سيدي فقال: جئت إلى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك؟ فقلت: إي والله، قال: إذن والله يقل داخلها، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقيقة، قلت: يا سيدي ومن هم؟ قال: قوم من حبههم لعلي يخلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله.

ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة، كذبوا، بل^(٣) قلوبنا أوعية لمشيئة الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله)*^(٤).

ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه، فنظر إلي أبو مُجَدِّ عليه السلام متبسما فقال: يا كامل ما جلوسك؟ وقد^(٥) أنبأك بحاجتك الحجة من بعدي، فقمتم وخرجت ولم أعابنه بعد ذلك. قال أبو نعيم: فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به.

(١) في نسخ "أ، ف، م" ما.

(٢) ليس في نسخة "ف".

(٣) في نسخة "ف" بك.

(٤) الانسان: ٣٠، التكوير: ٢٩.

(٥) في نسخة "ف" فقد.

(*)

وروى هذا الخبر أحمد بن علي الرازي، عن مُجَّد بن علي، عن علي بن عبدالله بن عائذ الرازي، عن الحسن بن وجناء النسيبي^(١) قال: سمعت أبا نعيم مُجَّد بن أحمد الانصاري، وذكر مثله^(٢).

٢١٧ - مُجَّد بن يعقوب، عن أحمد بن النضر^(٣)، عن القنبري - من ولد قنبر الكبير - مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: جرى حديث جعفر فشتمه فقلت: فليس غيره فهل رأيته؟ قال: لم أره ولكن رآه غيري قلت: ومن رآه قال: رآه جعفر مرتين، وله حديث^(٤).

٢١٨ - وحدث عن رشيق صاحب المداري قال: بعث إلينا المعتضد^(٥)

(١) هو الحسن بن مُجَّد بن الوجناء أبو مُجَّد النسيبي، روى عن أبي مُجَّد عليه السلام، وروى عنه الصفواني، ذكره النجاشي في ترجمة مُجَّد بن أحمد بن عبدالله بن مهران.

(٢) عنه البحار: ٢٥ / ٣٣٦ ح ٦ وج ٧٢ / ١٦٣ ح ٢٠.

وفي ج: ٥٢ / ٥٠ ح ٣٥ وتبصرة الولي ح ٢٦ عنه وعن دلائل الامامة: ٢٧٣ بإسناده عن جعفر بن مُجَّد باختلاف.

وصدره في ج: ٥٠ / ٢٥٣ ح ٧ وج ٧٠ / ١١٧ ح ٥ وج ٧٩ / ٣٠٢ ح ١٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٥ ح ٥٤.

وقطعة منه في الاثبات المذكور ص ٥٠٨ ح ٣٢٠ وصدره في ص ٦٨٣ ح ٩١ عن كتابنا هذا وعن الخرائج: ١ / ٥٨٨ ح ٤ مختصرا نحوه. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٩٩ عن الخرائج.

ورواه في منتخب الانوار المضية: ١٣٩ عن أحمد بن مُجَّد الايادي يرفعه إلى كامل بن إبراهيم المدني باختصار في أوله.

وفي إثبات الوصية: ٢٢٢ عن جعفر بن مُجَّد بن مالك مثله، وفيه المدائني بدل المدني.

والحضيبي في هدايته: ٨٧ عن جعفر بن مُجَّد بن مالك باختلاف.

والقندوزي في ينابيع المودة: ٤٦١ مختصرا.

(٣) قال النجاشي: أحمد بن النضر الخزاز أبو الحسن بن الجعفي، مولى كوفي، ثقة.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ٥١ ح ٣٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٨ ح ٣٢١.

وأخرجه في إعلام الوری: ٣٩٧ عن الكافي: ١ / ٣٣١ ح ٩.

وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٥٠ والمستجداد: ٥٣١ عن إرشاد المفيد: ٣٥١ بإسناده عن الكليني.

(٥) هكذا في النسخ والمصادر والظاهر أنه تصحيف المعتمد، حيث بويح أبو العباس أحمد بن طلحة المعتضد بالله في اليوم الذي مات فيه

المعتمد على الله عمه وهو يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢٧٩ بينما قبض الامام الحسن العسكري عليه السلام في سنة

٢٦٠ (راجع مروج الذهب: ٤ / ١١١ و ١٤٣).

ونحن ثلاثة نفر فأمرنا أن يركب كل واحد منا فرسا ونجنب^(١) آخر ونخرج مخفين^(٢) لا يكون معنا قليل ولا كثير إلا على السرج مصلي^(٣)، وقال (لنا)^(٤): الحقوا بسامرة ووصف لنا محلة ودارا وقال: إذا أتيتموها تجدون على الباب خادما أسود فاكبسوا^(٥) الدار، ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه.

فوفينا سامرة فوجدنا الامر كما وصفه، وفي الدهليز خادم أسود وفي يده تكة ينسجها، فسألناه عن الدار ومن فيها فقال: صاحبها، فو الله ما التفت إلينا وقل أكثراته بنا، فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أنبل^(٦) منه، كأن الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت، ولم يكن في الدار أحد.

فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأن بحرا فيه (ماء)^(٧)، وفي أقصى البيت حصير قد علمنا أنه على الماء، وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا.

فسبق أحمد بن عبدالله ليتخطى البيت فغرق في الماء، وما زال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلصته وأخرجته وغشي عليه وبقي ساعة، وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك، وبقيت مبهوتا.

فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك، فو الله ما علمت كيف الخبر ولا إلى من أجيى وأنا تائب إلى الله.

فما التفت إلى شيء مما قلنا، وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك، وانصرفنا

(١) من باب الافعال: أي نجعله جنبه وفي البحار: يجنب.

(٢) من باب الافعال أيضا أي جاعلين ما معهم شيئا خفيفا.

(٣) مصلي: أي فرش خفيفا يصلى عليه ويكون حمله على السرج (هامش نسخة الاصل).

(٤) ليس في نسخة " ف " .

(٥) أي أدخلوها باقتحام.

(٦) في نسخة " ف " أنبل.

(٧) ليس في البحار.

(*)

عنه، وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم إلى الحجاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أي وقت كان. فوافيناه في بعض الليل فأدخلنا عليه فسالنا عن الخبر، فحكينا له ما رأينا، فقال: ويحكم لقيكم أحد قبلي وجرى منكم إلى أحد سبب أو قول؟ قلنا: لا فقال: أنا نفي^(١) من جدي، وحلف بأشد أيمان له أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربن أعناقنا فما جسرنا أن نحدث به إلا بعد موته^(٢).

٢١٩ - وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عليه السلام قال: حدثنا علي بن الحسن بن الفرغ المؤذن قال: حدثني محمد بن حسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون - رجلا من أصحابنا - يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر، ورأيت على سرتة شعرا يجري كالخط، وكشف الثوب عنه فوجدته محتونا، فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك، فقال: هكذا ولد وهكذا ولدنا، ولكننا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة^(٣).

(١) نفي من جدي أي منفي من جدي، ويريد بجده العباس، أي لست من بني العباس لو لم أضرب أعناقكم إن بلغني عنكم هذا الخبر، وفي بعض النسخ "لغي" أي لزنبة منفي من جدي.

(٢) عنه تبصرة الولي ح ٢٥ ومدينة المعاجز: ٥٩٧ ح ١٨.

وفي البحار: ٥٢ / ٥١ ملحق ح ٣٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٨٣ ح ٩٢ عنه وعن الخرائج: ١ / ٤٦٠ ح ٥ عن رشيق حاجب المداراني مختصرا، والظاهر أنه أحمد بن الحسن المداراني ذكره القمي في الكنى والالقباب: ٣ / ١٠٧ وله بيان فراجع.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٩٩ وفرج المهموم: ٢٤٨ عن الخرائج.

وأورده في كشف الاستار: ٢١٢ عن رشيق صاحب المداراني مختصرا.

وفي منتخب الانوار المضيئة: ١٤٠ عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى رشيق المداراني مثله.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٢٥ ح ١٨ وعن كمال الدين: ٤٣٤ ح ١.

وصدره في إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٨ ح ٣٢٢.

وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٥٨١ وتبصرة الولي ح ١٥ و ١١٦ والخرائج: ٢ / ٩٥٧ عن ابن بابويه.

وفي الوسائل: ١٥ / ١٦٤ ح ١٢ عن الكمال مختصرا.

وفي إعلام الوری: ٣٩٧ عن محمد بن يعقوب، ولكن لم نجده في الكافي، فلعل ما نقله أما عن غير الكافي أو ضمير "عنه" سهو من النساخ والصحيح عن أبي جعفر بن بابويه.

(*)

٢٢٠ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري المعروف بقرقارة قال: حدثني أبو سعيد المراغي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الامر فأشار بيده، أي إنه حي غليظ الرقة^(١).

٢٢١ - أخبرني ابن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: وردت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام بسر من رأى فهنأته بولادة ابنه عليه السلام^(٢).

٢٢٢ - وأخبرني جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين قال: أخبرنا أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، أنه قال سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر؟ فقال: نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني.
قال محمد بن عثمان رضي الله عنه ورأيت صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لي من أعدائك^(٤).

(١) عنه البحار: ٥١ / ١٦١ ح ١٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٩ ح ٣٢٣.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وفي البحار، الحسن بن الحسين العلوي.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٩ ح ٣٢٤ وفي البحار: ٥١ / ١٦ ح ٢٢ عنه وعن كمال الدين: ٤٣٤ ح ١.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٥١، وفي ج ٥٢ / ٣٠ ح ٢٣ عنه وعن كمال الدين: ٤٤٠ ح ٩ و ١٠.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٥٢ و ٤٥٣ ح ٦٩ و ٧٠ عنهما وعن الفقيه: ٢ / ٥٢٠ ذح ٣١١٥.

وأخرجه في الوسائل: ٩ / ٣٦٠ ح ١ و ٢ عن الفقيه والكمال.

وفي حلية الابرار: ٢ / ٦٠٧ وتبصرة الولي ح ٣٧ و ٣٨ عن الكمال، وفي الكمال: من أعدائي بدل "من أعدائك".

ويأتي في حديث ٣٣٠.

(*)

٣ - فصل وأما ما روي من الاخبار المتضمنة لمن رآه عليه السلام ...

وهو لا يعرفه أو عرفه فيما بعد

فأكثر من أن تحصى غير أنا نذكر طرفا منها:

٢٢٣ - أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي قال: حدثني شيخ ورد الري على أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي، فروى له حديثين في صاحب الزمان عليه السلام وسمعتهما منه كما سمع، وأظن ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريبا منها، قال: حدثني علي بن إبراهيم الفدكي قال: قال الاودي^(١). بينا أنا في الطواف قد طفت ستة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه، طيب الرائحة، هيوب، ومع هيئته متقرب إلى الناس، فتكلم فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت أكلمه فزبرني الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقال: ابن رسول الله ﷺ يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه، فيحدثهم ! ويحدثونه، فقلت: مسترشد أتاك فأرشدني هداك الله. قال: فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع

(١) في الكمال والخرائج: الازدي، وهو أحمد بن الحسين بن عبد الملك، أبو جعفر الازدي (الاودي) كوفي، ثقة (رجال النجاشي، فهرست الشيخ).

(*)

إليك ابن رسول الله ﷺ؟ فقلت: حصة فكشفت عن يدي، فإذا أنا بسبيكة من ذهب، [فذهبت] (١) وإذا أنا به قد لحقني فقال: ثبتت عليك الحجة، وظهر لك الحق، وذهب عنك العمى أتعرفني؟ فقلت: اللهم لا . فقال: (أنا) (٢) المهدي، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا، إن الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة أكثر من تيه بني إسرائيل، وقد ظهر أيام خروجي، فهذه أمانة في رقبتك فحدث (٣) بما إخوانك من أهل الحق (٤) .

٢٢٤ - وبهذا الاسناد، عن أحمد بن علي الرازي، قال: حدثني محمد بن علي، عن محمد بن أحمد بن خلف، قال: نزلنا مسجدا في المنزل: المعروف بالعباسية، - على مرحلتين من فسطاط مصر - وتفرق غلماني في النزول وبقي معي في المسجد غلام أعجمي [فأريت] (٥) في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت [وسجدت] (٦) وصليت الظهر في أول وقتها، ودعوت بالطعام وسألت الشيخ أن يأكل معي (فأجابني) (٧) . فلما طعمنا سألت (٨) عن اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته

(١) من البحار، وفيه: فإذا بدل " وإذا " .

(٢) ليس في الاصل.

(٣) في نسخ " أ، ف "، م " تحدث .

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ١ ح ١ وعن الخرائج: ٢ / ٧٨٤ ح ١١٠ عن علي بن إبراهيم الفدكي وكمال الدين: ٤٤٤ ح ١٨ بإسناده عن الازدي باختلاف.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٠ ح ٣٩ عن كتابنا هذا وعن الكمال وإعلام الوري: ٤٢١ نقلا عن ابن بابويه.

وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٥٧٣ وتبصرة الولي: ح ٤٥ عن الكمال، وفي فرج المهموم: ٢٥٨ عن الخرائج.

(٥) من البحار ونسخ " أ، ح، ف، م " .

(٦) من نسخة " ف " .

(٧) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٨) في البحار ونسخ " أ، ف، م " سألته.

(*)

(ومقصده)^(١)، فذكر أن اسمه مُحَمَّد بن عبدالله^(٢)، وأنه من أهل قم، وذكر أنه يسيح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق ويتنقل في البلدان والسواحل، وأنه أوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتبع الآثار. فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فرقع فيه وغلبته عينه فأنبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله، قال: فتأملت الداعي فإذا هو شاب أسمر لم أر قط في حسن صورته واعتدال قامته، ثم صلى فخرج وسعى، فاتبعته وأوقع الله عزوجل في نفسي أنه صاحب الزمان عليه السلام. فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره فلما قربت منه إذ أنا بأسود^(٣) مثل الفنيق^(٤) قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول منه: ما تريد عافاك الله؟ فأرعدت ووقفت، وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا.

فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت ألوم نفسي وأعدتها بانصرافي^(٥) بزجرة الاسود، فخلوت برمي عزوجل أدعوه وأسأله بحق رسوله وآله عليهم السلام أن لا يخيب سعيي وأن يظهر لي ما يثبت بن قلبي ويزيد في بصري. فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فبينما أنا (أصلي)^(٦) في الروضة التي بين القبر والمنبر إذ غلبتني عيني فإذا محرك يحركني فاستيقظت فإذا أنا بالاسود فقال: ما خبرك؟ وكيف كنت؟ فقلت: الحمد لله^(٧) وأذمك فقال: لا تفعل فيني أمرت بما خاطبتك به، وقد أدركت خيرا كثيرا،

(١) ليس في البحار.

(٢) في البحار: عبيدالله.

(٣) إذ أنا بأسود: أي برجل أسود.

(٤) الفنيق: بالفاء والنون، الفحل الكريم من الابل لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب، والتشبيه في العظم والكبر (البحار).

(٥) في نسخ "أ، ف، م" في انصرافي.

(٦) ليس في البحار.

(٧) في البحار ونسخ "أ، ف، م" أحمد الله.

(*)

فطب نفسا وازدد من الشكر لله عزوجل ما أدركت وعأينت، ما فعل فلان؟ وسمى بعض إخواني المستبصرين فقلت: بركة، فقال: صدقت فلان؟ وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة، مستبصرا في الديانة، فقلت: بالاسكندرية، حتى سمي لي عدة من إخواني.

ثم ذكر اسما غريبا فقال: ما فعل نقفور؟ قلت: لا أعرفه، فقال: كيف تعرفه وهو رومي؟ فيهديه^(١) الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية، ثم سألتني عن رجل آخر فقلت: لا أعرفه، فقال: هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي ﷺ إمض إلى أصحابك فقل لهم: نرجوا أن يكون قد أذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين، ولقد لقيت جماعة من أصحابي وأدبت إليهم وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف وأشير عليك أن لا تتلبس بما يتقل به ظهرك، ويتعب^(٢) به جسمك وأن تحبس نفسك على طاعة ربك، فإن الامر قريب إن شاء الله تعالى. فأمرت خازني فأحضر لي^(٣) خمسين دينارا وسألته قبولها فقال: يا أخي قد حرم الله علي أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه كما أحل لي أن آخذ منك الشيء إذا إحتجت إليه فقلت له: هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان؟ قال: نعم (أخوك)^(٤) أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته بأذربيجان، وقد استأذن للحج تأميلا أن يلقي من لقيت، فحج أحمد بن الحسين الهمداني ﷺ في تلك السنة فقتله ذكرويه بن مهرويه، وافترقنا وانصرفت إلى الثغر.

ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر^(٥) من ولد الحسين

(١) في نسخ "أ، ف، م" يهديه الله.

(٢) في البحار: تتعب.

(٣) في البحار ونسخ "أ، ف، م" فأحضرني.

(٤) ليس في الاصل.

(٥) هو طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر ابن الامام علي بن الحسين ﷺ.

قال الفخري في أنساب الطالبين ص ٥٨: طاهر أبوالقاسم العالي المحدث بالمدينة شيخ الحجاز، وهو بطن.

(*)

الاصغر^(١)، يقال إنه يعلم من هذا الامر شيئا فتأبرت عليه حتى أنس بي، وسكن لي^(٢) ووقف على صحة عقيدتي، فقلت له: يا بن رسول الله بحق آبائك الطاهرين عليهم السلام لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الامر، فقد شهد^(٣) عندي من توثقه بقصد القاسم بن عبدالله بن سليمان بن وهب^(٤) إياي لمذهبي واعتقادي وأنه أغرى بدمي مرارا فسلمني الله منه.

فقال: يا أخي اكنتم ما تسمع مني الخبر في هذه الجبال، وإنما يرى العجائب الذين^(٥) يحملون الزاد في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها، وقد نهيينا عن الفحص والتفتيش، فودعته وانصرف عنه^(٦).

٢٢٥ - وأخبرني أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاعى الكاتب، عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني، عن يوسف بن أحمد (محمد خ ل)^(٧) الجعفري قال، حججت سنة ست وثلاثمائة، وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها إلى سنة تسع وثلاثمائة، ثم خرجت عنها منصرفا إلى الشام، فبينما أنا في بعض الطريق، وقد فاتتني صلاة الفجر، فنزلت

(١) الحسين الاصغر: عدده الشيخ في رجاله في أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام قائلا: أخو الباقر وعم الصادق عليهم السلام. تابعي، مدني، مات سنة " ١٥٧ " .

وقال المفيد - عليه السلام - في الارشاد: كان فاضلا ورعا، وروى حديثا كثيرا عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام ، وعمته فاطمة بنت الحسين، وأخيه أبي جعفر عليهم السلام .

(٢) في البحار ونسخ " أ، ف، م " إلى.

(٣) أي قد حضر عندي من تعرفه بالوثاقة مخبرا بقصد القاسم إياي لمذهبي " وفي البحار " غرضه بيان أنه مضطر في الخروج خوفا من القاسم لئلا يبطأ عليه بالخبر أو أنه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤلف " انتهى " .

(٤) في البحار: القاسم بن عبيدالله وفي نسخ " أ، ف، م " القاسم بن عبيدالله بن سليمان وهب، وفي نسخة " ح " القاسم بن عبدالله (عبيدالله خ ل).

(٥) في نسخ " أ، ف، م " ترى العجائب الذي.

(٦) عنه البحار: ٥٢ / ٣ ح ٢ وتبصرة الولي ح ٦٢ .

وقطعة منه في الايقاظ من الهجعة: ٢٧٠ ح ٧٦ .

(٧) ليس في البحار ونسخ " أ، ف، م " .

(*)

من الحمل وتهيات للصلاة، فأريت أربعة نفر في محمل، فوقففت أعجب منهم، فقال أحدهم: مم تعجب؟ تركت صلاتك وخالفتم مذهبك.

فقلت للذي يخاطبني: وما علمك بمذهبي؟ فقال: تحب أن ترى صاحب زمانك؟ قلت نعم، فأوماً إلى أحد الأربعة، فقلت (له)^(١): إن له دلائل وعلامات فقال: أيما أحب إليك أن ترى الجمل وما عليه صاعداً إلى السماء، أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء؟ فقلت: أيهما كان فهي دلالة، فأريت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء، وكان الرجل أوماً إلى رجل به سمرة، وكان لونه الذهب، بين عينيه سجادة^(٢).

٢٢٦ - أحمد بن علي، الرازي، عن محمد بن علي^(٣)، عن محمد بن عبد ربه الانصاري^(٤) الهمداني، عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال: حضرت دار أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام بسر من رأى يوم توفي، وأخرجت جنازته ووضعت، ونحن تسعة وثلاثون رجلاً قعوداً ننتظر، حتى خرج إلينا^(٥) غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به.

فلما أن خرج قمنا هيبة له من غير أن نعرفه، فتقدم وقام الناس فاصطفوا

(١) ليس في البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٥ ح ٣ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٨٤ ح ٩٣ وتبصرة الولي: ح ٦٣ وعن الخرائج: ١ / ٤٦٦ ح ١٣.

وقطعة منه في الايقاظ من الهجعة: ٣٥٥ ح ٩٧.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٦١١ ح ٨٣ عن الخرائج.

ورواه في ثاقب المناقب: ٢٧٠ عن يوسف بن أحمد الجعفري مختصراً.

(٣) هو محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين بن بندار بن داد مهر بن فرح زاد بن مياذرماه بن شهريار الاصغر، قاله النجاشي، ثم قال: وكان لقب سكين بسبب إعظامهم له وكان ثقة، عينا، صحيح الاعتقاد، جيد التصنيف.

وعنونه الشيخ في الفهرست إلى أن قال: وأخبرنا أيضاً جماعة، عن التلعكبري عنه.

(٤) عدده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلاً: محمد بن عبد ربه الانصاري، أجاز التلعكبري جميع حديثه.

(٥) في البحار ونسخة "ف" علينا وكذا في نسختي "أ، م".

(*)

خلفه، فصلى عليه ومشى، فدخل بيتا غير الذي خرج منه.

قال أبو عبد الله الهمداني فلقبت بالمراغة رجلا من أهل تبريز يعرف بإبراهيم بن محمد التبريزي، فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم^(١) منه شيء، قال: فسألت الهمداني فقلت: غلام عشاري القد أو عشاري السن لأنه روي أن الولادة كانت سنة ست وخمسين ومائتين وكانت غيبة^(٢) أبي محمد عليه السلام سنة ستة ومائتين بعد الولادة بأربع سنين.

فقال: لا أدري هكذا سمعت، فقال لي شيخ معه حسن الفهم من أهل بلده له رواية وعلم: عشاري القد^(٣).
٢٢٧ - عنه، عن علي بن عائد الرازي، عن الحسن بن وجناء النصيبي، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصاري قال: كنت حاضرا عند المستجار (بمكة)^(٤) وجماعة زهاء ثلاثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين، إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران (فاحتج)^(٥) محرم بهما، وفي يده نعلان.

فلما رأيناه قمنا جميعا هيبة له، ولم يبق منا أحد إلا قام، فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله، ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال: أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الاحاح؟ [قلنا: وما كان يقول؟]^(٦) قال: كان يقول:

(١) في البحار: يقال ما خرمت منه شيئا أي ما نقصت، وعشاري القد هو أن يكون له عشرة أشبار.

(٢) المراد بغيبته وفاته عليه السلام، وكانت في تلك السنة كما صرحت به التواريخ والروايات، وفي تلك السنة وقعت الغيبة الكبرى.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٥ ح ٤ وتبصرة الولي: ح ٦٤.

(٤) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٥) ليس في البحار.

(٦) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(*)

" اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء، وبه تقوم الأرض وبه تفرق بين الحق والباطل، وبه تجمع بين المتفرق، وبه تفرق بين المجتمع، وبه أحصيت عدد الرمال، وزنة الجبال، وكيل البحار، أن تصلي على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وأن تجعل لي من أمري فرجا "

ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وأنسينا أن نذكره أمره، وأن نقول من هو؟ وأي شيء هو؟ إلى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف، فقمنا له كقيامنا^(١) بالامس، وجلس في مجلسه متوسطا، فنظر يمينا وشمالا وقال^(٢): أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الفريضة؟ فقلنا وما كان يقول؟ قال: كان يقول: " إليك رفعت الاصوات [ودعيت الدعوات ولك]^(٣) عنت الوجوه، ولك وضعت^(٤) الرقاب، وإليك التحاكم في الاعمال، يا خير من سئل، ويا خير من أعطي، يا صادق يا باري، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء ووعد بالاجابة، يا من قال: " ادعوني استجب لكم " يا من قال: " إذا^(٥) سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون " ويا من قال: " يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور^(٦) الرحيم " لبيك وسعديك، ها أنا ذا بين يديك المسرف، وأنت القائل " لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا " .

ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء - فقال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين

(١) في نسخ " أ، ف، م " كقيامنا له بالامس.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " فقال.

(٣) من البحار.

(٤) في البحار ونسخ " أ، ف، م " وخضعت.

(٥) في البحار ونسخة " ف " وإذا.

(٦) في البحار: هو العزيز.

(*)

عَلَيْهِ يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ؟ فَقُلْنَا^(١): وَمَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: " يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا سَعَةً وَعَطَاءً، يَا مَنْ لَا تَنْفَدُ^(٢) خَزَائِنُهُ، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَجَلُّ لَا تَمْنَعُكَ^(٣) إِسَاءَتِي مِنْ إِحْسَانِكَ، أَنْتَ تَفْعَلُ بِي الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ، (فِي أَنْكَ)^(٤) أَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ، يَا رَبِّ يَا اللَّهَ لَا تَفْعَلْ بِي الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ، فَيُنِي أَهْلَ الْعُقُوبَةِ وَقَدْ اسْتَحَقَّقْتُهَا، لَا حِجَّةَ (لِي)^(٥) وَلَا عَذْرَ لِي عِنْدَكَ، أَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي كُلِّهَا وَأَعْتَرَفُ بِمَا كَانِي تَعْفُو عَنِّي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا مَنِي، أَبُوءُ لَكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ، وَكُلِّ خَطِيئَةٍ احْتَمَلْتُهَا، وَكُلِّ سَيِّئَةٍ عَمَلْتُهَا، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَتَجَاوُزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ " .

وَقَامَ وَدَخَلَ^(٦) الطَّوَّافُ فَمَقَمْنَا لِقِيَامَهُ، وَعَادَ مِنَ الْغَدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَمَقَمْنَا لِاقْبَالِهِ كَفَعَلْنَا فِيهَا مَضَى، فَجَلَسَ مَتَوَسِّطًا وَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سَجْدَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَجَرِ تَحْتَ الْمِيزَابِ - .

" عَيْبُكَ بِفَنَائِكَ مَسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ يَسْأَلُكَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ " .
ثُمَّ نَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَنَظَرَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ مِنْ بَيْنِنَا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ يَقُولُ بِهَذَا الْأَمْرِ - ثُمَّ قَامَ وَدَخَلَ^(٧) الطَّوَّافُ فَمَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ أَلْهَمَ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَأَنْسَيْنَا

(١) فِي الْبَحَارِ وَنَسَخَ " أ، ف، م " فَقُلْتُ .

(٢) فِي الْبَحَارِ وَنَسَخَ " ح " لَا يَنْفَدُ .

(٣) فِي الْبَحَارِ وَنَسَخَ " ح " لَا تَمْنَعُكَ .

(٤) لَيْسَ فِي الْبَحَارِ وَنَسَخَ " أ، ف، م " وَفِي الْبَحَارِ: فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ .

(٥) لَيْسَ فِي نَسَخَةِ " ف " .

(٦) فِي الْبَحَارِ وَنَسَخَ " أ، ف، م " فَدَخَلَ .

(٧) فِي الْبَحَارِ وَنَسَخَ " أ، ح، ف، م " فَدَخَلَ .

(*)

أن نتذاكر أمر إلا في آخر يوم.

فقال لنا أبو علي المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا؟ هذا والله صاحب زمانكم، فقلنا: وكيف علمت يا أبا علي؟ فذكر أنه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسأله معاينة صاحب الزمان عليه السلام.

قال: فبينما نحن يوماً عشية عرفة وإذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممن هو؟ فقال: من الناس، قلت: من أي الناس؟ قال: من عربها، قلت: من أي عربها؟ قال: من أشرفها، قلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم، قلت: [و] ^(١) من أي بنو هاشم؟ فقال: من أعلاها ذروة وأسناها، قلت: ممن قال: ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلى والناس نيام.

قال: فعلمت أنه علوي فأحبيته على العلوية، ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى، فسألت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي؟ قالوا ^(٢): نعم يحج معنا في كل سنة ماشياً، فقلت: سبحان الله (والله) ^(٣) ما أرى به أثر مشي قال: فانصرفت إلى المزدلفة كئيباً حزينا على فراقه، ونمت من ليلتي ^(٤) تلك، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أحمد ^(٥) رأيت طلبتك؟ فقلت: ومن ذاك يا سيدي؟ فقال: الذي رأيته في عشيتك (و) ^(٦) هو صاحب زمانك.

قال: فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه أن لا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدثنا به.

وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي

(١) من نسخة " ف " .

(٢) في نسخة " ف " فقالوا.

(٣) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٤) في نسخ " أ، ف، م " في ليلتي.

(٥) في الاصل يا أبا أحمد.

(٦) ليس في البحار.

(*)

مُحَمَّد بن همام، عن جعفر بن مالك الكوفي، عن مُحَمَّد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم مُحَمَّد بن أحمد الانصاري وساق الحديث بطوله^(١).

٢٢٨ - وأخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن علي بن الحسين، عن رجل - ذكر أنه من أهل قزوین لم يذكر اسمه - عن حبيب بن مُحَمَّد بن يونس بن شاذان الصنعائي قال: دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازي^(٢) فسألته عن آل أبي مُحَمَّد عَلَيْهِ السَّلَام فقال^(٣): يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم، حججت عشرين حجة كلاً أطلب به عيان الامام فلم أجد إلى ذلك سبيلاً، فبينما أنا ليلة نائم في مرقدني إذ رأيت قائلاً يقول: يا علي بن إبراهيم! قد أذن الله لي في الحج، فلم أعقل ليلتي حتى أصبحت، فأنا مفكر في أمري أرقب الموسم ليلي ونهاري.

فلما كان^(٤) وقت الموسم أصلحت أمري، وخرجت متوجها نحو المدينة، فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسألته عن آل أبي مُحَمَّد عَلَيْهِ السَّلَام، فلم أجد له أثراً ولا سمعت له خبراً، فأقمت مفكراً في أمري حتى خرجت من المدينة أريد مكة، فدخلت الجحفة وأقمت بها يوماً وخرجت منها متوجها نحو الغدير، وهو

(١) عنه البحار: ٥٢ / ٦ ح ٥ وعن كمال الدين: ٤٧٠ ح ٢٤ بأسانيد مختلفة باختلاف ودلائل الامامة: ٢٩٨ بإسناده عن التلعكبري.

وأخرجه في ج ٩٤ / ١٨٧ ح ٢ عن الكمال وعن العتيق الغروي نحوه، وفي تبصرة الولي ح ٥٠ عن ابن بابويه.

وفي ج ٩٥ / ١٥٧ ح ٧ ذكر دعاء " اللهم إني أسألك "، ومن قوله " إليك رفعت " إلى قوله عَلَيْهِ السَّلَام " جميعاً " في البحار: ٨٦ / ٢٧ ح

٢١ عن كتابنا هذا وعن الكمال ومصباح المتهجد: ٥١ والبلد الامين: ١٢ وجنة الامان: ٢٤.

وفي مستدرک الوسائل: ٥ / ٧٠ ح ٣ عن كتابنا هذا والكمال ودلائل الامامة كما في البحار: ٨٦.

ورواه في زهدة الناظر: ١٤٧ بإسناده عن التلعكبري.

وفي فلاح السائل: ١٧٩ بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " بالاهواز.

(٣) في البحار: قال.

(٤) في نسختي " ف، ح " كان (حان خ ل) وفي نسختي " أ، م " حان (*).

على أربعة أميال من الجحفة، فلما أن دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت إلى الله لهم، وخرجت أريد عسفان، فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فأقمت بها أياما أطوف البيت وأعتكفت^(١).
فبينما أنا ليلة في الطواف، إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيب الرائحة، يتبختر في مشيته^(٢) طائف حول البيت، فحس قلبي به، فقممت نحوه فحككته، فقال لي من أين الرجل؟ فقلت: من أهل [العراق فقال: من أي]^(٣) العراق؟ قلت: من الاهواز.

فقال لي: تعرف^(٤) بها الخصيب^(٥)؟ فقلت: بِسْمِ اللَّهِ، دعني فأجاب، فقال: بِسْمِ اللَّهِ، فما كان أطول ليلته وأكثر تبثله وأغزر دمعته، أفتعرف علي بن إبراهيم بن المازيار^(٦)؟ فقلت: أنا علي بن إبراهيم.

فقال: حياك الله أبا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام؟ فقلت: معي قال: أخرجها، فأدخلت يدي في جيبي فاستخرجتها، فلما أن رأها لم يتمالك أن تغرغرت^(٧) عيناه (بالدموع)^(٨) وبكى منتحبا حتى بل أطماره، ثم قال: أذن لك الآن يا بن مازيار، صر إلى رحلك وكن على أهبة من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه، وغمر الناس ظلامه، سر^(٩) إلى شعب بني عامر! فإنك ستلقاني هناك فسرت^(١٠) إلى منزلي.

(١) في نسخة " ف " اعتكف.

(٢) في نسختي " ف، م " مشيه.

(٣) من نسخ " أ، ف، م " والبحار وفيه: فقال لي من أي.

(٤) في نسخ " أ، ف، م " أتعرف.

(٥) في البحار [ابن] الخصيب.

(٦) بنى كلامه هذا أن مهزيار أصله مازيار فتححرر.

(٧) يقال: تغرغرت عينه بالدمع إذا تردد فيها الدمع.

(٨) ليس في البحار.

(٩) في البحار: صر.

(١٠) في البحار: فصرت.

(*)

فلما أن أحسست^(١) بالوقت أصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمته^(٢) شديدا، وحملت وصرت في متنه وأقبلت مجدا في السير حتى وردت الشعب، فإذا أنا بالفتى قائم ينادي يا أبا الحسن إلي، فما زلت^(٣) نحوه، فلما قربت بدأي بالسلام وقال لي: سر بنا يا أخ فما زال يحدثني وأحدثه حتى تخرقنا^(٤) جبال عرفات، وسرنا إلى جبال منى، وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال الطائف.

فلما أن كان هناك أمرني بالنزول وقال لي: إنزل فصل صلاة الليل، فصليت، وأمرني بالوتر فأوترت، وكانت فائدة منه، ثم أمرني بالسجود والتعقيب، ثم فرغ من صلاته وركب، وأمرني بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف، فقال: هل ترى شيئا؟ قلت: نعم أرى كتيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا.

فلما أن رأيته طابت نفسي، فقال لي: هناك الامل والرجاء، ثم قال: سر بنا يا أخ فسار وسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة وسار في أسفله، فقال: إنزل فيها هنا يذل كل صعب، ويخضع كل جبار، ثم قال: خل عن زمام الناقة، قلت فعلى من أخلفها؟ فقال: حرم القائم عليه السلام، لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج^(٥) منه إلا مؤمن، فخلت من^(٦) زمام راحلتي، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء، فسبقني بالدخول وأمرني أن أقف حتى يخرج إلي. ثم قال لي: أدخل هناك السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردة واتزر بأخرى، وقد كسر برده على عاتقه، وهو كأقحوانة أرجوان قد تكاثف

(١) في البحار: حسست.

(٢) الضمير راجع إلى الراحلة والراحلة تؤنث وتذكر وفي البحار: عكمتها.

(٣) فما زلت نحوه: أي أنحو نحوه.

(٤) تخرقنا: بالخاء المعجمة والراء المشددة أي قطعنا.

(٥) في الاصل: ولا يخرج.

(٦) في البحار: عن زمام.

(*)

عليها الندى، وأصابتها ألم الهوى، وإذا هو كغصن بان أو قضيب ريجان، سمح سخى تقي نقي، ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللازق، بل مربع القامة، مدور الهامة، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أقى الانف، سهل الخدين، على خده اليمين خال كأنه فئات مسك على رضاضة عنبر.

فلما أن رأيته بدرته بالسلام، فرد علي أحسن ما سلمت عليه، وشافهني وسألني عن أهل العراق، فقلت سيدي قد ألبسوا جلباب الذلة، وهم بين القوم أذلاء فقال لي: يا بن المازيار لتملكوهم كما ملكوكم، وهم يومئذ أذلاء، فقلت، سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب، فقال: يا بن المازيار (أي) ^(١) أبو محمد عهد إلي أن لا أجاور قوما غضب الله عليهم (ولعنهم) ^(٢) ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب أليم، وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلا وعرها، ومن البلاد إلى عفرها ^(٣)، والله مولاكم أظهر التقية فوكلها بي فأنا في التقية إلى يوم يؤذن لي فأخرج، فقلت يا سيدي متى يكون هذا الامر؟ فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة، واجتمع الشمس والقمر ^(٤) واستدار بهما ^(٥) الكواكب والنجوم، فقلت متى يا بن رسول الله؟ فقال لي: في سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض (من) ^(٦) بين الصفا والمروة، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان، يسوق الناس إلى المحشر. قال، فأقمت عنده أياما وأذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسي

(١) ليس في نسختي " ف، م " .

(٢) ليس في البحار .

(٣) في نسخة " ف " أفرها وفي البحار: ونسختي " أ، م " ففرها .

(٤) لعل المراد قرب الامر بقيام الساعة التي يكون فيها اجتماع الشمس والقمر، ولا يبعد أن يكون الشمس والقمر والنجوم كتابات عن الرسول وأمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم أجمعين. ويمكن الحمل على ظاهره (البحار) .

(٥) في نسخة " ف " بها .

(٦) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(*)

وخرجت نحو منزلي، والله لقد سرت من مكة إلى الكوفة ومعني غلام يخدمني فلم أر إلا خيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما^(١).

٢٢٩ - وأخبرني جماعة، عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره، عن محمد بن يعقوب الكليني^(٢)، عن علي بن قيس، عن بعض جلاوزة السواد^(٣).

قال شهدت نسима^(٤) أنفا بسر من رأى، وقد كسر باب الدار فخرج إليه ويده طبرزين، فقال ما تصنع في داري؟.

قال (نسيم)^(٥): إن جعفرنا زعم أن أباك مضى ولا ولد له، فإن كانت دارك فقد انصرفت عنك، فخرج عن الدار.

قال علي بن قيس: فقدم علينا غلام من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر، فقال: من حدثك بهذا؟ قلت^(٦): حدثني بعض جلاوزة السواد، فقال لي: لا يكاد يخفى على الناس شيء^(٧).

(١) عنه تبصرة الولي ح ٦٥، وفي البحار: ٥٢ / ٩ ح ٦ عنه وعن دلائل الامامة: ٢٩٦ بإسناده عن علي بن إبراهيم بن مهزيار نحوه مختصرا.

وأخرجه في تبصرة الولي: ح ٦٠ عن دلائل الامامة.

وقطعة منه في نور الثقلين: ٤ / ٩٦ ح ١٠ وج ٥ / ٤٦١ ح ٤.

وقطعة منه أيضا في الايقاظ من المهجعة: ٣٥٥ ح ٩٧ بسند ح ٢٢٤ المتقدم.

(٢) الكافي: ١ / ٣٣١ ح ١١ وعنه تبصرة الولي: ح ٣١.

(٣) جلاوزة: جمع جلاوز بكسر الجيم، بمعنى الشرطي وأعوان العمال من فراش ونحوه، والسواد هو سواد الكوفة والعراق وسائر البلاد وبساتينها وقراها، وغلب إطلاق السواد على سود الكوفة وبغداد.

(٤) قوله شهدت نسима: هكذا في نسخ الكتاب والبحار نقلا منه، ولكن في الكافي سيما بدون نون بدل نسима في هذا المقام، وفي قوله قال نسيم، وكذا في شرح المولى محمد صالح المازندراني والمولى خليل القزويني، قال الاول أنه - أي سيما - من عبید جعفر الكذاب، وقال الثاني أنه واحد من معتمدي الخليفة (انتهى).

(٥) ليس في نسخة " ف " .

(٦) في نسخة " ف " فقلت .

(٧) عنه البحار: ٥٢ / ١٣ ح ٧.

(*)

- ٢٣٠ - وبهذا الاسناد، عن علي بن مُجَدِّ، عن مُجَدِّ بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام (١) - وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - قال: رأيتُه بين المسجدين (٢) وهو غلام (٣).
- ٢٣١ - وبهذا الاسناد، عن خادم لابراهيم بن عبدة النيسابوري (٤) قال: كنت واقفا مع إبراهيم على الصفا فجاء غلام (٥) حتى وقف على إبراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه بأشياء (٦).
- ٢٣٢ - وبهذا الاسناد، عن إبراهيم بن إدريس (٧) قال: رأيتُه بعد مضي أبي مُجَدِّ عليه السلام حين أيفع (٨) وقبلت يديه ورأسه (٩).

-
- (١) هو مُجَدِّ بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.
- (٢) قال في البحار: لعل المراد بالمسجدين، مسجدا: مكة والمدينة.
- (٣) عنه البحار: ٥٢ / ١٣ ح ٨ وعن إرشاد المفيد: ٣٥٠ بإسناده عن الكليني.
- وأخرجه في إعلام الوري: ٣٩٦ وتبصرة الولي: ح ٢٢ و ١٠١ عن الكافي: ١ / ٣٣٠ ح ٢.
- وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٤٩ والمستجد: ٥٢٩ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٠ عن الارشاد.
- (٤) عدده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي والعسكري عليه السلام قائلا: إبراهيم بن عبدة النيسابوري.
- وورد في التوقيع الذي خرج لاسحاق بن إسماعيل: وأنت رسولِي يا إسحاق إلى إبراهيم بن عبدة - وفقه الله - أن يعمل بما ورد عليه في كتابي إلى أن قال: وعلي إبراهيم بن عبدة سلام الله ورحمته وعليك يا إسحاق (رجال الكشي ترجمة إسحاق بن إسماعيل).
- (٥) في الكافي: فجاء عليه السلام وهو الاظهر.
- (٦) عنه البحار: ٥٢ / ١٣ ح ١٩ وعن إرشاد المفيد: ٣٥ بإسناده عن الكليني.
- وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٥٠ والمستجد: ٥٣٠ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٠ عن الارشاد.
- وفي تبصرة الولي: ح ٢٤ و ١٠٥ عن الكافي: ١ / ٣٣١ ح ٦.
- وفي إعلام الوري: ٣٩٧ عن مُجَدِّ بن يعقوب.
- (٧) عدده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام.
- (٨) أيفع الغلام إذا شارف الاحتلام ولم يحتلم (مجمع البحرين).
- (٩) عنه البحار: ٥٢ / ١٤ ح ١٠ وعن إرشاد المفيد: ٣٥٠ - بإسناده عن الكليني - الكافي: ١ / ٣٣١ ح ٨. وأخرجه في إعلام الوري: ٣٩٧ وتبصرة الولي ح ٢٨ و ١٠٧ عن مُجَدِّ بن يعقوب.
- وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٥٠ والمستجد: ٥٣١ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٠ عن الارشاد.
- (*)

٢٣٣ - وبهذا الاسناد، عن أبي علي بن مطهر^(١) قال: رأيتُه ووصف قده^(٢).

٢٣٤ - أحمد بن علي الرازي، عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة - وهو مُجَّد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيديا - قال: سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن أبي جعفر^(٣) أنه خرج إلى الحير قال: فلما صرت إلى الحير إذا شاب حسن الوجه يصلي، ثم إنه ودع وودعت وخرجنا، فجعنا إلى المشرعة.
فقال لي: يا با سورة أين تريد؟ فقلت: الكوفة، فقال لي: مع من؟ قلت مع الناس، قال لي: لا تريد نحن جميعا نمضي، قلت: ومن معنا؟ فقال: ليس نريد معنا أحدا، قال: فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة، فقال لي: هو ذا منزلك، فإن شئت فامض.

ثم قال لي: تمر إلى ابن الزراري^(٤) علي بن يحيى فتقول له: يعطيك المال الذي عنده، فقلت له لا يدفعه إلي، فقال لي: قل له: بعلامة أنه كذا وكذا ديناراً وكذا وكذا درهماً، وهو في موضع كذا وكذا، وعليه كذا وكذا مغطى، فقلت له: ومن أنت؟ قال^(٥): أنا مُجَّد بن الحسن^(٥)، قلت: فإن لم يقبل مني وطولبت بالدلالة؟ فقال: أنا وراك، قال: فجئت إلى ابن الزراري^(٦) فقلت له: فدفعني، فقلت

(١) عده البرقي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قائلا: أحمد بن مُجَّد بن مطهر، ووصفه الصدوق في مشيخة الفقيه بصاحب أبي مُجَّد عليه السلام.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ١٤ ح ١١.

وأخرجه في تبصرة الولي: ح ٢٣ و ١٠٤ عن الكافي: ١ / ٣٣١ ح ٥ وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٥٠ والمستجد: ٥٣٠ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٠ عن إرشاد المفيد: ٣٥٠.

بإسناده عن الكليني باختلاف.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" ابن الدراري.

(٤) في نسخ "أ، ف، م" فقال.

(٥) أي المهدي عليه السلام.

(٦) في نسخ "أ، ف، م" ابن الدراري.

(*)

له: [العلامات التي قال لي وقلت له:]^(١) قد قال لي: أنا وراك، فقال: ليس بعد هذا شيء، وقال لم يعلم بهذا إلا الله تعالى ودفع إلي المال^(٢).

٢٣٥ - وفي حديث آخر عنه وزاد فيه: قال أبوسورة: فسألني الرجل عن حالي فأخبرته بضيقي^(٣) وبعمليتي، فلم يزل يماشيني حتى انتهينا إلى النواويس في السحر فجلسنا، ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة، ثم قال (لي)^(٤): امض إلى أبي الحسن علي بن يحيى، فاقراً عائياً وقل له: يقول لك الرجل إُدفع إلى أبي سورة من السبع مائة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة دينار.

وإني مضيت من ساعتى إلى منزله فدققت الباب فقال:^(٥) من هذا؟ فقلت قولي لابي الحسن: هذا أبوسورة، فسمعتة يقول: ما لي ولابي سورة، ثم خرج إلي فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر، فدخل وأخرج إلي مائة دينار فقبضتها، فقال لي: صافحتة؟ فقلت: نعم، فأخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه.

قال أحمد بن علي: وقد روي هذا الخبر عن محمد بن علي الجعفري وعبدالله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما، وهو مشهور عندهم^(٦).

(١) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٢) عنه تبصرة الولي ح ٦٦.

وفي البحار: ٥٢ / ١٤ ح ١٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٨٤ ح ٩٤ عنه وعن الخرائج: ١ / ٤٧١ مختصراً.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٦١٣ ح ٩١ عن الخرائج.

(٣) في نسخة "ف" بصنعتي وفي نسخة "ح" بضيعتي (بضيقى خ ل) وفي البحار: بضيقتي.

(٤) ليس في نسخة "ف".

(٥) لعل هنا سقطا والصحيح فقالت جارية من هذا.

(٦) عنه تبصرة الولي: ح ٦٧ وفي البحار: ٥٢ / ١٥ ح ١٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٨٤ ح ٩٥ عنه وعن الخرائج: ١ / ٤٧١ ح ١٥

مختصراً.

وأخرجه في منتخب الانور المضيئة: ١٦١ عن الخرائج.

(*)

٢٣٦ - وروى مُجَّد بن يعقوب رفعه، عن الزهري قال: طلبت هذا الامر طلبا شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح، فوقعت إلى العمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام ، فقال لي: ليس إلى ذلك وصول، فخضعت فقال لي: بكر بالغداة، فوافيت^(١) فاستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجهها، وأطيبهم رائحة بهيئة التجار، وفي كفه شئ كههيئة التجار .

فلما نظرت إليه دنوت من العمري فأومأ إلي^(٢)، فعدلت إليه وسألته فأجابني عن كل ما أردت، ثم مر ليدخل الدار - وكانت من الدور التي لا يكثر^(٣) لها - فقال العمري إن أردت أن تسأل سل فإنك لا تراه بعد ذا، فذهبت لاسأل فلم يسمع ودخل الدار، وما كلمني بأكثر من أن قال: ملعون ملعون من آخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم^(٤)، ملعون ملعون من آخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم^(٥) ودخل الدار^(٦) .

٢٣٧ - أحمد بن علي الرازي، عن مُجَّد بن علي، عن عبدالله بن مُجَّد بن خاقان^(٧) الدهقان، عن أبي سليمان داد بن غسان^(٨) البحراني قال: قرأت علي

(١) في نسخ " أ، ف، م " فوافقت وفي البحار: واستقبلني.

(٢) أي أومأ إلي أنه الحجة عليه السلام .

(٣) لا يكثر لها أي لا يعبا ولا يبالي بها (من حاشية نسخة الاصل).

(٤) لعل لفظ " العشاء " مصحف والصحيح " المغرب " وذلك لان وقته المسنون يتدئ من سقوط الحمرة إلى سقوط الشفق المساق لاشتباك النجوم، فمن آخر صلاة المغرب عن اشتباك النجوم خالف السنة.

(٥) المراد إلى أن تغيب النجوم.

(٦) عنه تبصرة الولي ح ٦٨ .

وفي البحار: ٥٢ / ١٥ ح ١٣ عنه وعن الاحتجاج: ٤٧٩ وأخرجه في الوسائل: ٣ / ١٤٧ ح ٧ عن الاحتجاج نحوه.

ورواه في منتخب الانوار المضيئة: ١٤٢ عن أحمد بن مُجَّد الايادي يرفعه إلى الزهري باختلاف يسير .

(٧) في البحار: عبده الله بن مُجَّد بن جابان، وفي نسخة " ح " جابان .

(خاقان خ ل) وفي نسختي " أ، ف " حانان .

(٨) في الاصل: عنان .

(*)

أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي ^(١) [قال: ^(٢)] مولد مُجَّد بن الحسن بن علي بن مُجَّد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن مُجَّد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين .
ولد عليه السلام بسامراء سنة ست وخمسين ومائتين، أمه صقيل ويكنى أبا القاسم، بهذه الكنية أوصى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: " اسمه كاسمي ^(٣) وكنيته كنيتي "، لقبه المهدي، وهو الحجة، وهو المنتظر، وهو صاحب الزمان عليه السلام .

قال إسماعيل بن علي: دخلت على أبي مُجَّد الحسن بن علي عليه السلام في المرضة التي مات فيها وأنا ^(٤) عنده، إذ قال لخادمه عقيد - وكان الخادم أسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن مُجَّد وهو ربي الحسن عليه السلام - فقال [له] ^(٥) يا عقيد إغل لي ماء بمصطكي، فأغلى له ثم جاءت به صقيل الجارية أم الخلف عليه السلام .
فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السلام ، فتركه من يده، وقال لعقيد: أدخل البيت فإنك ترى صبيا ساجدا فأتني به .
قال أبوسهل: قال عقيد: فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء، فسلمت عليه فأوجز في صلاته فقلت: إن سيدي يأمرك

(١) قال النجاشي: إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم، له جلاله في الدنيا يجري مجرى الوزراء. وعنوانه الشيخ في الفهرست وكناه بأبي سهل.

(٢) من البحار ونسختي " ف، م " .

(٣) في نسخ " أ، ف، م " اسمه إسمي .

(٤) في نسخ " أ، ف، م " فأنا .

(٥) من البحار ونسخ " أ، ف، م " .

(*)

بالخروج إليه، إذا جاءت أمه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام.
قال أبو سهل: فلما مثل الصبي بين يديه سلم وإذا هو دري اللون، وفي شعر رأسه قطط، مفلج الاسنان، فلما
رآه ^(١) الحسن عليه السلام بكى وقال: يا سيد أهل بيته إسقني الماء فيأني ذاهب إلى ربي، وأخذ الصبي القدح المغلي
بالمصطكي بيده ثم حرك شفثيه ثم سقاه فلما شربه قال: هيتوني للصلاة، فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي
واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه.

فقال له أبو محمد عليه السلام: إبشر يا بني فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدي، وأنت حجة الله على ^(٢) أرضه، وأنت
ولدي ووصيي وأنا ولدتك وأنت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنت خاتم [الأوصياء] ^(٣) الأئمة الطاهرين، وبشر بك رسول الله صلى الله عليه وآله، وسماك وكناك،
بذلك عهد إلي أبي عن آبائك الطاهرين صلى الله على أهل البيت، ربنا إنه حميد مجيد، ومات الحسن بن علي
من وقته صلوات الله عليهم أجمعين ^(٤).

٢٣٨ - عنه، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي،
قال: حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني - في منصرفه من إصفهان - قال: حججت في سنة إحدى
وثمانين

(١) في نسخة " ف " فلما رأى.

(٢) في نسخة " ف " في أرضه.

(٣) من نسخ " أ، ف، م " .

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ١٦ ح ١٤ وتبصرة الولي: ح ٦٩ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٩٧ ح ٢.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤١٥ ح ٥٥ مختصراً، وفي ص ٥٠٩ ح ٣٢٥ صدره وذيله.

وأورده في منتخب الانوار المضيفة: ١٤٢ عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى إسماعيل بن علي باختلاف يسير.

(*)

ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا.

فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل، وهي دار خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء فسألتها - لما وقفت على أنها دار الرضا عليه السلام - ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ ولم سميت دار الرضا؟ فقالت: أنا من مواليتهم وهذه دار الرضا علي بن موسى عليه السلام، أسكنيتها^(١) الحسن بن علي عليه السلام، فإني كنت من خدمه.

فلما سمعت ذلك منها آنست بها وأسرت الامر عن رفقائي المخالفين، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق في الدار، ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجرا كبيرا كنا ندير خلف الباب. فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحدا فتحة من أهل الدار، ورأيت رجلا ربة^(٢) أسمر إلى الصفرة^(٣) ما هو قليل اللحم، في وجهه سجادة عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق^(٤) فصعد إلى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إن في الغرفة ابنة^(٥) لا تدع أحدا يصعد إليها، فكنت أرى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعدها، ثم أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه، وكان الذين^(٦) معي يرون مثل ما

(١) في البحار ونسخ "أ، ف، م" أسكنيتها.

(٢) رجل ربة أي معتدل القامة لا طويل ولا قصير.

(٣) أي يميل إليها، وما هو قليل اللحم أي متوسط بين الهزل والسمن وقيل: إن (ما هو) من تنمة سابقه، و "إلى الصفرة ما هو" بمعنى يميل إليها قليلا وما هو بأصفر وهو تعبير شائع (من حاشية الاصل).

(٤) أي من غير أن يلبس معه شيئا من جورب ونحوه (البحار).

(٥) في البحار: ابنته.

(٦) في البحار: الذي.

(*)

أرى فتوهوا أن يكون هذا الرجل^(١) يختلف إلى إبنة العجوز، وأن يكون قد تمتع بها فقالوا: هؤلاء العلوية يرون المتعة، وهذا حرام لا يحل فيما زعموا، وكنا نراه يدخل ويخرج ونجى^(٢) إلى الباب وإذا الحجر على حاله الذي^(٣) تركناه، وكنا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا، وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت ننحيه إذا خرجنا.

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز وأحببت أن أقف على خبر الرجل، فقلت لها: يا فلانة إني أحب أن أسألك وأفأوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه، فأنا أحب إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزلي إلي لا سألك عن أمر، فقالت لي مسرعة: وأنا أريد أن أسر إليك شيئاً فلم يتهيأ لي ذلك من أجل من معك، فقلت ما أردت أن تقولي؟ فقالت: يقول^(٤) لك - ولم تذكر أحداً - لا تخاشن^(٥) أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم^(٦)، فإنهم أعداؤك ودارهم، فقلت لها: من يقول؟ فقالت: أنا أقول، فلم أجسر لما دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها، فقلت أي أصحابي تعنين؟ فظننت^(٧) أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجاً معي قالت: شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك، وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في الدين، فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقففت على أنها عنت أولئك، فقلت لها ما تكونين أنت من الرضا؟.

(١) في البحار: أن هذا الرجل.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" يجيء.

(٣) في البحار: التي.

(٤) في نسخة "ف" يقول: أي المولى سلام الله عليه، وكذا نسخة "أ".

(٥) خاشنه ضد لايته وفي البحار: لا تخاشن وحاشن بمعنى شاتم.

(٦) الملاحات: المنازعة والمعادات.

(٧) في نسختي "أ، ف" والبحار: وظننت.

(*)

فقال كنت خادمة للحسن بن علي عليه السلام ، فلما استيقنت ذلك قلت: لاسألها^(١) عن الغائب عليه السلام ، فقلت: بالله عليك رأيته^(٢) بعينك، فقالت: يا أخي لم أراه بعيني فأني خرجت وأختي حبلى وبشرني الحسن بن علي عليه السلام بأبي سوف أراه^(٣) في آخر عمري، وقال لي: تكونين له كما كنت لي، وأنا اليوم منذ كذا بمصر^(٤) وإنما قدمت الآن بكتابة ونفقة وجه بها إلي على يدي^(٥) رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية، وهي ثلاثون ديناراً وأمرني أن أحج سني هذه فخرجت رغبة مني في أن أراه^(٦) فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو .

فأخذت عشرة دراهم صحاحاً، فيها ستة رضوية من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خبأتها لالقيها في مقام إبراهيم عليه السلام ، وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها وقلت في نفسي أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليه السلام أفضل مما ألقيتها في المقام وأعظم ثواباً، فقلت لها: ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة عليه السلام ، وكان في نيتي أن الذي رأيته هو الرجل، وإنما تدفعها إليه، فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت، فقالت: يقول لك: ليس لنا فيها حق يجعلها في الموضوع الذي نويت، ولكن هذه الرضوية خذ منها^(٧) بدلها وألقها في الموضوع الذي نويت، ففعلت وقلت في نفسي: الذي أمرت به عن الرجل.

ثم كان معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب، فقالت ناوطني

(١) في البحار ونسخة " ف " لاسألها.

(٢) في نسختي " أ، ف " رأيته.

(٣) في نسخ " أ، ف، م " أراه.

(٤) في نسخة " ح " بمصر(بمصر خ ل).

(٥) في البحار ونسخة " ف " على يد رجل.

(٦) إلى هنا إنتهى كلام المرأة وقوله " فوقع في قلبي " الخ من كلام يوسف بن يعقوب الراوي.

(٧) في نسخ " أ، ف، م " منها.

(*)

فإني أعرفها^(١)، فأريتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ فقالت: لا يمكنني أن أقرأ^(٢) في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم أنزلته فقالت: صحيح وفي التوقيع أبشركم ببشرى ما بشرت به (إياه)^(٣) وغيره.

ثم قالت: يقول لك إذا صليت على نبيك ﷺ .

كيف تصلي (عليه)^(٤)؟ فقلت أقول: اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

فقال^(٥) لا إذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم، فقلت^(٦): نعم، فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير، فقالت: يقول لك: إذا صليت على النبي فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة، فأخذتها وكنت أعمل بها، ورأيت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم.

وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه - أعني الضوء - ولا أرى أحد حتى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعا معهم، ورأيت^(٧) العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا أفهم عنهم^(٨)، ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي إلى أن قدمت بغداد.

نسخة الدفتر الذي خرج: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللهم صل على محمد سيد المرسلين، وخاتم

(١) في البحار ونسخ "أ، ف، م" أعرفه.

(٢) في البحار: لا يمكنني أن أقرأه.

(٣) ليس في نسخ "أ، ف، م" وفي البحار: ما بشرته به.

(٤) ليس في البحار.

(٥) في البحار: فقالت.

(٦) في نسخة "ف" قلت.

(٧) في نسخة "ف" فرأيت.

(٨) في البحار: عينهم وفي نسخة "ح" عينهم (عنهم خ ل).

(*)

النبين، وحجة رب العالمين، المنتجب في الميثاق، المصطفى في الظلال، المطهر من كل آفة، البرئ من كل عيب،
المؤمل للنجاة، المرتجى للشفاعة، المفوض إليه دين الله.

اللهم شرف بنيانه، وعظم برهانه، وأفلج^(١) حجته وارفع درجته، وأضئ نوره، وبيض وجهه، وأعطه الفضل
والفضيلة، والدرجة والوسيلة الرفيعة، وابعثه مقاما محمودا، يغبطه به الاولون والآخرون.

وصل على أمير المؤمنين ووارث المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين وحجة رب العالمين.

وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على الحسين بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على علي بن الحسين إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على جعفر بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على موسى بن جعفر إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على علي بن موسى إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على علي بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

(١) في البحار: أفلح.

(*)

وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.
وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.
اللهم صل على محمد وأهل بيته الأئمة الهادين المهديين العلماء الصادقين، الأبرار المتقين، دعائم دينك، وأركان
توحيدك، وتراجمه وحيك، وحججك على خلقك، وخلفاءك في أرضك، الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على
عبادك، وارتضيتهم لدينك، وخصصتهم بمعرفتك، وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك، وربيتهم بنعمتك،
وغذيتهم بحكمتك، وألبستهم نورك، ورفعتهم في ملكوتك، وحففتهم بملائكتك، وشرفتهم بنبيك.
اللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة، لا يحيط بها إلا أنت، ولا يسعها إلا علمك، ولا يحصيها
أحد غيرك.

اللهم صل على وليك المحيي سنتك، القائم بأمرك، الداعي إليك الدليل عليك، وحجتك على خلقك،
وخليفتك في أرضك، وشاهدك على عبادك.
اللهم أعز نصره، ومد في عمره، وزين الأرض بطول بقائه.
اللهم اكفه بغي الحاسدين وأعدّه من شر الكائدين، وادحر^(١) عنه إرادة الظالمين.
وتخلصه^(٢) من أيدي الجبارين.

اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه، وتسر به
نفسه، وبلغه أفضل أمله في الدنيا والآخرة، إنك على كل شيء قدير.
اللهم جدد به ما محي من دينك، وأحي به ما بدل من كتابك وأظهر به ما غير من حكمك، حتى يعود
دينك به وعلى يديه غضا جديدا، خالصا مخلصا لا

(١) في البحار: واجر وكلاهما بمعنى الطرد.

(٢) في البحار: وخلصه.

(*)

شك فيه ولا شبهة معه، ولا باطل عنده، ولا بدعة لديه.

اللهم نور بنوره كل ظلمة، وهد بركنه كل بدعة، وأهدم بعزته كل ضلالة، واقصم^(١) به كل جبار، واخمد بسيفه^(٢) كل نار، وأهلك بعدله كل جبار^(٣)، وأجر حكمه على كل حكم وأذل لسلطانه^(٤) كل سلطان.

اللهم أذل كل من ناواه، وأهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده، واستأصل من^(٥) جحد حقه، واستهان بأمره، وسعى في إطفاء نوره وأراد إخماد ذكره.

اللهم صل على محمد المصطفى، وعلي المرتضى، وفاطمة الزهراء، و(و)^(٦) الحسن الرضا، والحسين المصطفى، وجميع الاوصياء، مصايح الدجى، وأعلام الهدى، ومنار التقى، والعروة الوثقى، والحبل المتين، والصراف المستقيم، وصل على وليك وولادة عهده، والائمة من ولده، ومد في أعمارهم، وأزد^(٧) في آجالهم، وبلغهم أقصى آمالهم [ديننا]^(٨)، دنيا وآخرة إنك على كل شئ قدير^(٩).

(١) في نسخ "أ، ف، م" أقصر.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" بنوره.

(٣) في البحار: جائر.

(٤) في البحار ونسخ "أ، ف، م" بسلطانه.

(٥) في نسخة "ف" كل من، وفي البحار بمن.

(٦) ليس في البحار.

(٧) في البحار ونسخ "أ، ف، م" وزد.

(٨) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٩) عنه تبصرة الولي ح ٧٠، وفي العوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٩٩ ح ٢ مختصرا.

وفي البحار: ٥٢ / ١٧ ح ١٤ عنه وعن دلائل الامامة: ٣٠٠ - ٣٠٤ بإسناده عن الحسين بن محمد.

وقطعة منه في مستدرک الوسائل: ١٦ / ٨٩ ح ١ عن كتابنا هذا وعن بعض كتب قدماء الاصحاب.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٥ ح ٩٦ عن كتابنا هذا ملخصا.

وأخرجه في البحار: ٩٤ / ٧٨ ح ٢ عن جمال الاسبوع: ٤٩٤ - بإسناده إلى الشيخ الطوسي - وعن العتيق الغروي.

وفي مدينة المعاجز: ٦٠٨ ح ٦٩ عن دلائل الامامة.*

٤ - فصل وأما ظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته في زمان الغيبة

فهي أكثر من أن تحصى غير أنا نذكر طرفا منها:

٢٣٩ - أخبرنا جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب رفعه إلى محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال: شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام، وكان اجتمع عند أبي مال جليل فحمله وركب السفينة، وخرجت معه مشيعا له، فوعك وعكا شديدا.

فقال: يا بني ردي (ردني)^(١) فهو الموت، واثق الله في هذا المال، وأوصى إلي ومات.

فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي^(٢) بشئ غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق وأكثرني دارا على الشط، ولا أخبر أحدا، فإن وضح لي شئ كوضوحه أيام أبي محمد عليه السلام أنفذته وإلا تصدقت به.

فقدمت العراق وأكثرت دارا على الشط وبقيت أياما، فإذا أنا برسول معه

(١) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٢) في البحار ونسخ "أ، ف، م" يوصى.

(*)

رقعة فيها: يا مُجَّد معك كذا(وكذا)^(١) في جوف كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم أحط به علما،
فسلمت المال إلى الرسول وبقيت أياما لا يرفع بي^(٢) رأس، فاغتممت.

فخرج^(٣) إلي: قد أقمنك مقام أبيك فاحمد الله^(٤).

٢٤٠ - وبهذا الاسناد، عن الحسن بن الفضل بن يزيد^(٥) اليماني قال: كتبت في معنيين وأردت أن أكتب في

الثالث وامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك، فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويته مفسرا^(٦).

٢٤١ - وبهذا الاسناد، عن بدر - غلام أحمد بن الحسن - قال: وردت

(١) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٢) في البحار ونسخة "ف" لي.

(٣) في نسخة "ف" وخرج.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣١٠ ح ٣١ و ٣٢ وعن إرشاد المفيد: ٣٥١ بإسناده عن الكليني.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٥٨ ح ٤ عنهما وعن الكافي: ١ / ٥٨١ ح ٥ وإعلام الوري: ٤١٧ - عن مُجَّد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢

/ ٤٥٠ - نقلا من الارشاد - والخرائج: ١ / ٤٦٢ ح ٧ باختلاف.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ١١٥ عن المفيد باختلاف.

وفي البحار المذكور: ٣٦٤ ح ١٢ عن الخرائج.

وفي مدينة المعاجز: ٦٠٠ ح ٢٥ عن مُجَّد بن يعقوب.

ورواه في تقريب المعارف: ١٩٢ عن مُجَّد بن إبراهيم بن مهزيار مثله.

والحضيبي في هدايته: ٩٠ عن مُجَّد بن جمهور عن مُجَّد بن إبراهيم بن مهزيار باختلاف يسير.

(٥) في البحار ونسخ "أ، ح، ف، م" زيد.

(٦) عنه البحار: ٥١ / ٣١١ ح ٣٣.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٦١ ذح ١٢ عنه وعن الكافي: ١ / ٥٢١ ضمن ح ١٣ عن الحسن بن الفضل وإعلام الوري: ٤٢٠ والخرائج: ٢

/ ٧٠٤ ذح ٢١ وإرشاد المفيد: ٣٥٣ - بإسناده عن الحسن بن الفضل - وكشف الغمة: ٢ / ٤٥٣ - نقلا من الارشاد - وعن كمال

الدين: ٤٩٠ قطعة من ح ١٣ بإسناده عن الحسن بن الفضل اليماني نحوه.

وأخرجه في البحار: ٥١ / ٣٢٩ قطعة من ح ٥٢ عن الكمال.

وفي مدينة المعاجز: ٦١١ ح ٧٨ عن عيون المعجزات: ١٤٦ نحوه.

ورواه في تقريب المعارف: ١٩٤ عن الحسن بن الفضل مثله.

(*)

الجلب وأنا لا أقول بالامامة، أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الملك^(١)، فأوصى إلي في علته أن يدفع الشهري^(٢) السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه فخفت إن لم أدفع الشهري إلى إذ كوتكين نالني منه استخفاف، فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي، ولم أطلع عليه^(٣) أحدا، فإذا الكتاب قد ورد علي من العراق أن وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري السمند والسيف والمنطقة^(٤).

٢٤٢ - وبهذا الاسناد، عن علي، عن حدثه قال: ولد لي مولود فكتبت أستأذن في تطهيره^(٥) (في) اليوم السابع، فورد لا تفعل، فمات اليوم السابع أو الثامن، ثم كتبت بموته فورد سيخلف الله غيره وتسميه أحمد ومن بعد أحمد جعفر، فجاء كما قال^(٦).

٢٤٣ - وبهذا الاسناد، عن علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر

(١) في الكافي والارشاد: يزيد بن عبد الله.

(٢) الشهرية بالكسر ضرب من البراذين (قاموس) والسمند: الفرس.

(٣) في نسخة " ف " عليها ولفظ عليه ليس في نسخة " م " .

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣١١ ح ٣٤ وعن إرشاد المفيد: ٣٥٤ بإسناده عن الكليني.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٢ ح ١٥ عنهما وعن الكافي ١ / ٥٢٢ ح ١٦ وكشف الغمة: ٢ / ٤٥٤ نقلا من الارشاد وإعلام الوري: ٤٢٠.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٦٠٢ ح ٣٦ عن محمد بن يعقوب.

ورواه في الخرائج: ١ / ٤٦٤ ح ٩ عن بدر غلام أحمد بن الحسن وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢١١ ح ٢١١ عن بدر غلام أحمد بن الحسن مختصرا وفي عيون المعجزات: ١٤٤ مفصلا باختلاف.

وفي تقريب المعارف: ١٩٥ عن بدر غلام أحمد بن الحسن.

والحضيبي في هدايته: ٩٠ مع زيادة في آخره.

(٥) ليس في نسخ " أ، ف، م " والبحار.

(٦) عنه البحار: ٥١ / ٣٠٨ صدر ح ٢٤ وعن إرشاد المفيد: ٣٥٥ - بإسناده عن الكليني باختلاف.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٢ ح ١٦ عنهما وعن الكافي ١ / ٥٢٢ صدر ح ١٧ والخرائج: ٢ / ٧٠٤ ح ٢١ أبي جعفر مثله وكشف الغمة: ٢ / ٤٥٥ نقلا من الارشاد.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٢٨ قطعة من ح ٥١ عن كمال الدين: ٤٨٩ - بإسناده عن محمد بن صالح، عن أبي جعفر باختلاف - ودلائل الامامة: ٢٨٨ بإسناده عن أبي جعفر أيضا وفرج المهموم: ٢٤٤ عن أبي جعفر الطبري والشيخ أبي العباس الحميري.

(*)

قال: كتب علي بن زياد الصيمري يلتمس كفنا، فكتب إليه: إنك تحتاج [إليه] ^(١) في سنة ثمانين. فمات في سنة ثمانين، وبعث إليه بالكفن قبل موته ^(٢).

٢٤٤ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير ^(٣).

فلما كان بعد أشهر، دعا الوزير الباقطاني فقال له: إلق بني الفرات والبرسيين ^(٤) وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض ^(٥) عليه ^(٦).

(١) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣١٢ ح ٣٥.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٤ ح ٢٦ عنه وعن الكافي: ١ / ٥٢٤ ح ٢٧ وإرشاد المفيد: ٣٥٦ - باسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٤٢١ عن محمد بن يعقوب وكشف الغمة: ٢ / ٤٥٦ نقلا من الارشاد.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٥٠٠ والاثبات المذكور: ٦٩٤ ح ١١٦ عن الخرائج: ١ / ٤٦٣ ح ٨، وفي المستجاد: ٥٤١ عن الارشاد.

وفي مدينة المعاجز: ٦٠٢ ح ٤٧ عن الكافي، وفي ص ٦١١ ح ٨١ عن عيون المعجزات: ١٤٦ باختلاف يسير.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٧ ح ١٢ عن الارشاد مختصرا ورواه في تقريب المعارف: ١٩٦ عن عيسى بن نصر.

وفي ثاقب المناقب: ٢٥٧ عن أبي عقيل عيسى بن نصر.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢١١ ح ٨ عن علي بن زياد مختصرا.

(٣) كذا في نسخ، ويحتمل أن يكون رسم خط للحائر كالحرث والقسم في الحارث والقاسم، وفي القاموس في معاني الحائر قال: وكربلا كالحير أو موضع بها وفي الخرائج: قبر الحسين عليه السلام.

(٤) في البحار بنو الفرات رهط الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات كان من وزراء بني العباس، وهو الذي صحح طريق الخطبة الشقشقية. ويحتمل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات. وبرس قرية بين الحلة والكوفة.

والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليهم السلام " انتهى".

(٥) في نسخ "أ، ف، م" فيقص عليه.

(٦) عنه البحار: ٥١ / ٣١٢ ح ٣٦. وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٥ ح ٣٠ عنه وعن الكافي: ١ / ٥٢٥ ح ٣١ وإرشاد المفيد: ٣٥٦ -

باسناده عن الكليني - والخرائج: ١ / ٤٦٥ ح ١٠ وإعلام الوري: ٤٢١ وتقريب المعارف: ١٩٧ ومدينة المعاجز: ٦٠٣ ح ٥١ عن محمد

بن يعقوب وكشف الغمة: ٢ / ٤٥٦ نقلا من الارشاد.

وأخرجه في المستجاد: ٥٤٢ عن الارشاد.

وأما ما ظهر من جهته عليه السلام من التوقعات فكثيرة نذكر طرفا منها.

٢٤٥ - أخبرني جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي ^(١) القمي، قال: حدثني محمد بن علي بن بنان ^(٢) الطلحي الآبي، عن علي بن محمد بن عبدة النيسابوري، قال: حدثني علي بن إبراهيم الرازي، قال: حدثني الشيخ الموثوق ^(٣) به بمدينة السلام قال: تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف، فذكر ابن أبي غانم أن أبا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له، ثم إنهم كتبوا في ذلك كتابا وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموه ^(٤) بما تشاجروا فيه، فورد جواب كتابهم بخطه عليه وعلى آبائه السلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عافانا الله وإياكم من الضلالة ^(٥) والفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب أنه أنهى إلي ارتياب جماعة منكم في الدين، وما دخلهم من الشك والخيرة في ولاية أمورهم، فغمنا ذلك لكم لا لنا، وساءنا فيكم لا فينا، لان الله معنا ولا فاقة بنا إلى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا، ونحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائنا.

يا هؤلاء! ما لكم في الريب تترددون، وفي الخيرة تنعكسون ^(٦)؟ أو ما سمعتم الله عزوجل يقول: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي

(١) في البحار ونسخة " ف " الحسين بن محمد القمي.

(٢) في البحار: زيبان الطلحي.

(٣) في نسخة " ف " الموثوق.

(٤) في البحار واعلموا.

(٥) في نسخة " أ، ف، م " من الضلال.

(٦) كذا في نسخ الاصل والبحار والاحتجاج، والظاهر " تنتكسون " يقال: انتكس أي وقع على رأسه، وانقلب على رأسه حتى جعل أسفله أعلاه ومقدمه مؤخره (من حاشية البحار).

(*)

الامر منكم) *^(١)؟ أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم عن^(٢) الماضي والباقي منهم عليهما؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليهما إلى أن ظهر الماضي عليهما، كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم؟ فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله تعالى أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله سبحانه وهم كارهون.

وإن الماضي عليهما مضى سعيدا فقيدا على منهاج آباءه عليهما حذو النعل بالنعل، وفينا وصيته وعلمه، ومن هو خلفه ومن هو يسد مسده، لا ينازعنا موضعه إلا ظالم آثم، ولا يدعيه دوننا إلا جاحد كافر، ولولا أن أمر الله تعالى لا يغلب، وسره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبين^(٣) منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب.

فاتقوا الله وسلموا لنا، وردوا الأمر إلينا، فعلينا الإصدار كما كان منا الإيراد، ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين، وتعطلوا إلى الشمال، واجعلوا قصدكم إلينا بالمودعة على السنة الواضحة، فقد نصحت لكم، والله شاهد علي وعليكم، ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم، والاشفاق عليكم، لكننا عن مخاطبتكم في شغل فيما قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل^(٤) الضال المتتابع في غيه، المضاد لربه، الداعي ما ليس له، الجاحد حق من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب.

وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لي أسوة حسنة وسيردي الجاهل رداءة^(٥) عمله، وسيعلم الكافر لمن عقي الدار، عصمنا الله وإياكم من المهالك

(١) النساء: ٥٩.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" على.

(٣) في نسخة "ف" ابتهر وفي البحار ونسختي "أ، م" تبهر.

(٤) في البحار، الظالم العتل جعفر الكذاب، ويحتمل خليفة ذلك الزمان، "انتهى".

والعتل بضمين مشدودة اللام الاكول المنيع الجاني الغليظ (القاموس).

(٥) يقال: أردأه: أهلكه، كقوله: تنادوا فقالوا أردت الخيل نائبا (حاشية البحار).

(*)

والاسواء، والآفات والعاهات كلها برحمته، فإنه ولي ذلك والقادر على ما يشاء، وكان لنا ولكم وليا وحافظا، والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على مُحَمَّد وآله وسلم تسليما^(١).

٢٤٦ - وبهذا الاسناد، عن أبي الحسين مُحَمَّد بن جعفر الاسدي رحمته الله، عن سعد بن عبدالله الاشعري قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعري رحمته الله، أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتابا يعرفه فيه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه^(٢)، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلها.

قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إلي في ذلك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أتاني كتابك أبقاك الله، والكتاب الذي أنفذته درجه وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه، وتكرر الخطأ فيه، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على^(٣) إحسانه إلينا، وفضله علينا، أبي الله عزوجل للحق إلا إتماما^(٤)، وللباطل إلا زهوقا، وهو شاهد علي بما أذكره، ولي عليكم بما أقوله، إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون، إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعا إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمة، وسأبين لكم جملة^(٥) تكتفون بها إن شاء الله تعالى.

(١) عنه البحار: ٥٣ / ١٧٨ ح ٩ وعن الاحتجاج: ٤٦٦.

وفي إثبات الهداة: ١ / ١٢٤ ح ١٩٩ مختصرا.

وأورده في منتخب الانوار المضئية: ١١٨ عن أحمد بن مُحَمَّد الايادي يرفعه إلى علي بن مُحَمَّد الرازي.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٥ عن عثمان بن سعيد العمري مختصرا.

(٢) في البحار: أبيه.

(٣) في نسختي "أ"، ف "في إحسانه.

(٤) في نسخة "ف" تماما.

(٥) في البحار: ذمة بدل "جملة".

(*)

يا هذا يرحمك الله إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهملهم سدى، بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعاً وأبصاراً وقلوباً وألباباً، ثم بعث إليهم النبيين ﷺ مبشرين ومنذرين، يأمرهم بطاعته وينهونهم عن معصيته، ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتاباً، وبعث إليهم ملائكة يأتين^(١) بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة. فممنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً واتخذة خليلاً، ومنهم من كلمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً، ومنهم من أحى الموتى بإذن الله، وأبرأ الأكمه والابصر بإذن الله، ومنهم من علمه منق الطير وأوتي من كل شيء، ثم بعث محمداً ﷺ رحمة للعالمين، وتمم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبين من آياته وعلاماته ما بين.

ثم قبضه ﷺ حميداً فقيداً سعيداً، وجعل الأمر [من]^(٢) بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب ﷺ ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً واحداً، أحى بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوانهم^(٣) وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي أرحامهم فرقاناً^(٤) بينا يعرف به الحجة من المحجوج، والامام من المأموم. بأن عصمهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب، وطهرهم من الدنس، ونزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكيمته، وموضع سره، وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى أمر الله عزوجل كل أحد، ولما عرف الحق من الباطل، ولا العالم من الجاهل.

(١) في نسخ "أ، ف، م" بائن.

(٢) من نسخ "أ، ف، م".

(٣) في نسخ "أ، ف، م" إخوتهم.

(٤) في نسخ "أ، ف، م" فرقا.

(*)

وقد ادعى هذا المبطل المفترى على الله الكذب بما ادعاه، فلا أدري بأية حالة هي له رجاء أن يتم دعواه، أبفقه في دين الله؟ فو الله ما يعرف حلالاً من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب، أم بعلم فما يعلم حقاً من باطل، ولا محكماً من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ووقتها، أم بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً، يزعم ذلك لطلب الشعوذة^(١)، ولعل خبره قد تأدى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه لله عزوجل مشهورة قائمة، أم بأية فليات بما، أم بحجة فليقمها، أو بدلالة فليذكرها.

قال الله عزوجل في كتابه: * (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حم * تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم * ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون * قل رأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين * ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون * وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين) *^(٢).

فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتنحه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها أو صلاة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره^(٣) ونقصانه، والله حسيه. حفظ الله الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى الله عزوجل أن تكون الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحق، واطمحل الباطل، وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب في

(١) قال في القاموس: الشعوذة خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه، أصله في رأي العين.

(٢) الاحقاف: ١ - ٦.

(٣) العوار: بالفتح وقد يضم: العيب.

(*)

الكفاية، وجميل الصنع والولاية، وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد^(١).
 ٢٤٧ - وأخبرني جماعة، عن جعفر بن مُحَمَّد بن قولويه وأبي غالب الزراري (وغيرهما)^(٢) عن مُحَمَّد بن يعقوب الكليني،
 عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت مُحَمَّد بن عثمان العمري عليه السلام أن يوصل لي كتابا قد سئلت فيه عن مسائل
 أشكلت علي، فورد التوقيع بخط مولينا صاحب الدار عليه السلام^(٣).
 أما ما سألت عنه أرشد الله وثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمنا، فاعلم أنه ليس بين الله
 عزوجل وبين أحد قرابة، ومن أنكروني فليس مني، وسيله سبيل ابن نوح عليه السلام^(٤).
 وأما سبيل عمي جعفر وولده، فسبيل إخوة يوسف على نبينا وآله و عليه السلام^(٥).
 وأما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب^(٦).
 وأما أموالكم فما قبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع، فما آتانا الله خير مما آتاكم.

(١) عنه البحار: ٥٣ / ١٩٣ ح ٢١ وفي نور الثقلين: ٥ / ٧ ح ٤ مختصرا وفي البحار: ٥٠ / ٢٢٨ ح ٣ عنه وعن الاحتجاج: ٤٦٨ باختلاف يسير وقطعة منه في إثبات الهداة: ١ / ٥٥٠ ح ٣٧٧.
 وأخرجه في البحار: ٢٥ / ١٨١ ح ٤ ومعادن الحكمة: ٢ / ٢٧٥ عن الاحتجاج.
 ويأتي الإشارة إلى هذا الحديث في ح ٣٢١.
 (٢) ليس في نسخة " ف ".
 (٣) في نسخ " أ، ف، م " والبحار: صاحب الزمان عليه السلام.
 (٤) من أوله إلى هنا في نور الثقلين: ٢ / ٣٦٨ ح ١٣٨.
 (٥) من أوله إلى هنا في البحار: ٥٠ / ٢٢٧ ح ١ عن الاحتجاج: ٤٦٩ - ٤٧٠.
 (٦) من قوله " وأما الفقاع " إلى هنا في البحار: ٧٩ / ١٦٦ ح ٢ عن كتابنا هذا وعن الاحتجاج: ٤٧٠.
 وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٤٨٢ ح ٢ والوسائل: ١٧ / ٢٩١ ح ١٥ عنه وعن كمال الدين: ٤٨٤.
 وشلماب، شلمابة: شربة تتخذ من مطبوخ الشلجم.
 (*)

وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله عزوجل، كذب (١) الوقاتون (٢).
وأما قول من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل، فكفر وتكذيب وضلال (٣).
وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله (عليكم) (٤) (٥).
وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل، فإنه ثقتي وكتابه كتابي (٦).
وأما محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي فسيصلح الله قلبه، ويزيل عنه شكه.
وأما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر، وثن المغنية حرام (٧).
وأما محمد بن شاذان بن نعيم فإنه رجل من شعيتنا أهل البيت.
وأما أبو الخطاب محمد بن (أبي) (٨) زينب الاجدع [فإنه] (٩) ملعون

(١) في البحار ونسخ "أ، ف، م" وكذب.

(٢) من قوله: "وأما ظهور الفرج" إلى هنا في البحار: ٥٢ / ١١١ ح ١٩ عن الاحتجاج: ٤٧٠.

(٣) من قوله: "وأما من زعم" إلى هنا في إثبات الهداة: ٣ / ٧٥٧ صدر ح ٤٢ عن كتابنا هذا.

وأخرجه في البحار: ٤٤ / ٢٧١ ح ٣ والعوالم: ١٧ / ٥١٨ ح ٣ عن الاحتجاج: ٤٧٠.

(٤) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٥) من قوله: "وأما الحوادث الواقعة" إلى هنا في البحار: ٢ / ٩٠ ح ١٣ والعوالم: ٣ / ٤١٠ ح ١٠ عن الاحتجاج: ٤٧٠.

(٦) من قوله: "وأما محمد بن عثمان" إلى هنا في البحار: ٥١ / ٣٤٩ عن كتابنا هذا وعن الاحتجاج: ٤٧٠.

ومن قوله: "وأما الحوادث الواقعة" إلى هنا في الوسائل: ١٨ / ١٠١ ح ٩ عن كتابنا هذا وعن الاحتجاج والكمال: ٤٨٤ - ٤٨٥.

(٧) من قوله: "وأما ما وصلتنا" إلى هنا في الوسائل: ١٢ / ٨٦ ح ٣ عن الكمال: ٤٨٥.

(٨) ليس في نسخة "ف".

(٩) من البحار.

(*)

وأصحابه ملعونون، فلا تجالس أهل مقاتلتهم وإني منهم برئ وآبائي عليهم السلام منهم براء^(١).

وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئا فأكله فإنما يأكل النيران.

وأما الخمس^(٢) فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث^(٣).

وأما ندامة قوم قد شكوا في دين الله على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكين.

وأما علة ما وقع من الغيبة فإن الله عزوجل يقول: * (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم

تسوؤكم)^(٤) إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي^(٥).

وأما وجه الانتفاع في غيبي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الابصار السحاب، وإني لآمان أهل الارض

كما أن النجوم آمان لأهل السماء، فاغلقوا [أبواب]^(٦) السؤال عما لا يعينكم، ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم،

وأكثروا

(١) من قوله: "وأما أبو الخطاب" إلى هنا في إثبات الهداة: ٣ / ٧٥٧ ذح ٤٢ ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٣١٦ ح ٢٣ عن كتابنا هذا وعن الكمال: ٤٨٥.

وأخرجه في البحار: ٤٧ / ٣٣٤ ح ٢ عن الاحتجاج: ٤٧٠.

(٢) تحقيق ما أحل من الخمس للشيعنة في زمان الغيبة يطلب من الكتب الفقهية وفيه روايات وأقوال، والظاهر والاشهر أن المراد بهذا الخبر وأمثاله إباحة الخمس في المناكح للشيعنة في زمان الغيبة لتطيب ولادتهم دون الخمس في غيرها فإن الخمس في غيرها واجب في زمان الغيبة أيضا والله العالم.

(٣) من قوله: "وأما المتلبسون" إلى هنا في البحار: ٩٦ / ١٨٤ ح ١ عن الاحتجاج.

وفي الوسائل: ٦ / ٣٨٣ ح ١٦ عن الكمال: ٤٨٥ والاحتجاج.

(٤) المائدة: ١٠١.

(٥) من قوله: "وأما علة ما وقع من الغيبة" إلى هنا في نور الثقلين: ١ / ٦٨٢ ح ٤٠٨ عن كمال الدين: ٤٨٥.

(٦) من البحار.

(*)

الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم، والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى^(١).
 ٢٤٨ - وأخبرنا الحسين بن إبراهيم^(٢)، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح^(٣)، عن أبي نصر هبة الله بن محمد
 الكاتب^(٤) قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن تريك^(٥) الرهاوي، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين
 بن موسى بن بابويه أو قال أبو الحسن (علي بن)^(٦) أحمد الدلال القمي قال: إختلف جماعة من الشيعة في أن الله
 عزوجل فوض إلى الأئمة صلوات الله عليهم أن يخلقوا أو يرزقوا؟ فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى، لأن
 الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عزوجل وقال آخرون بل الله تعالى أقدر الأئمة على ذلك وفوضه إليهم
 فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا.

(١) عنه البحار: ٥٣ / ١٨٠ ح ١٠ وعن الاحتجاج: ٤٦٩ عن الكليني وكمال الدين: ٤٨٣ ح ٤ عن ابن عمام عن الكليني باختلاف.

وفي منتخب الانوار المضيئة: ١٢٢ والخرائج: ٣ / ١١١٣ ح ٣٠ عن ابن بابويه وفي كشف الغمة: ٢ / ٥٣١ عن إعلام الوري.
 وفي البحار: ٧٨ / ٣٨٠ ح ١ عن الدرّة الباهرة: ٤٧ مختصرا.

وأورده في إعلام الوري: ٤٢٣ عن محمد بن يعقوب مثله.

(٢) هو أما الحسين بن إبراهيم القزويني الذين ذكره الشيخ في ترجمة الحسين بن أبي غندر أو الحسين بن إبراهيم القمي المعروف بابن الخياط:
 فاضل، جليل من رجال الخاصة الذي ذكره العلامة في إجازته الكبيرة لبني زهرة وكناه بأبي عبدالله.

ويأتي في ح ٣٣٥ بعنوان الحسين بن إبراهيم القمي.

(٣) قال النجاشي: أحمد بن نوح بن علي بن العباس بن نوح السيرافي: نزيل البصرة، كان ثقة في حديثه، متقنا لما يرويه، فقيها، بصيرا
 بالحديث والرواية، وهو أستاذنا وشيخنا ومن استفدنا منه.

(٤) قال النجاشي: هبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب أبو نصر المعروف بابن برينة، كان يذكر أن أمه أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان
 العمري، سمع حديثا كثيرا.

(٥) في نسختي " ف، م " تريك.

(٦) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(*)

فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر مُجَدِّد بن عثمان العمري فتسألونه عن ذلك فيوضح^(١) لكم الحق فيه، فإنه الطريق إلى صاحب الامر عجل الله فرجه، فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلمت وأجابت إلى قوله، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته: "إن الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق، لانه ليس بجسم ولا حال في جسم، ليس كمثل شئ وهو السميع العليم، وأما^(٢) الائمة عليهم السلام فيأثم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق، إيجابا لمسألتهم وإعظاما لحقهم"^(٣).

٢٤٩ - وبهذا الاسناد، عن أبي نصر هبة الله بن مُجَدِّد بن ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: حدثني جماعة من بني نوبخت، منهم أبوالحسن بن كثير النوبختي^(٤) عليه السلام، وحدثني به أم كلثوم بنت أبي جعفر مُجَدِّد بن عثمان العمري عليه السلام أنه حمل إلى أبي [جعفر]^(٥) عليه السلام في وقت من الاوقات ما ينفذه إلى صاحب الامر عليه السلام من قم ونواحيها.

فلما وصل الرسول إلى بغداد ودخل إلى أبي جعفر وأوصل إليه ما دفع إليه وودعه وجاء لينصرف، قال له أبو جعفر: قد بقي شئ مما استودعته فأين هو؟ فقال له الرجل: لم يبق شئ يا سيدي في يدي إلا وقد سلمته، فقال له أبو جعفر: بلى قد بقي شئ فارجع إلى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع إليك. فمضى الرجل، فبقي أياما يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئاً ولا أخبره

(١) في البحار ونسخ "أ، ف، م" ليوضح.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" فأما.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٥٧ ح ٤٣ وعن الاحتجاج: ٤٧١ نحوه.

وأخرجه في البحار: ٢٥ / ٣٢٩ ح ٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٦٣ ح ٦٥ عن الاحتجاج.

(٤) الظاهر أنه أبوالحسن بن كبرياء النوبختي الآتي ذكره في ح ٣٤٨.

وفي إثبات الهداة ونسخ "أ، ف، م" أبوالحسن بن زكريا النوبختي.

(٥) من نسخ "أ، ف، م" والبحار.

(*)

من كان في جملته، فرجع إلى أبي جعفر فقال له: لم يبق شيء في يدي مما سلم إلي (وقد حملته)^(١) إلى حضرتك، فقال له أبو جعفر: فإنه يقال: لك الثوبان السردانيان^(٢) اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان ما فعلا؟ فقال له الرجل: إي والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي ولست أدري الآن أين وضعتهما، فمضى الرجل، فلم يبق شيء كان معه إلا فتشه وحله^(٣) وسأل من حمل إليه شيئا من المتاع أن يفتش ذلك فلم يقف لهما على خبر، فرجع إلى أبي جعفر (فأخبره)^(٤).

فقال له أبو جعفر يقال لك: إمض إلى فلان بن فلان القطان الذي حملت إليه العدلين القطن في دار القطن، فافتق أحدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فإنهما^(٥) في جانبه، فتحير الرجل مما أخبر به أبو جعفر، ومضى لوجهه إلى الموضوع، ففتق العدل الذي قال له: افتقه، فإذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن فأخذهما وجاء (بهما)^(٦) إلى أبي جعفر، فسلمهما^(٧) إليه وقال له: لقد نسيتهما^(٨) لاني لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك أحفظ لهما.

وتحدث الرجل بما رآه وأخبره به أبو جعفر عن عجيب الامر الذي لا يقف إليه إلا نبي أو إمام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور، ولم يكن هذا الرجل يعرف أبا جعفر وإنما أنفذ على يده كما ينفذ التجار إلى أصحابهم على يد

(١) في البحار: إلا وقد حملت إليك.

(٢) السردانية جزيرة كبيرة ببحر المغرب (قاله في القاموس).

ولعل الثوب السرداني منسوب إلى هذه الجزيرة.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" إلا وفتشه وحمله.

(٤) ليس في نسخة "ف".

(٥) في نسخة "ف" وإتھما.

(٦) ليس في نسخة "ف".

(٧) في نسخة "ف" وسلمهما.

(٨) في البحار ونسخ "أ، ف، م" أنسيتهما.

(*)

من يثقون به، ولا كان معه تذكرة سلمها إلى أبي جعفر ولا كتاب، لان الامر كان حادا (جدا)^(١) في زمان المعتضد، والسيف يقطر دما كما يقال: وكان سرا بين الخاص من أهل هذا الشأن، وكان ما يحمل به إلى أبي جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله، وإنما يقال: إمض إلى موضع كذا وكذا، فسلم ما معك (من)^(٢) غير أن يشعر بشيء ولا يدفع إليه كتاب، لئلا يوقف على ما تحمله منه^(٣).

٢٥٠ - وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: أخبرنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي الكوفي عليه السلام أنه ورد عليه فيما ورد من جواب مسأله عن محمد بن عثمان العمري عليه السلام: وأما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، فلئن كان كما يقول الناس: إن الشمس تطلع بين قرني شيطان، وتغرب بين قرني شيطان، فما أرغم أنف الشيطان بشيء أفضل من الصلاة^(٤) فصلها وارغم [أنف]^(٥) الشيطان^(٦).

٢٥١ - [و]^(٧) قال أبو جعفر بن بابويه في الخبر الذي روي^(٨) فيمن أفطر

(١) ليس في البحار.

(٢) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٦ ح ٩٧ والبحار: ٥١ / ٣١٦ ح ٣٨.

(٤) في البحار: بشيء مثل الصلاة، وفي نسخة "ف" فصلها بدل "فصلها".

(٥) من البحار.

(٦) أخرجه في البحار: ٥٣ / ١٨٢ ح ١١ وج ٨٣ / ١٤٦ ح ١ عن الاحتجاج: ٤٧٩ وكمال الدين: ٥٢٠ قطعة من ح ٤٩ وفي

الوسائل: ٣ / ١٧٢ ح ٨ عنهما وعن الفقيه: ١ / ٤٩٨ ح ١٤٢٧ والتهذيب: ٢ / ١٧٥ ح ١٥٥ والاستبصار: ١ / ٢٩١ ح ١.

(٧) من نسخ "أ، ح، ف، م".

(٨) رواه ابن عيسى في نوادره: ٦٧ ح ١٤٠ وعنه الوسائل: ٧ / ٣٢ ح ١٣ وعن التهذيب: ٤ / ٢٠٨ ح ١١ والاستبصار: ٢ / ٩٧ ح

٦. وفي الوسائل المذكور ص ٣٦ ح ٢ عن التهذيبيين ولكن في الوسائل "أو" بدل "و" وفي البحار: ٩٦ / ٢٨١ ح ٧ عن النوادر.

يوما في (١) شهر رمضان متعمدا أن عليه ثلاث كفارات: فإني أفتي به فيمن أفطر بجماع محرم عليه أو بطعام محرم عليه، لوجود ذلك في روايات أبي الحسين الاسدي (٢) فيما ورد عليه من الشيخ أبي جعفر بن عثمان العمري عليه السلام (٣).

٢٥٢ - أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون، عن أبي علي محمد بن همام، قال أبو علي: وعلى خاتم أبي جعفر السمان عليه السلام لا إله إلا الله الملك الحق المبين، فسألته عنه فقال: حدثني أبو محمد يعني صاحب العسكر عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام (أهم) (٤) قالوا: كان لفاطمة عليها السلام خاتم فصه عقيق، فلما حضرتها الوفاة دفعته إلى الحسن عليه السلام، فلما حضرته الوفاة دفعه إلى الحسين عليه السلام.

قال الحسين عليه السلام فاشتبهت أن أنقش عليه شيئا، فرأيت في النوم المسيح عيسى بن مريم على نبينا وآله عليهم السلام، فقلت له: يا روح الله ما أنقش على خاتمي هذا؟ قال: انقش عليه لا إله إلا الله الملك الحق المبين، فإنه أول التوراة وآخر الانجيل (٥).

٢٥٣ - وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٦) قال: حدثنا، علي بن محمد الكليني، قال: كتب محمد بن زياد

(١) في نسخ "أ، ف، م" من.

(٢) هو محمد بن جعفر بن عون الاسدي.

(٣) الفقيه: ٢ / ١١٨ ذح ١٨٩٢ وعنه الوسائل: ٧ / ٣٦ ح ٣.

وأخرجه في البحار: ٩٦ / ٢٨٠ ح ٤ عن الاحتجاج: ٤٨٠ نقلا عن ابن بابويه.

(٤) ليس في نسخة "ف" وكذا في نسختي "أ، م".

(٥) لم نجد له تحريجات.

(٦) قال النجاشي: الحسن بن حمزة بن علي بن عبد (عبيد) الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو محمد الطبري يعرف بالمرعش (المرعشي) كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها قدم بغداد ولقيه شيوخنا في سنة ٣٥٦ ومات سنة ٣٥٨، له كتب منها كتاب في الغيبة كتاب جامع.

الصيمري يسأل صاحب الزمان عجل الله فرجه كفنا يتيمن بما يكون من عنده، فورد إنك تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين فمات ﷺ في [هذا]^(١) الوقت الذي حده وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر^(٢).

٢٥٤ - وأخبرني جماعة، عن أحمد بن محمد بن عياش^(٣)، قال حدثني ابن مروان الكوفي^(٤)، قال: حدثني ابن أبي سورة قال: كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق البر، فلما انتهيت [إلى]^(٥) المسناة جلست إليها مستريحا، ثم قمت أمشي وإذا رجل على ظهر الطريق فقال لي: هل لك في الرفقة؟ فقلت: نعم فمشينا معا يحدثني وأحدثه وسألني عن حالي، فأعلمته أنني مضيق لا شيء معي ولا في يدي، فالتفت إلي فقال لي: إذا دخلت الكوفة فائت [دار]^(٦) أبا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه، فإنه سيخرج إليك^(٧) وفي يده دم الاضحية، فقل له: يقال لك إعط هذا الرجل

(١) من نسخ "أ، ف، م".

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣١٧ ح ٣٩ وعن فرج المهموم: ٢٤٤ باسناده إلى الطبري ودلائل الامامة: ٢٨٥ باسناده إلى علي بن محمد السمري.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٧ ح ٧٣ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين: ٥٠١ ح ٢٦ عن علي بن محمد الصيمري نحوه وفي ص ٧٠١ ح ١٤٠ عن دلائل الامامة.

وأخرجه في البحار المذكور: ٣٣٥ ح ٥٩ ومنتخب الانوار المضيئة: ١٢٧ عن الكمال.

وتقدم نحو هذا الخبر في ح ٢٤٣ بسند آخر عن علي بن زياد الصيمري، ولا يبعد تعدد القضية.

(٣) قال النجاشي: أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري، أبو عبدالله، كان سمع الحديث فأكثر، واضطرب في آخر عمره.

وعنونه الشيخ أيضا في فهرسته ورجاله وقال: مات سنة ٤٠١.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن زيد بن مروان الآتي ذكره في ح ٢٥٥.

(٥) من البحار وتبصرة الولي.

(٦) من البحار وتبصرة الولي.

(٧) في المصدر: عليك.

(*)

الصرة الدنانير التي عند رجل السرير، فتعجبت من هذا، ثم فارقتي ومضى لوجهه لا أدري أين سلك. ودخلت الكوفة فقصدت [دار] (١) أبا طاهر مُجَّد بن سليمان الزراري (٢)، فقرعت [عليه] (٣) بابه كما قال لي وخرج إلي وفي يده دم الاضحية فقلت له: يقال لك إعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير، فقال: سمعا وطاعة ودخل فأخرج إلي الصرة فسلمها إلي فأخذتها وانصرفت (٤).

٢٥٥ - وأخبرني جماعة، عن أبي غالب أحمد بن مُجَّد الزراري قال: حدثني أبو عبد الله مُجَّد بن زيد بن مروان (٥)، قال: حدثني أبو عيسى مُجَّد بن علي الجعفري وأبو الحسين مُجَّد بن علي بن الرقام قالوا: حدثنا أبو سورة - قال أبو غالب: وقد رأيت ابنا لابي سورة، وكان أبو سورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين.

قال أبو سورة: خرجت إلى قبر أبي عبد الله عليه السلام أريد يوم عرفة فعرفت (٦) يوم عرفة، فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد، وإذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفي (٧)، فابتدأ أيضا من الحمد وختم قبلي أو ختمت قبله، فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر، فلما صرنا إلى (٨) شاطئ الفرات قال لي الشاب: أنت تريد الكوفة فامض فمضيت

(١) من البحار وتبصرة الولي.

(٢) قال النجاشي: مُجَّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبوطاهر الزراري حسن الطريقة، ثقة عين، وله إلى مولانا أبي مُجَّد عليه السلام مسائل والجوابات مات في سنة: ٣٠١ وكان مولده سنة: ٢٣٧.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣١٨ ح ٤٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٨٧ ح ٩٨ وتبصرة الولي ح ٧١.

(٥) هو مُجَّد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان، أبو عبد الله البغدادي نزيل الكوفة، روى عن عبد الله بن ناجية وحامد بن شعيب (العير: ٢ / ١٥٠).

(٦) عرفت من باب التفعيل، أي أدركت عرفة عند قبره عليه السلام.

(٧) في البحار: مسيفي.

(٨) في نسخ "أ، ف، م" على.

(*)

طريق الفرات، وأخذ الشاب طريق البر.

قال أبوسورة: ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لي: تعال فجننا جميعا إلى أصل حصن المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا فإذا نحن على العوفي^(١) على جبل الخندق، فقال لي: أنت مضيق وعليك عيال، فامض إلى أبي طاهر الزراري فيخرج إليك^(٢) من منزله وفي يده الدم من الاضحية^(٣) فقل له: شاب من صفته كذا يقول: لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض إخوانك فخذها منه.

قال أبوسورة: فصرت إلى أبي طاهر [بن]^(٤) الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال: الحمد لله ورأيتك، فدخل وأخرج إلي الصرة الدنانير فدفعها إلي وانصرفت.

قال أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان - وهو أيضا من أحد مشايخ الزيدية - حدثت بهذا الحديث أبا الحسن^(٥) محمد بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بأرض الهر، فقال: هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت^(٦) في وجهه سمة فانصرف^(٧) الناس كلهم، وقلت له: من أنت؟ فقال: أنا رسول الخلف^(٨) إلى بعض إخوانه ببغداد فقلت له: معك راحلة فقال: نعم في دار الطلحين، فقلت له: قم فجيء بها، ووجهت معه غلاما فأحضر راحلته وأقام عندي يومه ذلك، وأكل من طعامي وحدثني بكثير من سري وضميري، قال: فقلت له على أي طريق تأخذ؟ قال: أنزل إلى

(١) في الخرائج: الغري.

(٢) في البحار والخرائج: فسيخرج.

(٣) في نسختي "أ، ف" دم الاضحية.

(٤) من البحار.

(٥) في البحار وتبصرة الولي: أبا الحسين.

(٦) توسمت في وجهه الخبز أي تفرست (البحار).

وفي نسخ "أ، ف، م" فتأسمت.

(٧) في نسخة "ف" والبحار: فصرفت الناس.

(*)

هذه النجفة ثم آتى وادي الرملية، ثم آتى الفسطاط (واتبع الراحلة)^(١) فأركب إلى الخلف عائلاً إلى المغرب.
قال أبو الحسن^(٢) مُجَّد بن عبيد الله: فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا إلى قنطرة دار صالح
فعبير الخندق وحده وأنا أراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني.
قال: أبو عبد الله مُجَّد بن زيد: فحدثت أبا بكر مُجَّد بن أبي دارم اليمامي^(٣) - وهو (من)^(٤) أحد مشايخ الحشوية
- بمذنبين الحديثين فقال: هذا^(٥) حق جاءني منذ سنين ابن أخت أبي بكر [بن]^(٦) النخالي العطار - وهو صوفي
يصحب الصوفية - فقلت من أنت^(٧) وأين كنت؟ فقال لي: أنا مسافر (منذ)^(٨) سبع عشرة سنة، فقلت له:
فأيش^(٩) أعجب ما رأيت؟ فقال: نزلت في الاسكندرية^(١٠) في خان ينزله الغرباء، وكان في وسط الخان مسجد
يصلي فيه أهل الخان وله إمام وكان شاب يخرج من بيت له (أو)^(١١) غرفة فيصلي خلف الامام

(١) ليس في نسخة " ف " وفي البحار: وأتبع الراحلة.

(٢) في البحار: أبو الحسن.

(٣) في نسخ " أ، ف، م " وتبصرة الولي: التميمي، والظاهر أنه أحمد بن مُجَّد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث، أبو بكر الكوفي.

قال في ميزان الاعتدال: مات في أول سنة ٣٥٧.

وقال في تذكرة الحفاظ: رقم ٨٥٢ الحافظ المسند الشيعي، أحمد بن مُجَّد... محدث الكوفة، جمع في الخط على الصحابة وكان يترفض. وتوفي

سنة ٣٥٢ وقيل ٣٥١.

(٤) ليس في نسخة " ف " .

(٥) في نسخة " ف " هو.

(٦) من البحار ونسخ " أ، ف، م " .

(٧) في البحار ونسخة " ف " أين.

(٨) ليس في نسخ " ف، أ، م " .

(٩) لغة عامية بمعنى " أي شيء " وكأنها مخففة من ذلك.

(١٠) في البحار ونسخ " أ، ف، م " بالاسكندرية.

(١١) ليس في البحار.

(*)

ويرجع من وقته إلى بيته ولا يلبث مع الجماعة.

قال: فقلت: - لما طال ذلك علي ورأيت منظره شاب نظيف عليه عباء - أنا والله أحب خدمتك والتشرف بين يديك، فقال: شأنك فلم أزل أخدمه حتى أنس بي الانس التام، فقلت له ذات يوم من أنت أعزك الله؟ قال: أنا صاحب الحق فقلت له: يا سيدي متى تظهر؟ فقال: ليس هذا أوان ظهوري، وقد بقي مدة من الزمان، فلم أزل على خدمته تلك وهو على حالته من صلاة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه إلى أن قال: أحتاج إلى السفر فقلت له: أنا معك.

ثم قلت له: يا سيدي متى يظهر أمرك؟ قال: علامة ظهور أمري^(١) كثرة الهرج والمرج والفتن، وآتي مكة فأكون في المسجد الحرام فيقول الناس^(٢) إنصبوا لنا إماما ويكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر في وجهي ثم يقول: يا معشر الناس هذا المهدي انظروا إليه فيأخذون بيدي وينصبوني بين الركن والمقام، فيبايع الناس عند إياسهم عني^(٣)، قال: وسرنا إلى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له: يا سيدي أنا والله أفرق من (ركوب)^(٤) البحر، فقال: ويحك تخاف وأنا معك، فقلت: لا ولكن أجبني، قال: فركب البحر وانصرفت عنه^(٥) ٢٥٦ - أخبرني جماعة، عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عياش، عن أبي غالب الزراري قال: قدمت من الكوفة وأنا شاب إحدى قدماتي ومعي رجل من

(١) في نسخة " ف " ظهوري من.

(٢) في البحار: فيقال بدل " فيقول الناس ".

(٣) في نسخ " أ، ف، م " مني.

(٤) ليس في البحار.

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٣١٨ ح ٤١ وتبصرة الولي ح ٧٢.

وأخرج نحو صدره في منتخب الانوار المضيئة ١٦٠ ومدينة المعاجز: ٦١٣ ح ٩٠ عن الخرائج: ١ / ٤٧٠ ح ١٥ وأورد صدره في ثاقب المناقب: ٢٦٠ باختلاف.

(*)

أخواننا قد ذهب^(١) على أبي عبدالله اسمه، وذلك^(٢) في أيام الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمته الله واستتاره ونصبه أبا جعفر محمد بن علي المعروف بالشلمغاني، وكان مستقيماً لم يظهر منه ما ظهر (منه)^(٣) من الكفر والاحاد، وكان الناس يقصدونه ويلقونه لأنه كان صاحب الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح سفيراً بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم.

فقال لي صاحبي: هل لك أن تلقى أبا جعفر وتحدث به عهداً، فإنه المنصوب اليوم لهذه الطائفة، فإني أريد أن أسأله شيئاً من الدعاء يكتب به إلى الناحية، قال: فقلت: [له]^(٤) نعم، فدخلنا إليه فرأينا عنده جماعة من أصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا، فأقبل علي صاحبي فقال: من هذا الفتى معك، فقال له: رجل من آل زرارة بن أعين، فأقبل علي فقال: من أي زرارة أنت؟ فقلت: يا سيدي أنا من ولد بكير بن أعين أخي زرارة، فقال: أهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر، فأقبل عليه صاحبي فقال له: يا سيدنا^(٥) أريد المكاتبة في شيء من الدعاء، فقال: نعم.

قال: فلما سمعت هذا اعتقدت أن أسأل أنا أيضاً مثل ذلك، وكنت اعتقدت في نفسي ما لم أبده لاحد من خلق الله حال والده أبي العباس ابني، وكانت كثيرة الخلاف والغضب علي، وكانت مني بمنزلة، فقلت في نفسي أسأل الدعاء لي في أمر قد أهمني ولا أسميه^(٦)، فقلت أطل الله بقاء سيدنا وأنا أسأل حاجة، قال: وما هي؟ قلت: الدعاء لي بالفرج من أمر قد أهمني، قال: فأخذ درجا بين يديه كان أثبت فيه حاجة الرجل فكتب: (و)^(٧) الزراري يسأل الدعاء له

(١) يقال ذهب عليه كذا أي نسيه، فالذهاب إذا عدى " بعلى " يفيد معنى النسيان.

(٢) في نسخة " ف " فذلك.

(٣) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٤) من نسخ " أ، ف، م " .

(٥) في نسختي " ف، م " يا سيدي.

(٦) في نسخة " ف " ولا أسمي.

(٧) ليس في نسخة " ف " .

(*)

في أمر قد أهمه، قال: ثم طواه فقمنا وانصرفنا^(١).

فلما كان بعد أيام قال لي صاحبي: ألا نعود إلى أبي جعفر فنسأله عن حوائجنا التي كنا سألناه، فمضيت معه ودخلنا عليه فحين جلسنا عنده أخرج الدرج، وفيه مسائل كثيرة قد أجيب في تضاعيفها، فأقبل على صاحبي فقرأ عليه جواب ما سأل، ثم أقبل علي وهو يقرأ [فقال:]^(٢).

وأما الزراري وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما، قال فورد علي أمر عظيم، وقمنا فانصرفت^(٣)، فقال لي: قد ورد عليك هذا الأمر فقلت: أعجب منه قال: مثل أي شيء؟ فقلت: لأنه سر لم يعلمه إلا الله تعالى وغيري فقد أخبرني^(٤) به، فقال: أتشك في أمر الناحية؟ أخبرني الآن ما هو فأخبرته فعجب منه.

ثم قضى أن عدنا إلى الكوفة فدخلت داري وكانت أم أبي العباس مغاضبة لي في منزل أهلها فجاءت إلي فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتى فرق الموت بيننا^(٥).

٢٥٧ - وأخبرني بهذه الحكاية جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري رحمته الله إجازة وكتب عنه ببغداد أبوالفرج محمد بن المظفر في منزله بسوقه غالب في يوم الاحد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة قال: كنت تزوجت بأم ولدي وهي أول امرأة تزوجتها، وأنا حينئذ حدث السن وسني إذ ذاك دون العشرين سنة، فدخلت بها في منزل أبيها، فأقامت في منزل أبيها سنين وأنا أجتهد بهم في أن يحولوها إلى منزلي وهم لا يجيبوني إلى ذلك،

(١) في نسخ "أ، ف، م" وقمنا فانصرفنا.

(٢) من البحار.

(٣) في البحار ونسخة "ف" فانصرفنا وكذا في نسختي "أ، م".

(٤) في نسخة "ف" فأخبرني بدل "فقد أخبرني".

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٣٢٠ ح ٤٢ وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٧ ح ٩٩ مختصراً.

(*)

فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت ولم أحضر في ولادتها ولا في موتها ولم أرها منذ ولدت إلى أن توفيت للشور التي كانت بيني وبينهم.

ثم اصطلحنا على أنهم يحملونها إلى منزلي، فدخلت إليهم في منزلهم ودافعوني في نقل المرأة إلي وقدر^(١) أن حملت المرأة مع هذه الحال، ثم طالبتهم بنقلها إلى منزلي على ما اتفقنا عليه، فامتنعوا من ذلك، فعاد الشر بيننا وانتقلت عنهم، وولدت وأنا غائب عنها بنتا وبقينا على حال الشر^(٢) والمضارمة^(٣) سنين لا آخذها.

ثم دخلت بغداد وكان الصاحب^(٤) بالكوفة في ذلك الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد الزجوزجي رحمته الله، وكان لي كالعم أو الوالد، فنزلت عنده ببغداد وشكوت إليه ما أنا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الاحماء، فقال لي: تكتب رقعة وتسال الدعاء فيها.

فكتب رقعة^(٥) ذكرت فيها حالي وما أنا فيه من خصومة القوم لي وامتناعهم من حمل المرأة إلى منزلي، ومضيت بها أنا وأبو جعفر رحمته الله إلى محمد بن علي، وكان في ذلك الوسطة بيننا وبين الحسين بن روح رحمته الله وهو إذ ذاك الوكيل، فدفعناها إليه وسألناه إنفاذها، فأخذها مني وتأخر الجواب عني أياما، فلقيته فقلت له: قد ساءني^(٦) تأخر الجواب عني، فقال لي^(٧) لا

(١) في نسخة " ف " قدرت .

(٢) في نسخة " ف " الشرور .

(٣) المضارمة المغاضبة، من قولهم تضرع علي أي تغضب (حاشية طبع النجف).

وفي نسخة " ف " المصادمة، ونسختي " أ، م " المضارمة .

(٤) وكان الصاحب أي " صاحبي " أو " ملجأ الشيعة وكبيرهم " أو " صاحب الحكم من قبل السلطان " والاوسط أظهر (البحار).

(٥) ليس في البحار .

(٦) في نسخة " ف " أسأني .

(٧) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(*)

يسئوك (هذا) ^(١) فإنه أحب (لي ولك، وأوماً) ^(٢) إلي أن الجواب إن قرب كان من جهة الحسين بن روح عليه السلام ، وإن تأخر كان من جهة الصاحب عليه السلام ، فانصرفت .

فلما كان بعد ذلك - ولا أحفظ المدة إلا أنها كانت قريبة - فوجه إلي أبوجعفر الزجوزجي عليه السلام يوماً من الايام، فصرت إليه، فأخرج لي ^(٣) فصلاً من رقعة وقال لي: هذا جواب رقعتك فإن شئت أن تنسخه فانسخه ورده فقرأته فإذا فيه الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما، ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل، ودخلنا الكوفة فسهل الله لي نقل المرأة بأيسر كلفة، وأقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني أولادا وأسأت إليها إساءات واستعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه، فما وقعت بيني وبينها لفظة شر ولا بين أحد من أهلها إلى أن فرق الزمان بيننا .

قالوا: قال أبوغالب عليه السلام : وكنت قديماً قبل هذه الحال قد كتبت رقعة أسأل فيها أن يقبل ^(٤) ضيعتي، ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرب إلى الله عزوجل بهذه الحال، وإنما كان شهوة مني للاختلاط بالنوختين والدخول معهم فيما كانوا (فيه) ^(٥) من الدنيا، فلم أجب إلى ذلك وألححت في ذلك، فكتب إلي أن اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فإنك تحتاج إليها، فكتبتها باسم أبي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجي ابن أخي أبي جعفر عليه السلام لتثقتي به وموضعه من الديانة والنعمة .

فلم تمض الايام حتى أسروني الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت أملكها، وذهب مني فيها من غلاتي ودوايي وآتي نحو من ألف دينار، وأقمت في أسرهم

(١) ليس في البحار .

(٢) بدل ما بين القوسين في البحار: إلي لك وأوماً .

(٣) في البحار ونسخ " أ، ف، م " إلي .

(٤) في البحار: أن تقبل .

(٥) ليس في البحار .

(*)

مدة إلى أن اشترت نفسي بمائة دينار وألف وخمسمائة درهم، (و) (١) لزمني في أجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم، فخرجت واحتجت إلى الضيعة فبعتها (٢).

٢٥٨ - وأخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي رحمته الله، عن أبي علي بن همام قال: أنفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري (٣) إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يباهله وقال: أنا صاحب الرجل وقد أمرت بإظهار العلم، وقد أظهرته باطنا وظاهرا، فباهلني فأنفذ إليه الشيخ رحمته الله في جواب ذلك أينا تقدم صاحبه فهو المخصوص، فتقدم العزاقري فقتل وصلب وأخذ معه ابن أبي عون، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

٢٥٩ - قال ابن نوح: وأخبرني جدي محمد بن أحمد بن العباس بن نوح (٤) رحمته الله قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح الصيمري قال: لما أنفذ الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رحمته الله التوقيع في لعن ابن أبي العزاقر أنفذه من محبسه (٥) في دار المقتدر إلى شيخنا أبي علي بن همام رحمته الله في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وأملاه (٦) أبو علي رحمته الله علي وعرفني أن أبا القاسم رحمته الله راجع في ترك إظهاره، فإنه في يد القوم

(١) ليس في نسخ " ف، أ، م " .

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٢٢ ذح ٤٢ .

ومن قوله: " قالوا: قال أبوغالب " في إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٨ ح ١٠٠ .

(٣) العزاقر، يفتح العين المهملة والزاي وبعد الالف قاف مكسورة، ثم راء مهملة (رجال المامقاني) .

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٢٣ ح ٤٣ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٨٨ ح ١٠١ .

وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٢٢ ح ٣٩ عن أبي علي بن همام .

(٥) عدده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم رحمته الله، قائلا: محمد بن أحمد بن العباس بن نوح جد أبي العباس بن نوح، روى عنه أبو العباس .

(٦) في البحار: في مجلسه .

(٧) في البحار: أملا .

(*)

و(في)^(١) حبسهم فأمر بإظهاره وأن لا يخشى ويأمن، فتخلص فخرج^(٢) من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله^(٣).

٢٦٠ - قال: ووجدت في أصل عتيق كتب بالاهواز في المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة: أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد (بن عمر)^(٤) بن علي بن أبي طالب الجرجاني قال: كنت بمدينة قم فجرى بين إخواننا كلام في أمر رجل أنكر ولده، فانفذوا رجلا إلى الشيخ صانه الله.

وكنت حاضرا عنده أيده الله فدفع إليه الكتاب فلم يقرأه وأمره أن يذهب إلى أبي عبد الله البزوفري^(٥) أعزه الله ليحيب عن الكتاب فصار إليه وأنا حاضر، فقال [له]^(٦) أبو عبد الله: الولد ولده وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فقل له: فيجعل اسمه محمدًا فرجع الرسول إلى البلد وعرفهم ووضح عندهم القول وولد الولد وسمي محمدًا^(٧).

٢٦١ - قال ابن نوح: وحدثني أبو عبد الله الحسين محمد بن سورة القمي رحمته الله حين قدم علينا حاجا، قال حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ أهل قم أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحتها بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا. فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمته الله أن يسأل

(١) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٢) في نسخة "ف" بدل "فتخلص فخرج" وخرج.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٣٢٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٨٩ ح ١٠٢.

(٤) ليس في البحار.

(٥) قال في البحار: يظهر منه أن البزوفري كان من السفراء، ولم ينقل، ويمكن أن يكون وصل ذلك إليه بتوسط السفراء أو بدون توسطهم في خصوص الواقعة "إنتهى".

(٦) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٧) عنه البحار: ٥١ / ٣٢٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٨٩ ح ١٠٣.

(*)

الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولادا فقهاء، فجاء الجواب: " إنك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين " .

قال: وقال لي أبو عبد الله بن سورة حفظه الله: ولاي الحسن بن بابويه عليه السلام ثلاثة أولاد، محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشغول بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس ولا فقه له .

قال ابن سورة: كلما روى أبو جعفر، وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم ^(١) .

٢٦٢ - (قال) ^(٢) وسمعت أبا عبد الله بن سورة القمي يقول: سمعت سرورا - وكان رجلا عابدا مجتهدا لقيته بالاهواز غير أني نسيت نسبه - يقول: كنت أحرص لا أتكلم، فحملني أبي وعمي في صباي وسني، إذ ذاك ثلاثة عشر أو أربعة عشر إلى الشيخ أبي القاسم بن روح عليه السلام، فسألاه أن يسأل الحضرة أن يفتح الله لساني. فذكر الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح أنكم أمرتم بالخروج إلى الحائر.

قال سرور: فخرجنا أنا وأبي وعمي إلى الحائر ^(٣) فاغتنسلنا وزرنا ^(٤)، قال: فصاح بي ^(٥) أبي وعمي: يا سرور فقلت بلسان فصيح: لبيك فقال لي: ويحك تكلمت فقلت: نعم.

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٢٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٨٩ ح ١٠٤ وأخرجه في تبصرة الولي: ح ٥٧ والاثبات المذكور ص ٦٩٧ ح ١٣٠ وفرج المهموم: ٢٥٨ عن الخرائج: ٢ / ٧٩٠ ح ١١٣ مختصرا.

(٢) ليس في نسخة " ف " .

(٣) في نسخ " أ، ف، م " والبحار: الخير.

(٤) في نسخة " ف " ورددنا.

(٥) في نسخة " ف " لي.

(*)

قال أبو عبد الله بن سورة (و) (١) كان سرور هذا (رجلا) (٢) ليس بجمهوري الصوت (٣).
 ٢٦٣ - أخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله، عن محمد بن أحمد الصفواني رحمته الله قال: رأيت
 القاسم بن العلاء (٤) وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين، لقي مولانا أبا الحسن
 وأبا محمد العسكريين عليهما السلام. وحجب (٥) بعد الثمانين، وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام.
 وذلك أني كنت مقيما عنده بمدينة الران من أرض آذربايجان، وكان لا تنقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان
عليه السلام على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على [يد] (٦) أبي القاسم [الحسين] (٧) بن روح قدس الله
 روحهما، فانقطعت عنه المكاتبة نحو من شهرين، فقلق رحمته الله لذلك.
 فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشرا، فقال له: فيج العراق لا يسمى بغيره (٨) - فاستبشر القاسم
 وحول وجهه إلى القبلة، فسجد ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه، وعليه جبة مصرية، وفي رجله نعل
 محاملي، وعلى كتفه محلاة.

(١) ليس في نسختي " ف، م " .

(٢) ليس في نسخة " ف " .

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٣٢٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٩٠ ح ١٠٥ .

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٦٢٦ ح ١٢٧ عن الخرائج: ٣ / ١١٢٢ ح ٤٠ عن أبي عبد الله بن سورة مثله .

(٤) عدده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: القاسم بن العلاء الهمداني، روى عنه الصفواني .

(٥) قوله " حجب " أي حجب عن الرؤية للعمى (البحار) .

(٦، ٧) من البحار ونسخ " أ، ف، م " .

(٨) قال في البحار: الفيح بالفتح معرب " بيك " .

وقوله " لا يسمى بغيره " أي كان هذا الرسول لا يسمى إلا بفيح العراق أو أنه لم يسمه المبشر، بل هكذا عبر عنه .

(*)

فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه، ودعا بطشت وماء فغسل يده وأجلسه إلى جانبه، فأكلنا وغسلنا أيدينا، فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل^(١) من النصف المدرج^(٢)، فناوله القاسم، فأخذه وقبله ودفعه إلى كاتب له يقال له ابن أبي سلمة، فأخذه أبو عبد الله فضضه وقرأه حتى أحس القاسم بنكاية^(٣).

فقال: يا أبا عبد الله خير، فقال: خير، فقال: ويحك خرج في شيء فقال أبو عبد الله: ما تكره فلا، قال القاسم: فما هو؟ قال: نعي الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً، وقد حمل إليه سبعة أثواب فقال القاسم: في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك، فضحك عليه السلام فقال: ما أوّمل بعد هذا العمر.

فقال^(٤) الرجل الوارد^(٥): فأخرج من مخلاته ثلاثة أزرق^(٦) وحبيرة يمانية حمراء^(٧) وعمامة وثوبين ومندبلاً فأخذه القاسم، وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السلام، وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد البدري^(٨)، وكان شديد النصب، وكان بينه وبين القاسم نضر الله وجهه مودة في أمور الدنيا شديدة، وكان القاسم يوده، و(قد)^(٩) كان عبد الرحمن وافي

(١) قال في البحار: قوله: "أفضل من النصف" يصف كبره، أي كان أكبر من نصف ورق مدرج، أي مطوي.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" الدرج.

(٣) قال المجلسي (ره): قال الجزري: يقال نكيت في العدو أنكى نكاية إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل، فوهنوا لذلك. ويقال: نكأت القرحة أنكوها إذا قشرتها.

وفي فرج المهموم ونسخ "أ، ف، م" بيكائه، وهو الاظهر.

(٤) في نسخة "ف" فقام وكذا في نسختي "أ، م".

(٥) أي بيده: يقال: قال بيده أي: أهوى بهما وأخذ ما يريد.

(٦) في نسخة "ف" إزار.

(٧) في نسخ "أ، ف، م" حميراء.

(٨) في البحار السنيزي، وفي نسختي "أ، ف" السنيزي بدل "البدري".

(٩) ليس في نسخة "ف".

(*)

إلى الدار لاصلاح بين أبي جعفر بن حمدون الهمداني وبين ختنة ابن القاسم.
فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه أحدهما يقال له أبوحامد عمران بن المفلس والآخر أبوعلي بن
جحدر: أن اقرئا هذا الكتاب عبدالرحمن بن مُجَّد فإني أحب هدايته وأرجو [أن] ^(١) يهديه الله بقراءة هذا الكتاب،
فقالا له: الله الله الله فإن هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبدالرحمن بن مُجَّد.
فقال: أنا أعلم أني مفسح لسر لا يجوز لي إعلانة، لكن من محبتي لعبد الرحمن بن مُجَّد وشهوتي أن يهديه الله
عزوجل لهذا ^(٢) الامر هوذا، إقرأه الكتاب.
فلما مر [في] ^(٣) ذلك اليوم - وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب - دخل عبدالرحمن بن مُجَّد
وسلم عليه، فأخرج القاسم الكتاب فقال له: إقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك، فقرأ عبدالرحمن الكتاب فلما بلغ
إلى موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقاسم: يا با مُجَّد اتق الله فإنك رجل فاضل في دينك، متمكن من
عقلك، والله عزوجل يقول: * (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت) * ^(٤).
وقال: * (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا) * ^(٥).
فضحك القاسم وقال له: أتم الآية * (إلا من ارتضى من رسول) * ^(٦).

(١) من البحار.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" هذا الامر.

(٣) من نسخ "أ، ف، م".

(٤) لقمان: ٣٤.

(٥) الجن: ٢٦.

(٦) الجن: ٢٧. (*)

ومولاي عليه السلام هو الرضا^(١) من الرسول، وقال: قد علمت أنك تقول هذا ولكن أرخ اليوم، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ في هذا الكتاب فاعلم أني لست على شيء، وإن أنا مت فانظر لنفسك، فورخ عبدالرحمن اليوم وافترقوا.

وحم القاسم يوم السابع من ورود الكتاب، واشتدت به في ذلك اليوم العلة، واستند في فراشه إلى الحائط، وكان إبنه الحسن بن القاسم مدمنا على شرب الخمر، وكان متزوجا إلى أبي عبدالله بن حمدون الهمداني، وكان جالسا ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار، وأبو حامد في ناحية، وأبو علي بن جحدر وأنا وجماعة من أهل البلد نبكي، إذ اتكى^(٢) القاسم على يديه إلى خلف وجعل يقول: يا مُجَدُّ يا علي يا حسن يا حسين يا موالى كونوا شفعائي إلى الله عز وجل وقالها الثانية، وقالها الثالثة.

فلما بلغ في الثالثة: يا موسى يا علي تفرقت أجنان عينيه كما يفرق الصبيان شقائق النعمان، وانتفخت^(٣) حدقته، وجعل يمسح بكمه عينيه^(٤)، وخرج من عينيه^(٥) شبيه بماء اللحم مد طرفه إلى إبنه، فقال: يا حسن إلي يا با حامد [إلي]^(٦) يا با علي [إلي]^(٧)، فاجتمعنا حوله ونظرنا إلى الحدقتين صحيحتين، فقال له أبو حامد: تراني وجعل يده على كل واحد منا، وشاع الخبر في الناس والعامّة، و(انتابه)^(٨) الناس من العوام ينظرون إليه. وركب القاضي إليه وهو أبو السائب عتبة بن عبيدالله^(٩) المسعودي وهو

(١) في البحار: المرتضى.

(٢) في البحار: إذا اتكأ.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" انفتحت.

(٤، ٥) في نسخة "ف" عينه.

(٦) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٧) ليس في البحار.

(٨) في البحار: وأتاه.

(٩) في الاصل: عبدالله، وفي نسخة "ح" عبدالله (عبيدالله خ ل) وهو قاضي القضاة أبو السائب عتبة بن عبيدالله بن موسى بن عبيدالله الهمداني الشافعي، تولى مهام القضاء في مراغة، ثم فيممالك آذربيجان، ثم ولي قضاء همدان، ثم بغداد، توفي سنة ٣٥١. راجع تاريخ بغداد والعبير وطبقات السبكي والبداية والنهاية وسير أعلام النبلاء وشذرات الذهب وغيرها من كتب الرجال.

قاضي القضاة ببغداد^(١)، فدخل عليه فقال له: يا با مُجَّد ما هذا الذي بيدي وأراه خاتما فصح فيروزج، فقربه منه فقال: عليه ثلاثة أسطر فتناوله القاسم رحمته الله فلم يمكنه قراءته وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره، والتفت القاسم إلى ابنه الحسن فقال له: إن الله منزلك منزلة ومرتبك^(٢) مرتبة فاقبلها بشكر، فقال له الحسن: يا أبة قد قبلتها، قال القاسم: على ماذا؟ قال: على ما تأمرني به يا أبة، قال: على أن ترجع عما أنت عليه من شرب الخمر، قال الحسن: يا أبة وحق من أنت في ذكره لارجع عن شرب الخمر، ومع الخمر أشياء لا تعرفها، فرجع القاسم يده إلى السماء وقال: اللهم أحم الحسن طاعتك، وجنبه معصيتك ثلاث مرات، ثم دعا بدرج فكتب وصيته بيده رحمته الله وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفه (أبوه)^(٣).

وكان^(٤) فيما أوصى الحسن أن قال: يا بني إن أهلت^(٥) لهذا الامر يعني الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيده^(٦)، وسائرهما ملك لمولاي، وإن لم تؤهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله، وقبل الحسن وصيته على ذلك.

فلما كان في يوم الاربعين وقد طلع الفجر مات القاسم رحمته الله، فوفاه

(١) قوله: " وهو قاضي القضاة ببغداد، لعله يعني أنه قاضي القضاة ببغداد حين حكاية هذه القضية لا أنه كان كذلك حال وقوع القضية وهو لا يناسب محل الواقعة، إذ الحكاية إنما وقعت في ران وهي من أرض آذربيجان كما تقدم في أول الخبر فتأمل (من حواشي نسخة " ح)".

(٢) في البحار: مرتبتك.

(٣) ليس في البحار.

(٤) في نسخ " أ، ف، م " فكان.

(٥) في نسخ " أ، ف، م " إن وهلت.

(٦) في البحار بفرجيده.

(*)

عبدالرحمن يعدو في الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح: واسيداه، فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون: ما الذي تفعل بنفسك^(١)، فقال: اسكنوا فقد رأيت ما لم تروه^(٢)، وتشيع ورجع عما كان عليه، ووقف الكثير من ضياعه.

وتولى أبوعلي بن جحدر غسل القاسم وأبوحامد يصب عليه الماء، وكفن في ثمانية أثواب على بدنه قميص مولاه^(٣) أبي الحسن وما يليه السبعة الاثواب التي جاءت من العراق.

فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا عليه السلام في آخره دعاء " ألهمك الله طاعته وجنبتك^(٤) معصيته " وهو الدعاء الذي كان دعا به أبوه، وكان آخره " قد جعلنا أباك إماما لك وفعاله لك مثالا"^(٥).

٢٦٤ - وبهذا الاسناد، عن الصفواني قال: وافى الحسن بن علي الوجناء النصيبي^(٦) سنة سبع وثلاثمائة ومعه محمد بن الفضل الموصللي، وكان رجلا شيعيا غير أنه ينكر وكالة أبي القاسم بن روح عليه السلام ويقول: إن هذه الاموال تخرج في غير حقوقها.

(١) في البحار: بذلك.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " ما لا ترون.

(٣) في نسخة " ف " مولانا.

(٤) في البحار: جنب.

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٣١٣ ح ٣٧ وعن فرج المهموم: ٢٤٨ - ٢٥٢ عن الشيخ الطوسي والخرائج: ١ / ٤٦٧ عن المفيد عن الصفواني وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٠ ح ١٠٦ مختصرا عن كتابنا هذا وعن الخرائج نحوه. وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ١٣٠ - ١٣٤ عن الخرائج.

وفي مدينة المعاجز: ٦١٢ ح ٨٩ عن المفيد عن الصفواني وأورده في ثاقب المناقب: ٢٥٧ عن أبي عبدالله الصفواني باختلاف.

(٦) إستظهر السيد الخوئي في المعجم بأنه متحد مع الحسن بن محمد بن الوجناء النصيبي، وقد تقدم ترجمته في ذح ٢١٦.

وفي نسخ " أ، ف، م " الحسن بن علي بن الوجناء النصيبي.

(*)

فقال الحسن بن علي الوجناء لمحمد بن الفضل: ياذا الرجل اتق الله فإن صحة وكالة أبي القاسم كصحة وكالة أبي جعفر مُجَّد بن عثمان العمري، وقد كانا نزلا ببغداد على الزاهر^(١)، وكنا حضرنا للسلام عليهما، وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له أبو الحسن بن ظفر وأبو القاسم بن الأزهر، فطال الخطاب بين مُجَّد بن الفضل وبين الحسن (بن علي)، فقال مُجَّد بن الفضل للحسن^(٢): من لي بصحة ما تقول وتثبت وكالة الحسين بن روح؟ فقال الحسن بن علي الوجناء: أبين لك ذلك بدليل يثبت في نفسك، وكان مع مُجَّد بن الفضل دفتر كبير فيه ورق طلحي مجلد بأسود فيه حساباته^(٣)، فتناول الدفتر الحسن وقطع منه نصف ورقة كان فيه بياض، وقال لمحمد بن الفضل: أبروا^(٤) لي قلما فبرى قلما واتفقا على شئ بينهما لم أقف أنا عليه واطلع^(٥) عليه أبا الحسن بن ظفر وتناول الحسن بن علي الوجناء القلم، وجعل يكتب ما اتفقا عليه في تلك الورقة بذلك القلم المبري بلا مداد، ولا يؤثر فيه حتى ملا الورقة.

ثم ختمه وأعطاه لشيخ كان مع مُجَّد بن الفضل أسود يخدمه، وأنفذ بها إلى أبي القاسم الحسين بن روح ومعنا ابن الوجناء لم يبرح، وحضرت صلاة الظهر فصلينا هناك، ورجع الرسول فقال: قال لي: إمض فإن الجواب يجيء، وقدمت المائدة فنحن في الأكل إذ ورد الجواب^(٦) في تلك الورقة^(٧) مكتوب بمداد عن فصل فصل، فلطم مُجَّد بن الفضل وجهه ولم يتهنأ بطعامه، وقال لابن الوجناء:

(١) في نسخ " أ، ف، م " الداهر.

(٢) ما بين القوسين ليس في نسخة " ف " .

(٣) في نسخة " ف " حسناته.

(٤) في نسخة " ف " أبري.

(٥) في نسخة " ف " اطلعوا.

(٦) في نسخ " أ، ف، م " جواهم.

(٧) في نسخ " أ، ف، م " الرقعة.

(*)

قم معي، فقام معه حتى دخل على أبي القاسم بن روح عليه السلام وبقي يبكي ويقول: يا سيدي أقلني أقالك الله، فقال أبو القاسم يغفر الله لنا ولك إن شاء الله ^(١).

٢٦٥ - أخبرنا جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن أخي طاهر ^(٢) ببغداد طرف سوق القطن ^(٣) في داره قال: قدم أبو الحسن علي بن أحمد بن علي العقيقي ^(٤) ببغداد ^(٥) إلى علي بن عيسى بن الجراح ^(٦) - وهو يومئذ وزير في أمر ضيعة له - فسأله فقال له: إن أهل بيتك في هذا البلد كثير، فإن ذهبنا نعطي كلما سألونا، طال ذلك، أو كما قال.

فقال له العقيقي: فإني أسأل من في يده قضاء حاجتي، فقال له علي بن عيسى: من هو ذلك؟ فقال: الله جل ذكره، فخرج وهو مغضب، قال: فخرجت وأنا أقول في الله عزاء ^(٧) من كل هالك، ودرك من كل مصيبة، قال فانصرف، فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح عليه السلام فشكوت إليه فذهب من عندي فأبلغه فجاءني الرسول بمائة درهم عدد ووزن مائة درهم ومنديل وشئ من حنوط وأكفان وقال لي:

(١) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٢ ح ١٠٧ مختصراً.

(٢) قال النجاشي: الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو محمد المعروف بابن أخي طاهر، مات سنة ٣٥٨.

وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام قائلا: صاحب النسب ابن أخي طاهر.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" سوق العطس.

(٤) قال الشيخ في الفهرست: علي بن أحمد العلوي العقيقي، له كتب.

وعده في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام.

(٥) في البحار والكمال: ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين.

(٦) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الكاتب وزر مرات للمقتدر ثم للقاهر، وكان محدثاً عالماً، ولد في سنة ٢٤٥

وتوفي حوالي سنة ٣٣٥ - راجع العبر والبداية والنهاية وشذرات الذهب وتاريخ بغداد: ١٢ / ١٤.

(٧) في نسخ الاصل: عراء من كل هالك.

(*)

مولاك يقرئك السلام ويقول: إذا همك أمر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك فإن هذا منديل مولاك، وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان، وستقضى^(١) حاجتك في هذه الليلة، فإذا قدمت إلى مصر مات مُجَّد بن اسماعيل من قبلك بعشرة أيام، ثم مت بعده، فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك.

[قال: (٢)] فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول، وإذا أنا بالمشاعل على بابي والباب يدق، فقلت لغلامي خير: يا خير أنظر أي شئ هو ذا؟ فقال: هذا غلام حميد^(٣) بن مُجَّد الكاتب ابن عم الوزير فأدخله إلي، فقال لي: قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي حميد: اركب إلي.

[قال: (٤)] فركبت وفتحت الشوارع^(٥) والدروب [وجئت] (٦) إلى شارع الوزانين، فإذا بحميد قاعد ينتظرني، فلما رأيته أخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير، فقال لي الوزير: يا شيخ قد قضى الله حاجتك، واعتذر إلي ودفع إلي الكتب مكتوبة محتومة قد فرغ منها، قال: فأخذت ذلك وخرجت.

قال: وقال أبو مُجَّد الحسن بن مُجَّد: فحدثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقيلي بنصيبين بهذا وقال لي: ما خرج هذا الحنوط إلا إلى عمتي فلانة^(٧) فلم يسمها وقد نعتت إلي نفسي، وقد قال لي الحسين بن روح عليه السلام: إني أملك الضيعة وقد كتب^(٨) لي بالذي أردت فقمتم^(٩) إليه وقبلت رأسه وعينيه وقلت له:

(١) في نسخة " ف " تقضي.

(٢) من البحار.

(٣) في نسخة " ف " حمد بن مُجَّد الكاتب وكذا فيما يأتي.

(٤) من البحار.

(٥) في نسخة " ف " الشوارع.

(٦) من البحار ونسخة " ف "، وفي نسخ " أ، ف، م " الدرارين بدل الوزانين.

(٧) يحتمل أن تكون عمته في بيت الحسين بن روح.

(٨) قال المجلسي (ره): وقوله " قد كتب " على بناء المجهول ليكون حالاً عن ضمير أملك، أو تصديقا لما أخبر به، أو على بناء المعلوم فضمير المرفوع راجع إلى الحسين أي وقد كان كتب مطلي إلى القائم عليه السلام فلما خرج أخبرني به قبل رد الضيعة.

(٩) هذا من كلام أبي مُجَّد العلوي.

(*)

يا سيدي أربي^(١) الاكفان والحنوط والدرهم، قال: فأخرج لي الاكفان، فإذا فيه برد حبر مسهم^(٢) من نسج اليمن وثلاثة أثواب مروى وعمامة وإذا الحنوط في خريطة، فأخرج الدراهم فوزنهما مائة درهم وعددها مائة درهم. فقلت له: يا سيدي هب لي منها درهما أصوغه خاتما، فقال(و)^(٣) كيف يكون ذلك، خذ من عندي ما شئت، فقلت^(٤): أريد من هذه وألححت عليه وقبلت رأسه (وعينيه)^(٥)، فأعطاني درهما شددته في منديلي وجعلته في كمي.

فلما صرت إلى الخان فتحت زنفيلجة^(٦) معي، وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود، وجعلت كتي ودفاتري(فيها)^(٧) وأقمت أياما ثم جئت أطلب الدرهم فإذا الصرة مصرورة بحالها ولا شئ فيها، فأخذني شبه الوسواس، فصرت إلى باب العقيقي، فقلت لغلामه خير، أريد الدخول إلى الشيخ، فأدخلني إليه فقال لي: مالك يا سيدي؟.

فقلت: الدرهم الذي أعطيتني ما أصبته في الصرة، فدعا بزنفيلجة وأخرج الدراهم فإذا هي مائة عددا ووزنا، ولم يكن معي أحد اتهمه فسألته رده إلي، ثم خرج إلى مصر وأخذ الضيعة، ومات^(٨) قبله مُجَدِّد بن إسماعيل بعشرة كما قيل ثم توفي ﷺ وكفن في الاكفان التي دفعت إليه^(٩).

(١) في نسخة " ف " أرى.

(٢) المسهم: البرد المخطط.

(٣) ليس في نسخة " ف " .

(٤) في نسخ الاصل: فقال وهو تصحيف.

(٥) ليس في نسخة " ف " .

(٦) الزنفيلجة: بكسر الزاي وفتح اللام، والزنفالجة والزنفيلجة كقسطييلة، شبيه بالكنف، معرب زن بيلة، والكنف بالكسر. وعاء أداة الراعي(قاله في القاموس).

(٧) ليس في البحار ونسخ " أ، ف، م " .

(٨) في البحار ونسخة " ف " ثم مات وكذا في نسختي " أ، م " .

(٩) عنه البحار: ٥١ / ٣٣٧ ح ٦٤ وعن كمال الدين: ٥٠٥ ح ٣٦.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٩ ح ٨٠ عنهما مختصرا.

(*)

٢٦٦ - وأخبرنا جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وأبي عبد الله الحسين بن علي أخيه قالاً: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود^(١) قال سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عليه السلام بعد موت محمد بن عثمان العمري عليه السلام أن أسأل أبا القاسم الروحي قدس الله روحه أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولداً (ذكر) ^(٢).

قال: فسألته فأخى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين عليه السلام فإنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولداً (ذكر) ^(٣) فلم يجيني إليه وقال لي ليس إلى هذا سبيل قال: فولد لعلي بن الحسين عليه السلام تلك السنة [إبنة] ^(٤) محمد بن علي وبعده أولاد، ولم يولد لي.

قال أبو جعفر بن بابويه: وكان أبو جعفر محمد بن علي الأسود كثيراً ما يقول لي - إذا رأيته أختلف إلى مجلس ^(٥) شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد عليه السلام وأرغب في كتب العلم وحفظه - : ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الامام عليه السلام ^(٦).

(١) في نسخ "أ، ف، م" أبو جعفر محمد بن علي بن الأسود.

(٢) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٣) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٤) من نسخ "أ، ف، م" والبحار.

(٥) في نسخ "أ، ف، م" مجالس.

(٦) عنه البحار: ٥١ / ٣٣٥ ح ٦١ وعن كمال الدين: ٥٠٢ ح ٣١.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٨ ح ٧٦ و ٧٧ عنهما وعن إعلام الوری: ٤٢٢ نقلاً عن ابن بابويه.

وأخرجه في تبصرة الولي: ح ٥٦ ومنتخب الأنوار المضيئة: ١١٣ ومدينة المعاجز: ٦١٢ ح ٨٧ عن ابن بابويه.

وفي الخرائج: ٣ / ١١٢٤ ح ٤٢ عن ابن بابويه مختصراً.

وأورد صدره في ثاقب المناقب: ٢٧٠ عن أبي جعفر محمد بن علي الأسود.

(*)

٢٦٧ - وقال أبو عبد الله بن بابويه: عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة، فرمما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمد بن علي الأسود، فإذا نظر إلى إسراعي في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام علي عليه السلام^(١).

٢٦٨ - وأخبرنا جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: أخبرنا محمد بن علي بن متيل قال: كانت امرأة يقال لها زينب من أهل آبة، وكانت امرأة محمد بن عبدل (٢) الآبي معها ثلاثمائة دينار، فصارت إلى عمي جعفر بن أحمد (٣) بن متيل وقالت: أحب أن يسلم هذا المال من يدي إلى يد أبي القاسم بن روح عليه السلام قال: فانفذني (٤) معها أترجم عنها فلما دخلت على أبي القاسم بن روح عليه السلام أقبل عليها بلسان آبي فصيح فقال لها: " زينب چونا چون بد (٥) كوليہ جونستہ " ومعناه كيف أنت وكيف كنت (٦) وما خير صبيانك، فاستغنت من الترجمة وسلمت المال ورجعت (٧).

٢٦٩ - وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: كنت

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٣٦ ذح ٦١.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " غنديل والآبي نسبة إلى آبة بلدة المرأة المذكورة وهي قرية من قرى ساوه (معجم البلدان).

(٣) في البحار ونسخ " أ، ف، م " محمد.

(٤) في نسخ " أ، ف، م " وأنفذني.

(٥) في نسختي " أ، ف " چوني چون بدى، وهو الاصح، وفي البحار: چونا چوندا كوايد چون ايقنه، وفي الكمال چوني چونا چوندا كواند چون استه.

(٦) في البحار: مكنت.

(٧) عنه البحار: ٥١ / ٣٣٦ ح ٦٢ وعن كمال الدين: ٥٠٣ ح ٣٤.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٢ ح ١٠٨ مختصرا.

وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٢١ ح ٣٨ عن ابن بابويه.

(*)

عند الشيخ أبي القاسم بن روح عليه السلام مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري، فقام إليه رجل فقال: إني أريد أن أسألك عن شيء، فقال له: سل عما بدا لك وذكر مسائل ذكرناها في غير هذا الموضع.

قال مُجَدُّ بن إبراهيم بن إسحاق: فعدت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح عليه السلام من الغد وأنا أقول في نفسي: أترأه ذكر لنا أمس من عند نفسه؟ فابتدأنا فقال: يا مُجَدُّ بن إبراهيم لعن آخر من السماء فتخطفني الطير أو تموي بي الريح من مكان سحيق أحب إلي من [أن] ^(١) أقول في دين الله عزوجل برأيي ومن عند نفسي، بل ذلك عن الاصل، ومسموع من الحجة عليه السلام ^(٢).

٢٧٠ - وأخبرني جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة ^(٣) على الحاج، وهي سنة (تتأثر) ^(٤) الكواكب أن والدي عليه السلام كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام يستأذن في الخروج إلى الحج.

فخرج في الجواب لا تخرج في هذه السنة فأعاد فقال: هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه؟ فخرج الجواب إن كان لا بد فكن في القافلة الأخيرة فكان ^(٥) في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الاخر ^(٦).

(١) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٢) يأتي بتمامه في ح ٢٧٣.

(٣) هم فرقة من الشيعة الاسماعيلية المباركية فرقة باطنية نظمت نفسها تنظيما دقيقا.

قالوا: بأن الامام بعد جعفر بن مُجَدُّ الصادق عليه السلام هو مُجَدُّ بن إسماعيل بن جعفر وهو الامام القائم المهدي، وهو رسول وهو حي لم يموت، وأنه في بلاد الروم وأنه من أولي العزم تمكنوا من إنشاء دولتهم في البحرين ثم توسعوا غربا حتى وصلوا إلى بلاد الشام في سنة ٢٨٨ (معجم الفرق الاسلامية).

(٤) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٥) في البحار: وكان.

(٦) عنه البحار: ٥١ / ٢٩٣ ح ١ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٩٢ ح ١١٠.

(*)

٢٧١ - وأخبرني جماعة، عن مُجَّد بن علي بن الحسين قال: حدثنا أبو مُجَّد عمار بن الحسين بن إسحاق الاسروشي^(١)، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن^(٢) بن أبي صالح الخجندي^(٣) وكان قد ألح في الفحص والطلب، وسار في البلاد، وكتب على يد الشيخ أبي القاسم بن روح رحمته الله إلى الصاحب عليه السلام يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب، ويسأل الجواب بما تسكن إليه نفسه، ويكشف له عما يعمل عليه قال: فخرج إلى توقيع نسخته: " من بحث فقد طلب، ومن طلب فقد ذل^(٤) ومن ذل فقد أشاط ومن أشاط فقد أشرك ". قال: فكففت عن الطلب وسكنت نفسي، وعدت إلى وطني مسرورا والحمد لله^(٥).

٢٧٢ - وأخبرني جماعة، عن أبي غالب أحمد بن مُجَّد الزراري قال: جرى بيني وبين والدة أبي العباس - يعني ابنه - من الخصومة والشر أمر عظيم ما لا يكاد أن يتفق، وتتابع ذلك وكثر إلى أن ضجرت به، وكتبت على يد أبي جعفر أسأل الدعاء فأبأ عني الجواب مدة، ثم لقيني أبو جعفر فقال: قد ورد جواب مسألتك، فجتته فأخرج إلي مدرجا فلم يزل يدرجه إلى أن أراني فصلا منه فيه: وأما الزوج والزوجة فأصلح الله بينهما، فلم تزل على حال الاستقامة ولم يجر بيننا بعد ذلك شئ مما كان يجري، وقد كنت أتعمد ما يسخطها

(١) في نسخ " أ، ف، م " الاسروسي وفي نسخة " ح " الاشروسي.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " الحسن.

(٣) في نسخة " ح " (المحدري خ ل).

(٤) في كمال الدين والبحار: دل: بالبدال المهملة في الموضعين.

(٥) عنه البحار: ٥٣ / ١٩٦ ح ٢٢.

وفي البحار: ٥١ / ٣٤٠ ح ٦٧ عنه وعن كمال الدين: ٥٠٩ ح ٣٩ باختلاف.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ١٢٧ عن الكمال.

(*)

فلا يجري [فيه] ^(١) منها شيء، هذا معنى لفظ أبي غالب عليه السلام أو قريب منه.

قال ابن نوح: وكان عندي أنه كتب علي يد أبي جعفر بن أبي العزاقر - قبل تغييره وخروج لعنه علي ما حكاه ابن عياش إلى أن حدثني بعض من (سمع ذلك معي) ^(٢) أنه إنما عنى أبا جعفر الزجوزجي عليه السلام وأن الكتاب إنما كان من الكوفة، وذلك أن أبا غالب قال لنا: كنا نلقي أبا القاسم الحسين بن روح عليه السلام قبل أن يقضي ^(٣) الأمر إليه صرنا نلقي أبا جعفر بن الشلمغاني ولا نلقاه.

وحدثنا بهاتين الحكايتين مذاكرة لم أقيدهما.

[بالكتابة] ^(٤) وفيدهما غيري، إلا أنه كان يكثر ذكرهما والحديث بهما حتى سمعتهما منه ما لا أحصي، والحمد لله شكرا دائما وصلى الله على محمد وآله وسلم ^(٥).

٢٧٣ - وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام مع جماعة (منهم) ^(٦) علي بن عيسى القصري فقام إليه رجل فقال إني أريد أن أسألك عن شيء فقال له: سل عما بدا لك، فقال الرجل: أخبرني عن الحسين عليه السلام أهو ولي الله؟ قال: نعم، قال: أخبرني عن قاتله لعنه الله أهو عدو الله؟ قال: نعم، قال الرجل: فهل يجوز أن يسلم الله عزوجل عدوه على وليه؟.

فقال له أبو القاسم عليه السلام: إفهم عني ما أقول لك أعلم أن الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان، ولا يشافهم بالكلام، ولكنه جلت عظمته يبعث

(١) من نسخ "أ، ف، م".

(٢) ليس في نسخة "ف".

(٣) في نسخة "ف" يفضي وكذا في نسختي "أ، م".

(٤) من نسخ "أ، ف، م".

(٥) تقدم ما يشبه القضية في ح ٢٥٧.

(٦) ليس في نسخة "ف".

(*)

إليهم رسالا^(١) من أجناسهم وأصنافهم بشرا مثلهم، ولو بعث إليه رسلا من غير صفتهم وصورهم لنفروا عنهم، ولم يقبلوا منهم، فلما جاؤوهم وكانوا من جنسهم يأكلون ويمشون في الاسواق قالوا لهم: أنتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتوا بشئ نعجز عن أن نأتي بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه، فجعل الله عزوجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها.

فمنهم: من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانداز، ففرق^(٢) جميع من طغى وتمرد، ومنهم: من ألقى في النار فكانت عليه بردا وسلاما، ومنهم: من أخرج من الحجر الصلد الناقة^(٣) وأجرى من ضرعها لبنا، ومنهم: (من)^(٤) فلق له البحر، وفجر له (من الحجر)^(٥) العيون، وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون، ومنهم: من أبرأ الاكمه [والابرص]^(٦) وأحى الموتى بإذن الله، وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، ومنهم: من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك.

فلما أتوا بمثل ذلك، وعجز الخلق من أممهم^(٧) أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله ﷻ ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين، وأخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين^(٨)، وأخرى مقهورين، ولو جعلهم عزوجل في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين، ولم يبتلهم ولم يمتحنهم، لآخذهم الناس آلهة من دون الله عزوجل، ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار.

ولكنه جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم، ليكونوا في حال المحنة

(١) في نسخة " ف " رسولا.

(٢) في البحار ونسخ " أ، ف، م " ففرق.

(٣) في نسخة " ف " ناقة.

(٤، ٥) ليس في نسخة " ف " .

(٦) من البحار ونسخ " أ، ف، م " .

(٧) في نسخ " أ، ف، م " من أممهم.

(٨) في نسخ " أ، ف، م " ظاهرين.

(*)

والبلى صابرين وفي [حال] (١) العافية والظهور على الاعداء شاكرين، ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين، غير شاكخين ولا متجبرين، وليعلم العباد أن لهم ﷺ إلها هو خالقهم ومدبرهم فيعبده ويطيعوا رسله، ويكونوا حجة لله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية، أو عاند وخالف وعصى، وجحد بما أتت به الانبياء والرسل، وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة.

قال محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمته الله فعدت إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمته الله من الغد وأنا أقول في نفسي: أترأه ذكر لنا يوم أمس [من] (٢) عند نفسه؟ فابتدأني فقال: يا محمد بن إبراهيم لئن أخرج من السماء فتخطني الطير أو تهوي بي الريح من مكان سحيق أحب إلي من أن أقول في دين الله برأيي ومن عند نفسي، بل ذلك من الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه (٣).

(و) (٤) قد ذكرنا طرفا من الاخبار الدالة على إمامة ابن الحسن عليه السلام وثبوت غيبته ووجود عينه (٥)، لانها أخبار تضمنت الاخبار بالغايات وبالشئ قبل كونه على وجه خارق للعادة، لا يعلم ذلك إلا من أعلمه الله على لسان نبيه صلوات الله وسلامه عليه، ووصل إليه من جهة (٦) من دل الدليل على صدقه،

(١) من نسخ "أ، ف، م".

(٢) من نسخ "أ، ف، م".

(٣) عنه إثبات الهداة: ١ / ١١٧ ح ١٦٨ وعن كمال الدين: ٥٠٧ ح ٣٧.

وأخرجه في البحار: ٤٤ / ٢٧٣ ح ١ والعوالم: ١٧ / ٥٢١ ح ٥ عن الكمال والاحتجاج: ٤٧١ وعلل الشرائع: ٢٤١ ح ١.

وذيله في إثبات الهداة: ٣ / ٧٥٢ ح ٣٠ عنها.

وفي منتخب الانوار المضيفة: ١١٣ عن الصدوق.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٢ ح ١٠٩ مختصرا عن كتابنا هذا.

وتقدم قطعة منه في ح ٢٦٩.

(٤) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٥) في نسخ "أ، ف، م" غيبته.

(٦) في نسخة "ف" من جهته.

(*)

ولولا صدقهم لما كان كذلك، لان المعجزات لا تظهر على يد الكذابين، وإذا ثبت صدقهم دل على وجود من أسندوا ذلك إليه، ولم نستوف ما ورد في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب وهو موجود في الكتب.

٥ - فصل: في ذكر العلة المانعة لصاحب الامر عليه السلام من الظهور

لا علة تمنع من ظهوره إلا خوفه على نفسه من القتل، لانه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار، وكان يتحمل المشاق^(١) والاذى، فإن منازل الائمة وكذلك الانبياء عليهم السلام إنما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى.

فإن قيل: هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله؟.

قلنا: المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه والامر بوجوب اتباعه ونصرته والتزام الانقياد له، وكل ذلك فعله تعالى، وأما الحيلولة بينهم وبينه فإنه ينافي التكليف، وينقض الغرض [به]^(٢)، لان الغرض بالتكليف استحقاق الثواب، والحيلولة ينافي ذلك، وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق، فلا يحسن من الله فعلها.

وليس هذا كما قال بعض أصحابنا: إنه لا يمتنع أن يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة، لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرسالة في كل حال وتطرق^(٣) القول بأنها تجري مجرى اللطاف التي تتغير بالازمان والاوقات، والقهر

(١) في نسخة " ف " يتحملة من المشاق وكذا في نسختي " أ، م " .

(٢) من نسخ " أ، ف، م " .

(٣) في البحار ونسخة " ح " يطرق.

(*)

والحيلولة ليس كذلك، ولا يمتنع أن يقال: [إن^(١)] في ذلك مفسدة ولا يؤدي إلى إفساد^(٢) وجوب الرئاسة.
إن قيل^(٣): أليس آباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل إليهم أحد؟.
قلنا: آباؤه عليهم السلام حالهم بخلاف حاله، لانه كان المعلوم من حال آبائه لسلاطين الوقت وغيرهم أنهم لا يرون
الخروج عليهم، ولا يعتقدون أنهم يقومون بالسيف ويزيلون الدول، بل كان المعلوم من حالهم أنهم ينتظرون مهديا
لهم، وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد إمامتهم إذا أمنوهم على مملكتهم (ولم يخافوا جانبهم)^(٤).
وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام، لان المعلوم منه أنه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان
ويوسط العدل ويميت الجور، فمن هذه صفته يخاف جانبه^(٥) ويتقي فورته، فيتتبع ويرصد، ويوضع العيون عليه،
ويعنى به خوفا من وثبته وريبة^(٦) من تمكنه فيخاف حينئذ ويحوج إلى التحرز والاستظهار، بأن يخفي شخصه^(٧) عن
كل من لا يأمنه من ولي وعدو إلى وقت خروجه.
وأياضا فأباؤه عليهم السلام إنما ظهروا لانه كان المعلوم أنه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد
مسده من أولادهم، وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام، لان المعلوم أنه ليس بعده من يقوم مقامه قبل

(١) من نسخ "أ، ف، م".

(٢) في البحار ونسخ "أ، ف، م" فساد.

(٣) في البحار: فإن قيل.

(٤) ليس في البحار، وفي نسخة "ف" خيبتهم وفي نسختي "أ، م" جنبتهم.

(٥) في نسخة "ف" خيبته وفي نسختي "أ، م" جنبته.

(٦) في الاصل: رهبته.

(٧) وفي الاصل: شخص.

(*)

حضور وقت قيامه بالسيف، فلذلك وجب استتاره وغيبته، وفارق حاله حال آبائه عليهم السلام، وهذا واضح بحمد الله. فإن قيل: بأي شيء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره أبوحى^(١) من الله؟ فالإمام لا يوحى إليه، أو بعلم ضروري؟ فذلك يناهى التكليف، أو بأمارة توجب عليه الظن؟ ففي ذلك تغرير بالنفس.

قلنا: عن ذلك جوابان: أحدهما أن الله تعالى أعلمه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله، وأوقفه عليه من جهة آبائه عليهم السلام زمان غيبته المخوفة، وزمان زوال الخوف عنه، فهو يتبع في ذلك ما شرع له وأوقف^(٢) عليه، وإنما أخفي ذلك عنا لما فيه من المصلحة، فأما هو فهو عالم^(٣) به لا يرجع [فيه]^(٤) إلى الظن.

والثاني أنه لا يتمتع أن يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه، فيظهر عند ذلك ويكون قد أعلم أنه متى غلب في^(٥) ظنه كذلك وجب عليه، ويكون الظن شرطا والعمل عنده معلوما، كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود^(٦)، والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون^(٧)، وإن كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه إلى القبلة معلومين، وهذا واضح بحمد الله^(٨).

وقد ورد بهذه الجملة التي ذكرناها أيضا أخبار تعضد ما قلناه، نذكر طرفا

(١) في البحار: أبالوحي.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" وقف.

(٣) في البحار ونسخ "أ، ف، م" فعالم بدل فهو عالم.

(٤) من نسخ "أ، ف، م".

(٥) في البحار ونسخة "ف" على ظنه.

(٦) راجع الوسائل: ١٨ / أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى.

(٧) راجع الوسائل: ٣ / أبواب القبلة.

(٨) من قوله: "لا علة تمنع من ظهوره" إلى هنا في البحار: ٥٢ / ٩٨ - ١٠٠.

(*)

منها ليستأنس به إن شاء الله تعالى .

٢٧٤ - أخبرني الحسين بن عبد الله، عن أبي جعفر بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن زرارة قال إن للقائم غيبة قبل ظهوره، قلت [و] (١) لم؟ قال: يخاف القتل (٢) .

٢٧٥ - وروي أن في صاحب الامر عليه السلام سنة من موسى عليه السلام، قلت وما هي؟ قال: دام خوفه وغيبته مع الولاة إلى أن أذن الله تعالى بنصره (٣) .

ومثل ذلك اختفى رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب تارة، وأخرى في الغار، وقعد أمير المؤمنين عليه السلام عن المطالبة بحقه .

٢٧٦ - وروى سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مستخفيا خائفا خمس سنين، ليس يظهر، وعلي عليه السلام معه وخديجة، ثم أمره الله تعالى أن يصدع بما يؤمر (٤)، فظهر وأظهر (٥) أمره (٦) .

(١) من نسخ "أ، ف، م" .

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٩٧ ح ٢٠ وفي ص ٩١ ح ٥ عن كمال الدين: ٤٨١ ح ٩ وعلل الشرائع: ٢٤٦ ح ٩ باسناده عن ابن محبوب وعن الكمال أيضا: ٤٨١ ح ٧ باسناده عن زرارة وغيبة النعماني: ١٧٧ ح ٢١ - باسناده عن زرارة باختلاف وزيادة - وفي إثبات الهداة: ٤٨٧ / ٣ ح ٢١٥ عنها ما عدا غيبة النعماني .

وأخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٥٨٩ عن ابن بابويه .

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٩ ح ٣٢٧ .

وهذه الرواية مضمون ما رواه الصدوق (ره) في الكمال: ٣٢٧ ح ٧، وعنه البحار: ٥١ / ٢١٧ ح ٦ .

(٤) في نسخة "ح" تؤمر .

(٥) في نسخ "أ، ف، م" ظهر .

(٦) عنه البحار: ١٨ / ١٧٦ ح ٢ وعن كمال الدين: ٣٤٤ ح ٢٨ باسناده عن صفوان بن يحيى باختلاف يسير . وأخرجه في البرهان: ٢ / ٣٥٥ ح ١ وحلية الأبرار: ١ / ٧٦ عن ابن بابويه .

وفي البرهان المذكور: ٣٥٦ ح ٧ عن تفسير العياشي: ٢ / ٢٥٣ ح ٤٧ .

٢٧٧ - سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن عبيدالله بن علي الحلبي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: مكث رسول الله ﷺ بمكة بعدما جاءه الوحي عن الله تعالى ثلاث عشرة سنة، منها ثلاث سنين مستخفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله تعالى أن يصدع بما يؤمر، فأظهر حينئذ الدعوة^(١).

٢٧٨ - وروى أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي^(٢)، عن ضريس الكناسي، عن أبي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يسمي القائم حتى أعرفه باسمه، فقال: يا با خالد! سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه لحرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة^(٣).

٢٧٩ - وروى سعد بن عبدالله، عن جماعة من أصحابنا، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح^(٤)، عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

(١) عنه البحار: ١٨ / ١٧٧ ح ٤ وعن كمال الدين: ٣٤٤ ح ٢٩ بإسناده عن الحسن بن محبوب.

وأخرجه في البرهان: ٢ / ٣٥٥ ح ٢ وحلية الأبرار: ١ / ٧٦ عن ابن بابويه.

(٢) قال النجاشي: محمد بن يحيى بن سلمان (سليمان) (سليم) الخثعمي أخو المفلس، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام له كتاب.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٩٨ ح ٢١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٩ ح ٣٢٨.

وأخرجه بطوله في البحار: ٥١ / ٣١ ح ١ عن غيبة النعماني ٢٨٨ ح ٢ بإسناده عن محمد بن سنان.

وهذا الخبر يدل على أنه عليه السلام علم من عند الله تعالى أن الناس لا ينتظرون دولة القائم عليه السلام بل أكثرهم يبغضون شخصه فضلا عن دولته وسلطانه حتى أن في بني فاطمة عليه السلام جماعة لو عرفوه باسمه لقتلوه.

(٤) قال النجاشي: خالد بن نجیح الجوان، مولى، كوفي، يكنى أبا عبدالله، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام وعنونه الشيخ والبرقي

في رجالهما.

(*)

إن للغلام^(١) غيبة قبل أن يقوم، قلت ولم؟ قال: يخاف وأوماً بيده إلى بطنه.

ثم قال: يا زرارة وهو المنتظر، وهو الذي يشك الناس في ولادته، منهم من يقول: إذا مات أبوه فلا خلف له^(٢)، ومنهم من يقول: هو حمل، ومنهم من يقول: هو غائب، ومنهم من يقول: [ما ولد ومنهم من يقول:]^(٣) قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين، وهو المنتظر غير أن الله تعالى يحب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون. قال: فقلت جعلت فداك وإن أدركت ذلك الزمان فأني شئ عمل؟ فقال: يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فداع بهذا الدعاء: " اللهم عرفني نفسك، فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك " إلى آخره^(٤).

٢٨٠ - وروى سليم بن قيس الهلالي، عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قالاً: قال رسول الله

ﷺ في وصيته لأمير

(١) في نسخة " ح " للغلام (للقائم خ ل).

(٢) من نسخة " ف " .

(٣) من الكمال والبحار.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ١٤٦ ح ٧٠ وعن كمال الدين: ٣٤٢ ح ٢٤ بأسانيده الثلاثة عن زرارة وغيبة النعماني: ١٦٦ ح ٦ - باسناده عن زرارة - وعن الكليني باسناده عن زرارة وباسناده الآخر عن عثمان بن عيسى.

وصدره في إثبات الهداة: ٣ / ٤٤٣ ح ١٨ عن الكافي: ١ / ٣٣٧ ح ٥ باختلاف يسير وعن كتابنا هذا.

وأخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٥٩٠ عن غيبة النعماني والكافي: ١ / ٣٣٧ ح ٥ وفي ص ٥٨٨ عن الكافي: ١ / ٣٤٢ ح ٢٩.

وصدره أيضا في الإثبات المذكور: ٤٤٤ ح ٢٣ عن الكافي: ١ / ٣٣٨ ح ٩ باختلاف يسير.

وفي الإثبات أيضا ص ٤٧٢ ح ١٥٠ عن الكمال إلى قوله ﷺ " يرتاب المبطلون " .

وأورده في إعلام الوري: ٤٠٥ عن أحمد بن محمد بن عيسى بن عثمان بن عيسى كما في الكمال.

وله تخریجات أخر تركناها رعاية للاختصار.

(*)

المؤمنين: يا أخي إن قريشا ستظاهر عليك وتجتمع^(١) كلمتهم على ظلمك وقهرك، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك فإن الشهادة من ورائك^(٢).

وأما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة، وصعوبة الامر عليهم، واختبارهم للصبر عليه، فالوجه فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق، لا أن الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك، وكيف يريد الله ذلك، وما ينال المؤمن من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية، والله تعالى لا يريد ذلك.

بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه، وأخبروا بما يتفق في هذه الحال، وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك، والتمسك بدينه إلى أن يفرج الله تعالى عنهم^(٣).

وأنا أذكر طرفا من الاخبار الواردة في هذا المعنى.

٢٨١ - أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس قال: حدثني علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن منصور، عن أبيه قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة نتحدث فالتفت إلينا فقال^(٤): في أي شيء أنتم؟ أيهاً أيهاً^(٥) لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم

(١) في نسخة "ح" وليجتمع.

(٢) تقدم في ح ١٥٥ مسندا.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ١٠٠.

(٤) في نسخة "ف" قال.

(٥) أيهاً بمعنى هيهاً بقلب الهاء همزة، مثل هراق وأراق، قاله الجوهري، وقال ابن سيده وعندني أنهما لغتان وليست إحداها بدلا من الاخرى وشاهد هيهاً قول جرير: فهيهات هيهاً العقيق وأهله* وهيهاً خل بالعقيق نحاوله وشاهد أيهاً قول الشاعر: أيهاً منك الحياة أيهاً "عن تاج العروس بمادة الهية" (*)

حتى تغربلوا، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا [لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يتمحصوا]^(١) لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد إياس، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد^(٢).

٢٨٢ - وروى سعد بن عبدالله الأشعري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الأصبع بن نباتة قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكرا^(٣) ينكت في الأرض فقلت: يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكرا^(٤) تنكت في الأرض؟ أرغبة منك فيها؟.

فقال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط، ولكن فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي^(٥) هو المهدي، الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، تكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون^(٦).

٢٨٣ - أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما

(١) من نسخ "أ، ف، م".

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٠ ح ٣٢٩ وفي البحار: ٥٢ / ١١٢ ح ٢٣ عنه وعن غيبة النعماني: ٢٠٨ ح ١٦ - باسناده عن محمد بن منصور الصيقل.

وفي منتخب الاثر: ٣١٤ ح ١ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين: ٣٤٦ ح ٣٢ - باسناده عن منصور مختصرا نحوه.

وأخرجه في البحار: ٥٢ / ١١١ ح ٢٠ عن الكمال.

ورواه في الكافي: ١ / ٣٧٠ ح ٦ مثله وح ٣ كما في الكمال.

(٣، ٤) في نسخ "أ، ف، م" مفكرا.

(٥) قوله "من ولدي" صفة لمولود لا أنه متعلق بالحادي عشر أي مولود من ولدي من ظهر الحادي عشر من الائمة عليهم السلام.

(٦) تقدم في ح ١٢٧ مع زيادة في آخره له تخريجات ذكرناها هناك.

(*)

والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا أو تمحصوا^(١)، حتى لا يبقى منكم إلا الاندر، ثم تلا* (أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم)*^(٢) ويعلم الصابرين^(٣).

٢٨٤ - سعد بن عبدالله، عن الحسين بن عيسى العلوي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمة فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد.

يا بني إنه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به، إنما هي محنة من الله امتحن (الله تعالى)^(٤) بها خلقه^(٥).

٢٨٥ - أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن عمرو بن مساور، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إياكم والتنويه^(٦)، أما والله ليغيبن إمامكم سنين من دهركم، وليمحصن^(٧) حتى يقال مات قتل (هلك)^(٨) بأي واد

(١) في البحار: وتمحصوا.

(٢) التنويه: ١٦.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٠ ح ٣٣٠ ومنتخب الاثر: ٣١٥ ح ٤.

وفي البحار: ٥٢ / ١١٣ ح ٢٤ و ٢٥ عنه وعن قرب الاسناد: ١٦٢ عن البرنطي، عن الرضا، عن جعفر عليه السلام نحوه.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ٣٨ عن الخرائج: ٣ / ١١٧٠ باختلاف.

(٤) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ١١٣ ح ٢٦.

وتقدم بتمامه في ح ١٢٨ وله تحريجات ذكرناها هناك.

(٦) وقال في البحار: "التنويه" التشهير، أي لا تشهروا أنفسكم، أو لا تدعوا الناس إلى دينكم، أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم وغيره مما يلزم إخفاؤه عن المخالفين.

(٧) "وليمحصن" على بناء التفعيل المجهول، من التمحيص، بمعنى الابتلاء والاختيار، ونسبته إليه عليه السلام على المجاز، أو على بناء المجرى المعلوم، من محص الظبي، كمنع إذا عدا، ومحص مني: أي هرب، "وفي بعض نسخ الكافي" على بناء المجهول المخاطب، من التفعيل مؤكدا بالنون، وهو أظهر، وفي غيبة النعماني "وليمحصن".

[وكذا في الكافي] وفي نسخة "ح" ليمحصن (ليحصن خ ل).

(٨) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(*)

سلك، ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن بأمواج^(١) البحر، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الايمان^(٢) وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري أي من أي^(٣).

قال: فبكيت وقلت: فكيف نصنع فقال: يا با عبدالله - ونظر إلى الشمس داخلة إلى الصفة - قال: فترى هذه الشمس؟ قلت: نعم، قال: والله لامرنا أبين من هذه الشمس^(٤).

(١) في نسخ "أ، ف، م" في أمواج.

(٢) قال في البحار لعل المراد بأخذ الميثاق قبوله يوم أخذ الله ميثاق نبيه وأهل بيته مع ميثاق ربوبيته، كما مر في الاخبار " وكتب في قلبه الايمان " إشارة إلى قوله تعالى: * (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه) * - المجادلة: ٢٢ - والروح هو روح الايمان، كما مر.

(٣) قال في البحار " مشتبهة " أي على الخلق أو متشابهة يشبه بعضها بعضا ظاهرا " ولا يدري " على بناء المجهول، و " أي " مرفوع به، أي ولا يدري أي منها حق متميزا " من أي " منها هو باطل، فهو تفسير للاشتباه.

وقيل: " أي " مبتدأ و " من أي " خبره، أي كل راية منها لا يعرف كونه من أي جهة من جهة الحق أو من جهة الباطل؟.

وقيل: لا يدري أي رجل من أي راية لتبدو النظام منهم، والاول أظهر.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ٢٨١ ح ٩ وعن كمال الدين: ٣٤٧ ح ٣٥ - باسناده عن ابن أبي نجران مثله مع الزيادة - وغيبة النعماني: ١٥٢ ح ١٠ باسناده عن عبدالرحمن بن أبي نجران باختلاف.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٤٤ ح ٢٤ عن كتابنا هذا وعن الكافي: ١ / ٣٣٦ ح ٣ باسناده عن ابن أبي نجران مثله.

وأخرجه في البحار: ٥١ / ١٤٧ ح ١٨ عن غيبة النعماني: ١٥١ ح ٩ نحوه.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٧٣ ح ١٥٤ وص ٧١٩ ح ١٦ عن الكمال.

وفي مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٨٥ ح ١٢ عن إثبات الوصية: ٢٢٤ - باسناده عن المفضل بن عمر باختلاف - وح ١٣ عن هداية الحضيبي: ٨٧.

ورواه في دلائل الامامة: ٢٩١ باسناده عن ابن أبي نجران باختلاف يسير وفي تقريب المعارف: ١٨٩ عن المفضل صدره باختلاف يسير.

وفي الكافي: ١ / ٣٣٨ ح ١١ نحوه.

ورواه في غيبة النعماني: ١٥٣ ذح ١٠ عن محمد بن يعقوب.

(*)

٢٨٦ - وروى مُحَمَّد بن جعفر الاسدي، عن أبي سعيد الادمي^(١)، عن مُحَمَّد بن الحسين، عن مُحَمَّد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن مُحَمَّد بن مسلم وأبي بصير قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس، فقلنا إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ فقال: أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي؟^(٢).

٢٨٧ - وروى عن جابر الجعفي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام متى يكون فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا، يقولها ثلاثا، حتى يذهب (الله تعالى)^(٣) الكدر ويبقى الصفو^(٤).

٢٨٨ - وروى مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: [والله]^(٥) لتمحصن^(٦) يا معشر الشيعة شيعة آل مُحَمَّد كتمخيض^(٧) الكحل في العين، لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب، فيصبح أحدكم وهو يرى أنه على شريعة من أمرنا

(١) هو سهل بن زياد الادمي.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ١١٣ ح ٢٧ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٠ ح ٣٣١ ومنتخب الاثر: ٤٥٢ ح ١.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٠٧ ح ٤٤ والاثبات: ٣ / ٧٢٤ ح ٣٨ عن كمال الدين: ٦٥٥ ح ٢٩ باسناده عن ابن أبي عمير باختلاف يسير.

وفي حلية الابراز: ٢ / ٦٨٢ عن ابن بابويه.

وأورده في العدد القوية، ٦٦ ح ٩٧ مرسلًا باختلاف يسير.

(٣) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ١١٣ ح ٢٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٠ ح ٣٣٢ ومنتخب الاثر: ٣١٥ ح ٥.

(٥) من نسختي "أ، ف".

(٦) في البحار: لتمخضن.

(٧) في البحار: محص الذهب أخلصه مما يشوبه والتمخيض الاختبار والابتلاء ومخض - بالخاء والضاد المعجمتين - اللبن أخذ زبده فلعله عليه السلام شبه ما يبقى من الكحل في العين باللبن الذي بمخض، لأنها تقذفه شيئا فشيئا، وفي رواية النعماني عليه السلام تمخيض الكحل "انتهى".

(*)

فيمسي وقد خرج منها، ويمسي وهو على شريعة من أمرنا فيصبح وقد خرج منها^(١).
 ٢٨٩ - وعنه، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن مُجَدِّدِ المسلمي^(٢) قال: قال (لي)^(٣) أبو عبد الله عليه السلام: والله لتكسرن كسر الزجاج وإن الزجاج يعاد فيعود كما كان، والله لتكسرن كسر الفخار، وإن الفخار لا يعود كما كان، (والله لتميزن)^(٤) والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزؤان^(٥) من القمح^(٦).
 ٢٩٠ - وروى جعفر بن مُجَدِّدِ بن مالك الكوفي، عن إسحاق بن مُجَدِّدِ، عن أبي هاشم، عن فرات بن أحنف^(٧) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر

-
- (١) عنه البحار: ٥٢ / ١٠١ ح ٢ وعن غيبة النعماني: ٢٠٦ ح ١٢ باسناده عن حماد بن عيسى باختلاف.
 (٢) قال النجاشي: ربيع بن مُجَدِّدِ بن عمر بن حسان الاصم ومسيلة قبيلة من مذحج وهي مسيلمة بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أصحاب الرجال في كتبهم.
 (٣) ليس في نسخ "أ، ف، م".
 (٤) ليس في البحار.
 (٥) الزؤان مثلثة ما يخالط البر من الحبوب، الواحدة زؤانة.
 قال في أقرب الموارد: وهو في المشهور يختص بنبات حبه كحب الحنطة إلا أنه صغير، إذا أكل يحدث استرخاء يجلب النوم وهو ينبت غالبا بين الحنطة.
 (٦) عنه البحار: ٥٢ / ١٠١ ح ٣ ومنتخب الاثر: ٣١٥ ح ٦.
 ورواه النعماني في غيبته: ٢٠٧ ح ١٣ - باسناده عن العباس بن عامر، عن ربيع بن مُجَدِّدِ المسلمي - من بني مسيلمة - عن مهزم بن أبي بردة الاسدي وغيره، عن الصادق عليه السلام باختلاف في آخره.
 (٧) في الكمال ص ٣٠٢ عن فرات بن أحنف، عن سعد بن طريف، عن الاصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام، وهو الصحيح لان الراوي عن الاصبع هو ابن طريف، وفيه أيضا بسند آخر عن فرات بن أحنف، عن ابن نباتة.
 وفي النعماني: باسناده عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله جعفر بن مُجَدِّدِ عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام.
 (*)

القائم عليه فقال: ليغيب عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة^(١).

٢٩١ - عنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن عبد الرحمن بن سيابة^(٢)، عن عمران بن ميثم^(٣)، عن عباية بن ربعي الاسدي^(٤) قال: سمعت أمير المؤمنين عليه يقول: [كيف]^(٥) أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض^(٦).

٢٩٢ - وقد روي (عن)^(٧) علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن عليه: يا علي (إن)^(٨) الشيعة تربي بالاماني منذ مائتي سنة^(٩).

(١) عنه البحار: ٥٢ / ١٠١ ح ١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٠ ح ٣٣٣ وأخرجه في البحار: ٥١ / ١١٩ ح ١٩ والاثبات المذكور ص ٤٦٣ ح ١١٠ وص ٤٦٤ ح ١١٦ وإعلام الوري: ٤٠٠ عن كمال الدين: ٣٠٢ ح ٩ - باسناده عن جعفر بن محمد بن مالك وص ٣٠٣ ح ١٥ - باسناده عن إسحاق بن محمد الصيرفي [عن هشام] عن فرات بن أنحف، عن الاصبع بن نباتة، عنه عليه باختلاف يسير. وفي البحار: ٥١ / ١١٢ ذح ٧ عن غيبة النعماني: ١٤٠ ذح ١ ورواه في دلائل الامامة: ٢٩٣ - باسناده عن أبي هاشم باختلاف يسير. وفي إثبات الوصية: ٢٢٤ باسناده عن إبراهيم بن هاشم مثله. وفي تقريب المعارف: ١٨٩ عن فرات بن أنحف.

(٢) عده الشيخ والبرقي في رجاليهما من أصحاب الصادق عليه قائلا: عبد الرحمن بن سيابة الكوفي البجلي البزار، مولى بياع السابري.

(٣) قال النجاشي: عمران بن ميثم بن يحيى الاسدي، مولى ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليه.

(٤) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الحسن عليه قائلا: عباية بن عمرو بن ربعي.

وعده البرقي في رجاله من خواص أصحاب علي عليه.

(٥) من نسخة " ف " .

(٦) عنه البحار: ٥١ / ١١١ ح ٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٠ ح ٣٣٤.

(٧، ٨) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٩) قوله: " تربي بالاماني منذ مائتي سنة " أي يربيههم ويصلحهم أممتهم عليه بأن يمنوهم تعجيل الفرج، وقرب ظهور الحق لئلا يرتدوا ويأسوا. والمائتان مبني على ما هو المقرر عند المنجمين والمحاسبين من إتمام الكسور - إن كانت أكثر من النصف - وإسقاطها - إن كانت أقل منه - وإنما قلنا ذلك لان صدور الخبر إن كان في أواخر حياة الكاظم عليه كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته عليه كانت في سنة ثلاث وثمانين ومائة، فكيف إذا كان قبل ذلك فذكر المائتين بعد المائة المكسورة صحيحة لتجاوز النصف، كذا خطر بالبال.

وبدا لي وجه آخر أيضا وهو أن يكون إبتداؤها من أول البعثة فإن من هذا الزمان شرع بالآخبار بالائمة عليه ومدة ظهورهم وخفائهم، فيكون على بعض التقادير قريبا من المائتين، ولو كان كسر قليل في العشر الاخير يتم على القاعدة السالفة.

ووجه ثالث وهو أن يكون المراد التربية في الزمان السابق واللاحق معا، ولذا أتى بالمضارع، ويكون الإبتداء من الهجرة، فينتهي إلى ظهور أمر الرضا عليه وولاية عهده، وضرب الدنانير باسمه، فإنها كانت في سنة المائتين.

ووجه رابع وهو أن يكون " تربي " على الوجه المذكور في الثالث شاملا للماضي والآتي، لكن يكون إبتداء التربية بعد شهادة الحسين عليه، فإنها كانت الطامة الكبرى، وعندها احتاجت الشيعة إلى أن تربي، لئلا يزلوا فيها، وانتهاء المائتين أول إمامة القائم عليه وهذا مطابق للمائتين بلا كسر. وإنما وقتت التربية والتنمية بذلك، لانهم لا يرون بعد ذلك إماما بمنهم.

وأیضا بعد علمهم بوجود المهدي عليه يقوى رجاؤهم، فهم مترقبون بظهوره لئلا يحتاجون إلى التنمية، ولعل هذا أحسن الوجوه التي خطر جميعها بالبال، والله أعلم بحقيقة الحال.

وقال يقطين^(١) لابنه علي، ما بالننا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن؟ فقال له علي: إن الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير أن أمركم حضرتم فأعطيتم محضه، وكان^(٢) كما قيل لكم، وإن أمرنا لم يحضر فعللنا بالاماني. ولو قيل [لنا]^(٣) إن هذا الامر لا يكون إلى مائتي سنة أو ثلاثمائة سنة لقست القلوب ولرجعت^(٤) عامة الناس عن الاسلام، ولكن قالوا: ما أسرعه وما

(١) يقطين كان من أتباع بني العباس، فقال لابنه علي - الذي كان من خواص الكاظم عليه السلام - ما بالننا وعدنا دولة بني العباس على لسان الرسول والائمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا، ووعدوا وأخبروا بظهور دولة أئمتكم فلم يحصل؟ والجواب متين ظاهر مأخوذ عن الامام عليه السلام.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" فكان.

(٣) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٤) في نسخة "ف" ولرجع وكذا في نسختي "أ، م".

(*)

أقربه؟ تألّفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج^(١).

٢٩٣ - وروى الشلمغاني في كتاب الاوصياء: أبو جعفر المروزي قال: خرج جعفر بن مُجَدِّد بن عمر [و]^(٢) وجماعة إلى العسكر^(٣) ورأوا أيام أبي مُجَدِّد عَلَيْهِ السَّلَام في الحياة، وفيهم علي بن أحمد بن ظنين^(٤)، فكتب جعفر بن مُجَدِّد بن عمر [و]^(٥) يستأذن في الدخول إلى القبر^(٦) فقال له علي بن أحمد: لا تكتب إسمي في إني لا أستأذن، فلم يكتب إسمه، فخرج إلى جعفر.
" أدخل أنت ومن لم يستأذن "^(٧).

(١) عنه البحار: ٥٢ / ١٠٢ ح ٤ وعن غيبة النعماني: ٢٩٥ ح ١٤ نقلا من الكافي: ١ / ٣٦٩ ح ٦ - باسناده عن علي بن يقطين.

(٢) من نسخة " ف " .

(٣) العسكر: إسم قرية أو محلة في سامراء للامام علي النقي والحسن العسكري عَلَيْهِمَا السَّلَام .

(٤) في نسخ " أ، ف، م " ظنين.

(٥) من نسخ " أ، ف، م " .

(٦) المراد بالقبر هي المقبرة المطهرة للامامين العسكريين عَلَيْهِمَا السَّلَام .

(٧) عنه البحار: ٥١ / ٢٩٣ ح ٢ وتبصرة الولي: ح ٧٩ .

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٦ ح ٦٧ عنه وعن كمال الدين: ٤٩٨ ح ٢١ باسناده عن أبي جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو نحوه.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٣٤ ذح ٥٨ عن الكمال.

وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٣١ ح ٥٠ عن جعفر بن عمرو كما في الكمال. (*)

٦ - فصل: في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة

وقبل ذكر من كان سفيرا حال الغيبة نذكر طرفا من أخبار من كان يختص بكل إمام، ويتولى له الامر على وجه من الايجاز، ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن الطريقة، ومن كان مذموما سيئ المذهب ليعرف الحال في ذلك.

٢٩٤ - وقد روي في بعض الاخبار^(١) أنهم عليه السلام قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله، وهذا ليس على عمومهم، وإنما قالوا لان فيهم من غير وبدل وخان على ما سنذكره^(٢).

٢٩٥ - وقد روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن صالح الهمداني قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام إن أهل بيتي يؤذوني ويقرعوني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب: ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى: ^{*}(وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا

(١) لم نجد له تحريجا.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٣ ح ١.

(*)

فيها قرى ظاهرة*)^(١) فنحن والله القرى التي بارك [الله]^(٢) فيها وأنتم القرى الظاهرة^(٣).

فمن المحمودين حمران بن أعين:

٢٩٦ - أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام - وذكرنا حمران بن أعين - فقال: لا يرتد والله أبدا، ثم أطرق هنيئة، ثم قال: أجل لا يرتد والله أبدا^(٤). ومنهم المفضل بن عمر:

٢٩٧ - بهذا الاسناد، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن أسد بن أبي علاء، عن هشام بن أحمر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال: نعم والله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل ابن عمر الجعفي، نعم والله الذي لا إله إلا هو، الرجل (هو)^(٥) المفضل بن عمر الجعفي حتى أحصيت

(١) سبأ: ١٨.

(٢) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٣ ذح ١ والوسائل: ١٨ / ١١٠ ح ٤٦ والمحنة للبحراني (ره): ١٧٥ وعن كمال الدين: ٤٨٣ ح ٢ عن أبيه وابن الوليد معا، عن الحميري.

وأخرجه في البحار: ٥٣ / ١٨٤ ح ١٥ وإعلام الوري: ٤٢٤ ونور الثقلين ٤ / ٣٣٢ ح ٥١ عن الكمال.

وفي ينابيع المودة: ٤٢٦ عن المحجة.

وأورده في منتخب الانوار المضيفة: ١٣٧.

(٤) عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٢ ح ٣١.

(٥) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(*)

بضعاً وثلاثين مرة يكررها وقال: إنما هو والد بعد والد^(١).

٢٩٨ - وروي عن هشام بن أحمر قال: حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالاً فقال: ردها فادفعها إلى المفضل بن عمر، فرددها إلى جعفي فحططتها على باب المفضل^(٢).

٢٩٩ - وروي عن موسى بن بكر قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلا من ناحية المفضل، ولربما رأيت الرجل يجيء بالشئ فلا يقبله منه ويقول: أوصله إلى المفضل^(٣).
ومنهم المعلى بن خنيس، وكان من قوام أبي عبدالله عليه السلام، وإنما قتله داود بن علي بسببه، وكان محموداً عنده، ومضى على منهاجه، وأمره مشهور.

٣٠٠ - فروي عن أبي بصير قال: لما قتل داود بن (علي) ^(٤) المعلى بن خنيس فصلبه^(٥)، عظم ذلك على أبي عبدالله عليه السلام واشتد عليه وقال له: يا داود! على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي؟ والله إنه لا وجه عند الله منك، في حديث طويل^(٦).

٣٠١ - وفي خبر آخر أنه قال: أما والله لقد دخل الجنة^(٧).

ومنهم نصر بن قابوس اللخمي:

٣٠٢ - فروي أنه كان وكيلاً لابي عبدالله عشرين سنة، ولم يعلم أنه

(١) عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٠ ح ٢٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٩٥ ح ٦٢.

(٢) عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٢ ح ٢٩.

(٣) عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٢ ح ٣٠.

(٤) ليس في نسخة " ف " .

(٥) في البحار ونسخة " ف " وصلبه.

(٦) عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٢ ح ٣٢.

(٧) رواه الكشي في رجاله: ٣٧٦ ح ٧٠٢.

(*)

وكيل، وكان خيرا فاضلا، وكان عبدالرحمن بن الحجاج وكيلا لابي عبدالله عليه السلام، ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولايته^(١).

ومنهم عبدالله بن جندب البجلي وكان وكيلا لابي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليه السلام، وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما، على ما روي في الاخبار^(٢).

٣٠٣ - ومنهم: ما رواه أبوطالب القمي^(٣) قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعتة يقول: جرى الله صفوان بن يحيى، ومُحَمَّد بن سنان، وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيرا، فقد وفوا لي، وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم.

وخرج(فيه)^(٤) عن أبي جعفر عليه السلام: ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى عليه السلام تعالى يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به، صابرا محتسبا(للحق)^(٥)، قائما بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضى عليه السلام غير ناكث ولا مبدل، فجزاه الله أجر نيته وأعطاه جزاء سعيه^(٦).

٣٠٤ - وأما مُحَمَّد بن سنان: فإنه روي عن علي بن الحسين بن داود قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر مُحَمَّد بن سنان بخير ويقول: عليه السلام برضائي عنه فما خالفني وما خالف أبي قط^(٧).

(١) عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٣ ذح ٣٢.

(٢) عنه البحار: ٤٩ / ٢٧٤.

وراجع رجال الكشي والبحار: ٤٨ و ٤٩ والعوالم: ٢١.

(٣) قال النجاشي: عبدالله بن الصلت أبوطالب القمي مولى بني تميم اللات بن ثعلبة، ثقة مسكون إلى روايته، روى عن الرضا عليه السلام، يعرف، له كتاب التفسير.

(٤) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٥) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٦) عنه البحار: ٤٩ / ٢٧٤ ذح ٢٣.

(٧) عنه البحار: ٤٩ / ٢٧٥ ذح ٢٣.

(*)

ومنهم عبدالعزيز بن المهدي القمي الاشعري:

٣٠٥ - خرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام ، قبضت والحمد لله وقد عرفت الوجوه التي صارت إليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا وإياكم.

وخرج فيه: غفر الله لك ذنبك ورحمنا وإياك ورضي عنك برضائي عنك^(١). ومنهم علي بن مهزيار الاهوازي وكان محمودا:

٣٠٦ - أخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن أبي الحسن البلخي، عن أحمد بن مابندار الاسكافي، عن العلاء النداري^(٢)، عن الحسن بن شمون قال: قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار عن أبي جعفر الثاني بخطه: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** يا علي أحسن الله جزاك، وأسكنك جنته، ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا، يا علي قد بلوتك وخبرتك^(٣) في النصيحة والطاعة والخدمة، والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت إني لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقا، فجزاك الله جنات الفردوس نزلا، فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد، في الليل والنهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامه أن يحبوك برحمة تغتبط بها، إنه سميع الدعاء^(٤).

ومنهم أيوب بن نوح بن دراج:

٣٠٧ - ذكر عمرو بن سعيد المدائني - وكان فطحيا - قال: كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام بصريا^(٥) إذ دخل أيوب بن نوح ووقف قدامه فأمره

(١) عنه البحار: ٥٠ / ١٠٤ ح ٢٢.

وروى ذيله في الكشي: ٥٠٦ رقم ٩٧٦.

(٢) في البحار: المذارى، والمذار: في ميسان بين واسط والبصرة.

وكانت بالمذار وقعة لمصعب بن الزبير على أحمر بن سميط النخلي (معجم البلدان).

(٣) في البحار ونسخة " ف " خيرتك.

(٤) عنه البحار: ٥٠ / ١٠٥ ذح ٢٢.

(٥) قد ذكرنا في ح ١٦٥ إنها قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام.

(*)

بشيء، ثم انصرف، والتفت إلى أبوالحسن عليه السلام وقال: يا عمرو إن أحببت أن تنظر إلى رجل من أهل الجنة فانظر إلى هذا^(١). ومنهم علي بن جعفر الهماني وكان فاضلا مرضيا من وكلاء أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام.

٣٠٨ - روى أحمد بن علي الرازي، عن علي بن مخلد الايادي قال: حدثني أبو جعفر العمري عليه السلام قال: حج أبوطاهر بن بلال^(٢) فنظر إلى علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام فوقع في رقعته: قد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثم أمرنا له بمثلها فأبى قبوله^(٣) إبقاء علينا، ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه، قال: ودخل على أبي الحسن العسكري عليه السلام فأمر له بثلاثين ألف دينار^(٤).

ومنهم أبو علي بن راشد^(٥):

٣٠٩ - أخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى قال: كتب أبوالحسن العسكري عليه السلام إلى الموالي ببغداد والمدائن والسواد وما يليها: قد أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه^(٦) ومن قبله من وكلائي، وقد أوجبت في طاعته طاعتي، وفي

(١) عنه البحار: ٥٠ / ٢٢٠ ح ٧.

(٢) هو محمد بن علي بن بلال.

(٣) في نسخة " ف " قبولها.

(٤) عنه البحار: ٥٠ / ٢٢٠، مع ح ١٨٠ باختلاف.

(٥) عدده الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد عليه السلام قائلا: الحسن بن راشد يكنى أبا علي، مولى لآل المهلب، بغدادي، ثقة. وعده أيضا من أصحاب الهادي عليه السلام.

وعده الشيخ المفيد^(هـ) في رسالته العديدة من الفقهاء الاعلام، ورؤساء الأخوذ عنهم الحلال والحرام الذين لا يطعن عليهم بشيء ولا طريق لدم واحد منهم.

(٦) عدده الشيخ والبرقي في رجاليهما من أصحاب الهادي عليه السلام، ويظهر من ترجمة الحسن بن راشد أنه كان وكيلا لابي محمد العسكري عليه السلام.

(*)

عصيانه الخروج إلى عصياني، وكتبت بخطي^(١).

٣١٠ - وروى مُحَمَّد بن يعقوب رفعه إلى مُحَمَّد بن فرج^(٢) قال: كتبت إليه أسأله عن أبي علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر [بن عاصم]^(٣) وعن ابن بند، وكتب إلي: ذكرت ابن راشد عليه السلام فإنه عاش سعيدا ومات شهيدا، ودعا لابن بند والعاصمي^(٤) وابن بند ضرب بعمود وقتل، وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوط ورمي به في الدجلة^(٥). فهؤلاء جماعة الحمودين، وتركنا ذكر استقصائهم لأنهم معروفون المذكورون في الكتب. فأما المذمومون منهم فجماعة:

٣١١ - فروى علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن مُحَمَّد بن سهل الهمداني - وكان يتولى له^(٦) - فقال له: جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل فأبى أنفقتها، فقال له أبو جعفر: أنت في حل.

فلما خرج صالح من عنده قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يثب^(٧) على (أموال حق)^(٨) آل مُحَمَّد وفقرائهم ومساكينهم وأبناء سبيلهم، فيأخذه ثم

(١) عنه البحار: ٥٠ / ٢٢٠.

(٢) قال النجاشي: مُحَمَّد بن فرج الرخجي، روى عن أبي الحسن عليه السلام له كتاب مسائل.

وعده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الرضا عليه السلام قائلا: مُحَمَّد بن فرج الرخجي، ثقة، وأخرى من أصحاب الجواد عليه السلام. وثلاثة في أصحاب المهدي عليه السلام.

(٣) من نسخ "أ، ف، م".

(٤) العاصمي هو عيسى بن جعفر بن عاصم، وابن عاصم أيضا هو العاصمي المزبور.

(٥) عنه البحار: ٥٠ / ٢٢٠ ورواه الكشي في رجاله: ٦٠٣ رقم ١١٢٢.

(٦) في نسخة "ف" وكان مولى له.

(٧) في نسخة "أ، ف، م" بيت.

(٨) ليس في نسخة "ح" وغيبة النعماني وفي البحار ونسخة "ف" على مال آل مُحَمَّد.

(*)

يقول: إجعلني في حل، أتراه ظن(بي) (١) أني أقول له لا أفعل؟ والله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً (٢).

ومنهم علي بن أبي حمزة البطائي وزيد بن مروان القندي، وعثمان بن عيسى الرواسي، كلهم كانوا وكلاء لابي الحسن موسى عليه السلام، وكان عندهم أموال جزيلة، فلما مضى أبو الحسن موسى عليه السلام وقفوا طمعا في الاموال، ودفَعوا إمامة الرضا عليه السلام وجحدوه، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى فلا نطول بإعادته (٣).

ومنهم فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني:

٣١٢ - على ما رواه عبدالله بن جعفر الحميري قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى علي بن عمرو القزويني (٤) بخطه: إعتقد فيما تدين الله تعالى به أن الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه، وهو فارس لعنه الله فإنه ليس يسعك إلا الاجتهاد في لعنه، وقصده ومعاداته، والمبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه.

ما كنت أمر أن يدان الله بأمر غير صحيح، فجد وشد في لعنه وهتكه، وقطع أسبابه، وصد (٥) أصحابنا عنه، وإبطال أمره وأبلغهم ذلك مني، واحكه

(١) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٢) عنه البحار: ٩٦ / ١٨٧ ح ١٣ وفي ج ٥٠ / ١٠٥ ح ٢٣ عنه وعن الكافي: ١ / ٥٤٨ ح ٢٧.

وأخرجه في الوسائل: ٦ / ٣٧٥ ح ١ عن الكافي والتهذيب: ١ / ١٤٠ ح ١٩ والاستبصار: ٢ / ٦٠ ح ١١ والمقنعة: ٤٦.

وفي حلية الابرار: ٢ / ٤٠٧ عن الكافي.

وفي نسختي "أ، ف" خبيثا بدل "حثيثا".

(٣) قد مضى في ح ٦٥ - ٧٥.

(٤) عده الشيخ والبرقي في رجاليهما من أصحاب الهادي عليه السلام قائلا: علي بن عمرو العطار القزويني.

وعده ابن شهر اشوب في المناقب ممن روى النص على أبي محمد العسكري عليه السلام.

(٥) في البحار: سد.

(*)

لم عني، وإني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد، فويل للعاصي وللجاحد.
وكتبت بخطي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائتين، وأنا أتوكل على الله وأحمده
كثيراً^(١). ومنهم أحمد بن هلال العبرثائي^(٢):

٣١٣ - روى محمد بن يعقوب قال: خرج إلى العمري في توقيع طويل إختصرناه: ونحن نبرأ إلى الله تعالى من
ابن هلال لا ﷺ، ومن لا يبرأ منه، فأعلم الاسحافي وأهل بلده مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع ما كان
سألك ويسألك عنه^(٣).

ومنهم أبوطاهر محمد بن علي بن بلال وغيرهم مما لا نطول بذكرهم، لان ذلك مشهور موجود في الكتب^(٤).
فأما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة: فأولهم: من نصبه أبو الحسن علي بن محمد العسكري وأبو محمد الحسن بن
علي بن محمد إبنه ﷺ وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري ﷺ وكان أسدياً وإنما سمي
العمري^(٥).

٣١٤ - لما رواه أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد^(٦) الكاتب ابن بنت أبي

(١) عنه البحار: ٥٠ / ٢٢١ ح ٨.

(٢) نسبة إلى عبرتا وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد وواسط (معجم البلدان).

(٣) عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٧ ح ٣.

(٤) راجع البحار: ٥٠ / ٣٠٩ - ٣٢٣.

(٥) من قوله " فأما السفراء الممدوحون " إلى هنا في البحار: ٥١ / ٣٤٤.

(٦) تقدم في ح ٢٤٨ عن النجاشي أنه هبة الله بن أحمد بن محمد.

(*)

جعفر العمري رضي الله عنه (١)، قال أبونصر: كان أسديا فنسب (٢) إلى جده فقييل العمري، وقد قال قوم من الشيعة: إن أبا مُجَدَّ الحسن بن علي عليه السلام (قال: لا يجمع على امرئ بين عثمان وأبو عمرو) (٣) وأمر بكسر كنيته، فقييل العمري، ويقال له: العسكري أيضا، لأنه كان من عسكر سر من رأى، ويقال له: السمان، لأنه كان يتجر في السمن تغطية على الأمر.

وكان الشيعة إذا حملوا إلى أبي مُجَدَّ عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الاموال أنفذوا إلى أبي عمرو، فيجعله في جراب السمن وزقائه ويحمله إلى أبي مُجَدَّ عليه السلام تقيّة وخوفاً (٤).

٣١٥ - فأخبرني جماعة، عن أبي مُجَدَّ هارون بن موسى، عن أبي علي مُجَدَّ بن همام الاسكافي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن مُجَدَّ صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت: يا سيدي أنا أغيب وأشهد ولا يتهياً لي الوصول إليك إذا شهدت في كل وقت، فقول من نقبل؟ وأمر من نمتل؟ فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعني يقوله، وما أداه إليكم فعني يؤديه.

فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي مُجَدَّ ابنه الحسن العسكري (٥) عليه السلام ذات يوم فقلت له عليه السلام مثل قولي لايه، فقال لي: هذا أبو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في الحيا (٦) والممات، فما قاله

(١) هو على ما في كتب الرجال ويأتي في بعض الاخبار أيضا ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري، فهو إما من باب إضافة البنت إلى الجد أو إضافة الابن إلى الجدة وذلك لان عمروا جده وهو عثمان بن سعيد بن عمرو، ويأتي بهذا العنوان في بعض الاخبار الآتية.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" ونسب وفي البحار: ينسب.

(٣) في نسخة "ف" قال له: لا تجمع على امرين عثمان وأبو عمرو.

وفي البحار: ابن بدل بين.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٤.

(٥) في البحار ونسخ "أ، ف، م" صاحب العسكر.

(٦) في البحار: في الحياة.

(*)

لكم فعني يقوله، وما أدى^(١) إليكم فعني يؤديه.

قال أبو محمد هارون: قال أبو علي: قال أبو العباس الحميري: فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلاله محل أبي عمرو^(٢).

٣١٦ - وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر قال: حججنا في بعض السنين بعد مضي أبي محمد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده، فقلت إن هذا الشيخ وأشرت إلى أحمد بن إسحاق، وهو عندنا الثقة المرضي، حدثنا فيك بكيت وكيت، واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومجمله، وقلت: أنت الآن ممن^(٣) لا يشك في قوله وصدقه فأسألك بحق الله وبحق الامامين اللذين وتفاك هل رأيت ابن أبي محمد الذي هو صاحب الزمان عليه السلام؟ فبكى ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحدا وأنا حي قلت: نعم.

قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا - يريد أنها أغلظ الرقاب حسنا وتماها - قلت: فالاسم؟ قال: نهيتم عن هذا^(٤).

٣١٧ - وروى أحمد بن علي بن نوح أبو العباس السيرافي، قال: أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد المعروف بابن برينة الكاتب، قال: حدثني بعض الشراف من الشيعة الامامية أصحاب الحديث، قال: حدثني أبو محمد العباس بن أحمد الصائغ قال: حدثني الحسين بن أحمد الخصبني قال: حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبدالله الحسينيان قالا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته، حتى دخل عليه بدر خادمه فقال: يا مولاي بالباب قوم شعث

(١) في نسخ "أ، ف، م" أداه.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٤.

(٣) في البحار ونسخ "أ، ف، م" من.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٥ وذيله في إثبات الهداة: ٣ / ٥١١ ح ٣٣٥.

(*)

غير، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهي إلى أن قال الحسن عليه السلام لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا إلا يسيرا حتى دخل عثمان، فقال له سيدنا أبو محمد عليه السلام: امض يا عثمان، فإنك الوكيل والثقة المأمون على مال الله، واقبض من هؤلاء النفر اليمانيين ما حملوه من المال.

ثم ساق الحديث إلى أن قالوا: ثم قلنا بأجمعنا: يا سيدنا! والله إن عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك، وأنه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى، قال: نعم واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي وأن ابنه محمدًا وكيل ابني مهديكم^(١).

٣١٨ - عنه، عن أبي نصر هبة الله [بن محمد]^(٢) بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري قدس الله روحه وأرضاه، عن شيوخه أنه لما مات الحسن بن علي عليه السلام حضر غسله عثمان بن سعيد عليه السلام وأرضاه وتولى جميع أمره في تكفينه وتحنيطه وتقييره، مأمورا بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها إلا بدفع حقائق الأشياء في ظواهرها.

وكانت توقيعات صاحب الامر عليه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان إلى شيعته وخواص أبيه أبي محمد عليه السلام بالامر والنهي والاجوبة عما يسأل^(٣) الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام، فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما إلى أن توفي عثمان بن سعيد عليه السلام ورضي عنه وغسله ابنه أبو جعفر وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا إليه، والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدم

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٥ ومنتخب الاثر: ٣٩٣ ح ٢.

وذيله في إثبات الهداة: ٣ / ٥١١ ح ٣٣٦.

وأخرجه في تنقيح المقال: ٢ / ٢٤٦ عن البحار.

(٢) من نسخ "أ، ف، م" البحار.

(٣) في البحار: تسأل.

(*)

له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان رحمة الله عليه^(١).

٣١٩ - قال: وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال^(٢) وأحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم والحسن بن أيوب بن نوح^(٣) في خبر طويل مشهور قالوا جميعا: إجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجة من بعده، وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلا، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له: يا بن رسول الله أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني. فقال له: إجلس يا عثمان، فقام مغضبا ليخرج فقال: لا يخرجن أحد فلم يخرج منا أحد إلى (أن)^(٤) كان بعد ساعة، فصاح عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه فقال: أخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم يا بن رسول الله قال: جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي؟ قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر، فاقبلوا من عثمان ما يقوله، وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله، فهو خليفة إمامكم والامر إليه في حديث طويل^(٥).

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٧.

(٢) قال النجاشي: علي بن بلال بغدادي، إنتقل إلى واسط، روى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، وعده الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الجواد عليه السلام قائلا: علي بن بلال بغدادي، ثقة، وأخرى في أصحاب المهدي وثلاثة في أصحاب العسكري عليه السلام.
(٣) عنونه الوحيد في التعليقة وقال: يأتي في آخر الكتاب أنه من رؤساء الشيعة (المامقاني)، وكذا محمد بن معاوية بن حكيم.
(٤) ليس في البحار.

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٦ ومنتخب الاثر: ٣٥٥ ح ٢ وتبصرة الولي ح ٧٦ وصدرة في إثبات الهداة: ٣ / ٤١٥ ح ٥٦، وذيله في الاثبات المذكور ص ٥١١ ح ٣٣٧. وأخرج قطعة منه في البحار: ٥٢ / ٢٥ ح ١٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨٥ ح ٢٠٤ عن كمال الدين: ٤٣٥ ح ٢.

وفي حلية الابرار: ٢ / ٥٥٠ وإعلام الوري: ٤١٤ عن ابن بابويه وفي كشف الغمة: ٢ / ٥٢٧ عن إعلام الوري.

وأورده في العدد القوية: ٧٣ ح ١٢١ مختصرا.

٣٢٠ - قال أبو نصر هبة الله بن محمد: وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام، في شارع الميدان، في أول الموضع المعروف [في الدرب المعروف]^(١) بدرج جبلة في مسجد الدرب يمنة الداخل إليه، والقبر في نفس قبلة المسجد ﷺ.

قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب: رأيت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بني في وجهه حائط وبه^(٢) محراب المسجد، وإلى جنبه باب يدخل إلى موضع القبر في بيت ضيق مظلم، فكنا ندخل إليه ونزوره مشاهرة، وكذلك من وقت دخولي إلى بغداد، وهي سنة ثمان وأربعمائة إلى سنة نيف وثلاثين وأربعمائة. ثم نقض ذلك الحائط الرئيس أبو منصور محمد بن الفرج وأبرز القبر إلى برا^(٣) وعمل عليه صندوقا وهو تحت سقف يدخل إليه من أراده ويزوره، ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح، وربما قالوا: هو ابن داية الحسين عليه السلام ولا يعرفون حقيقة الحال فيه، وهو إلى يومنا هذا - وذلك سنة سبع وأربعين وأربعمائة - على ما هو عليه^{(٤) (٥)}.

(١) من البحار وفيه جبه بدل جبلة.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" فيه بدل "وبه".

(٣) إلى برا، أي إلى خارج، ولعل الالف في آخره زيادة من النسخ.

(٤) ولكنه اليوم مشيد معروف في بغداد يزار ويتبرك به.

(٥) من قوله "قال أبو نصر" إلى هنا في البحار: ٥١ / ٣٤٧ وتنقيح المقال: ٢ / ٢٤٦.

(*)

* (ذكر أبي جعفر مُجَّد بن عثمان بن سعيد العمري والقول فيه) * فلما مضى أبوعمر بن عثمان بن سعيد قام ابنه أبوجعفر مُجَّد بن عثمان مقامه بنص أبي مُجَّد عليه بنص أبيه عثمان عليه بأمر القائم عليه.
٣٢١ - فأخبرني جماعة عن أبي الحسن مُجَّد بن أحمد بن داود القمي وابن قولويه (عن أبيه)^(١) عن سعد بن عبدالله، قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري عليه، وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره^(٢).

٣٢٢ - وأخبرنا جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن مُجَّد بن قولويه، وأبي غالب الزراري وأبي مُجَّد التلعكبري، كلهم عن مُجَّد بن يعقوب الكليني عليه تعالى، عن مُجَّد بن عبدالله ومُجَّد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: إجمعت أنا والشيخ أبوعمر عند أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي، فغمزني أحمد [بن إسحاق]^(٣) أن أسأله عن الخلف.

فقلت له: يا با عمرو إني أريد [أن]^(٤) أسألك وما أنا بشاك فيما أريد أن

(١) ليس في البحار.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٧ وتقدم ذكره في ح ٢٤٦.

(٣) من البحار ونسخ "أ، ف، ح".

(٤) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(*)

أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الارض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل (يوم) (١) القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك وقعت (٢) الحجة وغلقت باب التوبة* (فلم يكن ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) (٣)* فأولئك أشرار من خلق الله عزوجل، وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكن (٤) أحببت أن أزداد يقيناً، فإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه* (أن يريه كيف يحيي الموتى فقال: أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) (٥)* وقد أخبرنا أحمد بن إسحاق أبو علي عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته فقلت له: لمن أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقتي فما أدى إليك فعني يؤدي، وما قال لك فعني يقول فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون.

قال: وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك فقال له: العمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك فعني يؤديان، وما قال لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال: فخر أبو عمرو ساجدا وبكى، ثم قال: سل فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام؟ فقال: أي والله ورقبته مثل ذا وأوماً بيديه، فقلت له: فبقيت واحدة فقال لي: هات قلت: فالاسم قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي وليس لي أن أحلل وأحرم ولكن عنه عليه السلام.

فإن الامر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولداً وقسم ميراثه، وأخذه من لا حق له، وصبر على ذلك، وهو ذا عياله يجولون وليس (٦)

(١) ليس في البحار.

(٢) في البحار ونسخ "أ، ف، م" رفعت.

(٣) مقتبس من آية: ١٥٨ أنعام.

(٤) في نسخ "أ، ف، م" لكنني.

(٥) مقتبس من آية: ٢٦٠ البقرة.

(٦) في نسخ "أ، ف، م" فليس.

(*)

أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينبلهم^(١) شيئاً، وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك.
قال الكليني: وحدثني شيخ من أصحابنا ذهب عني اسمه أن أبا عمرو سئل عن أحمد بن إسحاق عن مثل
هذا، فأجاب بمثل هذا، وقد قدمنا هذه الرواية فيما مضى من الكتاب^(٢).

٣٢٣ - وأخبرنا جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أحمد بن هارون الفامي قال:
حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميري قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي
جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بأبيه رضي الله تعالى عنه.

وفي فصل من الكتاب: " إنا لله وإنا إليه راجعون تسليماً لامره ورضي بقضائه، عاش أبوك سعيداً ومات حميداً
فـرحمـة الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليه السلام، فلم يزل مجتهداً في أمرهم، ساعياً فيما يقربه إلى الله عزوجل وإليهم، نضر الله
وجهه، وأقاله عشرته "

وفي فصل آخر، " أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء، رزئت ورزئنا وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله
في منقلبه، [و]^(٣) كان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولداً مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم
عليه، وأقول الحمد لله، فإن الانفس طيبة بمكانك، وما جعله الله عزوجل فيك وعندك، أعانك الله وقواك
وعضدك ووقفك، وكان لك ولياً وحافظاً وراعياً وكافياً " ^(٤).

(١) في نسخ " أ، ف، م " ينسبهم.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٧ وتقدم في ح ٢٠٩ عن محمد بن يعقوب وله تخرجات ذكرناها هناك.

(٣) من البحار.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٨ وعن الاحتجاج: ٤٨١ وكمال الدين: ٥١٠ ح ٤١.

وأخرجه في منتخب الانوار المضية: ١٢٨ عن الكمال.

وأورده في الخرائج: ٣ / ١١١٢ ح ٢٨ مختصراً.

(*)

٣٢٤ - وأخبرني جماعة، عن هارون بن موسى، عن مُجَّد بن همام قال: قال لي عبد الله بن جعفر الحميري: لما مضى أبو عمرو رضي الله تعالى عنه أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكتب به بإقامة أبي جعفر عليه السلام مقامه^(١).

٣٢٥ - وبهذا الاسناد عن مُجَّد بن همام، قال: حدثني مُجَّد بن حمويه بن عبدالعزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال: حدثنا مُجَّد بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازي^(٢) أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو: والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الابن عليه السلام وأرضاه ونصر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسد مسده، وعن أمرنا يأمر الابن وبه يعمل، تولاه الله، فأنته إلى قوله " وعرف معاملتنا^(٣) ذلك " ^(٤).

٣٢٦ - وأخبرنا جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن مُجَّد بن قولويه وأبي غالب الزراري وأبي مُجَّد التلعكبري كلهم، عن مُجَّد بن يعقوب، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت مُجَّد بن عثمان العمري عليه السلام أن يوصل لي كتابا قد سئلت فيه عن مسائل أشكلت علي.

فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام - وذكرنا الخبر فيما تقدم - وأما مُجَّد بن عثمان العمري فرضي الله تعالى عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي^(٥).

٣٢٧ - قال أبو العباس: وأخبرني هبة الله بن مُجَّد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري عليه السلام عن شيوخه قالوا: لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد (وَمُجَّد بن عثمان رحمها الله تعالى إلى أن توفي أبو عمرو

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٩ ح ٢.

(٢) عده الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام.

(٣) في نسخ " أ، ف، م " معاملينا.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٤٩.

(٥) تقدم بتمامه في ح ٢٤٧، وله تحريجات ذكرناها هناك (*).

عثمان ابن سعيد^(١) رضي الله عنه تعالى وغسله ابنه أبوجعفر محمد بن عثمان، وتولى القيام به، وجعل الامر كله مردودا إليه، والشيعه مجتمعته على عدالته وثقته وأمانته لما تقدم له من النص عليه بالأمانة والعدالة، والامر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان بن سعيد، لا يختلف في عدالته، ولا يرتاب بأمانته، والتوقعات تخرج على يده إلى الشيعه في المهمات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج في حياة أبيه عثمان، لا يعرف الشيعه في هذا الامر غيره، ولا يرجع إلى أحد سواه.

وقد نقلت عنه دلائل كثيرة، ومعجزات الامام ظهرت على يده، وأمور أخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الامر بصيرة، وهي مشهورة عند الشيعه، وقد قدمنا طرفا منها فلا نطول بإعادتها، فإن في ذلك كفاية للمنصف إن شاء الله تعالى^(٢).

٣٢٨ - قال ابن نوح: أخبرني أبونصر هبة الله ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: كان لابي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنفة في الفقه مما سمعها من أبي محمد الحسن عليه السلام، ومن صاحب عليه السلام، ومن أبيه عثمان بن سعيد، عن أبي محمد وعن أبيه علي بن محمد عليه السلام فيها كتب ترجمتها كتب الاشرية. ذكرت الكبيرة أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنها أنها وصلت إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه عند الوصية إليه، وكانت في يده.

قال أبونصر: وأظنها قالت وصلت بعد ذلك إلى أبي الحسن السمري رضي الله عنه وأرضاه^(٣). ٣٢٩ - قال أبوجعفر بن بابويه روي (عن)^(٤) محمد بن عثمان العمري

(١) ما بين القوسين ليس في البحار.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٠ ح ٣.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٠.

(٤) ليس في البحار.

(*)

قَالَ: أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ إِنْ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لِيَحْضُرَ الْمَوْسِمَ كُلَّ سَنَةٍ يَرَى النَّاسَ وَيَعْرِفُهُمْ وَيُرُونَهُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ^(١).
 ٣٣٠ - وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ لَهُ: رَأَيْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَآخِرَ عَهْدِي بِهِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَهُوَ عَلِيٌّ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي."
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَرَأَيْتَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي الْمَسْتَجَارِ وَهُوَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ أَنْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَائِكَ"^(٢).

٣٣١ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الزَّرَّارِيُّ^(٣)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ الْقَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤) قَالَ: خَرَجَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ لِيخْبِرَ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ عَنْ الْأَسْمِ: إِمَّا السُّكُوتَ وَالْجَنَةَ، وَإِمَّا الْكَلَامَ وَالنَّارَ، فَإِنَّهُمْ إِنْ وَقَفُوا عَلَى الْأَسْمِ أَذَاعُوهُ، وَإِنْ وَقَفُوا عَلَى الْمَكَانِ دَلُّوا عَلَيْهِ^(٥).

٣٣٢ - قَالَ ابْنُ نُوحٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي [أَبُو]^(٦)

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٥١ / ٣٥٠، وَفِي إِثْبَاتِ الْهَدَاةِ: ٣ / ٤٥٢ ح ٦٨ عَنْهُ وَعَنِ الْفَقِيهِ: ٢ / ٥٢٠ ذَح ٣١١٥ وَعَنِ الْكَمَالِ: ٤٤٠ ح ٨ عَنْ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ، عَنِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَمْرِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ فِي الْوَسَائِلِ: ٨ / ٩٦ ح ٨ وَالْبَحَارُ: ٥٢ / ١٥٢ ح ٤ وَحَلِيَةَ الْإِبْرَارِ: ٢ / ٦٠٧ عَنْ الْكَمَالِ.

(٢) تَقَدَّمَ فِي ح ٢٢٢ مَعَ تَخْرِيجَاتِهِ.

(٣) قَالَ النَّجَاشِيُّ: عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ بَكِيرٍ بْنِ أَعْيُنَ، أَبُو الْحَسَنِ الزَّرَّارِيُّ: كَانَ لَهُ اتِّصَالٌ بِصَاحِبِ الْأَمْرِ عَلِيٍّ وَخَرَجَتْ إِلَيْهِ تَوْقِيعَاتٌ، وَكَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ فِي أَصْحَابِنَا، وَكَانَ وَرَعًا، ثَقَّةً، فَقِيهًا، لَا يَطْعَنُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، لَهُ كِتَابُ النُّوَادِرِ.

(٤) قَالَ النَّجَاشِيُّ: عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ صَدَقَةَ بْنِ هَشَامِ بْنِ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الرَّقِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ لَهُ كِتَابٌ عَنِ الرِّضَا عَلِيٍّ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي رَجَالِهِ.

(٥) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٥١ / ٣٥١.

(٦) مِنَ الْبَحَارِ وَنَسَخَ "أ، ف، م".

(*)

علي بن أبي جيد القمي رحمته الله قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن عثمان رحمته الله يوما لاسلم عليه، فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن وأسماء الائمة عليهم السلم على حواشيتها^(١).

فقلت له: يا سيدي ما هذه الساجة؟ فقال لي: هذه لقبري تكون فيه أوضع عليها أو قال: أسند إليها وقد عرفت منه^(٢)، وأنا في كل يوم أنزل فيه^(٣) فأقرأ جزءا من القرآن (فيه)^(٤) فاصعد، وأظنه قال: فأخذ بيدي وأرانيه، فإذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت إلى الله عزوجل ودفنت فيه وهذه الساجة (معي)^(٥).

فلما خرجت من عنده أثبت ما ذكره ولم أزل مترقبا به ذلك فما تأخر الامر حتى اعتل أبو جعفر، فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها، ودفن فيه.

قال أبو نصر هبة الله: وقد سمعت هذا الحديث من غير [أبي] علي^(٦) وحدثني به أيضا أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله تعالى عنهما^(٧).

٣٣٣ - وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمته الله قال: حدثني محمد بن علي بن الاسود القمي أن أبا جعفر العمري رحمته الله حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج، فسألته عن ذلك فقال: للناس أسباب،

(١) في نسخة " ح " حواشيتها (جوانبها خ ل) وفي نسخ " أ، ف، م " جوانبها.

(٢) في البحار: عزفت منه وفي نسخ " أ، ف، م " فرغت منه.

(٣) في نسخ " أ، ف، م " إليه.

(٤) ليس في البحار.

(٥) في نسخ " أ، ف، م " معه.

(٦) من البحار ونسخ " أ، ف، م " .

(٧) عنه البحار: ٥١ / ٣٥١ وفلاح السائل: ٧٤ ومعادن الحكمة: ٢ / ٢٩٠.

وفي البحار: ٨٢ / ٥٠ ح ٤٠ عنه وعن فلاح السائل.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٢ ح ١١١ مختصرا.

(*)

و^(١) سألته عن ذلك، فقال: قد أمرت أن أجمع أمري. فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وأرضاه^(٢).
 ٣٣٤ - وقال أبو نصر هبة الله: وجدت بخط أبي غالب الزراري رضي الله عنه وغفر له أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه مات في آخر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة.
 وذكر أبو نصر هبة الله [بن] ^(٣) محمد بن أحمد أن أبا جعفر العمري رضي الله عنه مات في سنة أربع وثلاثمائة، وأنه كان يتولى هذا الأمر نحو من خمسين سنة يحمل^(٤) الناس إليه أموالهم، ويخرج إليهم التوقيعات بالخط الذي كان كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام إليهم بالمهمات في أمر الدين والدنيا وفيما يسألونه^(٥) من المسائل بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وأرضاه^(٦).
 قال أبو نصر هبة الله: إن قبر أبي جعفر محمد بن عثمان عند والدته في شارع باب الكوفة في الموضع الذي كانت دوره ومنازله^(٧) فيه^(٧) وهو الآن في وسط الصحراء رضي الله عنه^(٨).

(١) في البحار ونسختي " ح، ف " ثم سألته، وكذا في الكمال.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٥١ وعن كمال الدين: ٥٠٢ ح ٢٩.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٧ ح ٧٤ عنهما وعن إعلام الوري: ٤٢٢ نقلا عن ابن بابويه.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٦١٢ ح ٨٦ عن الكمال.

وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٢٠ ح ٣٦ عن ابن بابويه مختصرا.

(٣) من البحار.

(٤) في البحار: فيحمل.

(٥) في نسخ " أ، ف، م " يسألون.

(٦) يعرف الشيخ محمد بن عثمان العمري عند أهل بغداد بالشيخ الخلاني وقبره في بغداد اليوم معروف يزوره الناس للتبرك به، وفيه عمارة مشيدة.

(٧) ليس في البحار.

(٨) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٢ ح ٤.

(*)

* (ذكر إقامة أبي جعفر مُجَّد بن عثمان بن سعيد العمري أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنهما مقامه بعده بأمر الامام صلوات الله عليه) * .

٣٣٥ - أخبرني الحسين بن إبراهيم القمي قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن نوح قال: أخبرني أبو علي أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري رحمته الله (١) قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن مُجَّد (٢) المدائني المعروف بابن قزدا في مقابر قريش (٣) قال: كان من رسمي إذا حملت المال الذي في يدي إلى الشيخ أبي جعفر مُجَّد بن عثمان العمري رحمته الله أن أقول له: ما لم يكن أحد يستقبله بمثله: هذا المال ومبلغه كذا وكذا للامام عليه السلام، فيقول لي: نعم دعه فأراجع، فأقول له: تقول لي: إنه للامام؟ فيقول: نعم للامام عليه السلام فيقبضه.

فصرت إليه آخر عهدي به رحمته الله ومعى أربعمائة دينار، فقلت له على رسمي، فقال لي: امض بها إلى الحسين بن روح، فتوقفت فقلت: تقبضها أنت مني على الرسم؟ فرد علي كالمكرر لقولي وقال: قم عافاك الله فادفعها إلى الحسين بن روح.

(١) عدده الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، يكنى أبا علي، ابن عم أبي عبد الله، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ٣٦٥، وله منه إجازة.

(٢) في الاصل: عثمان بدل " مُجَّد " .

(٣) مقابر قريش يطلق على مشهد الكاظمين عليهم السلام وعلى جهة خاصة من صحنهما الشريف.

(*)

فلما رأيت (في) (١) وجهه غضبا خرجت وركبت دابتي، فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك فدققت الباب فخرج إلي الخادم فقال: من هذا؟ فقلت أنا فلان فاستأذن لي فراجعي وهو منكر لقولي ورجوعي، فقلت له: أدخل فاستأذن لي فإنه لابد من لقاءه، فدخل فعرفه خبر رجوعي، وكان قد دخل إلى دار النساء، فخرج وجلس على سرير (٢) ورجلاه في الأرض [وفيها نعلان] (٣) يصف حسنهما (٤) وحسن رجله.

فقال لي: ما الذي جرأك على الرجوع ولم تمتثل ما قلته لك؟ فقلت: لم أجسر على ما رسمته لي، فقال لي وهو مغضب: قم عافاك الله فقد أقممت أبا القاسم حسين بن روح مقامي ونصبته منصبي، فقلت: بأمر الامام فقال: قم عافاك الله كما أقول لك، فلم يكن عندي غير المبادرة.

فصرت إلى أبي القاسم بن روح وهو في دار ضيقة فعرفته ما جرى فسر به وشكر الله عزوجل ودفعت إليه الدنانير، وما زلت أحمل إليه ما يحصل في يدي بعد ذلك (من الدنانير) (٥) (٦).

٣٣٦ - (قال) (٧): وسمعت أبا الحسن علي بن بلال بن معاوية المهلي (٨)

-
- (١) ليس في نسخة " ح " .
(٢) في نسخة " ف " على سريريه.
(٣) من البحار ونسخ " أ، ف، ح، م " .
(٤) لعل هذه الجملة من البزوفري، يعني يصف ابن قزدا حسنهما وحسن رجله، وفي نسخة " ح " والبحار: نصف حسنهما.
(٥) ليس في البحار ونسخ " أ، ف، م " .
(٦) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٢ .
(٧) ليس في البحار.
(٨) قال النجاشي: علي بن بلال بن أبي معاوية أبوالحسن المهلي الأزدي، شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقة، سمع الحديث فأكثر. وقد ذكره في ترجمة الحسين بن سعيد، وفيه: حدثني أبوالحسن علي بن بلال بن معاوية بن أحمد المهلي بالبصرة. وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام قائلا: علي بن بلال المهلي روى عنه ابن حاشر.
(*)

يقول في حياة جعفر بن مُجَدِّ بن قولويه: سمعت أبا القاسم جعفر بن مُجَدِّ بن قولويه القمي يقول: سمعت جعفر بن أحمد بن متيل القمي يقول: كان مُجَدِّ بن عثمان أبوجعفر العمري عليه السلام له من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة أنفس وأبوالقاسم بن روح عليه السلام فيهم، وكلهم كانوا^(١) أخص به من أبي القاسم بن روح حتى أنه كان إذا احتاج إلى حاجة أو إلى سبب ينجزه على يد غيره لما لم يكن له تلك الخصوصية، فلما كان وقت مضي أبي جعفر عليه السلام وقع الاختيار عليه وكانت الوصية إليه^(٢).

٣٣٧ - قال: وقال مشايخنا: كنا لا نشك أنه إن كانت كائنة من [أمر]^(٣) أبي جعفر لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه لما رأينا من الخصوصية^(٤) وكثرة كينونته في منزله، حتى بلغ أنه كان في آخر عمره لا يأكل طعاما إلا ما أصلح في منزل جعفر بن أحمد بن متيل وأبيه بسبب وقع له، وكان طعامه الذي يأكله في^(٥) منزل جعفر وأبيه.

وكان أصحابنا لا يشكون إن كانت حادثة لم تكن الوصية إلا إليه من الخصوصية^(٦)، فلما كان عند ذلك^(٧) وقع الاختيار على أبي القاسم سلموا ولم ينكروا، وكانوا^(٨) معه وبين يديه كما كانوا مع أبي جعفر عليه السلام، ولم يزل جعفر بن أحمد بن متيل في جملة أبي القاسم عليه السلام وبين يديه كتصرفه بين يدي أبي جعفر العمري إلى أن مات عليه السلام، فكل من طعن

(١) في البحار ونسخة " ف " كان وكذا في نسختي " أ، م " .

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٣ .

(٣) من نسخ " أ، ف، م " .

(٤) ليس في نسخة " ف " .

(٥) في نسخة " ف " من .

(٦) ليس في البحار .

(٧) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٨) في نسخة " ف " كان .

(*)

على أبي القاسم فقد طعن على أبي جعفر، وطعن على الحجة صلوات الله عليه^(١).
 ٣٣٨ - وأخبرنا جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي
 الأسود عليه السلام قال: كنت أحمل الاموال التي تحصل في باب الوقف إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري عليه السلام
 فيقبضها مني، فحملت إليه يوما شيئا من الاموال في آخر أيامه قبل موته بسنتين أو ثلاث سنين.
 فأمرني بتسليمه إلى أبي القاسم الروحي عليه السلام، فكنت أطلبه بالقبوض، فشكا ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام
 فأمرني أن لا أطلبه بالقبوض وقال: كل ما وصل إلى أبي القاسم فقد وصل إلي، فكنت أحمل بعد ذلك الاموال
 إليه ولا أطلبه بالقبوض^(٢).

٣٣٩ - وبهذا الاسناد، عن محمد بن علي بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن محمد^(٣) بن مئيل، عن عمه جعفر
 بن أحمد بن مئيل قال: لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمري عليه السلام الوفاة كنت جالسا عند رأسه أسأله^(٤)
 وأحدثه، وأبوالقاسم بن روح عند رجله. فالتفت إلي ثم قال: أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح.
 قال: فقمتم من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحولت إلى عند رجله^(٥).
 ٣٤٠ - قال ابن نوح: وحدثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه القمي

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٣ - ٣٥٤.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٤ وعن كمال الدين: ٥٠١ ح ٢٨.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" أحمد وعده في المستدرک بهذا العنوان من مشايخ الصدوق.

(٤) في البحار: أسأله.

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٤ ح ٥ وعن كمال الدين: ٥٠٣ ح ٣٣.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ١١٧ عن الخرائج: ٣ / ١١٢٠ ح ٣٧ نقلا عن ابن بابويه.

(*)

قدم علينا البصرة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة قال: سمعت علوية^(١) الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس عليهما السلام ما يذكران هذا الحديث وذكرنا أنهما حضرا بغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك^(٢).

٣٤١ - وأخبرنا (جماعة)^(٣) عن أبي محمد هارون بن موسى، قال: أخبرني أبو علي محمد بن همام عليهما السلام وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها.

فقال لنا: إن حدث علي حدث الموت فالامر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي فارجعوا إليه وعولوا في أموركم عليه^(٤).

٣٤٢ - وأخبرني الحسين بن إبراهيم عن ابن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد قال: حدثني خالي أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختي قال: قال لي أبي أحمد بن إبراهيم وعمي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني نوبخت: أن أبا جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة، منهم أبو علي بن همام وأبو عبد الله بن محمد الكاتب وأبو عبد الله الباقطاني^(٥) وأبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي وأبو عبد الله بن الوجناء وغيرهم من الوجوه^(٦) والاكابر، فدخلوا على أبي جعفر (رض) فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر عليه السلام والوكيل [له]^(٧) والثقة الامين، فارجعوا إليه في أموركم وعولوا عليه

(١) ضبطه العلامة الحلبي (ره) في إيضاح الاشتباه بتشديد اللام والياء المنقطة تحتها نقطتين بعد الواو ابن متوبة التاء المنقطة فوقها نقطتين المشددة ابن علي بن سعد بغير ياء أخي أبي الآثار بالياء المنقطة فوقها ثلاث نقط القرداني بالقاف المفتوحة والزاء المشددة والداد المهملة والنون بعد الالف.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٤ ح ٦.

(٣) ليس في الاصل.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٥.

(٥) في نسختي " ف، م " الباقطاني.

(٦) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٧) من البحار ونسخ " أ، ح، ف، م " .

(*)

في مهماتكم فبذلك أمرت وقد بلغت^(١).

٣٤٣ - وبهذا الاسناد، عن هبة الله بن محمد بن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قالت: حدثني أم كلثوم بنت أبي جعفر عليه السلام قالت: كان أبو القاسم الحسين بن روح عليه السلام وكيلا لابي جعفر عليه السلام سنين كثيرة ينظر له في أملاكه، ويلقي بأسراره الرؤساء من الشيعة، وكان خصيصا به حتى أنه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وأنسه.

قالت: وكان يدفع إليه في كل شهر ثلاثين دينارا رزقا له غير ما يصل إليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة، مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محله عندهم، فحصل في أنفس الشيعة محصلا جليلا لمعرفتهم باختصاص أبي إياه وتوثيقه عندهم، ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الامر.

فمهدت^(٢) له الحال في طول حياة أبي إلى أن انتهت الوصية إليه بالنص عليه، فلم يختلف في أمره ولم يشك فيه أحد إلا جاهل بأمر أبي أولا، مع ما لست أعلم أن أحدا من الشيعة شك فيه، وقد سمعت هذا^(٣) من غير واحد من بني نوبخت عليه السلام مثل أبي الحسن بن كبرياء وغيره^(٤).

٣٤٤ - وأخبرني جماعة، عن أبي العباس بن نوح قال: وجدت بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز أول كتاب ورد من أبي القاسم عليه السلام: نعرفه^(٥) عرفه الله الخير كله ورضوانه وأسعده بالتوفيق، وقفنا على كتابه وثقتنا بما هو عليه وأنه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين يسرانه، زاد الله في إحسانه إليه إنه ولي قدير، والحمد لله لا شريك له، وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليما كثيرا.

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٥ ومنتخب الاثر: ٣٩٦ ح ٨.

(٢) في البحار ونسخة " ف " فتمهدت وكذا في نسختي " أ، م " .

(٣) في البحار ونسخ " أ، ف، م " بهذا.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٥ - ٣٥٦.

(٥) في نسخة " ف " يعرفه وكذا في نسختي " أ، م " .

(*)

وردت هذه الرقعة يوم الاحد لست ليال خلون من شوال سنة خمس وثلاثمائة^(١).

٣٤٥ - أخبرنا جماعة، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي قال: وجدت بخط أحمد بن إبراهيم النوحتي وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل أنفذت من قم يسأل عنها هل هي جوابات الفقيه عليه السلام أو جوابات محمد بن علي الشلمغاني، لانه حكى عنه أنه قال: هذه المسائل أنا أجبت عنها، فكتب إليهم على ظهر كتابهم: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته، فجميعه جوابنا [عن المسائل]^(٢) ولا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالعزاقرى لعنه الله في حرف منه وقد كانت أشياء خرجت إليكم على يدي^(٣) أحمد بن بلال^(٤) وغيره من نظرائه، وكان^(٥) من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما كان من هذا، عليهم لعنة الله وغضبه."

فاستثبت^(٦) قديما في ذلك.

فخرج الجواب: ألا^(٧) من استثبت فإنه^(٨) لا ضرر في خروج ما خرج على

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٦.

(٢) من نسخ "أ، ف، م".

(٣) في نسخ "أ، ف، م" على يد.

(٤) كذا في البحار أيضا.

ولعله تحريف من "ابن هلال" لان ابن بلال وإن كان من السفراء المذمومين، ولكنه ليس مسمى بأحمد بل بمحمد، وهو المكنى بأبي طاهر محمد بن علي بن بلال الذي يأتي في ذكر المذمومين أنه وأحمد بن هلال العبرتائي الكرخي من المذمومين أيضا كما يأتي في ذكر المذمومين من مدعي النيابة والسفارة.

(٥) في نسخة "ف" فكان وكذا في نسختي "أ، م".

(٦) قال في البحار: قوله "فاستثبت" من تنمة ما كتب السائل، أي كنت قديما أطلب إثبات هذه التوقعات، هل هي منكم أو لا؟ ولما كان الجواب هذه الفقرة مكتوبا تحتها أفردتها للاشعار بذلك.

(٧) في الاصل: على.

(٨) في نسخ "أ، ف، م" بأنه.

(*)

أيديهم وأن ذلك صحيح.

وروي قديما عن بعض العلماء عليه السلام والصلاة والرحمة أنه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه وقال عليه السلام: " العلم علمنا، ولا شئ عليكم من كفر من كفر، فما صح لكم مما خرج على يده برواية غيره له من الثقات عليه السلام، فاحمدوا الله واقبلوه، وما شككتكم فيه أو لم يخرج إليكم في ذلك إلا على يده فردوه إلينا لنصححه أو نبطله، والله تقدرت أسمائه وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا^(١) في أمورنا كلها ونعم الوكيل.

وقال ابن نوح: أول من حدثنا بهذا التوقيع أبو الحسن محمد بن علي بن تمام،^(٢) ذكر أنه كتبه من ظهر الدرج الذي عند أبي الحسن بن داود، فلما قدم أبو الحسن بن داود وقرأته عليه، ذكر أن هذا الدرج بعينه كتب به^(٣) أهل قم إلى الشيخ أبي القاسم وفيه مسائل، فأجابهم على ظهره بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي وحصل الدرج عند أبي الحسن بن داود.

نسخة الدرج^(٤) مسائل محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري: " بِيَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أطال الله بقاءك، وأدام عزك، وتأيدك وسعادتك وسلامتك، وأتم نعمته [عليك]^(٥) وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من السوء^(٦) فداك، وقدمني قبلك، الناس يتنافسون في الدرجات، فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان ضيعا، والحامل من وضعتموه، ونعوذ بالله من ذلك، وبيلدنا أيدك الله جماعة من الوجوه، يتساوون ويتنافسون في المنزلة "

(١) في البحار: حسينا.

(٢) ليس في نسخة " ح " .

(٣) في البحار ونسختي " ف، ح " بها.

(٤) قال في " البحار " : أي نسخة الكتاب المدرج المطوي، كتبه أهل قم وسألوا عن بيان صحته، فكتب عليه السلام : أن جميعه صحيح.

(٥) من نسخ " أ، ف، م " .

(٦) في نسخ " أ، ف، م " من كل سوء.

(*)

وورد أيدك الله كتابك إلى جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة " ص " (١) وأخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك (المعروف) (٢) بادوكة (٣) وهو ختن " ص " ﷺ من بينهم فاغتم بذلك وسألني أيدك الله أن أعلمك ما ناله من ذلك، فإن كان من ذنب استغفر الله منه، وإن يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه إليه إن شاء الله.

التوقيع: " لم نكتب إلا من كاتبنا " (٤).

وقد عودتني أدام الله عزك من تفضلك ما أنت أهل أن تجريني (٥) على العادة وقبلك أعزك الله (٦) فقهاء، أنا محتاج إلى أشياء تسأل لي عنها.

فروى لنا عن العالم ﷺ: أنه سئل عن إمام قوم صلى بهم بعض صلاتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه؟ فقال: يؤخر ويقدم بعضهم ويتم صلاتهم ويغتسل من مسه.

التوقيع: " ليس على من نحاه إلا غسل اليد، وإذا لم تحدث حادثة تقطع الصلاة تم صلاته مع القوم " .

وروي عن العالم ﷺ: أن من مس ميتا بجماداته غسل يديه (٧)، ومن مسه وقد برد فعلية الغسل، وهذا الامام

في هذه الحالة لا يكون مسه إلا

(١) قال في " البحار ": عبر عن المعان برمز " ص " للمصلحة، وحاصل جوابه ﷺ: أن هؤلاء كاتبوني وسألوني فأجبتهم، وهو لم يكاتبني من بينهم، فلذا لم أدخله فيهم، وليس ذلك من تقصير وذنب.

(٢) ليس في نسخة " ف " .

(٣) في البحار: المعروف بمالك بادوكة.

(٤) في نسخة " أ، ف، م " كاتبناه.

(٥) في نسخة " أ، ف، م " والبحار: تجزئي.

(٦) قال في " البحار ": قوله: " وقبلك أعزك الله " خطاب للسفير المتوسط بينه وبين الامام ﷺ، أو للامام تقيه.

(٧) في البحار: يده.

(*)

بجاراته، والعمل من ذلك على ما هو، ولعله ينحيه بثيابه ولا يمسه، فكيف يجب عليه الغسل؟ .
التوقيع: " إذا مسه على هذه الحالة^(١) لم يكن عليه إلا غسل يده " ^(٢) .
وعن صلاة جعفر إذا سها في التسييح في^(٣) قيام أو قعود أو ركوع أو سجود وذكره في حالة أخرى قد صار فيها من هذه الصلاة، هل يعيد ما فاته من ذلك التسييح في الحالة التي ذكرها أم يتجاوز في صلاته؟ .
التوقيع: " إذا سها^(٤) في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة أخرى قضى ما فاته في الحالة التي ذكر [هـ]^(٥) ^(٦) .
وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا؟ .
التوقيع: " تخرج في جنازته " .
وهل يجوز لها وهي في عدتها أن تزور قبر زوجها أم لا؟ .
التوقيع: " تزور قبر زوجها، ولا تبيت عن بيتها " .
وهل يجوز لها أن تخرج في قضاء حق يلزمها أم لا تبرح من بيتها وهي في عدتها؟ .
التوقيع: " إذا كان حق خرجت وقضته، وإذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضى، ولا تبيت عن منزلها " ^(٧) .

-
- (١) في البحار: على هذه الحال .
(٢) من قوله: " فروي لنا عن العالم " إلى هنا في البحار: ٨١ / ١٥ ح ٢١ والوسائل: ٢ / ٩٣٢ ح ٤ و ٥ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٢ .
وأخرجه في البحار: ٨٨ / ٧٥ ح ٣٣ عن الاحتجاج .
(٣) في نسخ الاصل: أو قيام .
(٤) في البحار ج ٥٣ ونسخ " أ، ف، م " إذا هو سها .
(٥) من الاحتجاج والوسائل ونسخ " أ، ف، م " .
(٦) من قوله: " وعن صلاة جعفر " إلى هنا في الوسائل: ٥ / ٢٠٣ ح ١ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٢ .
وأخرجه في البحار: ٩١ / ٢٠٦ قطعة من ح ١٠ عن الاحتجاج .
(٧) من قوله " وعن المرأة " إلى هنا في الوسائل: ١٥ / ٧٦٠ ح ٨ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٢ . وأخرجه في البحار: ١٠٤ / ١٨٥ ح ١٥ عن الاحتجاج .
وفي الاحتجاج: ولا تبيت إلا في بيتها بدل " ولا تبيت عن منزلها " .
(*)

وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها: أن العالم عليه السلام قال: عجباً لمن لم يقرأ في صلاته* (إننا أنزلناه في ليلة القدر)* كيف تقبل صلاته.

وروي ما زكت صلاة لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد.

وروي أن من قرأ في فرائضه* (الهمزة)* أعطي من الدنيا، فهل يجوز أن يقرأ* (الهمزة)* ويدع هذه السورة التي ذكرناها؟ مع ما قد روي أنه لا تقبل صلاة ولا تزكو إلا بهما.

التوقيع: " الثواب في السور على ما قد روي، وإذا ترك سورة مما فيها الثواب وقرأ* (قل هو الله أحد)* و* (إننا أنزلناه)* لفضلهما، أعطي ثواب ما قرأ وثواب السورة التي ترك، ويجوز أن يقرأ غير هاتين السورتين وتكون صلاته تامة، ولكن يكون قد ترك الفضل" (١).

وعن وداع شهر رمضان متى يكون؟ فقد اختلف فيه (أصحابنا) (٢) فبعضهم يقول: يقرأ في آخر ليلة منه، وبعضهم يقول: هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال.

التوقيع: " العمل في شهر رمضان في لياليه، والوداع يقع في آخر ليلة منه، فإن خاف أن ينقص جعله في ليلتين" (٣).

وعن قول الله عزوجل: * (إنه لقول رسول كريم)* أن رسول الله

(١) من قوله " وروي في ثواب القرآن " إلى هنا في الوسائل: ٤ / ٤٦١ ح ١ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٢.

وفي البحار: ٨٥ / ٣١ ح ١٢ عنهما وعن فلاح السائل.

(٢) ليس في نسخة " ح " .

(٣) من قوله: " وعن وداع شهر رمضان " إلى هنا في الوسائل: ٧ / ٢٦٧ ح ١ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٣.

وأخرجه في البحار: ٩٧ / ٢٥ ح ١ عن الاحتجاج.

(*)

صلى الله عليه وآله وسلم المعني به * (ذي قوة عند ذي العرش مكين) * ما هذه القوة * (مطاع ثم أمين) * (١) ما هذه الطاعة وأين هي؟ فرأيتك أدام الله عزك بالفضل علي بمسألة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل، وإجابتي عنها منعما، مع ما تشرحه لي من أمر محمد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره بما يسكن إليه، ويعتد بنعمة الله عنده، وتفضل علي بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا والآخرة فعلت مثابا إن شاء الله تعالى.

التوقيع: " جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والآخرة "

أطال الله بقاءك (٢)، وأدام عزك وتأييدك وكرامتك وسعادتك وسلامتك، وأتم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من كل سوء ومكروه فداك، وقدمني قبلك، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين (٣).

٣٤٦ - من كتاب آخر: فرأيتك أدام الله عزك في تأمل رقعتي، والتفضل بما يسهل لاضيفه إلى سائر أياديك علي، واحتجت أدام الله عزك أن تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلي إذا قام من التشهد الاول للركعة الثالثة، هل يجب عليه أن يكبر؟ فإن بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التكبير، ويجزيه أن يقول بحول الله وقوته أقوم وأقعد. الجواب: قال: إن فيه حديثين، أما أحدهما فإنه إذا انتقل من حالة إلى حالة أخرى فعليه تكبير، وأما الآخر فإنه روي أنه إذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبر (٤) ثم جلس ثم قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير، وكذلك

(١) التكوير: ١٩ - ٢١.

(٢) قال في البحار: " قوله أطال الله بقاءك " كلام الحميري ختم به كتابه.

(٣) من أول الحديث إلى هنا في البحار: ٥٣ / ١٥٠ ح ١ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨١ - ٤٨٣ إلى قوله: " ولاخوانك خير الدنيا والآخرة "

(٤) في الوسائل ونسخ " أ، ف، م " وكبر. (*)

التشهد الاول، يجري هذا المجرى، وبأيهما أخذت من جهة التسليم كان صواباً^(١).
وعن الفص الخماهن^(٢) هل تجوز فيه الصلاة إذا كان في إصبعه؟ الجواب: فيه كراهة أن يصلي فيه، وفيه إطلاق، والعمل على الكراهية^(٣)^(٤).
وعن رجل اشترى هدياً لرجل غائب عنه، وسأله أن ينحر عنه هدياً بمعنى، فلما أراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي، ثم ذكره بعد ذلك أيجزي عن الرجل أم لا؟
الجواب: لا بأس بذلك وقد أجزأ عن صاحبه^(٥).
وعندنا حاكاة^(٦) مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة، وينسجون لنا ثياباً، فهل تجوز الصلاة فيها [من]^(٧) قبل أن تغسل؟
الجواب: لا بأس بالصلاة فيها^(٨).

-
- (١) من قوله: "عن المصلي" إلى هنا في البحار: ٢ / ٢٧٧ ح ٢٩ وج ٨٥ / ١٨١ ح ٣ والعوالم: ٣ / ٦٤٧ ح ٦٢ والوسائل: ٤ / ٩٦٧ ح ٨ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٣.
(٢) خمأهن ويقال: خمأهان. حجر صلب في غاية الصلابة أغبر يضرب إلى الحمرة وقيل إنه نوع من الحديد يسمى بالعربية الحجر الحديدي والصندل الحديدي وقيل: أنه حجر أبلق يصنع منه الفصوص (برهان قاطع).
(٣) الظاهر أنه المراد فيه روايتان، إحداها كراهة أن يصلى فيه، والآخرى إطلاق، والعمل على رواية الكراهة. وفي الاصل "الكراهة" بدل "الكراهية".
(٤) من قوله: "وعن الفص الخماهن" إلى هنا في البحار: ٨٣ / ٢٥٦ ح ٢٩ والوسائل: ٣ / ٣٠٥ صدر ح ١١ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٣.
(٥) من قوله: "وعن رجل" إلى هنا في الوسائل: ١٠ / ١٢٨ ح ٢. عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٤. وأخرجه في البحار: ٩٩ / ١١٥ ح ١ عن الاحتجاج.
(٦) في نسخ "أ، ف، م" حياكة.
(٧) من البحار والوسائل والاحتجاج.
(٨) من قوله: "وعندنا حاكاة مجوس" إلى هنا في البحار: ٨٣ / ٢٥٩ ح ٥ والوسائل: ٢ / ١٠٩٤ ح ٩ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٤.
(*)

وعن المصلي يكون في صلاة الليل في ظلمة، فإذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح^(١) أو نطع، فإذا رفع رأسه وجد السجادة، هل يعتد بهذه السجدة أم لا يعتد بها؟.

الجواب: ما لم يستو جالسا فلا شئ عليه في رفع رأسه لطلب الخمرة^(٢).

وعن المحرم يرفع الضلال هل يرفع خشب العمارية أو الكنيسة^(٤) ويرفع الجناحين أم لا؟.

الجواب: لا شئ عليه في تركه وجميع الخشب.

وعن المحرم يستظل من المطر بنطع أو غيره جذرا على ثيابه وما في محمله أن يتل، فهو يجوز ذلك؟.

الجواب: إذا فعل (ذلك)^(٥) في المحمل في طريقه فعليه دم^(٦).

والرجل يحج عن أجرة^(٧)، هل يحتاج أن يذكر الذي حج عنه عند عقد

(١) المسح: بكسر الميم ثوب غليظ يقعد عليه، يعبر عنه (بالاس) والنطع: بساط من الاديم (حاشية نسخة الاصل).

وفي نسخ "أ، ح، ف، م" ونطع بدل "أو نطع".

(٢) قد تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيط (مجمع البحرين).

(٣) من قوله: "وعن المصلي" إلى هنا في البحار: ١٥ / ١٢٨ ح ٢ والوسائل: ٤ / ٩٦٢ ح ٦ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٤.

(٤) الكنيسة: شبه هودج: يغرز في المحمل أو في الرحل قصبان ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به (حاشية البحار).

(٥) ليس في نسخ "أ، ف، ح، م".

(٦) من قوله: "وعن المحرم يرفع الضلال" إلى هنا في الوسائل: ٩ / ١٥٣ ح ٦ و ٧ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٤.

وأخرجه في البحار: ٩٩ / ١٧٧ ح ٣ عن الاحتجاج.

(٧) في البحار ونسخة "ف" عن آخر وكذا في نسختي "م، أ".

(*)

إحرامه أم لا؟ وهل يجب أن يذبح عمن حج عنه وعن نفسه أم يجزيه هدي واحد؟.

الجواب: يذكره، وإن لم يفعل فلا بأس^{(١) (٢)}.

وهل يجوز للرجل أن يحرم في كساء خز أم لا؟.

الجواب: لا بأس بذلك، وقد فعله قوم صالحون^{(٣) (٤)}.

وهل يجوز للرجل أن يصلي وفي رجله بطيطة^(٥) لا يغطي الكعبين أم لا يجوز؟.

الجواب: جائز^(٦).

ويصلي الرجل، ومعه في كفه أو سراويله سكين أو مفتاح حديد هل يجوز ذلك؟.

الجواب: جائز^(٧).

و [عن^(٨) الرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلا بهم يحج ويأخذ على

(١) لم يقع الجواب عن المسألة الثانية، وهكذا في جميع النسخ والبحار: ٥٣ ولكن جاء في الاحتجاج والبحار: ٩٩ عنه هكذا: " الجواب: قد يجزيه هدي واحد، وإن لم يفعل فلا بأس " .

(٢) من قوله: " والرجل يحج " إلى هنا في الوسائل: ١٠ / ١٢٨ ح ٣ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٤ .

وأخرجه في البحار: ٩٩ / ١١٥ ح ٢ عن الاحتجاج .

(٣) الظاهر: أن المراد من " قوم صالحين " الأئمة عليهم السلام، راجع الوسائل: ج ٣ باب ٨ من أبواب لباس المصلي .

(٤) من قوله: " وهل يجوز " إلى هنا في الوسائل: ٩ / ٤١ ح ٤ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٤ .

وأخرجه في البحار: ٩٩ / ١٤٣ ح ٨ والوسائل: ٨ / ١٣٣ ح ١ عن الاحتجاج .

(٥) البطيطة: رأس الخف بلا ساق (القاموس) .

(٦) من قوله: " وهل يجوز الرجل أن يصلي " إلى هنا في البحار: ٨٣ / ٢٧٤ ح ١ والوسائل: ٣ / ٣١٠ صدر ح ٤ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٤ .

(٧) من قوله: " ويصلي الرجل " إلى هنا في مستدرک الوسائل: ٣ / ٢١٩ ح ٢ .

وفي البحار: ٨٣ / ٢٥٢ ح ١٧ والوسائل: ٣ / ٣٠٥ ذح ١١ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٤ .

(٨) من البحار ونسخ " أ، ف، م " .

(*)

الجادة ولا يجرمون هؤلاء من المسلخ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يؤخر إحرامه إلى ذات عرق^(١) فيحرم معهم لما يخاف الشهرة^(٢) أم لا يجوز أن يحرم إلا من المسلخ؟.

الجواب: يحرم من ميقاته ثم يلبس [الثياب]^(٣) ويلبي في نفسه، فإذا بلغ إلى ميقاتهم أظهر^(٤).

وعن لبس النعل المعطون^(٥) فإن بعض أصحابنا يذكر أن لبس كريبه.

(الجواب: جائز ذلك ولا بأس به)^{(٦) (٧)}.

وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلاً لما في يده لا يبرع^(٨) عن أخذ ماله، ربما نزلت في قرية^(٩) وهو فيها، أو أدخل^(١٠) منزله وقد حضر طعامه فيدعوني إليه، فإن لم أكل من طعامه عاداني عليه، وقال: فلان لا يستحل أن يأكل من طعامنا، فهل يجوز لي أن أكل من طعامه وأتصدق بصدقة؟ وكم مقدار الصدقة؟ وأن أهدى هذا الوكيل هدية إلى رجل آخر، فأحضر فيدعوني أن أنال

(١) ميقات أهل العراق: وادي العقيق وأفضله المسلخ ثم غمرة ثم ذات عرق وهو آخر الوادي.

(٢) في البحار: يخاف من الشهرة.

(٣) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٤) من قوله: "وعن الرجل" إلى هنا في الوسائل: ٨ / ٢٢٦ ح ١٠ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٤ - ٤٨٥.

وأخرجه في البحار: ٩٩ / ١٢٦ ح ١ عن الاحتجاج.

(٥) قال في القاموس: عطن الجلد كفرح وانعطن: وضع في الدباغ وترك فأفسد أو نضح عليه الماء فدفنه فاسترخى شعره لينتف وعطنه يعطنه ويعطنه فهو معطون.

(٦) ليس في الاصل وكلمة "به" من نسخة "ف" والاحتجاج.

(٧) من قوله: "وعن لبس النعل" إلى هنا في الوسائل: ٣ / ٣١٠ ذح ٤ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٥.

(٨) من الورع وهو التقوى (القاموس) والضمير في ماله يرجع إلى الوقف أي: لا يتورع عن أخذ مال الوقف.

(٩) في الاحتجاج ونسخ "أ، ف، م" والبحار: ٧٥: في قرينته.

(١٠) في نسخة "ف" أو دخلت وكذا في نسختي "أ، م".

(*)

منها، وأنا أعلم أن الوكيل لا يرع عن أخذ ما في يده، فهل (علي) ^(١) فيه شيء إن أنا نلت منها؟
الجواب: إن كان لهذا الرجل مال أو معاش غير ما في يده فكل طعامه واقتبل بره، وإلا فلا ^(٢).
وعن الرجل [ومن] ^(٣) يقول بالحق ^(٤) ويرى المتعة، ويقول بالرجعة، إلا أن له أهلا موافقة له في جميع أمره، وقد
عاهدها أن لا يتزوج عليها [ولا يتمتع] ^(٥) ولا يتسرى ^(٦).
وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله، فرمما غاب عن منزله الأشهر فلا يتمتع ولا يتحرك ^(٧) نفسه
أيضا لذلك، ويرى أن وقوف من معه من أخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في أعينهم، ويجب المقام على
ما هو عليه محبة لاهله وميلا إليها، وصيانة لها ولنفسه، لا يحرم المتعة ^(٨) بل يديه الله بها، فهل عليه في تركه ^(٩) ذلك
مأثم أم لا؟
الجواب: (في ذلك) ^(١٠) يستحب له أن يطيع الله تعالى [بالمتعة] ^(١١) ليزول عنه الحلف على المعرفة ^(١٢) ولو مرة
واحدة ^(١٣).

-
- (١) ليس في البحار: ٥٣ ونسخة " ف ".
(٢) من قوله: " وعن الرجل من وكلاء الوقف " إلى هنا في الوسائل: ١٢ / ١٦٠ ح ١٥ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٥.
وأخرجه في البحار: ٧٥ / ٣٨٢ ح ٣ عن الاحتجاج.
(٣) من الاحتجاج والبحار: ج ١٠٣ و ١٠٤ ونسخ " أ، ف، م ".
(٤) في الاصل: الحق.
(٥) من الاحتجاج والبحار ج ١٠٣ و ١٠٤ ونسخ " أ، ف، م ".
(٦) تسرى فلان: اتخذ سرية والسرية: الامة التي أنزلتها بيتا والجمع سراري.
(٧) في البحار: ٥٣ ونسخة " ح " يتحرك وكذا في الوسائل والبحار: ١٠٣.
(٨) في الاحتجاج والوسائل والبحار ج ١٠٣ و ١٠٤: لا لتحريم المتعة.
(٩) في نسخة " ف " والاحتجاج والبحار ج ١٠٣ و ١٠٤ والوسائل: في ترك.
(١٠) ليس في نسخ " أ، ف، م " والاحتجاج والبحار ج ١٠٣ و ١٠٤ والوسائل.
(١١) من الاحتجاج والبحار ج ١٠٣ و ١٠٤ والوسائل.
(١٢) في نسخة " ف " عن المعرفة وفي البحار والاحتجاج والوسائل: الحلف في المعصية.
(١٣) من قوله: " وعن الرجل يقول " إلى هنا في الوسائل: ١٤ / ٤٤٥ ح ٣ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٥. وأخرجه في البحار: ١٠٣ /
٢٩٨ ح ٢ وج ١٠٤ / ١٢٨ ح ١١ عن الاحتجاج.

فإن رأيت أدام الله عزك أن تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي، وتجيّب في كل مسألة بما العمل به، وتقلدني المنّة في ذلك، جعلك الله السبب في كل خير وأجراه على يدك، فعلت مثابا إن شاء الله.

أطال الله بقاءك وأدام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك، وأتم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجعلني من السوء فداك، وقدمني عنك وقبلك، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على مُحمّد النبي وآله وسلم كثيرا.

قال ابن نوح: نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط والتوقيعات^(١).

وكان أبو القاسم رحمته الله من أعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية.

٣٤٧ - فروى أبو نصر هبة الله بن مُحمّد، قال: حدثني أبو عبد الله بن غالب^(٢) حمو أبي الحسن بن أبي الطيب قال^(٣): ما رأيت من هو أعقل من الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، ولعهدي به يوما في دار ابن يسار^(٤)، وكان له محل عند السيد^(٥) والمقتدر عظيم، وكانت العامة أيضا تعظمه، وكان أبو القاسم يحضر تقيه وخوفا.

وعهدي^(٦) به وقد تناظر اثنان، فزعم واحد أن أبا بكر أفضل الناس بعد

(١) من أول الحديث إلى آخره في البحار: ٥٣ / ١٥٤ - ١٥٩ ح ٢ عنه وعن الاحتجاج: ٤٨٣ - ٤٨٥.

(٢) الظاهر أنه مُحمّد بن عبد الله بن غالب أبو عبد الله الانصاري البزاز.

قال النجاشي: أنه ثقة في الرواية على مذهب الواقفة، له كتاب النوادر.

(٣) في البحار: وأبي الحسن بن أبي الطيب قالا.

(٤) في نسخ "أ، ف، م" ابن بشار والظاهر أنه مُحمّد بن القاسم بن مُحمّد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة أبويكر الانباري، توفي سنة ٣٢٨ ليلة عيد النحر.

(٥) في نسخة "ح" السيدة وهي أم المتوكل.

(٦) في البحار ونسخ "أ، ف، م" فعهدي.

(*)

رسول الله ﷺ ثم عمر ثم علي، وقال الآخر: بل علي أفضل من عمر، فزاد الكلام بينهما.
 فقال أبو القاسم عليه السلام: الذي اجتمعت الصحابة عليه^(١) هو تقديم الصديق ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو
 النورين ثم علي الوصي، وأصحاب الحديث على ذلك، وهو الصحيح عندنا، فبقي من حضر المجلس متعجباً من
 هذا القول، وكان^(٢) العامة الحضور يرفعونه على رؤسهم وكثر الدعاء له والظعن على من يرميه بالرفض.
 فوقع علي الضحك فلم أزل أتصبر وأمنع نفسي وأدس كمي في فمي، فخشيت أن أفتضح، فوثبت عن المجلس
 ونظر إلي ففطن بي^(٣)، فلما حصلت في منزلي فإذا بالباب يطرق، فخرجت مبادراً فإذا بأبي القاسم الحسين بن
 روح عليه السلام راكباً بغلته قد وافاني من المجلس قبل مضيه إلى داره.
 فقال لي: يا أبا عبد الله أيدك الله لم ضحكت؟ فأردت^(٤) أن تهتف بي كأن الذي قلته عندك ليس بحق؟.
 فقلت: كذاك هو عندي.

فقال لي: إتق الله أيها الشيخ فإنني لا أجعلك في حل، تستعظم هذا القول مني، فقلت: يا سيدي رجل يرى
 بأنه صاحب الامام ووكيله يقول ذلك القول لا يتعجب منه و [لا]^(٥) يضحك من قوله هذا؟ فقال لي: وحياتك
 لمن عدت لاهجرتك وودعني وانصرف^(٦). ٣٤٨ - قال أبو نصر هبة الله بن محمد: حدثني أبو الحسن بن كبرياء

(١) في نسخ "أ، ف، م" اجتمعت عليه الصحابة وكذا في البحار.

(٢) في البحار: وكانت العامة.

(٣) في البحار: ففطن لي.

(٤) في البحار ونسخ "أ، ف، م" وأردت.

(٥) من البحار.

(٦) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٦.

(*)

النوبختي^(١) قال: بلغ الشيخ أبا القاسم عليه السلام أن بوابا كان له على الباب الاول قد لعن معاوية وشتمه، فأمر بطرده وصرفه عن خدمته، فبقي مدة طويلة يسأل في أمره فلا والله ما رده إلى خدمته، وأخذ بعض الاهل فشغله معه كل ذلك للتقية^(٢).

٣٤٩ - قال أبو نصر هبة الله: وحدثني أبو أحمد درانويه^(٣) الابصر الذي كانت داره في درب القراطيس قال: قال لي: إني^(٤) كنت أنا وإخوتي ندخل إلى أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام نعامله، قال: وكانوا باعة، ونحن مثلا عشرة تسعة نلعه وواحد يشكك، فنخرج من عنده بعدما دخلنا إليه تسعة نتقرب إلى الله بمحبته وواحد واقف، لانه كان يجارينا^(٥) من فضل الصحابة ما روينا وما لم نروه، فنكتبه لحسنه عنه^(٦) عليه السلام.

٣٥٠ - وأخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري عليه السلام أن قبر أبي القاسم الحسين بن روح في النوبختية في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن أحمد النوبختي النافذ إلى التل وإلى الدرب الآخر وإلى قنطرة الشوك عليه السلام.

قال: وقال لي أبو نصر: مات أبو القاسم الحسين بن روح عليه السلام في

(١) قال النجاشي: موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت أبو الحسن، المعروف بابن كبرياء، وكان حسن المعرفة بالنجوم وله فيها كلام كثير وكان مفوها عالما، وكان مع هذا يتدين حسن الاعتقاد وله مصنفات في النجوم وكان أبو الحسن بن كبرياء هذا مع معرفته بعلم النجوم حسن العبادة والدين، وله كتاب الكافي في أحداث الازمنة يقال: إن إسم أبي سهل بن نوبخت طيماوث.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٧.

(٣) في البحار: أبو أحمد بن درانويه، وكذا في نسخ "أ، ف، م".

(٤) في نسخ "أ، ف، م" قال لي أبي.

(٥) في نسختي "ح، م" يجارينا وفي نسخة "ف" محاربا.

(٦) في البحار ونسخة "ف" فنكتبه عنه لحسنه وكذا في نسختي "أ، م".

(٧) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٧.

(*)

شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة، وقد رويت عنه أخبارا كثيرة^(١) (٢).

٣٥١ - منها ما أخبرني به الحسين بن عبيدالله، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري رحمته الله، قال: حدثني الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رحمته الله قال: اختلف أصحابنا في التفويض وغيره، فمضيت إلى أبي طاهر بن بلال^(٣) في أيام استقامته فعرفته الخلاف، فقال: أخبرني فأخترته أياما فعدت إليه فأخرج إلي حديثنا باسناده إلى^(٤) أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أراد [الله] ^(٥) أمرا عرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أمير المؤمنين عليه السلام [وسائر الأئمة]^(٦) واحدا بعد واحد إلى (أن)^(٧) ينتهي إلى صاحب الزمان عليه السلام ثم يخرج إلى الدنيا، وإذا أراد الملائكة أن يرفعوا إلى الله عزوجل عملا عرض على صاحب الزمان عليه السلام، ثم يخرج^(٨) على واحد [بعد]^(٩) واحد إلى أن يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يعرض على الله عزوجل فما نزل^(١٠) من الله فعلى أيديهم، وما عرج إلى الله فعلى أيديهم، وما استغنوا عن الله عزوجل طرفة عين^(١١).

٣٥٢ - وأخبرني جماعة، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الصفواني^(١٢)،

(١) في نسخة " ف " رويت عنه أخبار كثيرة وكذا في نسختي " أ، م " .

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٧ .

(٣) هو أبوطاهر محمد بن علي بن بلال المتقدم ذكره في ذح ٢٠٦ .

(٤) في نسخة " ف " عن أبي عبدالله وكذا في نسختي " أ، م " .

(٥) من المستدرک ونسخة " ف " وفيها: أن يحدث أمرا .

(٦) من المستدرک .

(٧) ليس في نسخة " ح " .

(٨) ليس في المستدرک ونسخ " ف، أ، م " .

(٩) من نسخ " أ، ف، م " .

(١٠) في نسختي " أ، ف " نزلت .

(١١) عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٦٤ ح ١٠ .

(١٢) قال النجاشي: محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال، مولى بني أسد، أبو عبدالله: شيخ الطائفة ثقة، فقيه. فاضل. وعنوانه الشيخ في الفهرست وعد له عدة كتب ثم قال: أخبرنا بما جماعة منهم الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم الحمدي والشيخ المفيد، عنه.

وذكره في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: محمد بن أحمد... المعروف بالصفواني.

وفي الاصل: أحمد بن محمد والظاهر أنه سهو وقد تقدم في ح ٢٦٣ بعنوان محمد بن أحمد الصفواني.

(*)

قال: حدثني الشيخ الحسين بن روح رحمته الله أن يحيى بن خالد سم موسى بن جعفر عليه السلام في إحدى وعشرين رتبة وبها مات، وأن النبي والائمة عليهم السلام ما ماتوا إلا بالسيف أو السم، وقد ذكر عن الرضا عليه السلام أنه سم، وكذلك ولده وولد ولده^(١).

٣٥٣ - وسأله^(٢) بعض المتكلمين وهو المعروف بترك الهروي^(٣) فقال له: كم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: أربع، قال^(٤): فأيهن أفضل؟ فقال: فاطمة فقال: ولم صارت أفضل، وكانت أصغرهن سنا وأقلهن صحبة لرسول الله صلى الله عليه وآله؟! .

قال: لخصلتين خصها الله بهما تطولا عليها وتشريفا وإكراما لها. إحداهما أنها ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرث غيرها من ولده. والآخرى أن الله تعالى أبقى نسل رسول الله صلى الله عليه وآله منها ولم يبقه من غيرها، ولم يخصصها بذلك إلا لفضل إخلاص عرفه من نيتها. قال الهروي: فما رأيت أحدا تكلم وأجاب في هذا الباب بأحسن ولا أوجز من جوابه^(٥).

(١) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٥٧ ح ٤٤ .

(٢) يعني الحسين بن روح .

(٣) في المناقب: بذل الهروي وفي القاموس: بديل بن أحمد الهروي محدث (القاموس: مادة بدل).

(٤) في نسخة " ف " فقال له وكذا في نسختي " أ، م " .

(٥) أخرجه في البحار: ٤٣ / ٣٧ والعوامل: ١١ / ٥١ ح ١٦ عن مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٣٢٣ إلى قوله: " من نيتها " .

(*)

٣٥٤ - وأخبرني أبو محمد المحمدي^(١) رحمته الله، عن أبي الحسين محمد بن الفضل بن تمام رحمته الله قال: سمعت أبا جعفر بن محمد بن أحمد (بن) رحمته الله (٢) الركوني رحمته الله - وقد ذكرنا كتاب التكليف، وكان عندنا أنه لا يكون إلا مع غال، وذلك أنه أول ما كتبنا الحديث - فسمعناه يقول: وأيش كان لابن أبي العزاقر في كتاب التكليف إنما كان يصلح الباب ويدخله إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمته الله، فيعرضه عليه ويحككه^(٣) فإذا صح الباب خرج فنقله وأمرنا بنسخه، يعني أن الذي أمرهم به الحسين بن روح رحمته الله.

قال أبو جعفر: فكتبته في الادراج بخطي ببغداد.

قال ابن تمام: فقلت له: تفضل يا سيدي فادفعه [إلي] ^(٤) حتى أكتبه من خطك، فقال لي: قد خرج عن يدي. فقال^(٥) ابن تمام: فخرجت وأخذت من غيره فكتبت^(٦) بعدما سمعت هذه الحكاية^(٧).

٣٥٥ - وقال أبو الحسين بن تمام: حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رحمته الله، قال: سئل الشيخ - يعني أبا القاسم رحمته الله - عن كتب ابن أبي العزاقر بعدما ذم وخرجت فيه اللعنة، فقيل له: فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء؟ فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن

(١) هو الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم المحمدي المتقدم ذكره في ح ١٣٢ وهو شيخ الشيخ (٢) ليس في البحار ونسخ "أ"، ف، م " (٣) في البحار: ويحككه. (٤) من نسختي "ف، أ". (٥) في البحار ونسخة "ف" قال. (٦) في البحار ونسخ "أ، ف، م" وكتبت. (٧) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٨. (*)

كتب بني فضال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم^(١) وبيوتنا منها ملاء؟.

فقال صلوات الله عليه: "خذوا بما رووا وذرُوا ما رأوا"^(٢).

٣٥٦ - وسأل أبو الحسن الأيادي عليه السلام أبا القاسم الحسين بن روح عليه السلام لم كره المتعة بالبكر؟ فقال: قال النبي صلى الله عليه وآله: الحياء من الإيمان^(٣) والشروط بينك وبينها فإذا حملتها على أن تنعم فقد خرجت عن الحياء وزال الإيمان، فقال له: فإن فعل فهو زان؟ قال: لا^(٤).

٣٥٧ - وأخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي^(٥)، قال: حدثني سلامة بن محمد^(٦) قال: أنفذ الشيخ الحسين بن روح عليه السلام كتاب التآديب إلى قم، وكتب إلى جماعة الفقهاء بما وقال لهم: انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم؟.

فكتبوا إليه: إنه كله صحيح، وما فيه شيء يخالف إلا قوله: [في]^(٧) الصاع في الفطرة^(٨) نصف صاع من طعام، والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع^(٩).

(١) في نسخة "ف" بكتبه وكذا في نسخة "أ".

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٨ وج ٢ / ٢٥٢ ح ٧٢ والعوالم: ٣ / ٥٧٣ ح ٧٣.

وذي له في الوسائل: ١٨ / ١٠٣ ح ١٣.

(٣) يعني أن بناء المتعة في الغالب على أن يكون مقاومتها وشروطها وإيجابها وقبولها بين الزوج والزوجة بدون إطلاع شهود وأولياء، وهذا لا يتأتى من البكر إلا بوقاحة وسلب حياء والحياء يتفاوت بالنسبة، فمن الثيب لا يكون مباشرة ما ذكر منافيا للحياء كما يكون من البكر منافيا له.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٨.

(٥) قال النجاشي: محمد بن أحمد بن داود بن علي، أبو الحسن، شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القميين في وقته وفقههم، حكى أبو عبد الله الحسين بن عبيدالله: أنه لم ير أحدا أحفظ منه ولا أفقه ولا أعرف بحديث، وأمّه أخت سلامة بن محمد الأزني، مات سنة ٣٦٨.

(٦) قال النجاشي: سلامة بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي الأكرم، أبو الحسن الأزني خال أبي الحسن بن داود، شيخ من أصحابنا، ثقة، جليل، مات سنة ٣٣٩.

(٧) من نسخ "أ، ف، م" والبحار.

(٨) في نسخة "ف" من الفطرة.

(٩) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٨.

(*)

٣٥٨ - قال ابن نوح: وسمعت جماعة من أصحابنا بمصر يذكرون أن أبا سهل النوبختي^(١) سئل فقيل له: كيف صار هذا الامر إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك؟
فقال: هم أعلم وما اختاروه، ولكن أنا رجل ألقى الخصوم وأناظرهم، ولو علمت بمكانه كما علم أبو القاسم وضغطني الحجة (على مكانه)^(٢) لعلي كنت أدل على مكانه، وأبو القاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه أو كما قال^(٣).
٣٥٩ - وذكر محمد بن علي بن أبي العزاقر الشلمغاني في أول كتاب الغيبة الذي صنفه " وأما ما بيني وبين الرجل المذكور - زاد الله في توفيقه - فلا مدخل لي في ذلك إلا لمن أدخلته فيه، لان الجناية علي فأني وليها "^(٤).
٣٦٠ - وقال في فصل آخر " ومن عظمت منته^(٥) عليه تضاعفت الحجة عليه ولزمه الصدق فيما ساءه وسره، وليس ينبغي فيما بيني وبين الله إلا الصدق عن أمره مع عظم جنايته، وهذا الرجل منصوب لامر من الامور لا يسع العصاة العدول عنه فيه، وحكم الاسلام مع ذلك جار عليه كجره على غيره من المؤمنين " وذكره^(٦).
٣٦١ - وذكر أبو محمد هارون بن موسى قال: قال لي أبو علي بن الجنيد^(٧): قال لي أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني: ما دخلنا مع أبي القاسم

(١) هو إسماعيل بن علي النوبختي المتقدم ذكره في ح ٢٣٧.

(٢) ليس في نسخ " أ، ح، ف، م " والبحار.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٩.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٩.

(٥) في البحار ونسخة " ف " منة الله وكذا في نسختي " أ، م ".

(٦) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٩.

(٧) هو محمد بن الجنيد أبو علي الكاتب الاسكافي.

قال النجاشي: وجه في أصحابنا، ثقة، جليل القدر، صنف فأكثر. وعنوانه الشيخ في الفهرست وعد له كتباً. وقيل توفي سنة ٣٨١.

(*)

الحسين بن روح عليه السلام في هذا الامر إلا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه، لقد كنا نتهاش على هذا الامر كما تتهاش الكلاب على الجيف^(١).

قال أبو محمد: فلم تلتفت الشيعة إلى هذا القول وأقامت على لعنه والبراءة منه.

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٩.

(*)

* (ذكر أمر أبي الحسن علي بن محمد السمري^(١) بعد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمهما الله وانقطاع الاعلام به وهم الابواب) * .

٣٦٢ - أخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان، قال: حدثني أبي، عن جده عتاب - من ولد عتاب بن أسيد - قال: ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة، وأمه ریحانة ويقال لها: نرجس، ويقال لها: صقيل ويقال لها: سوسن، إلا أنه قيل بسبب الحمل صقيل^(٢) .

وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين، ووكيله عثمان بن سعيد.

فلما مات عثمان بن سعيد أوصى إلى أبي جعفر محمد بن عثمان رحمهما الله وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح رحمهما الله وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رحمهما الله فلما حضرت السمري الوفاة سئل أن يوصي فقال: " لله أمر هو بالغه " .

(١) السمري: بفتح السين وتخفيف الميم المضمومة والراء المهملة نسبة إلى جده (رجال المامقاني).

(٢) نسخ الكتاب وكذلك نسخ تلك الرواية عن غير هذا الكتاب وكذلك غير تلك الرواية مختلفة في ذكر صقيل وصقيل بتقديم الياء على القاف وعكسه.

وفي القاموس: صقله جلاه فهو مصقول وصقيل وصقيل: شحاذ السيوف وجلاتها.

وقال في البحار: إنما سمي صقيلا لما اعتراه من النور والجلاء بسبب الحمل المنور.

(*)

فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمرى عليه السلام ^(١).

٣٦٣ - وأخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الصفواني ^(٢).
قال: أوصى الشيخ أبو القاسم عليه السلام إلى أبي الحسن علي بن محمد السمرى عليه السلام فقام بما كان إلى أبي القاسم.
فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه، فلم يظهر شيئاً من ذلك،
وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن ^(٣).

٣٦٤ - وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدثنا أبو الحسن ^(٤)
صالح بن شعيب الطالقاني عليه السلام في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم
بن مخلد قال: حضرت بغداد عند المشايخ عليهم السلام فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرى عليه السلام ابتداءً منه: "
رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي".

قال: فكتب المشايخ تأريخ ذلك اليوم فورد الخبر أنه توفي في ذلك اليوم.

ومضى أبو الحسن السمرى عليه السلام بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ^(٥).

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٥٩ و صدره في إثبات الهداة: ٣ / ٥١١ ح ٣٣٨.

وأخرجه في البحار: ٥١ / ١٥ ح ١٥ عن الكمال: ٤٣٢ ح ١٢.

(٢) في الاصل: أحمد بن محمد، وقد ذكرنا في ح ٣٥٢ أنه سهو.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٠.

(٤) في الكمال: أبو الحسن.

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٠ وعن كمال الدين: ٥٠٣ ح ٣٢.

وأخرجه في الخرائج: ٣ / ١١٢٨ ح ٤٥ ومدينة المعاجز ٦١٢ ح ٨٨ ومعادن الحكمة: ٢ / ٢٨٩ عن ابن بابويه وأورده في ثاقب المناقب:
٢٧٠ عن أحمد بن مخلد مختصراً.

(*)

٣٦٥ - وأخبرنا جماعة، عن أبي جعفر مُجَّد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثني أبو مُجَّد الحسن بن أحمد المكتب قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ أبو الحسن علي بن مُجَّد السمرى عليه السلام، فحضرتة قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: يا علي بن مُجَّد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الامد، وقسوة القلوب، وامتلاء الارض جورا.

وسياقي شيعتي^(١) من يدعي المشاهدة، (ألا فمن ادعى المشاهدة)^(٢) قبل خروج السفياي والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم "

قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه وقضى. فهذا آخر كلام سمع منه عليه السلام وأرضاه^(٣).

٣٦٦ - وأخبرني جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن بابويه القمي

(١) في نسخ "أ، ف، م" تشيع وفي الاصل: لشيعتي.

(٢) ليس في نسخ "أ، ح، ف، م".

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٣ ح ١١٢ مختصرا وفي البحار: ٥١ / ٣٦٠ ح ٧ عنه وعن كمال الدين: ٥١٦ ح ٤٤.

وأخرجه في البحار: ٥٢ / ١٥١ ح ١ عن الكمال والاحتجاج ٤٧٨.

وفي الخرائج: ٣ / ١١٢٨ ومنتخب الانوار المضيفة: ١٣٠ وإعلام الوري: ٤١٧ عن ابن بابويه.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٦ عن أبي جعفر مختصرا وفي كشف الغمة: ٢ / ٥٣٠ عن إعلام الوري.

وأورده في تاج الموالي: ١٤٤ مرسلا مثله.

وفي ناقد المناقب: ٢٦٤ عن الحسن بن أحمد المكتب (*).

قال: حدثني جماعة من أهل (قم منهم علي بن بابويه قال: حدثني جماعة من أهل قم)^(١) منهم علي بن أحمد بن عمران الصفار وقريبه^(٢) علوية الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس^(٣) قالوا: حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها أبي علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان أبوالحسن علي بن مُجَّد السمرى^(٤) يسألنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين^(٥).

فنقول^(٤): قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه، فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك.

فقال [لنا]^(٥) آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة.

قالوا: فأثبتنا تأريخ الساعة واليوم والشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن^(٦).

٣٦٧ - وأخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس بن نوح عن أبي نصر هبة الله بن مُجَّد الكاتب أن قبر أبي الحسن السمرى^(٧) في الشارع المعروف بشارع الخلنجي من ريع باب المحول قريب من شاطئ نهر أبي عتاب. وذكر أنه مات^(٨) في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة^(٩).

(١) ما بين القوسين ليس في نسخ "أ، ح، ف، م" وهو الاصح.

(٢) في نسختي "ح، ف" قرينه وفي الاثبات: هرثمة بن العلوية الصفار.

(٣) في الاصل: منهم عمران الصفار وقريبه علوية الصفار والحسين بن أحمد بن علي بن أحمد بن إدريس. وما أثبتناه من البحار ونسختي "ح، ف".

وقد عدده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم^(١٠) قائلا: الحسين بن أحمد بن إدريس روى عنه مُجَّد بن علي بن الحسين بن بابويه.

(٤) في نسخ "أ، ف، م" فيقول.

(٥) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٦) عنه البحار: ٥١ / ٣٦١ ح ٨ وذيله في إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٣ ح ١١٣.

(٧) عنه البحار: ٥١ / ٣٦١ ذح ٨.

(*)

* (ذكر المذمومين الذين ادعوا البايية^(١) [والسفارة كذبا وافتراء]^(٢) لعنهم الله) * أولهم المعروف بالشريعي .
 ٣٦٨ - أخبرنا جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام قال: كان الشريعي يكنى بأبي محمد قال هارون: وأظن اسمه كان الحسن، وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده عليه السلام، وهو أول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه، ولم يكن أهلا له، وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام، ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء، فلعنته الشيعة وتبرأت منه، وخرج توقيع الامام عليه السلام بلعنه والبراءة منه .
 قال هارون: ثم ظهر منه القول بالكفر والاحاد .
 قال: وكل هؤلاء المدعين إنما يكون كذبهم أولا على الامام وأنهم وكلاؤه، فيدعون الضعفة بهذا القول إلى موالاتهم، ثم يترقى (الامر)^(٣) بهم إلى قول الخلاجية، كما اشتهر من أبي جعفر الشلمغاني^(٤) ونظرائه عليهم جميعا لعائن الله

(١) في نسخة " ح " البايية (النيابة خ ل) .

(٢) من البحار .

(٣) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٤) في نسخ " أ، ف، م " أمر أبي جعفر الشلمغاني .

(*)

تتري .

(١) ومنهم مُجَّد بن نصير النميري .

٣٦٩ - قال ابن نوح: أخبرنا أبونصر هبة الله بن مُجَّد قال: كما مُجَّد بن نصير النميري من أصحاب أبي مُجَّد الحسن بن علي عليه السلام فلما توفي أبو مُجَّد ادعى مقام أبي جعفر مُجَّد بن عثمان أنه صاحب إمام الزمان وادعى (له) ^(٢) البابية، وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والجهل، ولعن أبي جعفر مُجَّد بن عثمان له، وتبريه منه، واحتجابه عنه، وادعى ذلك الامر بعد الشريعي ^(٣) .

٣٧٠ - قال أبوطالب الانباري لما ظهر مُجَّد بن نصير بما ظهر لعنه أبوجعفر عليه السلام وتبراً منه، فبلغه ذلك، فقصد أبا جعفر عليه السلام ليعطف بقلبه عليه أو يعتذر إليه، فلم يأذن له وحجبه ورده خائباً ^(٤) .

٣٧١ - وقال سعد بن عبدالله: كان مُجَّد بن نصير النميري يدعي أنه رسول نبي وأن علي بن مُجَّد عليه السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ ويغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية، ويقول بالاباحة للمحارم، وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم، ويزعم أن ذلك من التواضع والاختبات والتذلل في المفعول به، وأنه من الفاعل إحدى الشهوات والطيبات، وأن الله عز وجل لا يحرم شيئاً من ذلك ^(٥) .
وكان مُجَّد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوي أسبابه ويعضده .

٣٧٢ - أخبرني بذلك عن مُجَّد بن نصير أبوزكريا يحيى بن عبدالرحمن بن خاقان، أنه رآه عياناً وغيلاً له على ظهره قال: فلقيته فعاتبته على ذلك، فقال:

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٧ .

(٢) ليس في البحار .

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٧ .

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٧ .

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٨ .

(*)

إن هذا من اللذات، وهو من التواضع لله وترك التجبر^(١).

٣٧٣ - قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي فيها، قيل له وهو مثقل اللسان: لمن هذا الامر^(٢) من بعدك؟ فقال بلسان ضعيف ملجلج: أحمد، فلم يدروا^(٣) من هو فافترقوا^(٤) بعده ثلاث فرق، قالت فرقة: إنه أحمد ابنه، وفرقة قالت: هو أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات، وفرقة قالت: إنه أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن يزيد، فافترقوا فلا يرجعون إلى شيء^(٥). ومنهم أحمد بن هلال الكرخي.

٣٧٤ - قال أبو علي بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمد عليه السلام، فاجتمعت الشيعة على وكالة محمد بن عثمان عليه السلام بنص الحسن عليه السلام في حياته^(٦)، ولما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة الجماعة له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان وترجع إليه وقد نص عليه الامام المفترض الطاعة؟ فقال لهم: لم أسمعُه ينص عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه - يعني عثمان بن سعيد - فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه فقالوا^(٧): قد سمعته غيرك، فقال: أنتم وما سمعتم، ووقف على أبي جعفر، فلعنوه وتبرؤا منه.

ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن^(٨).

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٨.

(٢) في نسخة " ف " لمن يكون هذا الامر وكذا في نسختي " أ، م " .

(٣) في البحار ونسخ " أ، ف، م " فلم يدروا.

(٤) في نسخة " ف " فافترقوا.

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٨.

(٦) في نسخة " ف " في حياته عليه وكذا في نسختي " أ، م " .

(٧) في نسخ " أ، ف، م " فقالوا له.

(٨) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٨.

(*)

ومنهم: أبوطاهر مُجَّد بن علي بن بلال، وقصته معروفة^(١) فيما جرى بينه وبين أبي جعفر مُجَّد بن عثمان العمري نضر الله وجهه، وتمسكه بالاموال التي كانت عنده للامام، وامتناعه من تسليمها، وادعائه أنه الوكيل حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه، وخرج فيه من صاحب الزمان عليه السلام ما هو معروف^(٢).

٣٧٥ - وحكى أبوغالب الزراري قال: حدثني أبو الحسن مُجَّد بن مُجَّد بن يحيى المعاذي قال: كان رجل من أصحابنا قد انضوى إلى أبي طاهر بن بلال^(٣) بعدما وقعت الفرقة، ثم أنه رجع عن ذلك وصار في جملتنا، فسألناه عن السبب قال: كنت عند أبي طاهر بن بلال يوما وعنده أخوه أبو الطيب^(٤) وابن حرز^(٥) وجماعة من أصحابه، إذ دخل الغلام فقال: أبو جعفر العمري على الباب، ففزعت الجماعة لذلك وأنكرته للحال التي كانت جرت وقال: يدخل، فدخل أبو جعفر عليه السلام، فقام له أبوطاهر والجماعة وجلس في صدر^(٦) المجلس، وجلس أبوطاهر كالجالس بين يديه، فأمهلهم إلى أن سكتوا.

ثم قال: يا أبا طاهر [نشدتك الله أو]^(٧) نشدتك بالله ألم يأمرك صاحب الزمان عليه السلام بحمل ما عندك من المال إلي^(٨)؟ فقال: اللهم نعم (فنهض)^(٩) أبو جعفر عليه السلام منصرفا ووقعت على القوم سكتة، فلما تجلت

(١) تأتي ذيلًا.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٩.

(٣) هو مُجَّد بن علي بن بلال المتقدم ذكره في ذح: ٢٠٦.

(٤) هو أبو الطيب (أبو المتطيب) ابن علي بن بلال، من أصحاب الهادي عليه السلام (رجال الشيخ).

(٥) في البحار ونسخة " ف " ابن حرز وكذا في نسختي " أ، م ".

(٦) في نسخة " ف " في وسط المجلس.

(٧) من البحار ونسخ " أ، ف، م ".

(٨) في نسخة " ف " تحمل ما عندك من المال.

(٩) ليس في نسخة " ف ".

(*)

عنهم قال له أخوه أبو الطيب: من أين رأيت صاحب الزمان؟.

فقال أبو طاهر: أدخلني أبو جعفر عليه السلام إلى بعض دوره، فأشرف علي من علو داره فأمرني بحمل ما عندي من المال إليه، فقال له أبو الطيب: ومن أين علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام؟ قال: (قد)^(١) وقع علي من الهيبة له ودخلني من الرعب منه ما علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام، فكان هذا سبب انقطاعي عنه^(٢).
ومنهم الحسين بن منصور الحلاج.

٣٧٦ - أخبرنا الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: لما أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه، وقع له أن أبا سهل إسماعيل بن علي النوبختي (رض) ممن تجوز عليه مخرقته^(٣) وتتم عليه حيلته، فوجه^(٤) إليه يستدعيه وظن أن أبا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الأمر بفرط جهله، وقد أن يستجره إليه فيتمخرق (به)^(٥) ويتسوف بانقياده على غيره، فيستتب له ما قصد إليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة، لقد أمر أبي سهل في أنفس الناس ومحله من العلم والادب أيضا عندهم، ويقول له في مراسلته إياه: إني وكيل صاحب الزمان عليه السلام - وبهذا أولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه إلى غيره - وقد أمرت بمراسلتك وإظهار ما تريده من النصرة لك لتقوي نفسك، ولا ترتاب بهذا الأمر.

فأرسل إليه أبو سهل عليه السلام يقول له: إني أسألك أمرا يسيرا يخف

(١) ليس في البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٩ وتبصرة الولي ح ٨٠.

(٣) قال في تاج العروس: المخرقة إظهار الخرق توصلا إلى حيلة، وقد مخرق والمخرق المموه.

(٤) في نسخة "ح" وجه.

(٥) ليس في البحار وفي نسخ "أ، ف، م" فيتخرف به.

(*)

مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين، وهو أني رجل أحب الجواري وأصبو إليهن، ولي منهن عدة أتخطاهن والشيب يبعدي عنهن [ويغضني إليهن]^(١) وأحتاج أن أخضبه في كل جمعة، وأتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك، وإلا انكشف أمرى عندهن، فصار القرب بعدا والوصال هجرا، وأريد أن تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته، وتجعل لحيتي سوداء، فإنني^(٢) طوع يديك، وصائر إليك، وقائل بقولك، وداع إلى مذهبك، مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة.

فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم أنه قد أخطأ في مراسلته وجهل في الخروج إليه بمذهبه، وأمسك عنه ولم يرد إليه جوابا، ولم يرسل إليه رسولا، وصيره أبوسهل عليه السلام أحدوثة وضحكة ويطنن^(٣) به عند كل أحد^(٤)، وشهر أمره عند الصغير والكبير، وكان هذا الفعل سببا لكشف أمره وتغيير الجماعة عنه^(٥).

٣٧٧ - وأخبرني جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أن ابنالحلاج^(٦) صار إلى قم، وكاتب قرابة^(٧) أبي الحسن^(٨) يستدعيه ويستدعي أبا الحسن أيضا ويقول: أنا رسول الامام ووكيله، قال: فلما وقعت المكتابة في يد أبي عليه السلام خرقها وقال لموصلها إليه: ما أفرغك

(١) من نسختي " ف، م " .

(٢) في البحار ونسخ " أ، ف، م " فإنني .

(٣) طنن يطنن طننا: كلمه باستهزاء (لسان العرب) .

(٤) في نسخة " ف " واحد .

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٩ .

(٦) المعروف الدائر على اللسنة والمضبوط في الكتب أن الحلاج لقب للحسين نفسه كما مر في الحكاية الاولى أيضا من قوله: " أن يكشف أمر الحلاج " ، وتعبيره عنه في هذا المقام بابن الحلاج يفهم منه أن الحلاج لقب لوالده وهو خلاف المعروف، ولعل الحلاج لقب للوالد والولد كليهما أو أن الابن زائد ولكن النسخ من هذا الكتاب والمنقول منه في كتب أخرى متفقة على وجود الابن، والله العالم. (من هامش نسخة ح) .

(٧) في نسخة " أ، ف، م " كانت قرابة لاييه بدل " كاتب قرابة " .

(٨) هو علي بن الحسين بن بابويه والد الصدوق (ره) .

(*)

للجهالات؟ فقال له الرجل - وأظن أنه قال: أنه ابن عمته أو ابن عمه - فإن الرجل قد استدعانا فلم خرفت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤا به، ثم نهض إلى دكانه ومعه جماعة من أصحابه وغلماناه .

قال: فلما دخل إلى الدار التي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل رآه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه أبي فلما جلس وأخرج حسابه ودواته كما يكون التجار أقبل على بعض من كان حاضرا، فسأله عنه فأخبره فسمعه الرجل يسأل عنه، فأقبل عليه وقال له: تسأل عني وأنا حاضر؟ فقال له أبي: أكبرتك أيها الرجل وأعظمت قدرك أن أسألك، فقال له: تحرق رقعتي وأنا أشاهدك تحرقها؟ فقال له أبي: فأنت الرجل إذا .

ثم قال: يا غلام برجله وبقفاه، فخرج من الدار العدو لله ولرسوله، ثم قال له: أتدعي المعجزات عليك لعنة الله؟ أو كما قال فأخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم^(١) .

ومنهم ابن أبي العزاقر .

٣٧٨ - أخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أحمد بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري عليه السلام قال: حدثتني الكبيرة أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري عليه السلام قالت: كان أبو جعفر بن أبي العزاقر وجيها عند بني بسطام .

وذاك أن الشيخ أبا القاسم رضي الله تعالى عنه وأرضاه كان قد جعل له عند الناس منزلة وجاها، فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام، ويسنده عن الشيخ أبي القاسم، فيقبلونه منه ويأخذونه عنه، حتى انكشف ذلك لابي القاسم عليه السلام، فأنكره وأعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه وأمرهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا وأقاموا على توليه .

وذاك أنه كان يقول لهم: إنني أذعت السر وقد أخذ علي الكتمان، فعوقبت

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٧٠ .

(*)

بالابعاد بعد الاختصاص، لان الامر عظيم لا يحتمله^(١) إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن ممتحن، فيؤكد في نفوسهم عظم الامر وجلالته.

فبلغ ذلك أبا القاسم عليه السلام فكتب إلى بني بسطام بلعنه والبراءة منه وممن تابعه على قوله، وأقام على توليه، فلما وصل إليهم أظهوره عليه فبكى بكاء عظيما، ثم قال: إن لهذا القول باطنا عظيما وهو أن اللعنة الابعاد، فمعنى قوله: لعنه الله أي باعده الله عن العذاب والنار، والآن قد عرفت منزلي ومرغ خديه على التراب وقال: عليكم بالكتمان لهذا الامر.

قالت الكبيرة رضي الله عنها: وقد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم أن أم أبي جعفر بن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا إليها فاستقبلتني وأعظمتني وزادت في إعظامي حتى انكبت علي رجلي تقبلها.

فأنكرت ذلك وقلت لها: مهلا يا ستي فإن هذا أمر عظيم، وانكبت^(٢) على يدها فبكت ثم قالت: كيف لا أفعل بك هذا وأنت مولاتي فاطمة؟ فقلت لها وكيف ذاك يا ستي؟.

فقلت لي: إن الشيخ أبا جعفر محمد بن علي خرج إلينا بالسر^(٣)، قالت: فقلت لها: وما السر^(٤)؟ قالت: قد أخذ علينا كتماننا وأفزع إن أنا أذعته عوقبت، قالت: وأعطيتها^(٥) موثقا أني لا أكشفه لاحد واعتقدت في نفسي الاستثناء بالشيخ عليه السلام يعني أبا القاسم الحسين بن روح.

قالت: إن الشيخ أبا جعفر قال لنا: إن روح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنتقلت إلى أبيك يعني أبا جعفر محمد بن عثمان عليه السلام، وروح أمير المؤمنين عليه السلام إنتقلت إلى بدن الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، وروح مولاتنا فاطمة عليها السلام إنتقلت إليك، فكيف لا أعظمك يا ستنا.

فقلت لها: مهلا لا تفعلي فإن هذا كذب يا ستنا، فقالت لي: [هو]^(٦)

(١) في نسخ " أ، ف، م " يحمله.

(٢) في نسخة " ف " فانكبت.

(٣، ٤) في البحار: بالستر.

(٥) في نسخ " أ، ف، م " فأعطيتها.

(٦) من نسخ " أ، ف، م " .

(*)

سر عظيم وقد أخذ علينا أننا^(١) لا نكشف هذا لاحد، فالله الله في لا يحل لي^(٢) العذاب، ويا ستي فلو [لا]^(٣) أنك حملتيني على كشفه ما^(٤) كشفته لك ولا لاحد غيرك.

قالت الكبير أم كلثوم رضي الله عنها: فلما انصرفت من عندها دخلت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح عليه السلام فأخبرته بالقصة، وكان يثق بي ويركن^(٥) إلى قولي، فقال لي: يا بنية إياك أن تمضي إلى هذه المرأة بعدما جرى منها، ولا تقبلي (لها)^(٦) رقعة إن كاتبتك، ولا رسولا إن انفذته (إليك)^(٧) ولا تلقيها بعد قولها، فهذا كفر بالله تعالى وإلحاد، قد أحكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم، ليجعله طريقا إلى أن يقول لهم: بأن الله تعالى اتحد به وحل فيه، كما يقول النصراني في المسيح عليه السلام، ويعدو إلى قول الحلاج لعنه الله.

قالت: فهجرت بني بسطام وتركت المضي إليهم، ولم أقبل لهم عذرا ولا لقيت أمهم بعدها، وشاع في بني نوبخت الحديث، فلم يبق أحد^(٨) إلا وتقدم إليه الشيخ أبو القاسم وكاتبه بلعن أبي جعفر الشلمغاني والبراءة منه وممن يتولاه ورضي بقوله أو كلمه فضلا عن موالاته.

ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام بلعن أبي جعفر محمد بن علي والبراءة منه، وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله، وأقام على توليه بعد المعرفة بهذا التوقيع.

(١) في البحار: أن لا نكشف.

(٢) في البحار ونسخ "أ، ف، م" بي العذاب.

(٣) من نسخة "ف" وفي البحار: ولو [لا] حملتيني.

(٤) في نسخ "أ، ف، م" لما كشفته.

(٥) في نسخة "ح" وكان يثق لي وركن إلى قولي.

(٦، ٧) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(٨) في نسخ "أ، ف، م" فلم يبق أحد من الاهل.

(*)

وله حكايات قبيحة وأمور فظيعة ننزه كتابنا عن ذكرها، ذكرها ابن نوح وغيره.
وكان سبب قتله: أنه لما أظهر لعنه أبو القاسم بن روح عليه السلام، واشتهر أمره وتبرأ منه وأمر جميع الشيعة بذلك، لم
يمكنه التلبس، فقال - في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة، وكل يحكي عن الشيخ أبي القاسم لعنه والبراءة منه -
:أجمعوا بيني وبينه حتى آخذ يده^(١) ويأخذ بيدي، فإن لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه وإلا فجميع ما قاله في
حق، ورقني ذلك إلى الراضي - لانه كان ذلك في دار ابن مقلة - فأمر بالقبض عليه وقتله، فقتل واستراحت
الشيعة منه^(٢).

٣٧٩ - وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود: كان محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر لعنه الله
يعتقد القول بحمل الضد، ومعناه أنه لا يتهياً إظهار فضيلة للولي إلا بطعن الضد فيه، لانه يحمل سامعي^(٣) طعنه
على طلب فضيلته فإذا هو أفضل من الولي، إذ لا يتهياً إظهار الفضل إلا به، وساقوا المذهب من وقت آدم
الاول إلى آدم السابع، لانهم قالوا: سبع عوالم وسبع أوادم، ونزلوا إلى موسى وفرعون ومحمد وعلي مع أبي بكر
ومعاوية.

وأما في الضد^(٤) فقال بعضهم: الولي ينصب الضد ويحمله على ذلك، كما قال قوم من أصحاب الظاهر^(٥): إن
علي بن أبي طالب عليه السلام نصب أبا بكر في ذلك المقام.

(١) في نسخ " أ، ف، م " آخذ بيده.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٧١ - ٣٧٣.

(٣) في نسخة " ف " السامع.

(٤) في نسخة " ف " فاختلفوا في الضد وكذا في نسختي " أ، م ".

(٥) هو جماعة يتحلون مذهب داود بن علي الاصبهاني الملقب بالظاهري، تنسب إليه الطائفة الظاهرية.

وسميت بذلك لاختلافها بظاهر الكتاب والسنة واعراضها عن التأويل والرأي والقياس.

وكان داود بن علي أول من جهر بهذا القول وتوفي سنة ٢٧٠ (راجع الاعلام للزركلي، وفيات الاعيان: ٢ / ٢٥٥، الانساب للسمعاني: ٤ /

٩٩، ميزان الاعتدال: ٢ / ١٤، تاريخ بغداد: ٨ / ٣٦٩ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢ / ٢٨٤ والفهرست للنديم: ٢٧١).

(*)

وقال بعضهم: لا ولكن هو قديم معه لم يزل.

قالوا: والقائم الذي ذكروا أصحاب الظاهر أنه من ولد الحادي عشر فإنه يقوم، معناه إبليس لأنه قال* (فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس)*^(١) فلم يسجد^(٢)، ثم قال:*(لاقعدن لهم صراطك المستقيم)*^(٣) فدل على أنه كان قائما في وقت ما أمر بالسجود، ثم قعد بعد ذلك، وقوله: يقوم(القائم " إنما هو ذلك القائم)^(٤) الذي أمر بالسجود فأبى وهو إبليس لعنه الله.

وقال شاعرهم لعنهم الله:

| | |
|---|---|
| يا لاعننا للضد من عدي | ما الضد إلا ظاهر الولي |
| والحمد للمهيمن الوفي | لست على حال كحمامي ^(٥) |
| ولا حجمامي ولا جغندي | قد فقت من قول على الفهدي ^(٦) |
| نعم وجاوزت ^(٧) مدى العبد(ي) ^(٨) | فوق عظيم ليس بالمجوسي |
| لأنه الفرد بلا كيفي ^(٩) | متحد ^(١٠) بكلل أو حدي |
| مخالط النور(ي) ^(١١) والظلمي | يا طالباً من بيت هاشمي |
| وجاحداً من بيت كسروي | قد غاب في نسبة أعجمي |
| في الفارسي الحسب الرضي | كما التوى في العرب من لوي ^(١٢) |

(١) الحجر: ٣٠ وص: ٧٣.

(٢) في نسخ " أ، ف، م " أبي ولم يسجد وفي البحار: ولم يسجد.

(٣) الاعراف: ١٦.

(٤) ليس في نسخة " ف " .

(٥) في البحار ونسخ " أ، ف، م " كهمامي.

(٦) في نسخ " أ، ف، م " فدفعت من قولي على القهري وفي نسخة " ح " قولي بدل " قول " .

(٧) في نسختي " ف، م " جاورت.

(٨) ليس في البحار.

(٩) في البحار بلا كيف.

(١٠) في نسخ " أ، ف، م " متحمل.

(١١) ليس في نسخ " أ، ف، م " وفي البحار: للنوري.

(١٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٧٣ - ٣٧٤.

(*)

٣٨٠ - وقال الصفواني: سمعت أبا علي بن همام يقول: سمعت مُجَّد بن علي العزاقري الشلمغاني يقول: الحق واحد وإنما تختلف قمصه^(١)، فيوم يكون في أبيض، ويوم يكون في أحمر، ويوم يكون في أزرق. قال ابن همام: فهذا أول ما أنكرته من قوله، لأنه قول أصحاب الحلول^{(٢) (٣)}.

٣٨١ - وأخبرنا جماعة، عن أبي مُجَّد هارون بن موسى، عن أبي علي مُجَّد بن همام أن مُجَّد بن علي الشلمغاني لم يكن قط بابا إلى أبي القاسم ولا طريقا له، ولا نصبه أبو القاسم لشيء^(٤) من ذلك على وجه ولا سبب، ومن قال بذلك فقد أبطل، وإنما كان فقيها من فقهاءنا وخلط^(٥) وظهر عنه ما ظهر، وانتشر الكفر والاحاد عنه. فخرج فيه التوقيع على يد أبي القاسم بلعنه والبراءة [منه]^(٦) ممن تابعه وشايعه وقال بقوله^(٧).

٣٨٢ - وأخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن مُجَّد بن أحمد، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد الحامدي البزاز المعروف بغلام أبي علي بن جعفر المعروف بابن زهومة^(٨) النوبختي - وكان شيخا مستورا - قال: سمعت روح بن أبي القاسم بن روح يقول:

(١) في نسخ "أ، ف، م" قميصه.

(٢) هم طائفة: زعموا أن كل من انتسب إلى أنه من آل أحمد برا كان أو فاجرا فالله حال فيه، وهم جميعا مساكنه لانهم الحجب وأبطلوا ولادتهم، وزعموا أن ذلك تلبيس وأن مُجَّد عَلَيْهِ السَّلَامُ وعليها عَلَيْهِ السَّلَامُ لم يلبدا ولم يولدا (المقالات والفرق ٦٣).

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٣٧٤.

(٤) في البحار: بشئ.

(٥) في البحار ونسخ "أ، ف، م" فخلط.

(٦) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٧) عنه البحار: ٥١ / ٣٧٤.

(٨) في البحار ونسخ "أ، ف، م" المعروف بابن زهومة.

(*)

لما عمل مُجَّد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف، قال [الشيخ]^(١) يعني أبا القاسم عليه السلام: اطلبوه إلي لانظره، فجاؤا به فقرأه من أوله إلى آخره، فقال: ما فيه شيء إلا وقد روي عن الائمة إلا^(٢) موضعين أو ثلاثة، فإنه كذب عليهم في روايتها لعنه الله^(٣).

٣٨٣ - وأخبرني جماعة، عن أبي الحسن مُجَّد بن أحمد بن داود وأبي عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أنهما قالوا: مما أخطأ مُجَّد بن علي في المذهب في باب الشهادة، أنه روى عن العالم عليه السلام أنه قال: إذا كان لاخيك المؤمن على رجل حق فدفعه (عنه)^(٤) ولم يكن له من البينة عليه إلا شاهد واحد، وكان الشاهد ثقة رجعت إلى الشاهد فسألته عن شهادته، فإذا أقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهده^(٥) عنده لثلاث يتوى^(٦) حق امرئ مسلم^(٧). واللفظ لابن بابويه وقال، هذا كذب منه ولسنا نعرف ذلك. وقال: في موضع آخر كذب فيه^(٨). نسخة التوقيع الخارج في لعنه:

٣٨٤ - أخبرنا جماعة، عن أبي مُجَّد هارون بن موسى قال: حدثنا مُجَّد بن همام قال: خرج علي يد الشيخ أبي

القاسم الحسين بن روح عليه السلام

(١) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٢) في البحار: [في] موضعين.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٣٧٥ ومستدرك الوسائل: ١٧ / ٤٤٧ ح ٦.

(٤) ليس في الاصل.

(٥) في البحار ونسخ "أ، ف، م" يشهد.

(٦) توي يتوى: كرضي هلك (القاموس).

(٧) من قوله: "روي عن العالم عليه السلام" إلى هنا، رواه في فقه الرضا: ٣٠٨، وفي غوالي اللغالي: ١ / ٣١٥ ح ٣٦ عن كتاب التكليف لابن أبي العزاقر.

(٨) عنه البحار: ٥١ / ٣٧٥ ومستدرك الوسائل: ١٧ / ٤٤٧ ح ٧.

(*)

في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة في [لعن] (١) ابن أبي العزاقر والمداد رطب لم يجف .
وأخبرنا جماعة، عن ابن داود، قال: خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني، وأنفذ نسخته إلى أبي علي
بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .
قال ابن نوح: وحدثنا أبو الفتح أحمد بن ذكا - مولى علي بن محمد بن الفرات رحمته الله قال: أخبرنا أبو علي بن همام
بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .
قال محمد بن الحسن بن جعفر بن (إسماعيل بن) (٢) صالح الصيمري: أنفذ الشيخ الحسين بن روح رحمته الله من محبسه
في دار المقنن إلى شيخنا أبي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وأملاه أبو علي [علي] (٣)
وعرفني إن أبا القاسم رحمته الله راجع في ترك إظهاره، فإنه في يد القوم وحبسهم، فأمر بإظهاره وأن لا يخشى ويأمن،
فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله .
التوقيع عرف - قال الصيمري (٤) عرفك الله الخير أطال الله بقاءك وعرفك الخير كله وختم به عملك - من تثق
بدينه وتسكن إلى نيته من إخواننا أسعدكم الله - وقال ابن داود: أدام الله سعادتكم من تسكن إلى دينه وتثق بنيه
- جميعاً (٥) بأن

(١) من نسخ "أ، ف، م" .

(٢) ليس في نسخة "ح" .

(٣) من البحار .

(٤) الظاهر أن المراد أن التوقيع برواية غير الصيمري: عرف من تثق بدينه (الخ) وفي رواية الصيمري زيادة وهي هكذا عرف عرفك الله
الخير (الخ) .

(٥) الظاهر أن المراد الرواة اتفقوا جميعاً في نقل قوله عليه السلام " بأن محمد بن علي المعروف بالشلمغاني " وهكذا الحال في سائر الفقرات . ويحتمل
أن يكون صفة لمن تسكن .

(*)

مُجَّد بن علي المعروف بالشلمغاني - زاد بن داود وهو ممن عجل الله له النعمة ولا أمهله - قد ارتد عن الاسلام وفارقه - اتفقوا - وألحد في دين الله وادعى ما كافر معه بالخالق - قال هارون: فيه بالخالق - (١) جل وتعالى، وافتري كذبا وزورا، وقال بمتانا وإنما عظيما - (٢) قال هارون: وأمرنا عظيما - كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا، وخسروا خسرا مبينا، وإنما قد برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله وآله صلوات الله وسلامه وبركاته عليهم بمنه (٣)، ولعنا عليه لعائن الله - إتفقوا (٤) زاد بن داود تترى - في الظاهر منا والباطن، في السر والجهر، وفي كل وقت وعلى كل حال، وعلى من شايعه وتابعه أو بلغه هذا القول منا وأقام على توليه بعده وأعلمهم - قال الصيمري: تولاكم الله (٥).

قال ابن ذكا: أعزكم الله - أنا من التوقي - وقال ابن داود: أعلم أننا من التوقي له.

قال هارون: وأعلمهم أننا في التوقي - والمحاذرة منه.

قال ابن داود وهارون: على مثل (ما كان) (٦) من تقدمنا لنظرائه، قال الصيمري: على ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه.

وقال ابن ذكا: على ما كان عليه من (٧) تقدمنا لنظرائه.

اتفقوا - من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله - قال ابن داود وهارون: جل ثناؤه.

واتفقوا - مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة، وبه نثق، وإياه نستعين، وهو حسبنا في كل أمورنا ونعم الوكيل.

قال هارون: وأخذ أبو علي هذا التوقيع ولم يدع أحدا من الشيوخ إلا وأقرأه إياه، وكوتب من بعد منهم بنسخته في ساير الامصار، فاشتهر ذلك في الطائفة

(١) يعني أن هارون جاء بفقرة " فيه بالخالق " بدل " معه بالخالق " .

(٢) في نسخة " ف " وإنما مبينا.

(٣) في البحار: منه.

(٤) يعني اتفقوا على الفقرات المتقدمة، وزاد ابن داود بعد قوله: " عليه لعائن الله " كلمة " تترى " وفي نسخ " أ، ف، م " تبرأ بدل " تترى " .

(٥) لا يخفى أن كل ما جاء بعد أقوال الرواة من الكلمات فإنما هي من زيادتهم في التوقيع حسب رواياتهم وسماعاتهم.

(٦) ليس في الاصل وفي البحار: ممن تقدمنا.

(٧) في البحار: ممن.

(*)

فاجتمعت^(١) على لعنه والبراءة منه^(٢). وقتل مُجَّد بن علي الشلمغاني في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

ذكر أمر أبي بكر البغدادي ابن أخي الشيخ أبي جعفر مُجَّد بن عثمان العمري، وأبي دلف المجنون.

٣٨٥ - أخبرني الشيخ أبو عبد الله مُجَّد بن مُجَّد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلي قال: سمعت أبا القاسم جعفر بن مُجَّد بن قولويه يقول: أما أبودلف الكاتب - لا حاطه الله - فكنا نعرفه ملحداً ثم أظهر الغلو، ثم جن وسلسل، ثم صار مفوضاً وما عرفناه قط إذا حضر في مشهد إلا استخف به، ولا عرفته الشيعة إلا مدة يسيرة، والجماعة تتبرأ^(٣) منه وممن يومي إليه وينمس به.

وقد كنا وجهنا إلى أبي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ما ادعاه، فأنكر ذلك وحلف عليه، فقبلنا ذلك منه، فلما دخل بغداد مال إليه وعدل عن الطائفة وأوصى إليه، لم نشك أنه على مذهبه، فلعنناه وبرئنا منه، لأن عندنا أن كل من ادعى الأمر بعد السمري عليه السلام فهو كافر منمس ضال مضل، وباللَّهِ التوفيق^(٤).

٣٨٦ - وذكر أبو عمرو مُجَّد بن مُجَّد بن نصر السكري قال: لما قدم ابن مُجَّد بن الحسن بن الوليد القمي من قبل أبيه والجماعة [على أبي بكر

(١) في نسختي " ف، أ " واجتمعت.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٧٦، وأخرج التوفيق فقط في معادن الحكمة ٢ / ٢٨٥ عن الاحتجاج: ٤٧٤.

(٣) في نسخ " أ، ف، م " تبرأ.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٧٧.

(*)

البغدادي^(١) وسألوه عن الامر الذي حكى فيه من النيابة أنكرو ذلك وقال: ليس إلي من هذا شيء، (وعرض عليه مال فأبى وقال: محرم علي أخذ شيء منه، فإنه ليس إلي من هذا الامر شيء)^(٢)، ولا ادعيت شيئا من هذا، وكنت حاضرا لمخاطبته إياه بالبصرة^(٣).

٣٨٧ - وذكر ابن عياش قال: اجتمعت يوما مع أبي دلف، فأخذنا في ذكر أبي بكر البغدادي فقال لي: تعلم من أين كان فضل سيدنا الشيخ قدس الله روحه وقدس به على أبي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره؟ فقلت له: ما أعرف قال: لان أبا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه على اسمه في وصيته، قال: فقلت له: فالمنصور [إذا]^(٤) أفضل من مولانا أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: وكيف؟ قلت: لان الصادق عليه السلام قدم اسمه على اسمه في الوصية. فقال لي: أنت تتعصب على سيدنا وتعاديته، فقلت^(٥): والخلق كلهم تعادي أبا بكر البغدادي وتتعصب عليه غيرك وحدك، وكدنا نتقاتل وتأخذ بالازياق^{(٦) (٧)}.

وأمر أبي بكر البغدادي في قلة العلم والمروءة أشهر، وجنون أبي دلف أكثر من أن يحصى لا نشغل كتابنا بذلك، ولا نطول بذكره، وذكر ابن نوح طرفا من ذلك^(٨).

٣٨٨ - وروى أبو محمد هارون بن موسى، عن أبي القاسم الحسين بن

(١) من نسخ "أ، ف، م".

(٢) ما بين القوسين ليس في البحار.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٣٧٨.

(٤) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٥) في نسخ "أ، ف، م" فقلت له.

(٦) زيق القميص: بالكسر ما أحاط بالعنق منه (القاموس).

(٧) عنه البحار: ٥١ / ٣٧٨.

(٨) عنه البحار: ٥١ / ٣٧٨ (*).

عبدالرحيم الابراروري^(١) قال: أنفذني أبي عبدالرحيم إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري عليه السلام في شيء كان بيني وبينه، فحضرت مجلسه وفيه جماعة من أصحابنا، وهم يتذاكرون شيئاً من الروايات وما قاله الصادق عليه السلام حتى أقبل أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن أخي أبي جعفر العمري عليه السلام، فلما بصر به أبو جعفر عليه السلام قال للجماعة: أمسكوا فإن هذا الجائي ليس من أصحابكم^(٢).

٣٨٩ - وحكي أنه توكل لليزيدي بالبصرة، فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالا عظيماً، فسعي به إلى اليزيدي، فقبض عليه وصادره وضربه على أم رأسه حتى نزل الماء في عينيه، فمات أبو بكر ضريراً^(٣).

٣٩٠ - وقال أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري عليه السلام إن أبا دلف محمد بن مظفر الكاتب كان في ابتداء أمره محمداً مشهوراً بذلك، لأنه كان تربية الكرخيين وتلميذهم وصنيعتهم، وكان الكرخيون محمداً^(٤) لا يشك في ذلك أحد من الشيعة، وقد كان أبودلف يقول ذلك ويعترف به ويقول: نقلني سيدنا الشيخ الصالح قدس الله روحه ونور ضريحه عن مذهب أبي جعفر الكرخي إلى المذهب الصحيح، يعني أبا بكر البغدادي^(٥). وجنون أبي دلف وحكايات فساد مذهبه أكثر من أن تحصى، فلا نطول بذكرها الكتاب ها هنا. قد ذكرنا جملاً من أخبار السفراء والابواب في زمان الغيبة، لأن صحة ذلك

(١) في نسخ " ف، أ، م " الابراروري.

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٧٨.

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٣٧٩.

(٤) هم فرقة من الغلاة قالوا: إن الخمسة: سلمان وأبوذر والمقداد وعمار وعمرو بن أمية الضمري هم الموكلون من قبل الرب بإدارة مصالح العالم وسلمان رئيسهم في هذا الامر. (راجع تعليقات كتاب المقالات والفرق، معجم الفرق الاسلامية).

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٣٧٩.

(*)

مبني على ثبوت إمامة صاحب الزمان عليه السلام وفي ثبوت وكالتهم، وظهور المعجزات على أيديهم دليل واضح على إمامة من انتموا إليه^(١)، فلذلك ذكرنا هذا، فليس لاحد أن يقول: ما الفائدة في ذكر أخبارهم فيما يتعلق بالكلام في الغيبة، لانا قد بينا فائدة ذلك، فسقط هذا الاعتراض^(٢) وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقافت ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الاصل.
منهم أبوالحسين محمد بن جعفر الاسدي رحمته الله.

٣٩١ - أخبرنا أبوالحسين بن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى^(٣)، عن صالح بن أبي صالح قال: سألت بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء، فامتنعت من ذلك وكتبت أستطلع الرأي، فأتاني الجواب: " بالري محمد بن جعفر العربي فليدفع إليه فإنه من ثقافتنا "^(٤).

٣٩٢ - وروى محمد بن يعقوب الكليني عن أحمد بن يوسف الشاشي^(٥) قال: قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي: وجهت إلى حاجز الوشاء مائتي دينار وكتبت إلى الغريم^(٦) بذلك فخرج الوصول، وذكر: أنه كان [له]^(٧) قبلي ألف دينار وأني وجهت إليه مائتي دينار، وقال: إن أردت أن تعامل أحدا فعليك

(١) في البحار: انتموا إليه.

(٢) من قوله: " وجنون أبي دلف " إلى هنا في البحار: ٥١ / ٣٧٩.

(٣) قال النجاشي: محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الاشعري القمي، أبوجعفر، كان ثقة في الحديث.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٢ ح ١٠.

(٥) قال السمعي في الانساب: الشاشي بالالف الساكنة بين الشينين، هذه النسبة إلى مدينة وراء نحر سيعون، يقال لها: " الشاش " وهي من ثغور الترك.

وفي الخرائج وعنه البحار: محمد بن يوسف الشاشي.

(٦) قال الشيخ المفيد (ره) في الارشاد: ٣٥٤ هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها ويكون خطابها عليه السلام للثقية.

(٧) من نسخ " أ، ف، م " .

(*)

بأبي الحسين الاسدي بالري. فورد الخبر بوفاة حاجز عليه السلام بعد يومين أو ثلاثة، فأعلمته بموته، فاغتم.
فقلت [له]^(١): لا تغتم فإن لك في التوقيع إليك دالتين، إحداهما إعلامه إياك أن المال ألف دينار، والثانية أمره
إياك بمعاملة أبي الحسين الاسدي لعلمه بموت حاجز^(٢).

٣٩٣ - وبهذا الاسناد عن أبي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال: عازمت علي الحج وتأهبت^(٣) فورد علي: "نحن لذلك كارهون" فضاقت صدري واغتمت وكتبت أنا مقيم بالسمع والطاعة غير أنني مغتم بتخلفي عن الحج، فوقع "لا يضيغن صدرك، فإنك تحج من قابل".

فلما كان من قابل استأذنت فورد الجواب، فكتبت إني عادت محمد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيانته فورد الجواب: "الاسدي نعم العديل فإن قدم فلا تخت^(٤) عليه" قال: فقدم الاسدي فعادلته^(٥).

٣٩٤ - محمد بن يعقوب^(٦) عن علي بن محمد، عن محمد بن شاذان النيشابوري قال: اجتمع عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهما فلم أحب أن ينقص هذا المقدار، فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها إلى الاسدي، ولم أكتب بخبر نقصانها وأني أتممتها من مالي، فورد الجواب:

(١) من البحار ونسختي "ف، ح".

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٣.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٣ ح ١١٤ عنه وعن الخرائج: ٢ / ٦٩٥ ح ١٠ عن محمد بن يوسف الشاشي نحوه مفصلا.

وأخرجه في البحار: ٥١ / ٢٩٤ ح ٥ ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح ١٠٠ عن الخرائج.

(٣) في نسخة "ف" تهيات.

(٤) في البحار: فلا تخت^(٤) عليه.

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٣.

(٦) الكافي: ١ / ٥٢٣ ح ٢٣ باختلاف يسير وعنه إعلام الوری: ٤٢٠ ومدينة المعاجز: ٦٠٢ ح ٤٣.

(*)

" قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون " (١) .

ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .

ومنهم أحمد بن إسحاق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم :

٣٩٥ - روى أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنت وأحمد بن أبي عبد الله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال: أحمد بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات (٢) .

(١) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٣ .

وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٢٥ ح ٤٤ عن كمال الدين: ٤٨٥ / ٥ ح ٥ - باسناده عن علي بن محمد نحوه - وإرشاد المفيد: ٣٥٥ - باسناده إلى الكليني - والخرائج: ٢ / ٦٩٧ ح ١٤ نحوه .

وفي البحار المذكور ص ٣٣٩ ح ٦٥ عن الكمال: ٥٠٩ / ٣٨ ح ٣٨ باسناده عن محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني .

وفي البحار أيضا ص ٢٩٥ ح ٨ عن الخرائج .

وفي منتخب الانوار المضيئة: ١١٦ عن المفيد .

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٧ وكشف الغمة: ٢ / ٤٥٦ والمستجد: ٥٤٠ عن الارشاد .

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٣ ح ٢٢ عن الكافي والكمال والخرائج وكتابتنا هذا وإعلام الورى والارشاد والكشف وعن تقريب المعارف: ١٩٦ عن محمد بن شاذان النيسابوري .

ورواه في دلائل الامامة: ٢٨٦ باسناده عن علي بن محمد كما في الكمال ص ٤٨٥ باختلاف يسير .

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٣٦٣ (*).

٧ - فصل: فيما ذكر في بيان^(١) عمره عليه السلام.

قد بينا بالاخبار الصحيحة بأن مولد صاحب الزمان عليه السلام كان في سنة ست وخمسين ومائتين وأن أباه عليه السلام مات في سنة ستين^(٢) فكانت له حينئذ أربع سنين فيكون عمره إلى حين خروجه ما يقتضيه الحساب ولا ينافي ذلك الاخبار التي رويت في مقدار سنه مختلفة الالفاظ.

٣٩٦ - نحو ما روي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ليس صاحب هذا الامر (من جاز من أربعين)^(٣)، صاحب هذا الامر القوي المشمر^(٤). وما أشبه ذلك من الاخبار التي وردت مختلفة الالفاظ متباينة المعاني^(٥).

فالوجه فيها إن صحت أن نقول إنه يظهر في صورة شاب من أبناء أربعين سنة أو ما جانسه، لا أنه يكون عمره كذلك لتسلم الاخبار.

(١) في نسخ " أ، ح، ف، م " مقدار.

(٢) أي في سنة ستين بعد المائتين وفي نسخ " أ، ف، م " وكان بدل " فكانت ".

(٣) في نسخ " أ، ف، م " بدل ما بين القوسين: جاز الاربعين.

(٤) المشمر: أي المرفوع وفي نسخة " ح " المستتر (الشمخ ل).

(٥) راجع بصائر الدرجات: ١٨٨ ح ٥٦ والخرائج: ٢ / ٦٩١ ح ٢ وعنهما البحار: ٥٢ / ٣١٩ ذح ٢٠.

وفي حلية الابرار: ٢ / ٥٧٧ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٢٠ ح ٣٩٣ عن البصائر.

(*)

٣٩٧ - ويقوي ذلك ما رواه أبو علي مُجَّد بن همام، عن جعفر بن مُجَّد بن مالك، عن عمر بن طرخان^(١)، عن مُجَّد بن إسماعيل، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين^(٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن ولي الله يعمر عمر إبراهيم الخليل عشرين ومائة سنة^(٣)، ويظهر في صورة فتى موفق^(٤) ابن ثلاثين سنة^(٥).

٣٩٨ - وعنه، عن الحسن بن علي العاقولي^(٦)، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو خرج القائم لقد أنكره الناس، يرجع إليهم شابا موقفا، فلا يلبث^(٧) عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الاول^(٨).

-
- (١) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام قائلا: روى عنه حميد كتاب أبي يحيى المكفوف.
- (٢) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، المدني.
- (٣) في البحار: لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته، أو هو مما بدا لله تعالى فيه، وفي الاصل: عمر عمر إبراهيم الخليل.
- (٤) الموفق: الرشيد (تاج العروس).
- (٥) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١١ ح ٣٣٩.
- وفي البحار: ٥٢ / ٢٨٧ ح ٢٢ عنه وعن غيبة النعماني: ١٨٩ صدر ح ٤٤ نحوه.
- وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٥٨٤ عن غيبة النعماني ورواه في دلائل الامامة: ٢٥٨ باسناده عن أبي علي مُجَّد بن همام نحوه.
- (٦) هو الحسن بن علي بن سهل أبو مُجَّد العاقولي كما في أمالي الطوسي: ج ٢ / ١١١ و ١٢٢.
- (٧) في نسخة " ف " فلا يثبت وكذا في نسخة " أ " .
- (٨) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٢ ح ٣٤٠.
- وفي البحار: ٥٢ / ٢٨٧ ح ٢٣ و ٢٤ عنه وعن غيبة النعماني ١٨٨ ح ٤٣ وص ٢١١ ح ٢٠ باسناده عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام باختلاف.
- وأخرجه في الاثبات المذكور ص ٥٣٦ ح ٤٨٣ وحلية الابرار: ٢ / ٥٨٣ عن غيبة النعماني.
- وفي الاثبات المذكور أيضا ص ٥٨٣ ح ٧٧٨ عن البحار: ٥٢ / ٣٨٥ ح ١٩٦ نقلا من الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد باختلاف وأورده في منتخب الانوار المضئية: ١٨٨ عن أحمد بن مُجَّد الايادي يرفعه إلى أبي بصير مثله.
- (*)

٣٩٩ - وروي في خبر آخر: أن في صاحب الزمان عليه السلام شهبها من يونس رجوعه من غيبته بشرخ^(١) الشباب^(٢).

٤٠٠ - وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما تنكرون أن يمد الله لصاحب هذا الامر في العمر كما مد لنوح عليه السلام في العمر^(٣).

ولو لم ترد هذه الاخبار أيضا لكان ذلك مقدورا لله تعالى بلا خلاف بين الاممة، وإنما يخالف فيها أصحاب الطبائع والمنجمون وأصحاب الشرائع كلهم على جواز ذلك.

٤٠١ - ويروي النصارى أن فيمن تقدم^(٤) من عاش سبعمائة سنة وأكثر^(٥).

٤٠٢ - وروي أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري التيمي^(٦) قال: كانت في غطفان خلة^(٧) أشهرتهم بما العرب، كان منهم نصر بن دهمان، وكان من سادة غطفان وقادتها حتى خرف وحناه الاكبر، وعاش تسعين ومائة سنة، فاعتدل بعد

(١) شرح الشباب: أوله.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٢ ح ٣٤١ ومنتخب الاثر: ٢٨٥ ح ٦.

وأخرج نحوه في البحار: ٥١ / ٢١٨ والاثبات المذكور ص ٤٦٨ ح ١٣٢ عن كمال الدين: ٣٢٧ ضمن ح ٧ باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام.

وأورده في منتخب الانوار المضيئة: ١٨٨ عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى أبي بصير، عن الصادق عليه السلام مثله إلا أن فيه " موسى " بدل " يونس ".

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٢ ح ٣٤٢.

وأورده في منتخب الانوار المضيئة: ١٨٨ عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى أبي بصير، عنه عليه السلام باختلاف يسير.

(٤) في نسخ " أ، ف، م " فيمن تقدم من رهبانهم.

(٥) راجع كنز الفوائد: ٢ / ١١٧ وعنه البحار: ٥١ / ٢٩٢.

(٦) قال الشيخ المفيد في الارشاد: ١٢٨ روى أول خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد بيعة الناس له على الامر، وهو ممن لا يتهمه خصوم الشيعة في روايته.

وقال في تهذيب التهذيب: مولاهم البصري النحوي كان من أعلم الناس بأنساب العرب وأيامهم، مات سنة ٢٠٩، وقد تقدم عند ذكر المعمرين.

(٧) الخلة: الخصلة.

(*)

ذلك شابا وأسود شعره، فلا يعرب في العرب أعجوبة مثلها^(١). وقد ذكرنا من أخبار المعمرين قطعة فيها كفاية فلا معنى للتعجب من ذلك. وكذلك أصحاب السير ذكروا أن زليخا امرأة العزيز رجعت شابة طرية وتزوجها يوسف عليه السلام^(٢). وقصتها في ذلك معروفة^(٣). وأما ما روي من الاخبار التي تتضمن أن صاحب الزمان يموت ثم يعيش أو يقتل ثم يعيش، نحو ما رواه:

٤٠٣ - الفضل بن شاذان، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن قاسم الحضرمي، عن أبي سعيد الخراساني قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: لاي شيء سمي القائم؟ قال: لانه يقوم بعدما يموت، إنه يقوم بأمر عظيم يقوم بأمر الله سبحانه^(٤).

٤٠٤ - وروى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مثل أمرنا في كتاب الله مثل صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعته^(٥).

(١) أورده في منتخب الانوار المضيئة: ١٨٩ من طريق العامة عن أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري التميمي باختلاف يسير.

وأخرج نحوه في البحار: ٥١ / ٢٣٧ عن كمال الدين: ٢ / ٥٥٥ وذكر قصته في المعمرين والوصايا ص ٨٠.

(٢) منهم القمي في تفسيره: ١ / ٣٥٧ وعنه البحار: ١٢ / ٢٥٣ وقصص الانبياء للجزائري ١٩٨ - ١٩٩.

(٣) ذكر قصة تزوجه إياها وكونها بكرًا أصحاب التواريخ كالطبري في تاريخه وتفسيره والمسعودي في مروج الذهب وابن الاثير في الكامل وابن كثير في قصص الانبياء وغيرهم.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٢٢٤ ح ١٣ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٢ ح ٣٤٣.

ويأتي بكامله في ح ٤٨٩.

(٥) عنه البحار: ٥١ / ٢٢٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٢ ح ٣٣٤ والايقاظ من الهجعة: ١٨٤ ح ٤٠ و ٣٥٥ ح ٩٨. وقد ذكرنا في ص

١٠٣ أن المراد من صاحب الحمار إما إرميا أو العزيز عليه السلام.

٤٠٥ - وعنه، عن أبيه، عن جعفر بن مُجَدِّ الكوفي، عن إسحق بن مُجَدِّ، عن القاسم بن الربيع، عن علي بن خطاب، عن مؤذن مسجد الاحمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل في كتاب الله مثل للقائم عليه السلام؟ فقال: نعم، آية صاحب الحمار أماته الله (مائة عام) ^(١) ثم بعته ^(٢).

٤٠٦ - وروى الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن مُجَدِّ بن الفضيل، عن حماد بن عبدالكريم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القائم عليه السلام إذا قام قال الناس: أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل ^(٣). فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها أن نقول: يموت ذكره ^(٤)، ويعتقد أكثر الناس أنه بلي عظامه، ثم يظهره الله كما أظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي.

وهذا وجه قريب في تأويل هذا الاخبار، على أنه لا يرجع بأخبار آحاد لا توجب علما عما دلت العقول عليه، وساق الاعتبار الصحيح إليه، وعضده الاخبار المتواترة التي قدمناها، بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم، وإنما تأولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض هذه الاخبار ما ينافيها ^(٥).

٤٠٧ - روى الفضل بن شاذان، عن عبد الله بن جبلة، عن سلمة بن

(١) ليس في نسختي " ف، أ " .

(٢) عنه البحار: ٥١ / ٢٢٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٣ ح ٣٤٥ والايقاظ من المهجعة: ١٨٥ ح ٤١ وص ٣٥٦ ح ٩٩ .

(٣) عنه البحار: ٥١ / ٢٢٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٣ ح ٣٤٦ .

وأخرجه في البحار: ٥٢ / ٢٩١ ح ٣٨ عن غيبة النعماني: ١٥٥ ح ١٤ باسناده عن مُجَدِّ بن الفضيل باختلاف .
وتقدم في ح ٥٦ .

(٤) قد ذكرنا بأنه صرح بذلك في كمال الدين: ٣٧٨ ح ٣ ومعاني الاخبار ٦٥ والخرائج: ٣ / ١١٧٢ .

(٥) من قوله " فالوجه في تأويل هذه الاخبار " إلى هنا في البحار: ٥١ / ٢٢٥ .

(*)

جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال: قال [لي] (١): أبو عبد الله عليه السلام: يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية، إن جاءك من يقول: إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه (٢).

٤٠٨ - وروى محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود المنقري، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الامر [أربع] (٣) سنن من أربعة أنبياء: سنة من موسى عليه السلام، وسنة من عيسى عليه السلام، وسنة من يوسف عليه السلام.

وسنة من محمد ﷺ، فأما سنة من موسى عليه السلام فخائف يترقب، وأما سنة من يوسف عليه السلام فالغيبية (٤)، وأما سنة من عيسى عليه السلام فيقال: مات ولم يمت، وأما سنة من محمد ﷺ فالسيف (٥).

(١) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ١٥٤ ح ٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٣ ح ٣٤٧.

وأخرجه في البحار: ٥٢ / ١٥٥ ذح ١٣ وص ١٥٦ ذح ١٤ عن غيبة النعماني: ١٧٢ ذح ٦ باختلاف يسير. وتقدم في ذح ٤٦ وله تحريجات آخر ذكرناها هناك.

(٣) من نسخ "أ، ف، م".

(٤) في البحار والامامة والتبصرة وكمال الدين: فالسجن وفي غيبة النعماني: السجن والغيبة.

(٥) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٣ ح ٣٤٨.

وفي البحار: ٥١ / ٢١٦ ح ٣ عنه وعن كمال الدين: ١٥٢ ح ١٦ وص ٣٢٦ ح ٦ - باسناديه عن عبد الله بن جعفر الحميري - والامامة والتبصرة: ٩٣ ح ٨٤ عن عبد الله بن جعفر الحميري مثله.

وأخرجه في الاثبات المذكور ص ٤٦٠ ح ١٠١ عن الكمال باسناده المذكور وباسناد آخر عن محمد بن عيسى. وفي البحار: ١٤ / ٣٣٩ ح ١٤ عن الكمال مختصرا.

وفي البحار: ٥٢ / ٣٤٧ ح ٩٧ عن غيبة النعماني: ١٦٤ ح ٥ باسناده عن أبي بصير نحوه مفصلا.

وفي البحار: ٥١ / ٢١٨ ح ٧ والاثبات المذكور أيضا ص ٤٦٨ ح ١٣٤ عن كمال الدين: ٣٢٩ ح ١١ باسناده عن أبي بصير كما في النعماني.

ورواه في تقريب المعارف: ١٩٠ عن أبي بصير باختلاف يسير. وفي كنز الفوائد: ١ / ٣٧٤ عن الباقر عليه السلام باختلاف يسير وفي إثبات الوصية: ٢٢٦ عن الحميري نحوه.

وأورده في إعلام الوري: ٤٠٣ عن أبي بصير مثله. وتقدم في ح ٥٧.

٤٠٩ - وروى الفضل بن شاذان، عن أحمد بن عيسى العلوي، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: صاحب هذا الامر من ولدي (الذي) ^(١) يقال: مات قتل لا بل هلك لا بل بأي واد سلك ^(٢).
وأما وقت خروجه عليه السلام فليس بمعلوم لنا على وجه التفصيل، بل هو مغيب عنا إلى أن يأذن الله بالفرج.
٤١٠ - كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله [أنه قال: ^(٣) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملا الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا] ^(٤). ٤١١ - وأخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن علي بن محمد ^(٥)، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد ^(٦)

(١) ليس في نسخة " ف " .

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٤ ح ٣٤٩ .

وأخرجه في البحار: ٥١ / ١١٤ ح ١١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥٣٣ ح ٤٦٨ عن غيبة النعماني: ١٥٦ ح ١٨ باسناده عن عيسى بن عبدالله العلوي باختلاف يسير .

(٣) من نسخ " أ، ف، م " وإثبات الهداة .

(٤) إثبات الهداة: ٣ / ٥١٤ ح ٣٥٠ .

وأخرجه في البحار: ٥١ / ١٣٣ ح ٥ والاثبات المذكور ص ٤٦٥ ح ١٢٢ عن كمال الدين: ٣١٧ ح ١ باسناده عن الامام الحسين عليه السلام .

وأورده في إعلام الوري: ٤٠١ عن يحيى بن وثاب، عن عبدالله بن عمرو كما في الكمال .

ورواه الكراچكي في كنز الفوائد: ١ / ٢٤٦ عنه صلى الله عليه وآله وفيه " يظهر " بدل " يخرج " مع زيادة " اسمه إسمي " .
والنيسابوري في تفسيره (غرائب القرآن): ١ / ٤٩ باختلاف .

وتقدم في ح ١٣٩ مسندا وفيه " من أهل بيتي " بدل " من ولدي " .

(٥) هو علي بن محمد بن قتيبة المتقدم ذكره في ح ٢١ .

(٦) هو أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، الثقة المعروف .

(*)

وعبيس بن هشام^(١)، عن كرام^(٢) عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام هل لهذا الامر وقت؟ فقال: كذب الوقتون، كذب الوقتون، كذب الوقتون^(٣).

٤١٢ - الفضل بن شاذان، عن الحسين بن يزيد الصحاف عن منذر الجواز^(٤) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كذب الموقتون، ما وقتنا فيما مضى، ولا نوقت فيما يستقبل^(٥).

٤١٣ - وبهذا الاسناد عن عبدالرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم الاسدي فقال: أخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي تنتظرونه؟ فقد طال، فقال: يا مهزم كذب الوقتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون، وإلينا يصيرون^(٦).

٤١٤ - الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من وقت لك من الناس شيئاً فلا تهاب أن تكذبه، فلسنا نوقت لاحد وقتاً^(٧).

(١) قال النجاشي: عباس بن هشام أبو الفضل الناشري الاسدي، عربي، ثقة، جليل في أصحابنا، كثير الرواية كسر اسمه فقييل: عبيس، مات سنة: ٢١٠ أو قبلها بسنة.

(٢) هو عبدالكريم بن عمرو الخثعمي المتقدم ذكره. في ح ٤٧.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ١٠٣ ح ٥ ومنتخب الاثر: ٤٦٣ ح ١ وأخرجه في البحار: ٤ / ١٣٢ عن الكافي ١ / ٣٦٨ ح ٥ باسناده عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن الفضل بن يسار مع زيادة في آخره.

وفي البحار: ٥٢ / ١١٨ ح ٤٥ عن غيبة النعماني: ٢٩٤ ح ١٣ نقلاً عن محمد بن يعقوب.

(٤) في نسخة " ف " منذر بن الجواز.

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ١٠٣ ح ٦ ومنتخب الاثر: ٤٦٣ ح ٢.

(٦) عنه البحار: ٥٢ / ١٠٣ ح ٧ وعن غيبة النعماني: ١٩٧ ح ٨ - باسناده عن عبدالرحمن بن كثير - وص ٢٩٤ ح ١١ عن الكافي ١ / ٣٦٨ ح ٢ - باسناده عن عبدالرحمن بن كثير - والامامة والتبصرة: ٩٥ ح ٨٧ بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام باختلاف.

(٧) عنه البحار: ٥٢ / ١٠٤ ح ٨.

وأخرجه في البحار المذكور ص ١١٧ ح ٤١ عن غيبة النعماني: ٢٨٩ ح ٣ باسناده عن محمد بن مسلم باختلاف يسير.

(*)

٤١٥ - الفضل بن شاذان، عن عمر بن مسلم^(١) البجلي، عن مُجَّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن مُجَّد بن بشر الهمداني، عن مُجَّد بن الحنفية - في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة - أنه قال: إن لبني فلان^(٢) ملكا مؤجلا، حتى إذا أمنوا واطمأنوا ووطنوا أن ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة^(٣)، فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا واع^(٤) يسمعهم، وذلك قول الله عزوجل:*(حتى إذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون)*^(٥).

قلت: جعلت فداك هل لذلك وقت؟.

قال: لا لان علم الله غلب علم^(٦) الموقتين، إن الله تعالى وعد موسى ثلاثين ليلة وأتمها بعشر لم يعلمها موسى، ولم يعلمها بنو إسرائيل، فلما جاوز^(٧) الوقت قالوا: غرنا موسى، فعبدوا العجل، ولكن إذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس، وأنكر بعضهم بعضا، فعند ذلك توقعوا أمر الله صباحا ومساء^(٨).

وأما ما روي من الاخبار التي تنافي ذلك في الظاهر، مثل ما رواه:

٤١٦ - الفضل بن شاذان، عن مُجَّد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قلت له: ألهذا الامر أمد نريح إليه أبداننا وننتهي إليه؟ قال:

(١) في البحار: أسلم وفي نسخ "أ، ف، م" سلم وفي نسخة "ح" مسلم (أسلم وسلم خ ل).

(٢) هم إما بنو أمية أو بنو العباس.

قال في البحار "الصيحة" كناية عن نزول الامر فجأة.

(٤) في البحار ونسخ "أ، ف، م" داع وفي نسخة "ح" داع (واع خ ل).

(٥) يونس: ٢٤.

(٦) في نسخ "أ، ف، م" وقت.

(٧) في البحار: فلما جاز الوقت.

(٨) عنه البحار: ٥٢ / ١٠٤ ح ٩.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٤٦ ح ١٢٧ عن غيبة النعماني ٢٩٠ ح ٧ باسناده عن مُجَّد بن بشر نحوه مفصلا.

(*)

بل ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه^(١).

٤١٧ - وعنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: إن عليا عليه السلام كان يقول: "إلى السبعين بلاء" وكان يقول: "بعد البلاء رخاء" وقد مضت السبعون ولم نر رخاء!.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت إن الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين، فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على أهل الارض، فأخره إلى أربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأذعتم الحديث، وكشفتهم قناع السر^(٢)، فأخره^(٣) الله ولم يجعل له بعد ذلك عندنا وقتا، و* (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)*^(٤).

قال أبو حمزة: وقلت ذلك لابي عبدالله عليه السلام فقال: قد كان ذاك^(٥).

٤١٨ - وروى الفضل، عن محمد بن إسماعيل^(٦)، عن محمد بن سنان،

(١) عنه البحار: ٤ / ١١٣ ح ٣٨ وج ٥٢ / ١٠٥ ح ١٠ ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٠٠ ح ٣٣.

ويأتي في ح ٤٢٢.

(٢) في البحار: ٥٢ ونسخة " ف " الستر.

(٣) في نسخ " أ، ف، م " فأخذه الله.

(٤) الرعد: ٣٩.

(٥) عنه البحار: ٤ / ١١٤ ح ٣٩ ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٠٠ ح ٣٤.

وفي البحار: ٥٢ / ١٠٥ ح ١١ عنه وعن غيبة النعماني: ٢٩٣ ح ١٠ عن محمد بن يعقوب - من قوله عليه السلام " يا ثابت " - باختلاف يسير.

وأخرجه في نور الثقلين: ٢ / ٥١٠ ح ١٥٣ عن الكافي: ١ / ٣٦٨ ح ١ باسناده عن الحسن بن محبوب.

وفي البحار: ٤ / ١٢٠ ح ٦١ والبرهان: ٢ / ٣٠٠ ح ١٦ عن العياشي: ٢ / ٢١٨ ح ٦٩ عن أبي حمزة باختلاف يسير.

وفي البحار: ٤٢ / ٢٢٣ ح ٣٢ عن الخرائج: ١ / ١٧٨ ح ١١ عن أبي حمزة مثله.

(٦) لم نجد رواية الفضل بن شاذان عن محمد بن إسماعيل في غير هذا المورد، والظاهر أنه سهو، إذ روى محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان في موارد عديدة وروى أيضا الفضل، عن محمد بن سنان بلا واسطة في عدة موارد. فإذا يَحْتَمَلُ أن يكون الصحيح: الفضل ومحمد بن إسماعيل، عن محمد بن سنان، والله العالم.

عن أبي يحيى التميمي، عن عثمان النوا^(١) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان هذا الامر في فأخره الله ويفعل^(٢) بعد في ذريتي ما يشاء^(٣).

فالوجه^(٤) في هذه الاخبار أن نقول - إن صحت - إنه لا يمتنع أن يكون الله تعالى قد وقت هذا الامر في الاوقات التي ذكرت، فلما تجدد ما تجدد تغيرت المصلحة واقتضت تأخيره إلى وقت آخر، وكذلك فيما بعد، ويكون الوقت الاول، وكل وقت يجوز أن يؤخر^(٥) مشروطا، بأن لا يتجدد ما يقتضي المصلحة تأخيره إلى أن يجيء الوقت الذي لا يغيره شيء فيكون محتوما.

وعلى هذا يتأول ما روي في تأخير الاعمار عن أوقاتها والزيادة فيها عند الدعاء^(٦) [والصدقات]^(٧) وصلة الارحام^(٨)، وما روي في تنقيص الاعمار عن أوقاتها إلى ما قبله عند فعل الظلم^(٩) وقطع الرحم^(١٠) وغير ذلك، وهو تعالى وإن كان عالما بالامرین، فلا يمتنع أن يكون أحدهما معلوما بشرط والآخر بلا شرط، وهذه الجملة لا خلاف فيها بين أهل العدل.

وعلى هذا يتأول أيضا ما روي من أخبارنا المتضمنة للفظ البداء^(١١) ويبين

(١) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: كوفي.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" ويفعل الله.

(٣) عنه البحار: ٤ / ١١٤ ح ٤٠ وج ٥٢ / ١٠٦ ح ١٢.

(٤) في نسخ "أ، ف، م" والوجه.

(٥) في نسخة "ف" لا يؤخره.

(٦) راجع فلاح السائل: ١٦٧ - ١٦٨ وعنه البحار: ٨٦ / ٧ ح ٧.

(٧) من نسخ "أ، ف، م" راجع البحار: ٩٦ / ١١٩ ح ١٧ عن ثواب الاعمال: ١٦٩ ح ١١ والخصال: ٤٨ ح ٥٣.

(٨) راجع أمالي الطوسي: ٢ / ٩٤ وعنه البحار: ٤٧ / ١٦٣ ح ٣ وج ٧٤ / ٩٣ ح ٢١.

(٩) راجع الكافي: ٨ / ٢٧١ ح ٤٠٠ وعنه نور الثقلين: ٤ / ٣٥٥ ح ٥١.

(١٠) راجع العياشي: ٢ / ٢٢٠ ح ٧٥ وعنه البحار: ٧٤ / ٩٩ ح ٤٢.

(١١) راجع البحار: ٤ / ٩٢ - ١٣٤ ب ٣.

(*)

أن معناها النسخ على ما يريده جميع أهل العدل فيما يجوز فيه النسخ، أو تغير شروطها إن كان طريقها الخبر عن الكائنات، لان البداء في اللغة هو الظهور، فلا يمتنع أن يظهر لنا من أفعال الله تعالى ما كنا نظن خلافه، أو نعلم ولا نعلم شرطه^(١).

٤١٩ - فمن ذلك ما رواه محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه، عن علي بن إبراهيم، عن الريان بن الصلت قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: ما بعث الله نبيا إلا بتحريم الخمر، وأن يقر الله بالبداء* (إن الله يفعل ما يشاء)*^(٢) وأن يكون في تراثه الكندر^(٣).

٤٢٠ - وروى سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: [قال]^(٤) علي بن الحسين، وعلي بن أبي طالب قبله، ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام: كيف لنا بالحديث مع هذه الآية* (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)*^(٥).

فأما من قال: بأن الله تعالى لا يعلم بشيء^(٦) إلا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد^(٧).

٤٢١ - وقد روى سعد بن عبدالله عن أبي هاشم الجعفري قال: سأل محمد بن صالح الارمني^(٨) أبا محمد العسكري عليه السلام عن قول الله عزوجل: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)* فقال أبو محمد: وهل يمحو إلا ما

(١) من قوله: " فالوجه في هذه الاخبار " إلى هنا في البحار: ٤ / ١١٤ .

(٢) الحج: ١٨ .

(٣) عنه البحار: ٤ / ٩٧ ح ٣ وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٥ ح ٣٣ .

(٤) من نسخ " أ، ف، م " .

(٥) عنه البحار: ٤ / ١١٥ والآية في الرعد: ٣٩ .

(٦) في البحار ونسخ " أ، ف، م " الشيء .

(٧) من قوله: " فأما من قال " إلى هنا في البحار: ٤ / ١١٥ .

(٨) عده الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام .

(*)

كان ويثبت إلا ما لم يكن، فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم: إنه لا يعلم الشيء حتى يكون؟ فنظر إلي أبو محمد عليه السلام فقال: تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها. والحديث مختصر^(١).

٤٢٢ - الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قلت له: ألهذا الامر أمد نريح أبداننا وننتهي إليه؟ قال: بلى ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه^(٢).

والوجه في هذه الاخبار ما قدمنا ذكره من تغير المصلحة فيه، واقتضائها تأخير الامر إلى وقت آخر على ما بيناه، دون ظهور الامر له تعالى، فأنا لا نقول به ولا نجوزه، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

فإن قيل: هذا يؤدي إلى أن لا نثق بشيء من أخبار الله تعالى.

قلنا: الاخبار على ضربين ضرب لا يجوز فيه التغير في مخبراته، فإننا نقطع عليها، لعلمنا بأنه لا يجوز أن يتغير المخبر في نفسه، كالاخبار عن صفات الله تعالى وعن الكائنات فيما مضى، وكالاخبار بأنه يثيب المؤمنين.

والضرب الآخر هو ما يجوز تغييره في نفسه لتغير المصلحة عند تغير شروطه،

(١) عنه البحار: ٤ / ١١٥.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤١٦ ح ٥٧ عنه وعن الخرائج: ٢ / ٦٨٧ ح ١٠ عن أبي هاشم وكشف الغمة: ٢ / ٤١٩ نقلنا من دلائل الحميري عن أبي هاشم باختلاف يسير.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٩٠ ح ٣٣ عن الخرائج والكشف وفي مدينة المعاجز: ٥٧٧ ح ١٠٣ عن ثاقب المناقب ٢٤٨ عن أبي هاشم باختلاف يسير.

وفي البحار: ٥٠ / ٢٥٧ ح ١٤ عن الخرائج.

ورواه في إثبات الوصية: ٢١٢ عن الحميري عن أبي هاشم الجعفري بتمامه.

(٢) تقدم في ح ٤١٦ مع تخرجاته.

(*)

فأنا نجوز جميع ذلك، كالأخبار عن الحوادث في المستقبل إلا أن يرد الخبر على وجه يعلم أن مخبره لا يتغير، فحينئذ نقطع بكونه، ولأجل ذلك قرن الحتم بكثير من المخبرات، فأعلمنا أنه مما لا يتغير أصلاً، فعند ذلك نقطع به^(١).

(١) من قوله: "والوجه في هذه الأخبار " إلى هنا في البحار: ٤ / ١١٥.

(*)

* (ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه ﷺ) *

٤٢٣ - أخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن إسماعيل بن الصباح قال: سمعت شيخا يذكره عن سيف بن عميرة قال: كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعته يقول ابتداء من نفسه: يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء.

فقلت: يرويه أحد من الناس؟.

قال: والذي نفسي بيده فسمع^(١) أذني منه يقول: لا بد من مناد ينادي باسم رجل من السماء.

قلت: يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط.

فقال: يا سيف^(٢) إذا كان ذلك فنحن أول من نجّيه^(٣)، أما إنه أحد بني عمنا.

(١) في البحار: لسمع.

(٢) في نسخ الاصل: يا شيخ بدل " يا سيف " والظاهر أنه تصحيف.

(٣) في البحار والكافي وغيرهما من المصادر: نجّيه.

(*)

قلت: أي بني عمكم؟

قال: رجل من ولد فاطمة عليها السلام.

ثم قال: يا سيف^(١) لولا أني سمعت أبا جعفر محمد بن علي [يحدثني به]^(٢) ثم حدثني به أهل الدنيا ما قبلت منهم، ولكنه محمد بن علي عليهما السلام^(٣).

٤٢٤ - وأخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن عثمان بن أحمد السماك، عن إبراهيم بن عبدالله الهاشمي، عن يحيى بن أبي طالب^(٤)، عن علي بن عاصم^(٥)، عن عطاء بن السائب^(٦).

عن أبيه، عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقول أنا نبي^(٧).

(١) في نسخ الاصل: يا شيخ بدل " يا سيف " والظاهر أنه تصحيف.

(٢) من البحار.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٥ ح ٤٣.

وفي البحار: ٥٢ / ٢٨٨ ح ٢٥ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٥٨ باسناده عن أحمد بن إدريس نحوه.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٠٠ ح ٦٥ عن الكافي: ٨ / ٢٠٩ ح ٢٥٥ باسناده عن إسماعيل بن الصباح باختلاف يسير.

وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٥٨ والمستجد: ٥٤٦ عن الارشاد وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٨ عن الارشاد مختصرا.

وفي كشف الاستار: ١٧٧ عن عقد الدرر: ١١٠ عن سيف بن عميرة باختلاف.

وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٥٧ عن سيف بن عميرة مختصرا.

(٤) قال في ميزان الاعتدال: يحيى بن أبي طالب، جعفر بن الزبيرقان، محدث، مشهور.

توفي سنة ٢٧٥ عن خمس وتسعين سنة.

(٥) قال في تهذيب التهذيب: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبوالحسن التيمي مولاهم.

روى عن جماعة منهم عطاء بن السائب وروى عنه عدة منهم يحيى بن أبي طالب، توفي سنة ٢٠١ وهو ابن ٩٤ سنة.

(٦) قال في تهذيب التهذيب: عطاء بن السائب بن مالك، روى عن أبيه وغيره، مات سنة ١٣٧.

(٧) عنه البحار: ٥٢ / ٢٠٨ ح ٤٦ وعن إرشاد المفيد: ٣٥٨ عن يحيى بن أبي طالب وفيه " يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج المهدي حتى

يخرج ستون " وفي إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٥ ح ٤٤ عن كتابنا هذا وعن إعلام الوري: ٤٢٦ عن علي بن عاصم كما في الارشاد.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٥٩ والمستجد: ٥٤٧ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٨ عن الارشاد. وفي منتخب الانوار المضئية: ٢٥ عن

الخرائج: ٣ / ١١٤٩ إلى قوله عليها السلام " كذابا " مثله وفي كشف الاستار: ١٧٥ عن عقد الدرر: ١٨ عن عبدالله بن عمر مفصلا.

٤٢٥ - أحمد بن إدريس، عن علي بن مُجَدِّ بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: خروج السفياي من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم، وأشياء كان يقولها من المحتوم.
فقال أبو عبدالله عليه السلام: واختلاف بني فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم.
قلت: وكيف يكون النداء؟.

قال: ينادي مناد من السماء أول النهار يسمعه كل قوم بألسنتهم: ألا إن الحق في علي وشيعته.
ثم ينادي إبليس في آخر النهار من الارض: ألا إن الحق في عثمان^(١) وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون^(٢).

(١) قيل: أن المراد بعثمان في أمثال هذه الاخبار هو السفياي الذي اسمه عثمان بن عنبسة.
(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٢٨٨ ح ٢٧ وعن إرشاد المفيد: ٣٥٨ عن الفضل بن شاذان عن رواه، عن أبي حمزة باختلاف.
وفي إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٢ ح ٣١ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين: ٦٥٢ ح ١٤ باسناده عن الحسن بن محبوب باختلاف.
وقطعة منه في الاثبات المذكور ص ٥١٤ ح ٣٥١ عن كتابنا هذا.
وأخرجه في البحار: ٥٢ / ٢٠٦ ح ٤٠ عن الكمال.
وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٥٩ والمستجد: ٥٤٨ عن الارشاد.
وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٨ عن الارشاد مختصرا.
وفي الاثبات المذكور أيضا ص ٧٣١ ح ٧٤ عن إعلام الوري: ٤٢٦ عن الفضل بن شاذان كما في الارشاد. وفي البحار: ٥٢ / ٣٠٥ ح ٧٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٥١ ح ٦١ عن الكافي: ٨ / ٣١٠ ح ٤٨٤ باسناد آخر عن أبي عبدالله عليه السلام نحو ذيله.
وأورد نحو ذيله أيضا في الخرائج: ٣ / ١١٦١ عن الصادق عليه السلام.

٤٢٦ - وبهذا الاسناد^(١)، عن ابن فضال، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن أبي نصر، عن عامر بن وائلة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عشر قبل الساعة لا بد منها: السفياي، والدجال، والدخان، والدابة وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى عليه السلام، وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر^(٢).

٤٢٧ - وبهذا الاسناد، عن ابن فضال، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر، عن عمر بن حنظلة^(٣)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم

(١) إي بالسند المذكور في ح ٤٢٢ عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضال بقرينة روايته عن الحسن بن علي بن فضال في مختصر إثبات الرجعة المطبوع في ضمن "مجلة تراثنا" العدد ١٥ ح ٢١٤ ح ١٥.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٢٠٩ ح ٤٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٥ ح ٤٥.

وصدره في الايقاظ من المهجعة: ٣٥٦ ح ١٠٠.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيفة: ٢٤ عن الخرائج: ٣ / ١١٤٨ ح ٥٧ مثله.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٥٩ نقلا من كتاب الشفاء عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

وأخرج نحوه مختصرا في البحار: ٦ / ٣٠٣ ح ١ و ٣٠٤ ح ٣ عن الخصال: ٤٣١ ح ١٣ - عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، عن النبي صلى الله عليه وآله - وص ٤٤٩ ح ٥٢ باسناده عن أبي الطفيل.

وروى نحوه مسلم في صحيحه: ٤ / ٢٢٢٥ - ٢٢٢٦ ح ٣٩، ٤٠ وابن ماجه في سننه: ٢ / ١٣٤٧ ح ٤٠٥٥ والترمذي في الجامع الصحيح: ٤ / ٤٧٧ ح ٢١٨٣ وأحمد في مسنده: ٤ / ٦ وأبو نعيم في حلية الاولياء: ١ / ٣٥٥ وأبوداود الطيالسي في مسنده: ١٤٣ ح ١٠٦٧ بأسانيدهم عن أبي الطفيل كما في الخصال. والحاكم في مستدرکه: ٤ / ٤٢٨ باسناده عن وائلة بن الاسقع عنه عليه السلام.

(٣) عدده الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: عمر يكنى أبا صخر، وعلى أبنا حنظلة كوفيان عجلبان. وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: عمر بن حنظلة العجلي البكري الكوفي.

(*)

من العلامات: الصيحة والسفياني، والخسف بالبيداء، وخروج اليماني، وقتل النفس الزكية^(١).
٤٢٨ - الفضل بن شاذان، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ^(٢)، عن أبي خديجة قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه^(٣). ٤٢٩ - وعنه، عن
عبد الله بن جبلة، عن أبي عمار^(٤)، عن علي بن أبي

(١) عنه البحار: ٥٢ / ٢٠٩ ح ٤٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٦ ح ٤٦.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٠٤ ح ٣٤ عن كمال الدين: ٦٥٠ ح ٧ وغيبة النعماني: ٢٥٢ ح ٩ باسنادها عن عمر بن حنظلة
باختلاف يسير.

وفي البحار المذكور أيضا ص ٣٠٤ صدر ح ٧٤ والوسائل: ١١ / ٣٧ صدر ح ٧ والبرهان: ٣ / ١٧٩ ح ١ ونور الثقلين: ٤ / ٤٦ ح ١٠
والمحجة للبحراني: ١٥٦ وحلية الأبرار: ٢ / ٦١٠ عن الكافي: ٨ / ٣١٠ صدر ح ٤٨٣ باسناده عن عمر بن حنظلة باختلاف يسير.
وفي الإثبات المذكور ص ٧٢١ ح ٢٤ عن الكمال.

وفي الإثبات المذكور أيضا ص ٧٣٥ ح ٩٦ عن غيبة النعماني.

وفي منتخب الأنوار المضئية: ١٧٧ عن ابن بابويه وفي البرهان للمتقي الهندي: ١١٤ ح ١٠ وكشف الاستار: ١٧٧ عن عقد الدرر: ١١١ عن
أبي عبد الله الحسين عليه السلام باختلاف يسير، والظاهر أنه اشتبه به أبي عبد الله الصادق عليه السلام.
وفي ينابيع المودة: ٤٢٦ عن المحجة. وله تخریجات بسند آخر تركناه رعاية للاختصار.

(٢) قال النجاشي: أحمد بن عائذ بن حبيب الاحمسي البجلي: مولى ثقة، كان صحب أبا خديجة سالم بن مكرم وأخذ عنه.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٦ ح ٤٧.

وفي البحار: ٥٢ / ٢٠٩ ح ٤٧ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٥٨ عن الحسن بن علي الوشاء مثله.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٥٩ والمستجد: ٥٤٨ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٩ عن الإرشاد.

وفي الإثبات المذكور ص ٧٣١ ح ٧٥ عن إعلام الوری: ٤٢٦ عن الحسن بن علي الوشاء باختلاف يسير.

وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٦٢ مرسلا عنه عليه السلام مثله.

(٤) عده الشيخ والبرقي في رجاليهما من أصحاب الباقر عليه السلام.

(*)

المغيرة، عن عبدالله بن شريك العامري عن عميرة بنت نفيل^(١)، قالت: سمعت الحسن بن علي عليه السلام^(٢) يقول: لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويلعن بعضكم بعضا، ويتفل بعضكم في وجه بعض، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض.

قلت: ما في ذلك خير؟

قال: ^(٣) الخير كله في ذلك، عند ذلك يقوم قائمنا، فيرفع ذلك كله^(٤).

٤٣٠ - وروى الفضل، عن علي بن أسباط، عن محمد بن أبي البلاد^(٥)، عن علي بن محمد الاودي^(٦)، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض، وجراد في حينه، وجراد في غير حينه، أحمر كألوان الدم.

فأما الموت الاحمر فالسيف، وأما الموت الابيض فالطاعون^(٧).

(١) عنه الشيخ في رجاله من أصحاب علي عليه السلام قائلا: عمرة بنت نفيل.

(٢) في البحار: سمعت بنت الحسن عليه السلام، والظاهر أنه سهو.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" فقال.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ٢١١ ح ٥٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٦ ح ٤٨.

وأخرجه في البحار المذكور ص ١١٤ ح ٣٣ عن غيبة النعماني: ٢٠٥ ح ٩ باسناده عن عبدالله بن جبلة باختلاف يسير، وفيه "الحسين بن علي" بدل "الحسن بن علي".

وفي منتخب الانوار المضيفة: ٣٠ عن الخرائج: ٣ / ١١٥٣ ح ٥ عن الحسن بن علي عليه السلام مثله.

وأورده في فرائد فوائد الفكر: ٧ مرسلا عن الحسين بن علي عليه السلام باختلاف يسير.

وفي عقد الدرر: ٦٣ عن الحسين بن علي عليه السلام نحوه والظاهر أنه اشتبه به أبي عبدالله الصادق عليه السلام.

(٥) لم نجد له ذكرا في كتب الرجال، وفي غيبة النعماني: إبراهيم بن أبي البلاد الذي وثقه النجاشي والشيخ في رجالهما.

(٦) في غيبة النعماني: علي بن محمد بن الاعلم الازدي، وفي إرشاد المفيد: علي بن محمد الازدي، وفي الفصول المهمة: علي بن يزيد الازدي.

(٧) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٦ ح ٤٩.

وفي البحار: ٥٢ / ٢١١ ح ٥٩ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٥٩ - عن محمد بن أبي البلاد - وغيبة النعماني: ٢٧٧ ح ٦١ باسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد مثله.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٥٩ والمستجد: ٥٤٩ عن الارشاد.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٩ عن الارشاد مختصرا.

وفي الاثبات المذكور ص ٧٣٨ ح ١١٤ عن غيبة النعماني.

وفي كشف الاستار: ١٧٥ عن عقد الدرر: ٦٥ عن علي بن محمد الاودي مثله.

وفي إحقاق الحق: ١٣ / ٣٠٥ و ٣٢٤ عن الفصول المهمة: ٣٠١ عن علي بن يزيد الازدي مثله.

وفي منتخب الانوار المضيفة: ٣٠ عن الخرائج: ٣ / ١١٥٢ عنه عليه السلام مثله.

وأورده في إعلام الوری: ٤٢٧ عن محمد بن أبي البلاد مثله.

٤٣١ - سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الزيتوني وعبدالله بن جعفر الحميري [معا] (١) عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث له طويل اختصرنا (٢) منه موضع الحاجة - أنه قال: لا بد من فتنة صماء صيلم (٣) يسقط فيها كل بطانة ووليجة (٤) وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف حران (٥) حزين عند فقد الماء المعين (٦)، كأني بهم أسر ما يكونون، وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين (٧).

فقلت: وأي نداء هو؟.

(١) من البحار.

(٢) في نسخة " ف " اقتصرنا منه.

(٣) قال ابن الاثير في النهاية: ٣ / ٥٤ / ومنه الحديث " الفتنة الصماء العمياء " هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها، لان الاصم لا يسمع الاستغاثة، فلا يقلع عما يفعله. وقيل: هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقي. والصيلم: الداھية.

(٤) قال الطريحي في مجمع البحرين: ٦ / ٢١٤: وفي حديث غيبة القائم عليه السلام " لا بد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة " البطانة: السريرة والصاحب.

والوليجة: الدخيلة وخاصتك من الناس.

(٥) حرن بالمكان حرونة: إذا لزمه فلم يفارقه (لسان العرب).

وفي نسخة " ف " حيران بدل " حران ".

(٦) في نسخ " أ، ف، م " عند فقدان المعين.

(٧) في البحار: على الكافرين.

(*)

قال: ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء.
صوتا منها * (ألا لعنة الله على الظالمين) *^(١).
والصوت الثاني * (أزفت الازفة) *^(٢) يا معشر المؤمنين.
والصوت الثالث - يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس - : هذا أمير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين.
وفي رواية الحميري والصوت [الثالث]^(٣) بدن يرى في قرن الشمس يقول: " إن الله بعث فلانا فاسمعوا له
وأطيعوا".
وقالا^(٤) جميعا: فعند ذلك يأتي الناس الفرج، وتود الناس^(٥) لو كانوا أحياء * (ويشفي الله صدور قوم
مؤمنين)^(٦)*^(٧).

(١) هود: ١٨.

(٢) النجم: ٥٧، قال في مجمع البحرين: أي قربت القيامة وذنبت، سميت بذلك لقبها، لان كل ما هو آت قريب.

(٣) من نسخ "أ، ف، م".

(٤) أي الحسن بن محبوب والحميري وفي نسخ "أ، ف، م".

وفاء لا تمنعا بدل "وقالا جميعا".

(٥) في نسخ "أ، ف، م" الاموات.

(٦) إقتباس من التوبة: ١٤.

(٧) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٦ ح ٥٠.

وفي البحار: ٥٢ / ٢٨٩ ح ٢٨ عنه وعن غيبة النعماني: ١٨٠ ح ٢٨ باسناده عن أحمد بن هلال نحوه.

وقطعة منه في البحار: ٥٣ / ٩١ ح ٩٧ عنهما، وفي الايقاظ من الهجعة: ٣٥٦ ح ١٠١ عن كتابنا هذا.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيفة: ٣٦ ومختصر البصائر: ٣٨ عن الخرائج: ٣ / ١١٦٨ ح ٦٥ باختلاف.

وفي مختصر بصائر الدرجات: ٢١٤ عن غيبة النعماني.

وفي البحار: ٥١ / ١٥٢ ح ٢، ٣ والاثبات المذكور ص ٤٥٦ ح ٨٦ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٦ ح ١٤ وكمال الدين: ٣٧٠ ح

٣ باسناده عن العبرثائي صدره مفصلا، إلا أنه اشتبه في البحار في سند الكمال.

وفي نور الثقلين: ٥ / ٣٨٦ ح ٣٩ عن العيون.

ورواه في دلائل الامامة: ٢٤٥ باسناده عن أحمد بن هلال نحوه.

وفي إثبات الوصية: ٢٢٧ عن الحميري مختصرا.

٤٣٢ - الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن ابن لهيعة^(١)، عن أبي زرعة، عن عبدالله بن رزين، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه، أنه قال: دعوة أهل بيت نبيكم في آخر الزمان، فالزموا الارض وكفوا حتى تروا قادتها، فإذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب في الارض، ينادي مناد على سور دمشق: ويل لازم من شر قد اقترب ويخرب^(٢) حائط مسجدها^(٣).

٤٣٣ - الفضل، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر، عن محمد بن الحنفية قال: قلت له: قد طال هذا الامر حتى متى؟ قال: فحرك رأسه ثم قال: أنى يكون ذلك ولم يعض الزمان؟ أنى يكون ذلك ولم يحفوا الاخوان؟ أنى يكون ذلك ولم يظلم السلطان؟ أنى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب بهجتها^(٤)؟ من فر منه أدركه، ومن حاربه قتله، ومن اعتزله افتقر، ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان: باك ييكي على دينه وباك ييكي على دنياه^(٥). ٤٣٤ - الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك وما أراك تدرك:

(١) هو عبدالله بن لهيعة المتقدم ذكره في ح ١٤٤.

(٢) في نسخ "أ، ف، م" يجر، وفي نسخة "ح" يجر (يجرب خ ل)، وفي البحار: يجر [ب].

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٢ ح ٦٠.

وصدره في الايقاظ من المهجعة: ٣٥٧ ح ١٠٢.

(٤) وفي البحار: بيهجتها.

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٢ ح ٦١.

(*)

إختلاف بني فلان^(١)، ومناد ينادي من السماء، ويجيئك الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية^(٢).

وستقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة^(٣)، فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب.
فأول أرض تخرب الشام، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الاصبه، وراية الابقع، وراية السفياي^(٤).

(١) في الارشاد وغيبة النعماني وغيرهما: بني العباس.

(٢) الجابية - بكسر الباء - قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان... وبالقرب منها تل يسمونه تل الجابية، كثير الحيات، ويقال لها: جابية الجولان. (مرصد الاطلاع).

(٣) قال في مرصد الاطلاع: مدينة بفلسطين، كانت قصبتها، وكانت رباطا للمسلمين، وبينها وبين بيت المقدس اثنا عشر ميلا، وهي كورة منها.

(٤) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٧ ح ٥١.

وصدره في الوسائل: ١١ / ٤١ ح ١٦.

وفي البحار: ٥٢ / ٢١٢ ح ٦٢ عن كتابنا هذا أو عن إرشاد المفيد: ٣٥٩ عن الحسن بن محبوب نحوه.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٥٩ والمستجد: ٥٤٩ عن الارشاد.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٩ عن الارشاد مختصرا.

وفي منتخب الانوار المضيئة: ١٧٤ عن أبي عبدالله المفيد يرفعه إلى جابر الجعفي كما في الارشاد.

وفي الاثبات المذكور ص ٧٣٢ ح ٧٨ عن إعلام الوري: ٤٢٧ كما في الارشاد سندا ومتنا.

وفي البحار المذكور ص ٢٢٢ صدر ح ٨٧ ونور الثقلين: ١ / ٤٨٥ ح ٢٧٧ والبرهان: ١ / ١٦٣ صدر ح ١٠ عن العياشي: ١ / ٦٤

صدر ح ١١٧ عن جابر الجعفي نحوه.

وفي البحار المذكور أيضا ص ٢٣٧ صدر ح ١٠٥ عن غيبة النعماني: ٢٧٩ ح ٦٧ - بأسانيده الثلاثة عن جابر مفصلا - والاختصاص ص ٢٥٥ عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي باختلاف.

وفي البرهان المذكور: ١ / ٢٧٧ صدر ح ٥ والمحجة: ٥٣ عن غيبة النعماني.

وفي منتخب الانوار المضيئة: ٣٣ عن الخرائج: ٣ / ١١٥٦ ح ٦٢ مرسلا عن الباقر عليه السلام مثله.

وفي كشف الاستار: ١٧٣ عن عقد الدرر: ٤٩ نحوه.

وفي إحقاق الحق: ١٣ / ٣٥٥ عن الفصول المهمة: ٣٠١ مختصرا.

(*)

٤٣٥ - أحمد بن علي الرازي، عن المقانعي^(١) عن بكار بن أحمد، عن حسن بن حسين، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الملك بن إسماعيل الاسدي، عن أبيه قال: حدثني سعيد بن جبير قال: السنة التي يقوم فيها المهدي تطرأ أربعاً وعشرين مطرة يرى أثرها وبركتها^(٢).

٤٣٦ - وروي عن كعب الاحبار أنه قال: إذا ملك رجل من بني العباس يقال له: عبد الله وهو ذو العين^(٣) بها افتتحوها وبها يفتحون، وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء^(٤) فإذا قرئ له كتاب بالشام من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين لم تلبثوا أن يبلغكم أن كتابا قرئ على منبر مصر: من عبد الله عبدالرحمان أمير المؤمنين.

وفي حديث آخر قال: الملك لبني العباس حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبد الله عبدالرحمان أمير المؤمنين، وإذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم، فإذا قرئ عليكم أول النهار لبني العباس من عبد الله (عبد الله)^(٥) أمير المؤمنين فانظروا كتابا يقرأ عليكم [من آخر النهار]^(٦) من عبد الله عبدالرحمان أمير المؤمنين.

وويل لعبد الله من عبدالرحمن^(٧). ٤٣٧ - وروى حذلم بن بشير قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام :

(١) هو علي بن العباس المقانعي المتقدم ذكره في ح ١٣٣.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٢ ح ٦٣ وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦٠ والمستجد: ٥٥٠ عن إرشاد المفيد: ٣٥٩ عن عبد الله بن بكير مثله.

وأورده في إعلام الوري: ٤٢٩ عن عبد الله بن بكير مثله.

(٣) قال في البحار: قوله وهو ذو العين أي في أول اسمه العين كما كان أولهم أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكان آخرهم عبد الله بن [المنصور] المستنصر الملقب بالمستعصم [المتوفى سنة ٦٥٦] وسائر أجزاء الخبر لا يهمنا تصحيحه لكونه مروياً عن كعب غير متصل بالمعصوم.

(٤) في نسختي "أ، ف" الفقار.

(٥) ليس في البحار.

(٦) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٧) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٣ ح ٦٤.

(*)

صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته؟.

فقال: يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السلمي بأرض الجزيرة، ويكون مأواه تكريت^(١) وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند.

ثم يخرج السفياي الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان، فإذا ظهر السفياي اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك^(٢).

٤٣٨ - وروي عن النبي ﷺ [أنه]^(٣) قال: يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي، يسرع الناس إلى طاعته، المشرك والمؤمن، يملا الجبال خوفاً^(٤).

٤٣٩ - الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة، عن بدر بن الخليل الأزدي^(٥) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض: تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره.

فقال رجل: يا بن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف؟.

(١) قال في مرصد الاطلاع: بفتح التاء والعامية تكسرهما: بلد مشهور بين بغداد والموصل، وفي الاصل ونسخة "ح": بكريت وهو اسم لعدة مواضع.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٣ ح ٦٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٧ ح ٥٢.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ٣١ عن الخرائج: ٣ / ١١٥٥ ح ٦١ عن علي بن الحسين عليه السلام باختلاف يسير.

(٣) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٣ ح ٦٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٧ ح ٥٣.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ٢٥ عن الخرائج: ٣ / ١١٤٨ عنه عليه السلام مثله.

(٥) عده الشيخ تارة من أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: بدر بن خليل: الاسدي، أبو الخليل الكوفي روى عنه عليه السلام وعن أبي عبدالله عليه السلام وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام.

(*)

فقال أبو جعفر عليه السلام: إني لأعلم بما تقول^(١) ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام^(٢).
 ٤٤٠ - الفضل، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة، عن شعيب الحداد^(٣)، عن صالح^(٤) قال: سمعت أبا
 عبد الله عليه السلام يقول: ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشر ليلة^(٥).
 ٤٤١ - وعنه، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال:

-
- (١) أي أنت تقول: إن هذا خلاف المعهود وما يحكم به المنجمون، ولقد قلت إنهما من الآيات الغريبة التي لم يعهد وقوعها. (مرآة العقول).
 (٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٧ ح ٥٤.
 وفي البحار: ٥٢ / ٢١٣ ح ٦٧ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٥٩ - عن الفضل بن شاذان باختلاف - وغيبة النعماني: ٢٧١ ح ٤٥ -
 باسناده عن ثعلبة بن ميمون نحوه - والكافي: ٨ / ٢١٢ ح ٢٥٨ باسناده عن البرزطي مثله.
 وأخرجه في البحار: ٥٨ / ١٥٣ عن الإرشاد والكافي.
 وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٦٠ والمستجد: ٥٥٠ عن الإرشاد.
 وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٩ عن الإرشاد. مختصراً.
 وفي كشف الاستار: ١٧٦ وبشارة الإسلام: ١١١ عن عقد الدرر: ٦٥ عن يزيد بن الحليل الاسدي باختلاف.
 وأورده في إعلام الوري: ٤٢٩ عن الفضل بن شاذان كما في الإرشاد.
 (٣) قال النجاشي: شعيب بن أعين الحداد، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ووثقه الشيخ في الفهرست.
 (٤) هو صالح بن ميثم التمار الذي عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام.
 (٥) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٠ ح ١٩ وعن كمال الدين: ٦٤٩ ح ٢ باسناده عن ثعلبة بن ميمون مثله، وفيه " ليس بين قيام قائم آل
 محمد عليه السلام ".
 وفي البحار: ٥٢ / ٢٠٣ ح ٣٠ عنهما وعن إرشاد المفيد: ٣٦٠ عن ثعلبة بن ميمون باختلاف يسير.
 وفي كشف الغمة: ٢ / ٤٦٠ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٩ عن الإرشاد.
 وفي الاثبات المذكور ص ٧٣١ ح ٧٧ عن إعلام الوري: ٤٢٧ عن علي بن مهزيار، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن ثعلبة بن ميمون كما
 في الكمال.
 وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٦٢ عن الصادق عليه السلام مثله.
 (*)

قلت لابي جعفر عليه السلام متى يكون هذا الامر؟ فقال عليه السلام: أنى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة؟ ^(١).

٤٢٢ - عنه، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبدالله بن مسعود فعند ذلك زوال (ملك) ^(٢) بني فلان، أما إن هادمه لا يبينه ^(٣).

٤٤٣ - وعنه ^(٤)، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد الأزدي ^(٥)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خروج الثلاثة: الخراساني والسفياي واليماني في

(١) عنه إثبات الهداة: ٣ / ح ٥٥.

وفي البحار: ٥٢ / ٢٠٩ ح ٥٠ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٦٠ عن عمرو بن شمر مثله.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦٠ عن الإرشاد.

وفي منتخب الأنوار المضيئة: ٣٥ عن الخرائج: ٣ / ١١٦١ عن الباقر عليه السلام.

(٢) ليس في نسخة " ف " .

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٨ ح ٥٦ وبشارة الاسلام: ١١٦.

وفي البحار: ٥٢ / ٢١٠ ح ٥١ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٦٠ - عن محمد بن سنان باختلاف - وغيبة النعماني: ٢٧٦ ح ٥٧ بأسناده عن

محمد بن سنان، عن الحسن بن المختار، عن خالد القلانسي، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

وأخرجه في الإثبات المذكور ص ٥٥٤ ح ٥٨٤ عن الإرشاد وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٦٠ نقلا من الإرشاد.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٩ عن الإرشاد.

وفي البرهان للمتقي الهندي: ١١٥ ح ١٢ عن عقد الدرر: ٥١ عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام، وفيه " وعند زواله خروج المهدي "

بدل " أما إن هادمه لا يبينه " .

وأورده في العدد القوية: ٧٧ ح ١٢٩ والخرائج: ٣ / ١١٦٣ مرسلا عن الصادق عليه السلام مثله.

وفي العدد القوية: " ملك بني العباس " بدل " ملك بني فلان " .

(٤) مرجع الضمير في مختصر إثبات الرجعة هو محمد بن أبي عمير والظاهر أنه الصحيح، إذ الفضل لم يرو عن سيف بن عميرة بل يروي عن

ابن أبي عمير في موارد كثيرة.

(٥) قال النجاشي: بكر بن محمد بن عبدالرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي، أبو محمد، وجه في هذه الطائفة، من بيت جليل بالكوفة.

(*)

سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق^(١).
 ٤٤٤ - عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم قال: يخرج قبل السفياي مصري وبماني^(٢).
 ٤٤٥ - عنه، عن عثمان بن عيسى، عن درست بن أبي منصور، عن عمار بن مروان، عن أبي بصير
 قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم.
 ثم قال: إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم إن شاء الله،
 ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام. فقلت: يطول ذلك؟ قال: كلا^(٣).
 ٤٤٦ - عنه، عن محمد بن علي، عن سلام بن عبد الله^(٤)، عن أبي بصير، عن بكر بن حرب^(٥)، عن أبي عبد الله
 عليه السلام قال: لا يكون فساد

(١) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٨ ح ٥٧ وفي البحار: ٥٢ / ٢١٠ ح ٥٢ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٦٠ عن سيف بن عميرة باختلاف يسير.
 وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦٠ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٥٠ عن الإرشاد.
 وفي الاثبات المذكور ص ٧٣٣ ح ٨٤ عن إعلام الوري: ٤٢٩ عن سيف بن عميرة كما في الإرشاد.
 ورواه في مختصر إثبات الرجعة: ٢١٦ ح ١٧.
 وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٦٣ عن الصادق عليه السلام مثله.
 (٢) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٠ ح ٥٣ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٨ ح ٥٨.
 (٣) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٠ ح ٥٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٨ ح ٥٩ وبشارة الاسلام: ١١٨.
 وأورد صدره في العدد القوية: ٧٧ ح ١٣٠ عن أبي عبد الله عليه السلام مختصراً.
 وفي الخرائج: ٣ / ١١٦٣ مرسل عنه عليه السلام إلى قوله: "على أحد" مثله.
 (٤) قال النجاشي: سلام بن عبد الله الهاشمي، له كتاب صغير، رواه أبو ميمونة محمد بن علي الصيرفي.
 (٥) عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا: بكر بن حرب الشيباني: مولا هم، كوفي.
 (*)

ملك بني فلان حتى يختلف سيفاً بني فلان، فإذا اختلفا^(١) كان عند ذلك فساد ملكهم^(٢) .

٤٤٧ - الفضل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين، قلت: وأي شيء (يكون)^(٣) الحدث؟ فقال: عصبية تكون بين الحرمين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً^(٤) .

٤٤٨ - وعنه، عن ابن فضال وابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا^(٥) الناس بالكوفة يوم الجمعة، لكأني أنظر إلى رؤس تندر^(٦) فيما بين المسجد وأصحاب الصابون^(٧) .

٤٤٩ - وعنه، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: سأل الرجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج، فقال: ما تريد، الاكثر أو أجمل لك؟.

(١) في البحار: اختلفوا.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٠ ح ٥٥ .

وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٦٤ مرسلًا عنه عليه السلام .

(٣) ليس في نسخ "أ، ف، م" .

(٤) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٨ ح ٦٠ .

وفي البحار: ٥٢ / ٢١٠ ح ٥٦ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٦٠ عن الفضل بن شاذان مختصراً وفيه "مسجدين" بدل "حرمين" .

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦١ ونور الثقلين: ٤ / ١٥٠ ح ١٢ عن الارشاد.

وفي البحار المذكور ص ١٨٤ ح ٨ ومرآة العقول: ٤ / ٥١ والاثبات المذكور ص ٢٩٧ ح ١٢٨ عن قرب الاسناد: ١٦٤ عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البنزطي نحوه .

وفي منتخب الانوار المضيئة: ٣٨ عن الخرائج ٣ / ١١٦٩ عن البنزطي باختلاف يسير .

(٥) قال في القاموس: واستعرضهم: قتلهم ولم يسأل عن حال أحد .

(٦) قال في القاموس: ندر الشيء ندورا: سقط من جوف شيء أو من بين أشياء فظهر .

(٧) عنه البحار: ٥٢ / ٢١١ ح ٥٧ وعن إرشاد المفيد: ٣٦٠ عن حماد بن عيسى وفيه: "فيما بين باب الفيل" بدل "فيما بين المسجد" .

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦١ عن الارشاد.

(*)

فقال^(١): أريد تجمله لي.

فقال: إذا تحركت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان، أو ذكر غير كندة^(٢).

٤٥٠ - عنه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن

قدام القائم لسنة غيداة^(٣) يفسد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك^(٤).

٤٥١ - وعنه، عن أحمد بن عمر بن سالم، عن يحيى بن علي، عن الربيع، عن أبي لبيد، قال: تغير الحبشة

البيت فيكسرونه، ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفة^(٥).

٤٥٢ - وعنه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن

السفياي يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة.

(١) كذا في الارشاد ونسخ " أ، ف، م " وفي الاصل ونسخة " ح " فقلت والظاهر أنه تصحيف.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٨ ح ٦١.

وفي البحار: ٥٢ / ٢١٤ ح ٦٨ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٦٠ عن علي بن أسباط باختلاف.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦١ عن الارشاد وفي منتخب الانوار المضيفة: ٣٦ عن الخرائج: ٣ / ١١٦٥ عن الحسن بن الجهم باختلاف يسير.

وفي الاثبات المذكور ص ٧٣٣ ح ٨٥ عن إعلام الوري: ٤٢٩ كما في الارشاد.

(٣) قال ابن الاثير في النهاية: في حديث الاستسقاء " إسقنا غيثا غدقا مغدقا " الغدق - بفتح الدال -: المطر الكبار القطر. وسنة غيداة: أي كثيرة المطر.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٤ ح ٦٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٨ ح ٦٢.

وأخرجه في الاثبات المذكور ص ٧٤٢ ح ١٢٤ وكشف الغمة: ٢ / ٤٦١ عن إرشاد المفيد: ٣٦١ عن علي بن أبي حمزة باختلاف يسير.

وفي منتخب الانوار المضيفة: ٣٥ عن الخرائج: ٣ / ١١٦٤ عنه عليه السلام مثله.

وأورده في إعلام الوري: ٤٢٨ عن علي بن أبي حمزة مثله.

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٥ ح ٧٠.

(*)

ثم قال عليه السلام: أستغفر الله حمل جمل، وهو من الامر المحتوم الذي لا بد منه^(١).

٤٥٣ - عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالسفياني أو لصاحب^(٢) السفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة، فنأدى مناديه: من جاء برأس [رجل من]^(٣) شيعة علي فله ألف درهم، فيثب الجار على جاره يقول^(٤): هذا منهم، فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم.

أما إن إمارتكم يومئذ لا تكون إلا لاولاد البغايا، (و)^(٥) كأني أنظر إلى صاحب البرقع قلت: ومن صاحب البرقع؟.

فقال: رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم^(٦) فيعرفكم ولا تعرفونه، فيغمز^(٧) بكم رجلا رجلا، أما [إنه]^(٨) لا يكون إلا ابن بغي^(٩).

٤٥٤ - عنه، عن علي بن الحكم، عن المثني، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لينصرن الله هذا الامر بمن لا خلاق له^(١٠) ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان^(١١).

(١) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٥ ح ٧١ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٩ ح ٦٣ وبشارة الاسلام: ١١٩.

(٢) في البحار ونسخ "أ، ف، م" بصاحب السفياني.

(٣) من نسخ "أ، ف، م".

(٤) في نسخ "أ، ف، م" فيقول.

(٥) ليس في نسخة "ح".

(٦) قال في القاموس: حاش الصيد: جاءه من حواليه.

(٧) قال في أقرب الموارد: غمز بالرجل - وعليه - سعى به شرا وطعن عليه.

(٨) من البحار ونسخة "ف".

(٩) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٥ ح ٧٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٩ ح ٦٤ وبشارة الاسلام: ١٢٠.

(١٠) قال في البحار: لعل المراد أن أكثر أعوان الحق وأنصار التشيع في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدين ولو ظهر الامر وخرج القائم عليه السلام يخرج من هذا الدين من يعلم الناس أنه كان مقيما على عبادة الاوثان حقيقة أو مجازا وكان الناس يحسبونه مؤمنا. أو أنه عند ظهور القائم عليه السلام يشتغل بعبادة الاوثان.

(١١) عنه البحار: ٥٢ / ٣٢٩ ح ٤٩ وبشارة الاسلام: ٢٣٠ (*).

٤٥٥ - وعنه، عن الحماني^(١)، عن مُجَّد بن الفضيل^(٢)، عن الاجلح^(٣)، عن عبدالله بن [أبي] الهذيل^(٤)، قال: لا تقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة^(٥).

٤٥٦ - أحمد بن علي الرازي، عن مُجَّد بن إسحاق المقرئ، عن المقانعي^(٦)، عن بكار، عن إبراهيم بن مُجَّد، عن جعفر بن سعيد^(٧) الاسدي، عن (أبيه)^(٨)، عن أبي عبدالله عليه السلام. قال: عام أو سنة الفتح ينشق^(٩) الفرات حتى يدخل أزقة الكوفة^(١٠).

(١) هو يحيى بن عبد الحميد الحماني الذي عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام. وعنوانه في تهذيب التهذيب قائلاً: يحيى بن عبد الحميد بن عبدالله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني مات سنة ٢٢٨. (٢) هو مُجَّد بن الفضيل بن غزوان الضبي، مولاهم، أبو عبد الرحمن ثقة، من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ). (٣) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام في المسمين بيحيى قائلاً: يحيى بن عبدالله بن معاوية الكندي الاجلح أبو حجية. وقال الشيخ المفيد (ره) في كتاب الكافية بعد ذكر حديث سنده هكذا: أبا بن عثمان عن الاجلح... فهذا الحديث صحيح الاسناد، واضح الطريق، جليل الرواة (مستدرک الوسائل). وعنوانه في تهذيب الكمال وقال: روى عنه جعفر بن عون و... مُجَّد بن الفضيل بن غزوان، مات سنة: ١٤٥.

(٤) قال في تهذيب التهذيب: عبدالله بن أبي الهذيل العنزي أبو المغيرة الكوفي،... روى عنه إسماعيل بن رجاء... والاجلح بن عبدالله الكندي.

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٠ ح ٥٠.

(٦) هو علي بن العباس المقانعي المتقدم ذكره في ح ١٣٣.

(٧) في البحار: سعد.

(٨) ليس في الاصل.

(٩) في البحار والارشاد ونسخ "أ، ف، م" يثبت.

(١٠) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٧ ح ٧٦.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦١ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٥٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٤٢ ح ١٢٥ عن إرشاد المفيد: ٣٦١ عن إبراهيم بن مُجَّد مثله. وفي إثبات المذكور ص ٧٣٣ ح ٨٦ عن إعلام الوری: ٤٢٩ عن إبراهيم بن مُجَّد مثله. وفي منتخب الانوار المضيئة: ٣٥ عن الخرائج: ٣ / ١١٦٤ عن الصادق عليه السلام كما في الارشاد.

٤٥٧ - الفضل بن شاذان^(١)، عن مُجَّد بن علي، عن عثمان بن أحمد السماك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن هاني^(٢)، عن نعيم بن حماد^(٣)، عن سعيد أبي عثمان^(٤)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة، فإذا ظهر المهدي عليه السلام بعث إليه بالبيعة^(٥).

٤٥٨ - الفضل بن شاذان، عن مُجَّد بن علي الكوفي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القائم صلوات الله عليه ينادي اسمه^(٦) ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام^(٧).

-
- (١) الظاهر وقوع سهو في هذا السند لان عثمان بن أحمد السماك توفي سنة ٣٤٤ على ما ذكر في لسان الميزان وميزان الاعتدال والفضل بن شاذان توفي سنة ٢٦٠، فيحتمل قويا كونه شخصا آخر.
- وقد عد في لسان الميزان في جملة من روى عن ابن السماك، أبو علي بن شاذان، وهو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن مُجَّد بن شاذان المتوفي سنة ٤٢٦ الوافي بالوفيات.
- (٢) قال في تاريخ بغداد: إبراهيم بن هاني، أبو إسحاق النيسابوري، كان أحد الابدال توفي سنة ٢٦٥.
- (٣) قال في تهذيب التهذيب: نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي أبو عبد الله المروزي الفارص، سكن مصر توفي سنة ٢٢٨ في السجن ببغداد.
- (٤) في الاصل: سعيد، عن أبي عثمان وكذا البحار ونسخة " ح " .
- (٥) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٧ ح ٧٧ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٩ ح ٦٥.
- وأخرجه في الملاحم والفتن لابن طاووس: ٥٥ وعقد الدرر: ١٢٩ وبرهان المتقي الهندي: ١٥٠ ح ١٢ والحاوي للفتاوى: ٢ / ٦٩ عن فتن نعيم بن حماد ص ٨٥ مثله وص ٨٨ باختلاف يسير.
- وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٥٨ عن الامام الباقر عليه السلام مثله.
- (٦) في البحار: باسمه.
- (٧) عنه البحار: ٥٢ / ٢٩٠ ح ٢٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٤ ح ٣٥٢ ح ٧٢٩ ح ٦٦.
- وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٥٣٤ عن إعلام الوري: ٤٣٠ كما في الارشاد سندا ومتنا.
- وقطعة منه في البحار: ٥٢ / ٢٩٧ ح ٥٦ وحلية الابرار: ٢ / ٦١٤ عن غيبة النعماني: ٢٨٢ ح ٦٨ باسناده عن أبي بصير وأورده في روضة الواعظين: ٢٦٣ والفصول المهمة: ٣٠٢ عن الصادق عليه السلام كما في الارشاد.

٤٥٩ - الفضل، عن مُجَّد بن علي، عن مُجَّد بن سنان، عن حي بن مروان^(١) عن علي بن مهزيار^(٢) قال: قال أبو جعفر عليه السلام^(٣): كَأني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام، بين يديه جبرئيل عليه السلام^(٤) ينادي: البيعة لله، فيملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا^(٥).

٤٦٠ - [الفضل، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين تسع وثلاث وخمس وإحدى]^(٦).

(١) في إثبات الهداة: حسن بن مروان، وفي نسخ "أ، ف، م". حسن بن مروان (بهرام خ ل).

(٢) في نسخة "ف" علي بن مهزام، وفي الإثبات: علي بن مهزان ولم نجد لهما ذكرا في كتب الرجال.

(٣) هو أبو جعفر الثاني عليه السلام لان علي بن مهزيار لم يلق الامام الباقر عليه السلام، بل كان من أصحاب الرضا والحواد والهادي عليه السلام، وفي نسخة "ف" أبو عبد الله عليه السلام.

(٤) في نسخة "أ، ف، م" يد جبرئيل على يديه.

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ٢٩٠ ح ٣٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٤ ح ٣٥٣ ومنتخب الاثر: ٤٦٤ ح ٤.

وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٥٩ عن الباقر عليه السلام باختلاف يسير.

(٦) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٤ ح ٣٥٤.

وأخرجه في البحار: ٥٢ / ٢٩١ ح ٣٦ والمستجد: ٥٥٢ عن إرشاد المفيد: ٣٦١ عن الحسن بن محبوب وفيه "سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع".

وفي الإثبات: المذكور ص ٥٥٥ ح ٥٨٦ عن الارشاد وكشف الغمة: ٢ / ٤٦٢ - نقلا من الارشاد - وروضة الواعظين: ٢٦٣ عن الصادق عليه السلام.

وفي كشف الغمة: ٢ / ٥٣٤ عن إعلام الوري: ٤٢٩ كما في الارشاد سندا ومثنا.

وفي منتخب الانوار المضيفة: ٣٥ عن الخرائج: ٣ / ١١٦١ عن الصادق عليه السلام باختلاف يسير.

وفي إحقاق الحق: ١٣ / ٣٥١ عن العرائس الواضحة: ٢٠٩ (طبع القاهرة) وجمالية الكدر: ٢٠٨ (طبع مصر) - كما في الارشاد - وعن الفصول المهمة: ٣٠٢ نقلا من الارشاد ظاهرا وفي كشف الاستار للنوري: ٢٢٣ والعطر الوردية: ٥١ عن أخبار الدول: ١١٨ مرسلا عن أبي بصير كما في الارشاد.

وأورده في العدد القوية: ٧٦ ح ١٢٨ عن الصادق عليه السلام مثله والحديث أثبتناه من الإثبات ونسخ "أ، ف، م".

(*)

٤٦١ - الفضل، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج القائم من المحتوم. قلت: وكيف يكون النداء؟.

قال: ينادي مناد من السماء أول النهار: ألا إن الحق في علي وشيعته.

ثم ينادي إبليس لعنه الله في آخر النهار: ألا إن الحق في عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون^(١).

٤٦٢ - وعنه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم عليه السلام، فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب، فلا يبقى راقداً إلا قام، ولا قائماً إلا قعد، ولا قاعداً إلا قام على رجله من ذلك الصوت، وهو صوت جبرئيل الروح الأمين^(٢).

٤٦٣ - وعنه، عن إسماعيل بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل^(٣)، عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر المهدي فقال: إنه يبائع بين الركن والمقام، اسمه أحمد وعبد الله والمهدي، فهذه أسماءه ثلاثتها^(٤).

(١) عنه البحار: ٥٢ / ٢٩٠ ح ٣١ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٩ ح ٦٧. وصدوره في الإثبات المذكور ص ٥١٤ ح ٣٥٥. وقد تقدم بتمامه في ح ٤٢٥ بسند آخر وله تخريجات ذكرناها هناك.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٢٩٠ ح ٣٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٢٩ ح ٦٨ ومنتخب الاثر: ٤٤٨ ح ٧. وأورده المتقي الهندي في البرهان: ١٠٩ ذح ٢١ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام باختلاف.

وصدوره قد عقد الدرر: ١٣٧ عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف.

وفي قول المختصر: ٢٦ رقم ٥٤ مضمراً باختلاف.

(٣) قال في تهذيب التهذيب: شقيق بن سلمة الاسدي أبو وائل الكوفي. أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره.

مات سنة ٨٢ بعد الجماجم في خلافة عمر بن عبدالعزيز.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ٢٩٠ ح ٣٣ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٤ ح ٣٥٦ ومنتخب الاثر: ٤٦٨ ح ١. وأخرجه في منتخب الانوار المضيفة: ٢٥ عن الخرائج: ٣ / ١١٤٩ عن حذيفة مثله.

ويأتي في ح ٤٨٦.

٤٦٤ - عنه، عن ابن أبي عمير وابن بزيع^(١)، عن منصور بن يونس^(٢)، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجيء^(٣) إليها، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام^(٤) ويقول لأصحابه: سيروا بنا إلى هذه الطاغية فيسير إليه^(٥).

٤٦٥ - سعد بن عبدالله الأشعري، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صالح بن محمد، عن هانئ التمار قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد بيديه.

ثم قال: هكذا بيده، فأياكم بمسك شوك القتاد بيده؟.

ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتنق الله عبد وليتمسك بدينه^(٦).

(١) هو أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن بزيع الذي قال النجاشي في حقه: كان من صالحى هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل.

(٢) قال النجاشي: منصور بن يونس بزرج أبو يحيى، وقيل: أبوسعيد، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" يحن.

(٤) قال في البحار: "وهو قول أمير المؤمنين" من كلام أبي جعفر عليه السلام، ويحتمل الرواة وفاعل "يقول" القائم عليه السلام، ولعل المراد بالطاغية السفىاني.

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٠ ح ٥١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٤ ح ٣٥٧.

وأخرج صدره في إثبات الهداة: ٣ / ٥٨٤ ح ٧٨١ عن البحار: ٥٢ / ٣٨٥ ح ١٩٧ عن أبي جعفر عليه السلام نقلا من كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد باختلاف يسير.

وأورده في منتخب الانوار المضيفة: ١٩٠ عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف، وفي الخرائج: ٣ / ١١٥٩ عنه عليه السلام مثله.

(٦) عنه البحار: ٥٢ / ١١١ ح ٢١ وعن كمال الدين: ٣٤٦ ح ٣٤ باسناده عن محمد بن عيسى باختلاف.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٤٢ ح ١٤ عن كتابنا هذا وعن الكافي: ١ / ٣٣٥ ح ١ باسناده عن صالح بن خالد عن يمان التمار عن أبي عبدالله عليه السلام باختلاف يسير. وأخرجه في البحار: ٥٢ / ١٣٥ ح ٣٩ عن غيبة النعماني: ١٦٩ ح ١١ - باسناده عن محمد بن عيسى نحوه، وذيل ح ١١ عن محمد بن يعقوب.

وفي الاثبات المذكور ص ٤٧٣ ح ١٥٣ عن الكمال.

وفي البحار: ٥١ / ١٤٥ ح ١٣ والاثبات المذكور أيضا ص ٤٧٢ ح ١٥١ عن كمال الدين: ٣٤٣ ح ٢٥ باسناده عن محمد بن عيسى مختصرا.

ورواه في تقريب المعارف: ١٩١ عن يمان التمار مثله.

وفي إثبات الوصية: ٢٢٦ عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن صالح بن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام مختصرا باختلاف.

٤٦٦ - عن الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن مهران^(١)، عن أيمن بن محرز^(٢)، عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يتولى وليه ويتبرأ من عدوه، ويتولى الائمة الهادية من قبله، أولئك رفقائي وذوو ودي ومودتي، وأكرم أمتي علي. قال رفاعة: وأكرم خلق الله علي^(٣).

٤٦٧ - عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيأتي قوم

-
- (١) هو: إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني وإسم أبي نصر زيد، يكنى أبا يعقوب، ثقة معتمد عليه، روى عن جماعة من أصحابنا: عن أبي عبدالله عليه السلام ولقى الرضا عليه السلام وروى عنه (رجال النجاشي وفهرست الشيخ).
- (٢) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام. وعده البرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام.
- (٣) عنه البحار: ٥٢ / ١٢٩ ح ٢٥ وإثبات الهداة: ١ / ٥٥٠ ح ٣٧٨.
- وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ٢٥ عن الخرائج ٣ / ١١٤٨ عن النبي صلى الله عليه وسلم باختلاف يسير واختصار في ذيله.
- وفي البحار: ٥١ / ٧٢ ح ١٤، ١٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٦٠ ح ١٠٤ ونور الثقلين: ٢ / ٥٠٥ ح ١٣٢ عن كمال الدين: ٢٨٦ ح ٢ - باسناده عن معاوية بن وهب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم - وح ٣ باسناد آخر عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.
- وفي غاية المرام: ٧١٠ ح ٢٠ - ٢١ عن ابن بابويه.
- (*)

من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم.

قالوا: يا رسول الله نحن كنا معك ببدر وأحد وحنين ونزل فينا القرآن.

فقال: إنكم لو تحملون^(١) لما حملوا لم تصبروا صبرهم^(٢).

٤٦٨ - سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن حدثه^(٣)، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أقرب ما يكون العباد من^(٤) الله وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله ولا ميثاقه، فعندها توقعوا^(٥) الفرج صباحا ومساء، فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته، فلم يظهر لهم. وقد علم أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون ما غيب^(٦) عنهم^(٧) حجته طرفة عين، ولا يكون ذلك إلا على رأس أشرار^(٧) الناس^(٨).

(١) في النسخ والبحار: لو تحملوا والظاهر أنه تصحيف والصحيح ما أثبتناه.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ١٣٠ ح ٢٦.

وفي منتخب الاثر: ٥١٥ ح ١٠ عنه وعن الخرائج.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ٢٥ عن الخرائج: ٣ / ١١٤٩ مرسلا عن النبي ﷺ مثله.

(٣) في الكمال وإعلام الوري والبحار: محمد بن سنان.

(٤) في البحار: إلى الله.

(٥) في نسخ "أ، ف، م" فتوقعوا وفي البحار: فتوقعوا الفرج كل صباح ومساء.

(٦) ليس في البحار ونسخة "ف".

(٧) في الكافي والكمال وغيبة النعماني: شرار الناس.

(٨) عنه البحار: ٥٢ / ١٤٥ ح ٦٧ وعن كمال الدين: ٣٣٧ ح ١٠ - باسناده عن محمد بن خالد - وص ٣٣٩ ح ١٦ - عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله باختلاف يسير - وغيبة النعماني: ١٦١ ح ١ - باسناده عن محمد بن خالد باختلاف وص ١٦٢ ح ٢ - نقلا عن محمد بن يعقوب باسناده عن محمد بن خالد باختلاف يسير.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٩٤ ح ٩ عن كمال الدين: ٣٣٩ ح ١٧ - باسناد آخر عن أبي عبد الله عليه السلام - وعن غيبة النعماني: ١٦٢ ح ٢ نقلا عن محمد بن يعقوب باسناده عن المفضل بن عمر. وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٧٠ ح ١٤٢ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين.

ورواه الكافي: ١ / ٣٣٣ ح ١ كما في النعماني.

وفي تقريب المعارف: ١٨٨ عن المفضل بن عمر نحوه.

وأورده في إعلام الوري: ٤٠٤ عن محمد بن خالد البرقي باختلاف يسير.

(*)

٤٦٩ - الفضل، عن ابن أبي نجران، عن مُجَّد بن سنان، عن خالد العاقولي^(١)، في حديث له عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: فما تمدون أعينكم؟ فما تستعجلون؟ ألسنتم آمنين؟ أليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف؟ إن كان من قبلكم [من هو]^(٢) على ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل وينشر بالمنشار، ثم لا يعدو ذنب نفسه^(٣).
ثم تلا هذه الآية* (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب)*^(٤).
٤٧٠ - الفضل، عن مُجَّد بن علي، عن جعفر بن بشير^(٥)، عن خالد بن

(١) عدده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: خالد العاقولي وهو أبو إسماعيل الخياط بن نافع البجلي.

(٢) من نسخة " ف " وفي نسختي " أ، م " ممن هو.

(٣) قال في البحار: قوله: " ثم لا يعدو ذنب نفسه " أي لا ينسب تلك المصائب إلا إلى نفسه وذنبه، أو لا يلتفت مع تلك البلايا إلا إلى إصلاح نفسه وتدارك ذنبه.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ١٣٠ ح ٢٨.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ٣٢ وتفسير الصافي: ١ / ٢٤٦ ونور الثقلين: ١ / ٢٠٩ ح ٧٨٦ عن الخرائج: ٣ / ١١٥٥ عن علي بن الحسين عليه السلام مختصرا. والآية في البقرة: ٢١٤.

(٥) قال النجاشي: جعفر بن بشير، أبو مُجَّد البجلي، الوشاء، من زهاد أصحابنا، وعبادهم، ونسأكهم، وكان ثقة.

وقال الشيخ في الفهرست: جعفر بن بشير البجلي، ثقة جليل القدر، له كتاب، مات سنة ٢٠٨.

(*)

أبي عمارة^(١)، عن المفضل بن عمر قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام أتى المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا! إنه قد ظهر صاحبك، فإن تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فأقم^(٢).

٤٧١ - عنه، عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج. فقال: أولست تعلم أن انتظار الفرج من الفرج؟ قلت: لا أدري إلا أن تعلمني. فقال: نعم، إنتظار الفرج من الفرج^(٣).

٤٧٢ - عنه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون قال: أعرف إمامك [فإنك]^(٤) إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر أو تأخر، ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يرى هذا الامر ثم خرج القائم عليه السلام كان له من الاجر كمن كان مع القائم في فسطاطه^(٥).

٤٧٣ - عنه، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم^(٦)، عن علي بن أبي حمزة،

(١) في نسخ "أ، ف، م" خالد أبي عمارة.

(٢) عنه البحار: ٥٣ / ٩١ ح ٩٨، وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٥ ح ٣٥٨ والايقاظ من المهجعة: ٢٧١ ح ٧٧.

وأخرج من قوله عليه السلام: "إذا قام" في منتخب الانوار المضيئة: ٣٦ عن الخرائج: ٣ / ١١٦٦ عن موسى بن جعفر عليه السلام مثله.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ١٣٠ ح ٢٩.

(٤) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ١٣١ ح ٣٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٥ ح ٣٥٩ ومنتخب الاثر: ٥١٥ ح ١١.

وأخرج صدره في البحار: ٥٢ / ١٤١ ح ٥٢ عن غيبة النعماني: ٣٢٩ ح ١ عن محمد بن يعقوب بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه في الكافي: ١ / ٣٧١ ح ١ كما في النعماني.

(٦) قال النجاشي: عبد الرحمان بن محمد بن أبي هاشم البجلي، أبو محمد، جليل من أصحابنا، ثقة، ثقة.

(*)

عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما تستعجلون بخروج القائم؟ فو الله ما لباسه إلا الغليظ، وما طعامه إلا الشعير الجشب^(١) وما هو إلا السيف، والموت تحت ظل السيف^(٢).

٤٧٤ - عنه، عن ابن فضال، عن المثني الحنط، عن عبد الله بن عجلان^(٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عرف هذا^(٤) الامر ثم مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام كان له مثل أجر^(٥) من قتل معه^(٦).
٤٧٥ - ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: حقيق على الله أن يدخل الضلال الجنة.

فقال زرارة: كيف ذلك جعلت فداك؟

قال: يموت الناطق ولا ينطق الصامت، فيموت المرء بينهما فيدخله الله

(١) الجشب: ما غلظ من الطعام أو ما كان بلا أدام (القاموس المحيط).

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٥ ح ٣٦٠.

وفي البحار: ٥٢ / ٣٥٤ عنه وعن غيبة النعماني: ٢٣٣ ح ٢٠، باسناده عن علي بن أبي حمزة مثله.

وصدره في مستدرک الوسائل: ٣ / ٢٧٤ ح ٩ عنهما وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٥٥ ح ١١٦ وحلية الأبرار: ٢ / ٦٢٩ - ٦٣٠ ومستدرک الوسائل: ٣ / ٢٧٥ ح ١٠ عن غيبة النعماني: ٢٣٤ ح ٢١ باسناده عن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير مثله.

وفي الإثبات المذكور ص ٥٤٠ ح ٥٠٣، ٥٠٤ عن غيبة النعماني.

وفي كشف الاستار: ١٦٦ عن عقد الدرر: ٢٢٨ عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام كما في النعماني الثاني.

وفي منتخب الأنوار المضيفة: ٣٢ عن الخرائج: ٣ / ١١٥٥ عن علي بن الحسين عليه السلام مثله.

(٣) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام وكذا البرقي مع توصيفه بالكندي.

وعده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ / ٢٨١ من خواص أصحاب الصادق عليه السلام، وهذا ظاهر عبارة الكشي أيضا.

(٤) في الاصل: بهذا.

(٥) في الاصل: أجر مثل.

(٦) عنه البحار: ٥٢ / ١٣١ ح ٣١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٥ ح ٣٦١ ومنتخب الاثر: ٥١٥ ح ١٢.

(*)

الجنة^(١).

٤٧٦ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة العمري، عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب، عن أحمد بن محمد الاسدي، عن محمد بن أحمد، عن إسماعيل بن عياش^(٢)، عن مهاجر بن حكيم^(٣)، عن معاوية بن سعيد^(٤)، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام^(٥): إذا اختلف رحمان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى.
قيل: ثم مه؟.

قال: ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين.
فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين^(٦) الشهب، والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل الشام.
فإذا كان ذلك فانظروا خسفا بقرية من قرى الشام يقال لها "حرسا"^(٧) فإذا كان ذلك فانظروا ابن آكلة
الاكباد^(٨) بوادي اليايس^(٩).

(١) عنه البحار: ٥ / ٢٩٠ ح ٤.

(٢) كذا في نسخ "أ، ف، م" وغيبة النعماني وفي الاصل: إسماعيل بن عباس.

(٣) في نسخ "أ، ف، م" مهاجر بن حكيم.

(٤) في غيبة النعماني: المغيرة بن سعيد، وهو من أصحاب الباقر عليه السلام.

(٥) في نسخة "ح" والاصل والبحار: قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام والظاهر أنه سهو والصحيح ما أثبتناه من نسخ "أ، ف، م" والاثبات.

(٦) قال في مجمع البحرين: البرذون - بكسر الباء الموحدة والذال المعجمة - هو من الخيل الذي أبواه أعجميان والانثى برذونة، والجمع براذين.

(٧) في نسخ الاصل: خرشنا، وهو بلد قرب ملطية من بلاد الروم، وما في المتن كما في كتابي الاشاعة: ٩١ ولوامع الانوار البهية: ٢ / ٧٧.
وحرسا بالتحريك وسكون السين: قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ (مرصد الاطلاع)^(٨) الظاهر أن المراد به السفياي.

(٩) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٦ ح ٧٣ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٣٠ ح ٦٩ وأخرجه في البحار: ٥٢ / ٢٥٣ ح ١٤٤ عن غيبة النعماني: ٣٠٥ ح ١٦ باسناده عن إسماعيل بن عياش نحوه.

وفي منتخب الانوار المضبية: ٢٩ عن الخرائج: ٣ / ١١٥١ عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

وأورده في العدد القوية: ٧٦ ح ١٢٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام باختلاف.

٤٧٧ - قرقارة، عن مُجَّد بن خلف^(١)، عن الحسن بن صالح بن الاسود^(٢)، عن عبدالجبار بن العباس الهمداني^(٣)، عن عمار الدهني^(٤) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كم تعدون بقاء السفيناني فيكم؟ قال: قلت: حمل امرأة تسعة أشهر.

قال: ما أعلمكم يا أهل الكوفة^(٥).

٤٧٨ - عنه، عن أبي النصر إسماعيل بن عبدالله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال العجلي^(٦) قال: حدثنا مُجَّد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى^(٧) قال: حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي^(٨)، عن الاعمش، عن بشر بن غالب^(٩)

(١) في الاثبات ونسخ " أ، ف، م " مُجَّد بن علي بن خلف.

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات فقال: الحسن بن صالح بن أبي الاسود الليثي.

(٣) عدده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: عبد الجبار بن العباس الهمداني، الشبامي.

وذكره في تهذيب التهذيب قائلا:.... الهمداني، الكوفي، والشبام جبل باليمن. وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء الكبير وقال: كان يتشيع ثم نقل أنه كوفي ليس به بأس.

(٤) قال النجاشي في ترجمة ابنه معاوية بن عمار بن أبي معاوية، خباب بن عبدالله الدهني: وكان أبوه عمار ثقة في العامة، وجها يكنى أبا معاوية وأبا القاسم وأبا حكيم.

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٦ ح ٧٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٣٠ ح ٧٠ وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٥٩ عن الامام الباقر عليه السلام مثله.

(٦) ذكره في تاريخ بغداد وقال: توفي أبو النصر المروزي إسماعيل بن أخي نوح المضروب المعروف بالفقيه، ليلة الاثنين لثلاث وعشرين خلت من شعبان سنة ٢٧٠ وقد بلغ أربع وثمانين سنة فيما ذكر.

(٧) وثقه السيد الخوئي في معجم رجال الحديث.

(٨) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: جعفر بن سعد بن عبيدالله الكاهلي، يروي عن الاعمش وأبيه وسلام الكاهلي.

(٩) عدده الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام وذكره مع توصيفه بالاسدي الكوفي في أصحاب السجاد عليه السلام. وعده البرقي في أصحاب أمير المؤمنين والحسنين والسجاد عليه السلام.

(*)

قال: يقبل السفياي من بلاد الروم منتصرا^(١) في عنقه صليب وهو صاحب القوم^(٢).
 ٤٧٩ - قرقارة، عن نصر^(٣) بن الليث المروزي، عن ابن طلحة الجحدري^(٤) قال: حدثنا عبدالله بن لهيعة، عن
 أبي زرعة^(٥)، عن أبي عبدالله بن رزين^(٦)، عن عمار بن ياسر أنه قال: إن دولة أهل بيت نبيكم في آخر الزمان، ولها
 إمارات، فإذا رأيتم فالزموا الارض وكفوا حتى تجئ إماراتها.
 فإذا استتارت عليكم الروم والترك، وجهزت الجيوش، ومات خليفتم الذي يجمع الاموال، واستخلف بعده
 رجل صحيح، فيخلع بعد سنين من بيعته، ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ^(٧) ويتخالف الترك والروم، وتكثر
 الحروب في الارض، وينادي مناد من^(٨) سور دمشق: ويل لاهل الارض من شر قد اقترب، ويخسف بغربي
 مسجدها حتى يخر حائطها، ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك، رجل أبقع، ورجل أصهب، ورجل من
 أهل بيت أبي سفياي يخرج في كلب، ويحضر الناس بدمشق، ويخرج أهل الغرب إلى مصر.
 فإذا دخلوا^(٩) فتلك إمارة السفياي، ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد ﷺ، وتنزل الترك الحيرة، وتنزل الروم
 فلسطين، ويسبق عبدالله

-
- (١) في الاصل: منتصرا والظاهر أنه تصحيف.
 (٢) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٦ ح ٧٥ ومنتخب الاثر: ٤٥٥ ح ٦.
 (٣) في البحار: نضر بن الليث المروزي.
 (٤) في نسخ "أ، ف، م" كليب بن طلحة الجحدري.
 (٥) قال في تهذيب التهذيب: أبوزرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي، قيل اسمه هرم... رأى عليا عليه السلام.
 (٦) في سنن الداني: عبدالله بن زبير الغافقي.
 قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: وكان ثقة، له أحاديث، وشهد مع علي عليه السلام صفين، ومات سنة ٨١.
 (٧) قال في البحار: قوله "من حيث بدأ" أي من جهة خراسان، فإن هولاء توجه من تلك الجهة كما أن بدء ملكهم كان من تلك
 الجهة حيث توجه أبو مسلم منها إليهم.
 (٨) في البحار ونسخ "أ، ف، م" عن.
 (٩) في نسخ "أ، ف، م" رحلوا.
 (*)

(عبدالله) (١) حتى يلتقي جنودهما بقرقيسياء (٢) على النهر، ويكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفلياني، فيسبق اليماني [فيقتل] (٣) ويحوز السفلياني ما جمعوا. ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل مُجَدِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ويقتل رجلا من مسميهم. ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح، وإذا (٤) رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان فألحقوا (٥) بمكة، فعند ذلك تقتل النفس الزكية وأخوه بمكة ضيعة، فينادي مناد من السماء: أيها الناس إن أميركم فلان، وذلك هو المهدي الذي يملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (٦).

٤٨٠ - عنه، عن مُجَدِّ بن خلف الحداد [ي] (٧)، عن إسماعيل بن أبان الأزدي (٨)، عن سفيان بن إبراهيم الجريري أنه سمع أباه يقول: النفس الزكية غلام من آل مُجَدِّ اسمه: مُجَدِّ بن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب، فإذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الأرض ناصر.

(١) ليس في البحار.

(٢) قرقيسياء: بالفتح، ثم السكون، وقاف أخرى، وياء ساكنة، وسين مكسورة وياء أخرى، وألف ممدودة: بلد على الخابور عند مصبه، وهي على الفرات، جانب منها على الخابور وجانب على الفرات، فوق رحبة ملك بن طوق (مرصد الاطلاع).

(٣) من نسخ "أ، ف، م".

(٤) في البحار ونسخ "أ، ف، م" فإذا.

(٥) في البحار: فالتحقوا.

(٦) عنه البحار: ٥٢ / ٢٠٧ ح ٤٥ ومنتخب الاثر: ٤٥٢ ح ٢ وأخرجه في عقد الدرر: ٤٦ عن سنن الداني: ٧٨ باسناده عن المعمر بن أبي زرعة، عن عبدالله بن زبير الغافقي مختصرا.

وأورد صدره في الخرائج: ٣ / ١١٥٤ عن جعفر مثله.

(٧) قال في تهذيب التهذيب: مُجَدِّ بن خلف الحدادي، أبوبكر البغدادي، المقرئ، توفي سنة ٢٦١.

(٨) قال في تهذيب الكمال: إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم الكوفي، روى عنه جماعة منهم: مُجَدِّ بن خلف الحدادي، توفي سنة ٢١٠.

(*)

فعند ذلك يبعث الله قائم آل مُجَدَّ في عصبة لهم أدق في أعين الناس من الكحل، إذا^(١) خرجوا بكى لهم الناس، لا يرون إلا أنهم يختطفون، يفتح الله لهم مشارق الارض ومغاربها، ألا وهم المؤمنون حقاً، ألا إن خير الجهاد في آخر الزمان^(٢).

٤٨١ - عنه، عن أبي حاتم^(٣)، عن مُجَدَّ بن يزيد الآدمي^(٤) - بغدادى عابد - قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي^(٥)، عن متيل بن عباد^(٦) قال: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: أظلتكم فتنة (مظلمة)^(٧) عمياء منكشفة^(٨) لا ينجو منها إلا النومة.

قيل: يا أبا الحسن وما النومة؟.

قال: الذي لا يعرف الناس ما في نفسه^(٩).

(١) في البحار ونسخ "أ، ف، م" فإذا.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٧ ح ٧٨.

وأورد صدره في الخرائج: ٣ / ١١٥٤ عن الحسين بن علي عليه السلام مختصراً.

(٣) قال في تهذيب التهذيب: مُجَدَّ بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي، أبوحاتم الرازي، الحافظ الكبير، أحد الائمة، مات في شعبان سنة ٢٧٧ وكان مولده سنة ١٩٥.

(٤) قال في تهذيب التهذيب: مُجَدَّ بن يزيد الآدمي الخراز، أبوجعفر البغدادي المقابري العابد ويعرف بالاحمر، توفي سنة ٢٤٥.

(٥) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: يحيى بن سليم الطائفي أسند عنه.

وقال في تهذيب التهذيب: يحيى بن سليم القرشي الطائفي، أبو مُجَدَّ ويقال أبوزكريا، المكّي، الخراز، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة.

(٦) في البحار والعوالم: سميل بن عباد.

(٧) ليس في الاصل.

(٨) في البحار والعوالم: مكشوفة.

(٩) عنه البحار: ٢ / ٧٣ ح ٣٩ والعوالم: ٣ / ٣٠٣ ح ١ وفي مستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٠١ ح ٣٥ عنه وعن معاني الاخبار: ٦٦ ح ١ باسناده عن أبي الطفيل نحوه.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: ٢٩ عن الخرائج: ٣ / ١١٥٢ عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

وفي البحار: ٧٥ / ٧٠ ح ٩ وص ٣٩٦ ح ٢٠ عن معاني الاخبار وأورده في العدد القوية: ٧٦ ذح ١٢٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام باختلاف

يسير.

(*)

٤٨٢ - عنه، عن العباس بن يزيد البحراني^(١)، عن عبدالرزاق بن همام^(٢)، عن معمر^(٣)، عن ابن طاوس^(٤)، عن علي بن عبدالله بن عباس^(٥) قال: لا يخرج المهدي حتى يطلع مع الشمس آية^(٦).

(١) قال السمعاني في الانساب: أبو الفضل العباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني، معروف بعباسويه، روى عن عبدالرزاق. مات سنة ٢٥٨. وفي نسخ الاصل: العباس بن بريد وهو تصحيف.

(٢) قال في تهذيب التهذيب: عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبوبكر الصنعاني، مات سنة ٢١١.

(٣) قال في تهذيب التهذيب: معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم، أبو عروة بن أبي عمرو البصري، سكن اليمن، روى عن جماعة منهم عبدالله بن طاوس وروى عنه عبدالرزاق. مات سنة ١٥٣.

(٤) قال في تقريب التهذيب: عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد، ثقة، فاضل، عابد من السادسة مات سنة ١٣٢.

(٥) قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم، كان يقال له: السجاد لعبادته وفضله توفي بالشام سنة ١١٧.

(٦) عنه البحار: ٥٢ / ٢١٧ ح ٧٩.

ورواه عبدالرزاق في المصنف: ١١ / ٣٧٣ ح ٢٠٧٧٥ وعنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٨٤.

ورواه ابن حماد في الفتن: ٩١ عن ابن المبارك وابن ثور وعبدالرزاق باختلاف يسير، وعنه ابن طاوس في الملاحم والفتن: ٧٧ باب ١٦٨.

وأخرجه المتقي الهندي في البرهان: ١٠٧ ح ١٣ عن نعيم بن حماد وأبي الحسن الحرابي - وفيه " حتى تظهر " بدل حتى تطلع - وفي ص ١٠٨ ح ١٥ وعقد الدرر: ١٠٦ عن ابن حماد والبيهقي باختلاف يسير.

وفي إحقاق الحق: ١٣ / ٣٨١ عن الحاوي للفتاوى: ٢ / ٦٥ عن ابن حماد وأبي الحسن الحرابي مثله.

وفي الملاحم والفتن لابن طاوس: ١٦٧ باب ٢٦ عن كتاب الفتن لكريرا باسناده عن معمر مثله.

وأورده في الخرائج: ٣ / ١١٥٤ عن الحسين بن علي عليه السلام مثله. (*)

٨ - فصل: في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته ﷺ

٤٨٣ - مُحَمَّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن عيسى، عن مُحَمَّد بن عطاء، عن سلام بن أبي عمرة قال: قال أبو جعفر ﷺ: لصاحب هذا الامر^(١) بيت يقال له: بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى أن يقوم بالسيف^(٢).

٤٨٤ - أخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن علي بن حبشي، عن جعفر بن مالك، عن أحمد بن أبي نعيم^(٣)، عن إبراهيم بن صالح^(٤)، عن مُحَمَّد بن

(١) في البحار: أن لصاحب الامر.

(٢) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٥ / ح ٣٦٢.

وفي البحار: ٥٢ / ١٥٨ / ح ٢١ عنه وعن غيبة النعماني: ٢٣٩ / ح ٣١ باسناد آخر عن أبي عبدالله ﷺ باختلاف يسير.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٥٢٧ / ح ٤٣٦ عن إعلام الوري: ٤٣١ عن مُحَمَّد بن عطاء مثله.

وفي الإثبات المذكور ص ٥٨٠ ح ٧٥٨ عن إثبات الوصية: ٢٢٦ عن الحميري مثله.

وأورده في عيون المعجزات: ١٤٥ عن أبي جعفر ﷺ مثله.

(٣) قال النجاشي: أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، الفضل بن عمر، ولقبه ذكين بن حماد، مولى آل طلحة بن عبيدالله، أبوالحسين، كان من ثقات أصحابنا الكوفيين، ومن فقهاءهم. وكذا ذكره الشيخ أيضا في الفهرست.

(٤) قال النجاشي: إبراهيم بن صالح الانمطي: يكنى بأبي إسحاق كوفي، ثقة، لا بأس به. وقد وثقه الشيخ في الفهرست أيضا.

(*)

غزال^(١)، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرقته الأرض بنور ربها، واستغنى الناس^(٢) ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم أنثى، ويبنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبحيرة، حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء^(٣) يريد^(٤) الجمعة فلا يدركها^(٥). ٤٨٥ - أخبرنا أبو محمد الحمدي، عن محمد بن علي بن الفضل، عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر^(٦)، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال: يدخل المهدي الكوفة، وبها ثلاث رايات

(١) قال في تذكرة المتبحرين: الشيخ شمس الدين محمد بن الغزال المصري الكوفي، كان من خيار العلماء في وقته.

(٢) في البحار والارشاد: واستغنى العباد من ضوء الشمس.

(٣) قال في البحار: بغلة سفواء: خفيفة سريعة.

(٤) في نسخ "أ، ف، م" مرید.

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٠ ح ٥٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٥ ح ٣٦٣.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦٤ والمستجد: ٥٥٥ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٥٣ والبحار المذكور ص ٣٣٧ عن الارشاد، عن المفضل بن عمر إلى قوله عليه السلام " لا يولد فيهم أنثى "، باختلاف.

وصدره في نور الثقلين: ٤ / ٥٠٤ ح ١٢٢ والصافي: ٤ / ٣٣١ عن الارشاد.

وفي الاثبات المذكور ص ٦١٦ ح ١٦٨ عن الصراط المستقيم: ٢ / ٢٦٢ نقلاً من كتاب الشفاء والجللاء مسنداً عن الصادق عليه السلام كما في الارشاد.

وذيله في البحار: ١٠٠ / ٣٨٥ ح ٣ عن السيد علي بن عبد الحميد نقلاً من كتاب الفضل بن شاذان باسناده عن المفضل بن عمر مثله.

وأورده في إعلام الوري: ٤٣٤ عن المفضل بن عمر وروضة الواعظين: ٢٦٤ عن الصادق عليه السلام كما في الارشاد.

وفي منتخب الانوار المضيفة: ١٩٠ عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى المفضل بن عمر باختلاف يسير.

وفي الخرائج: ٣ / ١١٧٦ عن الصادق عليه السلام مختصراً.

(٦) في نسخ "أ، ف، م" المعتمد، وفي نسخة "ح" المعتمد (المعتمر خ ل).

(*)

قد اضطربت بينها، فتصفو له فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب^(١)، ولا يدري الناس ما يقول من البكاء، وهو قول رسول الله ﷺ: "كأني بالحسني والحسيني" وقد قاداها^(٢) فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه. فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله ﷺ والمسجد لا يسعنا، فيقول: أنا مرتاد^(٣) لكم، فيخرج إلى الغري فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس، عليه أصيص^(٤) ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين ﷺ لهم نhra يجري إلى الغريين حتى ينبذ^(٥) في النجف ويعمل على فوهته^(٦) قناطر وأرجاء^(٧) في السيل، وكأني بالعجوز وعلى رأسها مكمل فيه بر حتى تطحنه بكربلاء^(٨) (٩).

(١) في نسخ "أ، ف، م" فيخطب.

(٢) الظاهر أن الضمير راجع إلى الرايات، وفي نسخة "ف" قاداها.

(٣) ارتاد الشيء ارتيادا: طلبه، فهو مرتاد (أقرب الموارد).

(٤) أص الشيء: برك، والأصيص كأمير: الرعدة والذعر، والبناء المحكم، والأصيص: البيوت المتقاربة، وهم أصيصة واحدة أي مجتمعة، وتأصصوا إجتمعوا (البحار).

(٥) في نسخ "أ، ف، م" ينز.

(٦) فوهة النهر: فمه وهو بضم الفاء وتشديد الواو وفتحها (لسان العرب).

(٧) الأرجاء، جمع الرحي: الطاحون، المكمل، الزنبيل.

(٨) في منتخب الأنوار المضيفة ونسخة "ف" بلا كراء.

(٩) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٥ / ح / ٣٦٤.

وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٦٤ مختصرا عن كتابنا هذا.

وفي البحار: ٥٢ / ٣٣٠ ح ٥٣ عنه وعن إعلام الوري: ٤٣٠ وإرشاد المفيد: ٣٦٢ عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر ﷺ مختصرا.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦٣ والمستجد: ٥٥٤ عن الارشاد.

وفي البحار: ١٠٠ / ٣٨٥ ح ٤ عن السيد علي بن عبد الحميد نقلا من كتاب الفضل بن شاذان باسناده عن أبي جعفر ﷺ ذيله باختلاف يسير.

وأورده في منتخب الأنوار المضيفة: ١٩١ عن أبي جعفر ﷺ باختلاف يسير.

وفي روضة الواعظين: ٢٦٣ عن أبي جعفر الباقر ﷺ كما في الارشاد.

(*)

٤٨٦ - الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن عياش، عن الاعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر المهدي: إنه يباعد بين الركن والمقام إسمه أحمد وعبدالله والمهدي فهذه أسماءه ثلاثتها^(١).

٤٨٧ - سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبان^(٢)، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سألت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن المهدي ما اسمه؟.

فقال: أما إسمه فإن حبيبي شهد^(٣) إلي أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله.

قال: فأخبرني عن صفته؟.

قال: هو شاب مربع، حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الاماء^(٤).

(١) تقدم في ح ٤٦٣ مع تحريجاته.

(٢) هو إسماعيل بن أبان الأزدي المتقدم ذكره في ح ٤٨٠.

(٣) في البحار ونسخ "أ، ف، م" عهد وكذا في الارشاد.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٦ ح ٦ وعن غيبة النعماني ولكن لم نجده فيه، نعم رواه في إعلام الوري: ٤٣٤ عن عمرو بن شمر مثله، فيحتمل كون "ني" مصحف "عم".

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٧٣٠ ح ٧١ عن كتابنا هذا وإعلام الوري.

وصدره في البحار المذكور ص ٣٣ ح ١٣ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين: ٦٤٨ ح ٣ عن أبيه وابن الوليد، عن سعد بن عبدالله باختلاف.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦٤ والمستجد: ٥٥٦ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٥٣ عن إرشاد المفيد: ٣٦٣ عن عمرو بن شمر مثله.

وفي الاثبات المذكور ص ٤٩٠ ح ٢٢٨ عن الكمال.

وصدره في مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٨٦ ح ١٦ عن إعلام الوري.

وذيله في منتخب الانوار المضية: ٢٩ عن الخرائج: ٣ / ١١٥٢ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٦٦ عن أبي جعفر عليه السلام كما في الارشاد.

وذيله في عقد الدرر: ٤١ ولوامع الانوار البهية: ٢ / ٧٤ كما في الارشاد.

(*)

٤٨٨ - الفضل بن شاذان، عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن أبي الاسود^(١)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر مسجد السهلة فقال^(٢) أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله^(٣).

٤٨٩ - عنه، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن أبي سعيد الخراساني قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: المهدي والقائم واحد؟ فقال: نعم.

فقلت: لاي شيء سمي المهدي؟

قال: لانه يهدي إلى كل أمر خفي، وسمي القائم لانه يقوم بعدما يموت، إنه يقوم بأمر عظيم^(٤).
٤٩٠ - عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه: السلام عليكم

(١) عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا، صالح بن أبي الاسود الخناط الليثي، مولاهم، كوفي، أسند عنه.

(٢) في الاصل: فقال له.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣١ ح ٥٤ وعن الكافي: ٣ / ٤٩٥ ح ٢ باسناده عن عثمان مثله.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٥٣ ح ٧٢ عن كتابنا هذا وعن التهذيب ٣ / ٢٥٢ ح ١٢ باسناده عن عثمان باختلاف يسير.

وأخرجه في الاثبات المذكور ص ٥٥٥ ح ٥٨٩ عن إرشاد المفيد: ٣٦٢ - عن صالح بن أبي الاسود باختلاف يسير - وكشف الغمّة: ٢ / ٤٦٣ نقلا من الارشاد.

وفي المستجد: ٥٥٤ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٥١ عن الارشاد.

وفي البحار: ١٠٠ / ٤٣٩ ح ١٥ عن الكافي.

وفي وسائل الشيعة: ٣ / ٥٣٣ ح ٤ عن الكافي والتهذيب.

وفي حلية الابرار: ٢ / ٦٣٦ وملاذ الاخير: ٥ / ٤٧٥ عن التهذيب.

وأورده في منتخب الانوار المضيئة: ١٩١ عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام باختلاف يسير.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣٠ ح ٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٣٦٥.

وقد تقدم ذيله في ح ٤٠٣ مع تخرجاته.

(*)

يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة^(١).

٤٩١ - عنه، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أصحاب موسى ابتلوا بنهر، وهو قول الله عزوجل: (إِنَّ اللَّهَ مَبْتَلِكُمْ بِنَهْرٍ)*^(٢) وإن أصحاب القائم يتلون بمثل ذلك^(٣).

٤٩٢ - عنه، عن عبدالرحمان، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى أساسه، ويرد البيت إلى موضعه، وأقامه على أساسه، وقطع أيدي بني شيبه السراق وعلقها على الكعبة^(٤).

٤٩٣ - عنه، عن علي بن الحكم، عن سفيان الجريري، عن أبي صادق^(٥)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دولتنا آخر الدول، ولن^(٦) يبق أهل

(١) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣١ ح ٥٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٣٦٦ ومنتخب الاثر: ٥١٧ ح ١.

(٢) البقرة: ٢٤٩.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٣٦٧.

وفي البحار: ٥٢ / ٣٣٢ ح ٥٦ عنه وعن غيبة النعماني ٣١٦ ح ١٣ باسناده عن عبدالرحمن بن أبي هاشم باختلاف يسير، وفيه " طالوت " بدل " موسى " .

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٢ ح ٥٧ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٣٦٨ وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٣٨ ح ٨٠ وكشف الغمة: ٢ / ٤٦٥ والصراف المستقيم: ٢ / ٢٥٤ عن إرشاد المفيد: ٣٦٤ عن أبي بصير نحوه.

وفي الاثبات المذكور ص ٥٥٥ ح ٥٩٤ عن الارشاد.

وأورده في إعلام الوري: ٤٣١ عن أبي بصير، وفي روضة الواعظين: ٢٦٥ عن الصادق عليه السلام كما في الارشاد.

وذيله متحد مع التهذيب والكافي، من أَرادها فليراجع الوسائل: ٩ / ٣٥٥ ذح ٩.

(٥) هو كيسان بن كليب الذي ذكره الشيخ في أصحاب الحسن والحسين والسجاد والباقر عليهم السلام.

وقال في الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، أبوصادق وهو ابن عاصم بن كليب الجرمي، عربي كوفي.

(٦) في الاصل: لم يبق.

(*)

بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا^(١) ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عزوجل: * (والعاقبة للمتقين) *^{(٢) (٣)} .

٤٩٤ - عنه، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم والحسن بن علي، عن أبي خديجة^(٤) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر غير الذي كان^(٥) .

٤٩٥ - عنه، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن مُجَدِّد المسلي، عن سعد بن ظريف، عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له حتى انتهى إلى مسجد الكوفة، وكان مبنيا بخزف ودنان^(٦) وطين، فقال: ويل لمن هدمك، وويل لمن سهل^(٧) هدمك، وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي، أولئك خيار الامة مع أبرار العترة^(٨) .

(١) في الاصل: إذا.

(٢) الاعراف: ١٢٨ والقصاص: ٨٣.

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٢ ح ٥٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٣٦٩ والايضاظ من الهجعة: ٣٥٧ ح ١٠٣ وأورده في منتخب الانوار المضية: ١٩٤ عن أحمد بن مُجَدِّد الايادي يرفعه إلى أبي صادق باختلاف يسير.

(٤) هو سالم بن مكرم بن عبدالله، أبو خديجة ويقال: أبو سلمة الكناسي، قال النجاشي: أنه ثقة، ثقة.

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٢ ح ٥٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٣٧٠.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٣٨ ح ٨٢ وكشف الغمة: ٢ / ٤٦٥ والاثبات المذكور ص ٥٥٥ ح ٥٩٦ عن إرشاد المفيد: ٣٦٤، وفيه " جاء بأمر جديد " بدل " جاء بأمر غير الذي كان " .

وفي الاثبات المذكور أيضا ص ٤٤٨ ح ٤٧ عن الكافي: ١ / ٥٣٦ ح ٢ باسناده عن أبي خديجة نحوه.

(٦) الدن بالفتح: الرقاود العظيم، لا يقعد إلا أن يحفر له، والجمع: دنان والمراد بناء حيطانه من الخزف وكسرات الدنان بدلا من الآجر المطبوخ (أقرب الموارد).

(٧) في نسخ " أ، ف، م " شهد.

(٨) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٢ ح ٦٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٥٧١.

(*)

٤٩٦ - وعنه، عن علي بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله^(١)، عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملا الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد صلى الله عليه وآله، يسير بسيرة سليمان بن داود، تمام الخبر^(٢).

٤٩٧ - عنه، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: كم يملك القائم؟ قال: سبع سنين يكون سبعين سنة من سنينكم هذه^(٣) (٤).

(١) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: عبدالرحمن بن أبي عبدالله البصري، مولا بني شيبان، وأصله كوفي واسم أبي عبدالله: ميمون. ووثقه النجاشي في ترجمة حفيده إسماعيل بن همام بن عبدالرحمن بن أبي عبدالله.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٢٩١ ح ٣٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٦ ح ٣٧٢ وأخرجه في حلية الابرار: ٢ / ٥٩٨ عن دلائل الامامة: ٢٤١ باسناده عن أبي الجارود مفصلا.

وأورده في تاج المواليد: ١٥٣ عن الباقر عليه السلام مثله.

(٣) قال في البحار: ٥٢ / ٢٨٠: الاخبار المختلفة الواردة في أيام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته، وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور، وبعضها على سنين وشهور الطويلة، والله يعلم.

(٤) عنه البحار: ٥٢ / ٢٩١ ح ٣٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٧ ح ٣٧٣.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦٣ والمستجد: ٥٥٥ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٥١ والبحار المذكور ص ٣٣٧ ح ٧٧ ونور الثقلين: ٤ / ١٠١ ح ١١٧ عن إرشاد المفيد: ٣٦٣ عن عبدالكريم الخثعمي (الجعفري) مفصلا مع زيادة في آخره.

وفي الاثبات المذكور ص ٥٢٨ ح ٤٣٩ عن إعلام الوري: ٤٣٢ كما في الارشاد.

وفي الايقاظ من الهجعة: ٢٤٩ ح ٢٦ ع الارشاد وإعلام الوري والكشف.

وفي الاثبات المذكور أيضا ص ٥٨٤ ح ٧٩٠ عن البحار: ٥٢ / ٣٨٦ ح ٢٠٢ نقلا من كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد باختلاف يسير.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٦٤ عن الصادق عليه السلام.

وفي الفصول المهمة: ٣٠٢ عن عبدالكريم الخثعمي كما في الارشاد.

وفي منتخب الانوار المضيئة: ١٩٥ عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى عبدالكريم بن عمرو الخثعمي مثله.

وفي أخبار الدول: ١١٨ عن عبدالكريم الخثعمي كما في الارشاد.

(*)

٤٩٨ - عنه، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير [عن أبي جعفر] (١) في حديث له اختصرناه، قال: إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى، وتكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويوسع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعا، ويهدم (٢) كل مسجد على الطريق، ويسد كل كوة إلى الطريق، وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك في زمانه فيطوى في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشرة من أيامكم (٣) والشهر كعشرة أشهر والسنة كعشر سنين من سنينكم.

ثم لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة (٤) عشرة آلاف، شعارهم: يا عثمان يا عثمان، فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه، فيخرج (٥) إليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يتوجه إلى كابل شاه، وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها، ثم يتوجه إلى الكوفة فينزلها وتكون داره، ويهجر (٦) سبعين قبيلة من قبائل العرب تمام الخير (٧)

(١) من منتخب الأنوار المضيئة ونسخ "أ، ف، م".

(٢) في نسخ "أ، ف، م" فيهدم.

(٣) في البحار: من أيام.

(٤) الرميلة: منزل في طريق البصرة إلى مكة، وقرية بالبحرين لبني محارب وقرية بيت المقدس.

والدسكرة: في اللغة: الأرض المستوية وهي قرية كبيرة بنواحي نهر ملك كمدينة، وأيضا قرية في طريق خراسان قريبة من شهرابان وهي دسكرة الملك كان هرمز بن سابور يكثر المقام بها فسميت بها، وأيضا قرية بخوزستان.

(مراصد الاطلاع، معجم البلدان).

(٥) في نسخ "أ، ف، م" ثم يخرج.

(٦) يهجرهم أي يهدر دمهم.

(٧) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٣ ح ٦١ وصدرة في البحار: ٨٣ / ٣٥٣ ح ٦ وقطعة منه في البحار: ١٠٤ / ٢٥٤ ح ٦.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٥١٧ ح ٣٧٤ مختصرا وأورده في منتخب الأنوار المضيئة: ١٩٤ عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أبي بصير، إلى قوله عليه السلام: "وتكون داره" مثله.

(*)

٤٩٩ - وفي خبر آخر^(١) (أنه)^(٢) يفتح قسطنطينة والرومية وبلاد الصين^(٣) .

٥٠٠ - عنه، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، عن موسى الابرار^(٤)، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه قال: اتق العرب فإن لهم خبر سوء أما إنه لا يخرج مع القائم منهم واحد^(٥) .

٥٠١ - عنه، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عمران بن ظبيان^(٦)، عن حكيم بن سعد^(٧)، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم إلا مثل كحل العين^(٨) والملح في الزاد، وأقل الزاد الملح^(٩) .

٥٠٢ - عنه، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة بن النهمي،

(١) راجع إرشاد المفيد ص ٣٦٥ وغيبة النعماني ٢٣٤ ح ٢٢ وعنهما البحار: ٥٢ / ٣٣٩ ح ٨٤ وص ٣٤٨ ح ٩٩ .

(٢) ليس في الاصل .

(٣) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٣ ح ٦١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٧ ح ٣٧٥ .

(٤) موسى الابرار: عدده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٥) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٣ ح ٦٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٧ ح ٣٧٦ وبشارة الاسلام: ١٩٧ .

(٦) قال في تهذيب التهذيب: عمران بن ظبيان، الحنفي، الكوفي روى عن أبي يحيى حكيم بن سعد، مات سنة ١٥٧ وقال يعقوب بن سفيان ثقة من كبراء أهل الكوفة، يميل إلى التشيع .

(٧) عدده الشيخ في رجاله من أصحاب علي عليه السلام قائلا: حكيم بن سعد (سعيد) الحنفي وكان من شرطة الخميس، يكنى أبا يحيى من أصحاب علي عليه السلام . وعدده البرقي من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام .

(٨) في نسخ " أ، ف، م " مثل الكحل في العين .

(٩) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥١٧ ح ٣٧٧ .

وفي البحار: ٥٢ / ٣٣٣ ح ٦٣ عنه وعن غيبة النعماني: ٣١٥ ح ١٠ باسناده عن عبدالرحمن بن أبي هاشم باختلاف .

وأخرجه في منتخب الاثر: ٤٨٤ ح ٣ عن كتابنا هذا وعن الملاحم والفتن لابن طاوس: ١٤٤ ب ٧٧ نقلا من صفة أصحاب المهدي عليه السلام لابي صالح السليلي باسناده عن ابن أبي المقدام .

(*)

عن أبي إسحاق البناء، عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف عدة أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر، والابدال من أهل الشام، والاخيار^(١) من أهل العراق، فيقيم ما شاء الله أن يقيم^(٢).

٥٠٣ - عنه، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام^(٣) يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال: "الله" فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين^(٤) بذنبه، فيبعث الله قوما من أطرافها، [و] ^(٥) يجيئون قزعا كقزح الخريف^(٦).

والله إني لاعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم وإسم أميرهم [ومناخ ركابهم]^(٧) وهو قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة، فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر (رجلا)^(٨) عدة أهل بدر، وهو قول الله: ^(٩)* (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير) *

(١) في نسخة " ف " والانجاد.

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٤ ح ٦٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١٧ ح ٣٧٨ ومنتخب الاثر: ٤٦٨ ح ٢.

(٣) في الاصل: عن أبي عبد الله عليه السلام بدل " قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ".

(٤) في البحار: قال الجزري أي في النهاية: يعسوب السيد والرئيس والمقدم، أصله فحل النحل، ومنه حديث علي عليه السلام أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، أي فارق أهل الفتنة وضرب في الارض ذاهبا في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الاذئاب.

وقال الرمخشري الضرب بالذنب ها هنا مثل للاقامة والثبات، يعني أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين (انتهى).

(٥) من البحار.

(٦) القزح بفتحين قطع السحاب واحدها قزعة قيل وإنما خص الخريف لانه أول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض من بعد ذلك.

(٧) من نسخ " أ، ف، م " .

(٨) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(٩) البقرة: ١٤٨.

(*)

حتى أن الرجل ليحتبى فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك^(١).

٥٠٤ - مُحَمَّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن عبد الحميد^(٢) و مُحَمَّد بن عيسى، عن مُحَمَّد بن الفضيل^(٣)، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل أنه قال: يا أبا حمزة إن منا بعد القائم أحد عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام^(٤).

٥٠٥ - الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكن منا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعا. قلت: متى يكون ذلك؟

قال: بعد القائم عليه السلام.

(١) عنه البحار: ٥٢ / ٣٣٤ ح ٦٥ ومنتخب الاثر: ٤٧٦ ح ٧.

وروى صدره جعفر بن مُحَمَّد بن شريح الحضرمي في كتابه ٦٤ باختلاف يسير.

(٢) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا والعسكري عليه السلام قائلا مُحَمَّد بن عبد الحميد العطار كوفي مولى بجيلة.

وقال النجاشي: مُحَمَّد بن عبد الحميد بن سالم العطار أبو جعفر له كتاب النوادر، أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عنه بالكتاب.

(٣) قال النجاشي: مُحَمَّد بن الفضيل بن كثير الصيرفي الأزدي، أبو جعفر الأزرق، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليه السلام، له كتاب ومسائل. وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية.

من الفقهاء والرؤساء الاعلام، الذين يؤخذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام، ولا يطعن عليهم بشيء، ولا طريق لدم واحد منهم (راجع الدر المنثور للشيخ علي بن مُحَمَّد بن الحسن: ١ / ١٢٨ - ١٣٢).

(٤) عنه البحار: ٥٣ / ١٤٥ ح ٢ ومختصر بصائر الدرجات: ٣٨ والايقاظ من المجمع: ٣٩٣.

وأخرجه في البحار المذكور ص ١٤٨ عن المختصر: ٤٩ نقلا من السيد علي بن عبد الحميد، عن أحمد بن مُحَمَّد الايادي باسناده عن الصادق عليه السلام مثله، وفيه "إثنى عشر" بدل "أحد عشر" وكذا في الايقاظ أيضا.

وأورده في منتخب الانوار المضيئة: ٢٠١ كما في المختصر.

وقد ذكر جماعة من الاعلام كالسيد المرتضى والمجلسي والحر العاملي في توجيه هذا الحديث وما شابهه وجوها فمن أرادها فليراجع: الشافعي والبحار والايقاظ وغيرها.

(*)

قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟.

قال: تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه، فيقتل ويسبي ^(١) حتى يخرج السفاح ^(٢).

إنتهى بحمدته تعالى الكتاب، وصلى الله على محمد وآله الاخيار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

(١) في نسخ " أ، ف، م " يسير.

(٢) قال في البحار: الظاهر أن المراد بالمنتصر الحسين وبالسفاح أمير المؤمنين صلوات الله عليهما (إنتهى).

ولقد صرح بما استظهره عليه السلام في الاختصاص ومختصر البصائر ومنتخب الانوار المضيئة.

(٣) عنه البحار: ٥٣ / ١٠٠ ح ١٢١ وص ١٤٥ ح ٣ ومختصر البصائر: ٣٨ والايقاظ من المهجعة: ٣٣٧ ح ٦١.

وأخرجه في البحار المذكور ص ١٠٣ ذح ١٣٠ عن مختصر البصائر: ٤٩ نقلا من السيد علي بن عبد الحميد بطريقه عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى جابر الجعفي باختلاف.

وفي البحار المذكور أيضا ص ١٠٠ ح ١٢٢ وص ١٤٦ ح ٥ عن الاختصاص: ٢٥٧ - عن عمرو بن ثابت وتفسير العياشي: ٢ / ٣٢٦ ح ٢٤ عن جابر نحوه مفصلا وفي البحار: ٥٢ / ٢٩٨ ح ٦١ ومختصر البصائر: ٢١٣ والبرهان: ٢ / ٤٦٥ ح ٢ وحلية الابرار: ٢ / ٦٤٠ عن غيبة النعماني: ٣٣١ ح ٣ باسناده عن الحسن بن محبوب إلى قوله عليه السلام: " تسع عشرة سنة " باختلاف. وقطعة منه في إثبات الهداة: ٣ / ٥٥٧ ح ٦٠٩ عن الاختصاص. وأورده في منتخب الانوار المضيئة: ٢٠٢ عن أحمد بن محمد الايادي كما في المختصر.

الفهرس

| | |
|--|-----|
| الغيبة تأليف: الشيخ الطوسي | ١ |
| ١ - فصل في الكلام في الغيبة | ٤ |
| الكلام على الواقعة | ٢٣ |
| ٢ - فصل: فأما الكلام في ولادة صاحب الزمان وصحتها فأشياء إعتبارية وأشياء إخبارية | ٢٢٩ |
| ٣ - فصل وأما ما روي من الاخبار المتضمنة لمن رآه <small>عليه السلام</small> وهو لا يعرفه أو عرفه فيما بعد | ٢٥٣ |
| ٤ - فصل وأما ظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته في زمان الغيبة | ٢٨١ |
| ٥ - فصل: في ذكر العلة المانعة لصاحب الامر <small>عليه السلام</small> من الظهور | ٣٢٩ |
| ٦ - فصل: في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة | ٣٤٥ |
| ٧ - فصل: فيما ذكر في بيان ^(١) عمره <small>عليه السلام</small> | ٤١٩ |
| ٨ - فصل: في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته <small>عليه السلام</small> | ٤٦٧ |
| الفهرس | ٤٨٠ |